
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة
مكة المكرمة




# مرويات أسامة بن زيد وسلمان الفارسي
# في مسند الإمام أحمد بن حنبل

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الحديث





إعداد
الطالب/ آدم أحمد محمد البارزي

إشراف
الأستاذ الدكتور/ محمد شوقي خضر



١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

## الاهداء

أهدى رسالتي هذه الى كل من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا : وأيقن أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد لعزة هذه الأمة ورفعتها ،وأنه لا صلاح للبشرية في كافة المجالات بغيرها بديلا .

﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾[1] .

---

(١) آية ٣٠ من سورة الروم .

# شکر و تقدیر

## شكر وتقديـــــر

الحمد لله على توفيقــه واحسانه وفضله وانعامه وجوده وتكريمه حمدا يوافي نعمــه ويكافىء مزيده : والصــلاة والسلام على سيدنا محمد خيــر خلقه وخاتم أنبيائــه ورسله ، وعلى آله وأصحابه ومن سلك منهجــه واقتــفى أثره .

أما بعد ، فان الواجب عليّ الاعتراف بالفضل والتقدير والاحسان لأهله عــملا بالحديث المروى عن أبي هريرة ،وقال فيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" (١) قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

فانى أقدم عظيم شكرى وجزيل امتناني وفائق تقديرى واحترامي لكل من منحني من وقتــه الثمين أو أفادني بعلمه الغزير وتوجيهاته وملاحظاتـــــه الصائبــة التي كان لها الفضل الأكبر في تذليل الصعوبات التي واجهتنـــــي وفي مقدمتهم صاحب الفضيلة الأستاذ الدكتور محمد شوقي خضر السيـــــد المشرف على الرسالة . فقد كان يــبذل لي الكثير من وقته وعلمه الغزير وارشاداته القيمــة ، وكذلك فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني الذى كان مشرفا على هذه الرسالة فترة من الزمن ولم يدخر جهدا في توجيهي وارشادى طيلة فترة اشرافه عليّ ، كما أشكر كل أساتذتي بقسم الدراسات العليا ، وخاصــة فضيلة الأســـــتاذ السيد أحمد صقر فالله يتولى شكره وجزاءه عني وعن الاســـلام خير ما يجزىء الله العبد الصالح يوم الجزاء .

كما أقدم خالص شكرى لكل من مدّ اليّ يد العون والمساعدة ماديـــــا ومعنويا في ســبيل انجــاز هذا العمل المتواضع وأخص منهم بالذكر صديقنا الشيخ رضى محمد السنوسى ،وصديقنا عبد الرحمن هشبول ، وصديقنا حكمة بشير ، وصديقنا محمد عبد الله ولد كريم ، ولأخي حمد أبو بكر ، فجزاهم الله عنـــــي وعن العلم خير الجزاء ووفقني الله والجميع لما يحبه ويرضاه ، واعتذر للآخرين من الأخــــوة.

---

(١) سنن الترمذى ٣٣٩/٤ : مسند أحمد ٢٥٨/٢ .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أقدم عميق شكري وتقديري لكل من له قدم راسخة في تأسيس هذا القسم قسم الدراسات العليا الشرعية ، الذى أسأل الله الكريم أن يجعله قسما مباركا يحمل تعاليم السعادة والفضيلة للعالم الانساني في كل مكان ، وان يوفق القائمين به والعاملين فيه وفي غيره الى ما يحبه ويرضاه ، انه سميع مجيب .

وصلى الله على خير خلق الله سيدنا ونبينا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وأصحابه وأتباعه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

××××××××××××××

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه ، امرنا بطاعته وحذرنا من مخالفته ، فقال ( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا )(١)

وقال ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله )(٢)

وقال ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما )(٣)، وقال ( ومن يطع الرسول فقد أطاع الله )(٤) الى غير ذلك من الآيات .

وبعد فانى احمد الله تعالى على توفيقه بأن يسر لى تعلم العلوم الشرعية التي لا غنى لأى مسلم عنها وخاصة الكتاب والسنة ، فقد اتيحت لى فرصة الالتحاق بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وتخرجت منها من كلية الدعوة واصول الدين ، والتحقت بعد ذلك بالدراسات العليا الشرعية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة فرع الكتاب والسنة

وهذا ولما كان كل طالب في مرحلة الماجستير ملزما من قبل القسم بتقديم بحث لينال على درجة الماجستير تكررت في موضوع له صلة بهذين الاصلين العظيمين ......

---

(١) سورة الحشر (٧)

(٢) ==== آل عمران (٣١)

(٣) ==== النساء (٦٥)

(٤) ======== (٨٠)

الكتاب والسنة ، واخترت فوقع اختياري على الصحابيين الجليلين وهما :- اسامة بن زيد بن حارثه وسلمان الفارسي ومروياتهما في مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله ،

( سبب اختياري هذا الموضوع )

وكان سبب اختياري لهذا الموضوع هو ما للصحابة عموما من المزايا فهم جيل اختاره الله لصحبة نبيه وحمل رسالته عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ووضفهم بقوله لحمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ) "١" هذا عن الصحابة عموما ، وأما أسامة وسلمان رضى الله عنهم فلهما من المزايا مالم يشاركهما فيها احد من الصحابه • منها :-

أن أسامة بن زيد قد تولى قيادة جيش كبير فيه عمر بن الخطاب وكبار الصحابة ولم يتجاوز ثمانية عشر سنه من عمره "٢" وأن الرسول صلى الله عليه وسلم أخر الافاضة من اجلة في حجة الوداع "٣"

وأن سلمان الفارسي هو صاحب المشورة بحفر الخندق في غزوة الاحزاب "٤" وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ( سلمان منا أهل البيت ) "٥"

هذه بعض الاسباب التي دعتني الى اختيار هذا الموضوع ، وهناك سبب آخر هو ما لمسند الامام احمد رحمه الله من مكانة علمية جعلت العلماء في القديم والحديث يتناولونه بالبحث والدراسة والتنقيب عن مكنونه فأحببت المشاركة في هذا المسند بجهد يسير متواضع ، فان اصبت فمن الله فان كانت الاخرى فحسبي أنني بذلت قصارى جهدي والله الموفق والهادي الى سواء السبيل .•

( تمهيد )

سأتناول في هذا التمهيد المباحث الاتية :-

اولا : في ترجمة موجزة عن القطيعي راوي المسند عن عبد الله بن أحمد

ثانيا : في ترجمة موجزة عن عبد الله بن احمد راوي المسند عن ابيه

ثالثا : في ترجمة موجزة عن الامام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله

رابعا : في مكانة المسند وقيمته العلمية عند المحدثين فأقول وبالله التوفيق

---

"١" آية ٢٩ من سورة الفتح ،

"٢" المغازي الواقدي ١١١٧/٣ كتاب اعلام المسلمين ص ١١/١٠

"٣" انظر طبقات ابن سعد ٦٣/٤

"٤" المغازي للواقدي ٤٤٥/٢٥ انظر كتاب رجال حول الرسول ص ٤٥

"٥" طبقات ابن سعد ٨٣/٤

## اقسام الرسالة

وقد قسمت الرسالة على مقدمه وتمهيد وقسمين وخاتمة

أما المقدمة فقد تحدثت فيها عن منزلة السنة من الكتاب :

وأما التمهيد ففي ترجمة موجزة عن القطيعي راوى المسند عن عبد الله ، وعبد الله بن احمد راوى المسند عن أبيه ، والامام احمد وكتابه المسند ،

وأما القسم الاول ففي ترجمة أسامة بن زيد ومروياته

اما القسم الثاني ففي ترجمة سليمان الفارسي ومروياته

( في مسند الامام احمد )

منهجي في دراسة مرويات الصحابيين الجليلين ارتبها ترتيبا موضوعيا فكنت أضع الحديث في الباب الذى يناسبه غالبا ،

وبعد كل حديث اذكر التخريج عن من خرجه من اهل الصحاح والسنن ان وجد ،

بيان احوال الرواة ، حيث اذكر اسم الراوى واسم ابيه ونسبه ، واضبط غالبا ما يحتاج الى ذلك عند الاشتباه ، واذكر له ترجمة لا تقل عن اربعة اسطر ان كان ثقة عند الجميع وذلك زيادة في التوضيح

وان كان الراوى ممن اختلف فيه ائمة النقد ، فاذكر احيانا غالب اقوالهم فيه ثم احكم على الحديث حسبما تبين لي من كلا منهم بقولي صحيح الاسناد او حسن او ضعيف ، اعتمادا على قول ابن حجر غالبا في ذلك ،

بيان ما يؤخذ من الحديث من الفوائد ان وجد

ثم بيان مفردات او غريب الحديث على الهامش ان وجد ، واعتمدت في ذلك غالبا على كتب اللغة وكتب غريب الحديث كالنهاية لابن الاثير وغيره

اما المرادى بقولي التهذيب فهو تهذيب التهذيب لابن حجر

وكذا في التذكرة مالابن الذهبي ، الجرح للرازى عبد الرحمن بن ابى حاتم

اما الخاتمة فقد بينت فيها النتائج التى توصلت اليها في خلال بحثى هذا

وصلى الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ٠""

## ترجمة القطيعي

هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعي كان يسكن قطيعة الدقيق فاليها ينسب .

سمع ابراهيم بن اسحاق ،واسحاق بن الحسن الحربيين ، وبشر بن موسى الأسدى ،وأبا العباس الكديمي ،وأبا مسلم الكجي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ،وأبا خليفة ،وغيرهم . وقد روى عنه من المتقدمين الدارقطني وابن شاهين وأبو بكر البرقاني ،وعبد الملك بن محمد بن بشران ،وأبو نعيم الأصبهاني ،ومحمد بن أحمد البياض ،وغيرهم (١) .

وقال الذهبي : كان صدوقا في نفسه مقبول تغير قليلا .

وقال الخطيب : لم نر أحدا ترك الاحتجاج به .

وقال الحاكم : ثقة مأمون .

وقال أبو عمرو بن الصلاح : اختل في آخر عمره ، حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه . ذكر هذا أبو الحسن بن الفرات .

وقال الذهبي : فهذا القول غلو واسراف ،وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه (٢) . مات في آخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة ،وله خمس وتسعون سنة .

وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن في الحديث بذاك . له في بعض مسند أحمد أصول فيها نظر .

وقال البرقاني : غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه ،فغمزوه لأجل ذلك ، والا فهو ثقة ،قال : وكنت شديد التنفير عنه حتى تبين عندى أنه صدوق لا يشك في سماعه . قال : وسمعت أنه مجاب الدعوة (٣) .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٧٣.

(٢) ميزان الاعتدال ١/٨٧ — ٨٨ .

(٣) المصدر السابق ١/٨٨ .

وقال ابن الجوزي : أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، سمع بشر بن موسى والكديمي ، وروى المسند عن عبد الله بن احمد وكان صاحب سنة ، وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلثمائة ودفن بقرب الامام أحمد (١) .

وقال ابن حجر : وانكار الذهبي على ابن الفرات عجيب فانه لم ينفرد بذلك فقد حكى الخطيب قول ابن اللبان الفرضي قال : لهم لا تذهبوا الى ابن مالك فانه قد ضعف واختل و منعت ابني السماع منه قال : فلم يذهب اليه (٢) .

*

## ترجمة عبد الله بن أحمد بن حنبل

هو الامام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن محدث العراق ، ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين (٣) .

روى عن أبيه ، وابراهيم بن الحجاج الشامي ، ويحيى بن عبدويه صاحب شعبة ، والهيثم بن خارجة ، والحسن بن حماد ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، وشيبان بن فروخ ، ويحيى بن منيع ، وغيرهم .

وعنه النسائي ، وأبو بكر النجاد ، وأبو بكر القاسم البغوي ، ويحيى بن صاعد ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو أحمد الغسال الأصبهاني ، وأبو عوانه الاسفرائيني ، وأبو بكر القطيعي ، وغيرهم .

قال عباس الدوري : سمعت أحمد بن حنبل يقول قد روى عبد الله علما كثيرا .

قال الخطيب : بلغني عن أبي زرعة أنه قال : قال لي أحمد ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث لا يكاد يذاكرني الا بما لا أحفظ .



---

(١) مناقب الامام أحمد ص ٥١١ .

(٢) لسان الميزان ١/١٤٥-١٤٦ .

(٣) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١/٦٦٥-٦٦٦ ، والتهذيب ٥/١٤١ ، والكاشف ٢/٧١ ، والتقريب ١/٤٠١ ، والجرح والتعديل ٥/٧ ، تهذيب الكمال ١/٣٤٤ ، تذكرة الحفاظ السيوطي ١/٢٨٨ ، تاريخ بغداد ٩/٣٧٥-٣٧٦ ، مناقب الامام أحمد ١/٣٠٦ ، طبقات الحنابلة ١/١٨٠ ، الاعلام للزركلي ٤/٦٥ .

وقال أبو علي الصواف : قال لي عبدالله بن أحمد بن حنبل كل شيء أقول قال : أبي سمعته مرتين أو ثلاثة ،وأقله مرة .

وقال أبو الحسن بن المنادى لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه لأنه سمع منه المسند وهو ثلاثون ألفا والتفسير وهو مائة وعشرون ألفا سمع منه ثمانين ألفا والباقي وجادة ،والناسخ والمنسوخ ،والتاريخ وغير ذلك . وقال : وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والاسماء والكنى والمواظبة على الطلب ،حتى ان بعضهم أسرف وغالى في تفريطه . فقدمه في المعرفة والزيادة في السماع على أبيه .

وقال ابن عدى : له في نفسه محل في العلم ولم يكتب عن أحد الا من أمره أبوه أن يكتب عنه .

وقال بدر بن بدر البغدادى : عبدالله بن أحمد عالم من علماء السنة ومن جهابذتها .

وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا فهما .

وقال أبو علي الصواف : ولد سنة ثلاثة عشر ومائتين ، وثقه النسائي والدارقطني .

وقال أبو بكر الخلال : كان عبدالله رجلا صادق اللهجة كثير الحياء .

وقال الحافظ : مات سنة تسعين ومائتين وله بضع وسبعون .

## (١) — ترجمة الامام أحمد : اسمه و نسبه .

### نسبه :

هو امام المسلمين وأزهد الأئمة وشيخ الاسلام وأفضل الأعلام في عصره وصاحب السنة على الأمة . أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط ابن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

وزاد بعضهم على هذا فقال : بعد عدنان : بن أدّ بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام . وكنيته أبو عبد الله الشيباني المروزي البغدادي (١) .

فهو عربي النسب . قال ابن معين : ما رأيت خيرا من أحمد ما افتخر علينا بالعربية قط ، وقال عارم : قلت له يوما أبا عبد الله بلغني أنك من العرب ، فقال : يا أبا النعمان نحن قوم مساكين (٢) .

( أقول : هذا مما يدل على تواضع الامام أحمد بين أصدقائه و قرنائه رحمه الله ) .

### مولده و نشأته :

وقد روى ابنه صالح عنه أنه قال : ولدت سنة أربع وستين ومائة في أولها في ربيع الأول ، فقد خرجت به أمه من مرو و هي حاملة فولدته ببغداد و بها طلب العلم . وجاء عنه أنه قال : لم أر جدي ولا أبي ، فنشأ ببغداد و عرف فضله وهو غلام في الكتاب (٣) .

---

(١) انظر مناقب الامام أحمد لابن الجوزي ١/ ١٦ ، ووفيات الاعيان ١/ ٦٣—٦٥ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١١/ ١٧٧—١٧٨ ، طبقات الحنابلة ١/ ٤ ، البداية والنهاية ١٠/ ٣٢٥ .

(٢) التهذيب ١/ ٦٣ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ٤٣١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣١—٣٢ سير أعلام النبلاء ١١/ ١٧٩ ، وفيات الأعيان ١/ ٦٤ .

رحلاته في طلب العلم :

ذكر ابن الجوزى أن أول خرجة خرجها كانت الى البصرة سنة ست وثمانين ومائة ، قال الامام أحمد :قدمنا وقد مات فضيل بن عياض وهي أول سنة حججت ،وكتبت عن ابراهيم بن سعد وصليت خلفه غير مرة ،وخرجت الى الكوفة [١] .

وقال ابن الجوزى : رحل الى مكة ،والمدينة ،واليمن ،والشام ، والجزيرة وكتب عن علماء كل بلد [٢] .

أشهر شيوخه في الحديث :

ابراهيم بن سعد ،و هشيم ، وبشر بن المفضل ،واسماعيل بن عليه ، وسفيان بن عيينه ،وغندر ،والشافعي ،ويحيى القطان ،وعبد الرزاق ، وجرير بن عبد الحميد . وعبد الله بن نمير ،وغيرهم [٣] .

أشهر تلامذته :

محمد بن اسماعيل البخارى ،ومسلم ،وأبو داود ، وروى عنه من شيوخه ابن مهدى ، والشافعي ،وأبو وليد ،وعبد الرزاق ، ووكيع ، و يحيى بن آدم ، و يزيد بن هارون وغيرهم . وعنه أيضا من أقرانه : يحيى بن معين ،وعلى ابن المديني ،وبقى بن مخلد ،وحنبل بن اسحاق ، وآخر من حدث عنه أبو القاسم البغوى [٤] .

---

(١) مناقب الامام أحمد ١/ ٢٥ .
(٢) المصدر السابق ١/ ٢٢ .
(٣) انظر التهذيب ١/ ٧٢ ،الكاشف ١/ ٦٨ ،التذكرة ١/ ٤٣١ .
(٤) طبقات الحنابلة ١/ ١٩ ،وفيات الأعيان ١/ ٦٤ .

ثناء الأئمة عليه :

قال ابراهيم شماس : سمعت وكيع بن الجراح وحفص بن غياث يقولان ما قدم الكوفة مثل ذلك الفتى ، يعنيان : أحمد بن حنبل .

وقال الشافعي : خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أروع ولا أعلم من أحمد بن حنبل . وعنه قال : أحمد امام في ثمان خصال : امام في الحديث ، امام في الفقه ، امام في اللغة ، امام في القرآن ، امام في الفقر ، امام في الورع ، امام في السنة (١) .

وقال قتيبة : أحمد امام الدنيا . وعنه اذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه على الطريق . وعنه فاعلم أنه صاحب سنة وجماعة .

وقال يحيى بن معين : لو جلسنا مجلسا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها (٢) .

وقال حجاج بن الشاعر : ما رأت عيناى روحا في جسد أفضل من أحمد بن حنبل (٣) .

وقال علي بن المديني : ان الله أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة وبأحمد بن حنبل يوم المحنة ، وعنه قال : ما قام أحد بأمر الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام أحمد بن حنبل فقيل له ولا أبو بكر الصديق ؟ قال : ولا أبو بكر الصديق ، ان أبا بكر الصديق كان له أعوان وأصحاب ، وأحمد بن حنبل لم يكن له أعوان ولا أصحاب (٤) .

---

(١) طبقات الحنابلة ١/ ١٩ ووفيات الأعيان ١/ ٦٤

(٢) طبقات الحنابلة ١/ ١٧

(٣) التهذيب ١/ ٧٤

(٤) طبقات الحنابلة ١/ ١٧

وقال أبو زرعة : كان يحفظ ألف ألف حديث[١] .

وقال أبو نعيم : الامام المجل والهمام المفضل لزم الاقتداء وظفر بالاهتداء علم الزهد ، وقلم النقاد امتحن فكان في المحنة صبورا ،واجتبى فكان للنعمة شكورا ، كان للعلم والحلم واعيا و للهمم والفكر راعيا[٢] .

وقال ابراهيم الحربي : رأيت أحمد بن حنبل كأن الله قد جمع له علم الأولين والآخرين[٣] .

وقال الخطيب : امام المحدثين الناصر للدين والمناضل عن السنة والصابر في المحنة مروزى الاصل[٤] .

وقال بشر بن الحارث حفظ الله أحمد من بين يديه و من خلفه ان أحمد قام مقام الأنبياء[٥] .

وقال عبيد القارى : دخل عم أحمد بن حنبل عليه ويده تحت خده فقال : ابن أخي أي شيء هذا الغم ؟ أي شيء هذا الحزن ؟ فرفع رأسه اليه فقال : يا عم طوبى لمن اخمل الله ذكره[٦] .

وقال أبو ثور : كنت اذا رأيت أحمد بن حنبل خيل اليك أن الشريعة لوح بين عينيه[٧] .

و فاته رحمه الله :

وبعد حياة حافلة بالعلم والدين والورع والاشتغال بالسنة ...
توفى الى رضوان الله تعالى في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة احدى وأربعين ومائتين . وله سبع وسبعون سنة . قال الذهبي : عندى من عواليه

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ ١/ ٤٣٢.
(٢) حلية الأولياء ٩/ ١٦١.
(٣) التذكرة ١/ ٤٣١.
(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢.
(٥) تقدمة الجرح والتعديل ١/ ٣١٠.
(٦) المصدر السابق ١/ ٣٠٦.
(٧) مناقب الامام أحمد ص ١٢٤.

حديثان وحكاية فأما بالاجازة فالمسند كله . وشيعه أمم لا يحصيهم الا الله حزروا بثمان مائة ألف نفس ، وقد تنافس الناس للصلاة عليه بعد موته العلماء والكبار والصلحاء والأولياء وغيرهم (١) .

هذه نبذة يسيرة من هذا الامام الجليل العلم الفرد في عصره ومن أراد الزيادة فعليه بالكتب المطولة التي أفردت عنه وهي كثيرة ومتوفرة . فرضي الله عنه وأرضاه .

كتابه المسند ومكانته العلمية بين الكتب :

قال الحافظ أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد المديني الأصبهاني : هذا الكتاب أصل كبير ومرجع وثيق لأصحاب الحديث انتقى من أحاديث كثيرة ومسموعات وافرة فجعله اماما ومعتمدا ، وعند التنازع ملجأ ومستندا . وروى بسنده الى حنبل بن اسحاق قال : جمعنا عمي أنا وصالح وعبد الله وقرأ علينا المسند وما سمعه منه تماما غيرنا . وقال : لنا ان هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفا فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فارجعوا اليه فان كان فيه والا فليس بحجة (٢) .

ونقل المناوي عن الحافظ ابن حجر قوله : اذا كان الحديث في مسند أحمد لا يعزى لغيره من المسانيد (٣) .

وقد نقل السيوطي عن الهيثمي قوله : ان مسند أحمد أصح صحيحا من غيره لا يوازى مسند أحمد كتاب مسند في كثرته وحسن سياقاته (٤) .

---

(١) التذكرة ١/٤٣٢ ، طبقات الحنابلة ١/١٦ ، مناقب الامام أحمد ص ٤٠٩ .

(٢) انظر خصائص المسند لأبي موسى طبع في مقدمة المسند تحقيق أحمد شاكر ١/٢٠ .

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير ١/٢٦ .

(٤) تدريب الراوي ص ١٧٣ ، وانظر الفتح الرباني ١/٨ .

واما قوله رضي الله عنه : فما اختلف المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فارجعوا اليه فان وجدتموه والا فليس بحجة . فقد فسره الحافظ الذهبي بتأويل العبارة فقال : ( هذا القول منه على غالب الأمر والا فلنا أحاديث قوية في الصحيحين والسنن والاجزاء ما هي في المسند .

شرطه في مسنده :

قال أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني المديني : لم يخرج أحمد الا عمن ثبت عنده صدقه وديانته ،وأمانته دون من طعن في أمانته[1] .

ونقل ابن الجزرى عن اسماعيل التيمي قوله : لا يجوز أن يقال فيه السقيم بل فيه الصحيح والحسن والقريب . وقال ابن تيمية رحمه الله : وقد تنازع الناس في مسند أحمد فقالت طائفة من حفاظ الحديث كأبي العلاء الهمداني ونحوه ليس فيه موضوع ،وقال بعض العلماء كأبي الفرج ابن الجوزى فيه : موضوع. وقال ابن تيمية : ولا خلاف بين القولين عند التحقيق فان لفظ الموضوع قد يراد به المختلق المصنوع الذى يتعمد صاحبه الكذب ، وهذا مما لا يعلم أن في المسند منه شيئا بل شروط المسند أقوى من شروط أبي داود في سننه وقد روى أبو داود في سننه عن رجال أعرض عنهم في المسند ولهذا كان الامام أحمد في المسند لا يروى عمن يعرف أنه يكذب مثل محمد بن سعيد المصلوب ونحوه ولكن يروى عمن ضعف لسوء حفظه فانه يكتب حديثه ويعتضد به ويعتبر به ،

قال : ويراد بالموضوع ما لم يعلم انتفاء خبره وان كان صاحبه لم يتعمد الكذب ، بل أخطأ فيه وهذا الضرب في المسند منه ،بل وفي سنن أبي داود والنسائي وفي صحيح مسلم والبخارى أيضا ألفاظ في بعض الأحاديث من هذا الباب لكن قد بين البخارى حالها في نفس الصحيح[1] .

---

(١) خصائص المسند ١/٢٢ .

(٢) انظر المصعد الأحمد لابن الجوزى ١/٣٤ .

وقال الشوكاني : لم يدخل فيه الا ما يحتج به . وبالغ بعضهم فأطلق على جميع ما فيه انه صحيح ،واما ابن الجوزى فأدخل كثيرا منه في موضوعات . وتعقبه بعضهم في بعضها . وقد حقق الحافظ ابن حجر نفي الوضع عن جميع أحاديثه وأنه احسن انتقاء وتحريرا من الكتب التي لم يلتزم مصنفوها الصحة في جمعها كالموطأ والسنن الأربع وليست الأحاديث الزائدة فيه على الصحيحين بأكثر ضعفا من الأحاديث الزائدة في سنن أبي داود والترمذى ، كما دافع السيوطي عن بعض ما ذكره ابن الجوزى في الموضوعات من الاحاديث المسندة [١] .

عدد أحاديث المسند :

وقد نقل السيد محمد بن جعفر الكتاني عن الحسين أن عدد أحاديثه تبلغ الأربعين الفا بالمكرر [٢] . وقال الحافظ أبو موسى : أما عدد أحاديث المسند فلم أزل أسمع من أفواه الناس أنها أربعون الفا الى أن قرأت على أبي منصور بن زريق ببغداد أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : قال ابن المناوى لم يكن في الدنيا أروى عن أبيه منه يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل لأنه سمع المسند وهو ثلاثون الفا والتفسير وهو مائة الف وعشرون ألفا سمع منه ثمانين الفا والباقي وجادة . فلا أدرى هل الذى ذكره ابن المناوى أراد به ما لا مكرر أو أراد غيره مع المكرر ، فيصح القولان جميعا أو الاعتماد على قول ابن المناوى دون غيره . وقال : ولو وجدنا فراغا لعددناه [٣] .

وقد جمع الشيخ أحمد شاكر رحمه الله بين القولين فقال : وأنا أظن أنه لا يقل عن خمسة وثلاثين ألفا ولا يزيد عن الأربعين [٤] .

---

(١) نيل الأوطار ٢٠/١ ،وانظر تعجيل المنفعة ص٦ .
(٢) الرسالة المستطرفة ١٨/١ .
(٣) خصائص المسند ٢٣/١ ، تاريخ بغداد ٣٧٥/٩ .
(٤) شرح ألفية السيوطي لأحمد شاكر ٢٢٠/١ .

٧٠٠ رجل
١٠٠ ونيف من النساء

**عدد الصحابة المـــــروى لهم في المسند :**

أما عددهم فقد نقل ابن الجزرى عن الحافظ أبي موسى محمد بن عمر المديني قوله : أن عدد الصحابة الذى روى لهم في المسند نحو سبعمائة رجل ومن النساء مائة ونصف ، ثم قال ابن الجزرى : قلت قد عددتهم لما أفردتهم في كتابى المسند فبلغوا ستمائة ونيفا وتسعين سوى النســـاء الصحابيات ،وعددت النساء فبلغن ستا وتسعين [١] ثم قال ابن الجزرى : اشتمل المسند على نحو ثمانمائة من الصحابة سوى ما فيه ممن لم يسم من الابناء والمبهمات وغيرهم .

**ترتيب المسند :**

وقد اعتنى به المتقدمون والمتأخرون رغبة في أن يكون سهل التناول وذلك أن الامام أحمد رحمه الله رتبه على مسانيد الصحابة فهو يذكر الصحابي ثم يورد كل ما رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الأحاديث بدون نظر الى ترتيبها أو موضوعاتها ،ثم يتبعه بصحابي آخر و هكذا ، الى أن قال :

وقد كان أول من رتبه أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامت .

حيث قال ابن الجزرى أما ترتيب المسند فقد أقام الله تعالى لترتيبه شيخنا خاتمة الحفاظ الامام الصالح الورع أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامت رحمه الله ، فرتبه على معجم الصحابة ، ثم تلاه الحافظ عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير رحمه الله. الى أن قال : لا زلت أكتب فيه في الليل والسراج ينوص حتى ذهب بصرى معه ولعل الله يقيض من يكمله [٢]

وقد ذكر الكتاني أن بعض الحفاظ الأصبهانيين رتبه على الأبواب كالحافظ ناصر الدين بن زريق . وغيره ممن تأخر عنه كأبي بكر بن المحب رتبه على حروف المعجم في أسماء المقلين [٣] ،وغير ذلك.

---

(١) انظر المصعد الأحمد ١/ ٣٤ ،وتاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥.
(٢) المصعد الأحمد ١/ ٣٦.
(٣) الرسالة المستطرفة ١/ ١٩.

كما اشتغل به علماء العصر الحاضر العالمين الجليلين ، المرحوم احمد عبد الرحمن البنا

ورتبة على ابواب الفقه وسماه الفتح الربانى فى ترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيبانى

وقد ركز رحمه الله على الناحية الفقهية ، وذكر التخريجات باختصار ،

اما المرحوم الشيخ احمد شاكر فقد اهتم بالناحية الحديثية فهو يتكلم على الاسناد وحكم عليه

بقوله هذا اسناد صحيح او هذا اسناد ضعيف او منقطع حسب جهده ، ثم رقم الاحاديث الواردة

فى المسند حسبما وصل اليه ووافاه الاجل قبل ان يكمله ولو اكمله لما ترك لغيره مجالا ،

ونرجو الله تعالى ان يقيض لهذا الديوان السامى من يكمله على النمط الذى سار عليه العلماء

وهذا ما تيسر لى حول هذا المسند العظيم ومنبع العلم الفسيح

ترجمة

أسامة بن زيد بن حارثة

## ترجمة أسامة بن زيد بن حارثة

### نسبه :

هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن زيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ودّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة الكلبي ، الحب ابن الحب (١) .

و قيل في نسبه بعد وبرة : بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة بن مالك بن عمر بن مرة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (٢) .

وقال ابن اسحاق في نسبه : حارثة بن شرحبيل وخالفه الناس فقالوا شراحيل . فهو ذو نسب عربي أصيل ،ينتمي لكنانة عوف .

### كنيته وولادته :

وكان يكنى أبا محمد ، ويقال أبو زيد وقيل ابو يزيد ، وأمه أم أيمن واسمها بركة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته . وكان زيد ابن حارثة منذ أن أسلم لم يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وولد له أسامة بمكة و نشأ حتى أدرك الاسلام ولم يعرف الا الاسلام لله تعالى ولم يدن بغيره . وكان هو وأيمن أخوان لأم . وكانت ولادته قبل الفجار الأعظم بأربع سنين .وقيل في السنة الرابعة لبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم.

---

(١) أنظر الاصابة في تمييز الصحابة ٣١/١ ،أسد الغابة في معرفة الصحابة ٦٤/١ — ٦٥ ،الاستيعاب ٧٥/١ ،نهاية الأرب ١٨٣/٢٦ ،طبقات ابن سعد ٦١/٤ ،المعارف لابن قتيبة ص ١٤٥ — ١٤٦ ،المعبر ٥٩/١ تاريخ الخليفة ٢٢٦/١ ،دائرة المعارف الاسلامية ٧٧/٢—٧٨ ،تاريخ الكبير ٢٠/٢ ،الجرح والتعديل ٢٨٣/٢ ، تهذيب الكمال ٧٦/١ ، طبقات خليفة بن خياط ص ٢٩٧ ،تهذيب تاريخ دمشق ٣٩٤/٢—٣٩٥ سير أعلام النبلاء ٤٩٦/٢ — ٥٠٧ ،الأعلام للزركلي ٢٩١/١ ، رجال حول الرسول ص ٥١٩ ، ٥٢٦ ، تهذيب التهذيب ٢٠٨/١ تذهيب التهذيب ٦٦/١ .

(٢) الاستيعاب على هامش الاصابة ٥٤٤/١ .

هجرته الى المدينة ولقبه :

هاجر أسامة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، وكان رسول الله يحبه حبا شديدا ،وكان عنده كبعض أهله . وكان لقبه بين الصحابة الحب بن الحب . وقيل هاجر مع أبيه من مكة الى المدينة وهو الصواب لأن الرسول كان معه أبو بكر الصديق فقط .

قبيلته :

التعريف بقبيلته : الكلبي بفتح الكاف وسكون اللام وفي آخرها باء موحدة — هذه النسبة الى قبائل ، منها كلب من اليمن ،منها زيد وجبلة ابنا شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد من كلب اليمن . وأسامة ابن زيد بن شرحبيل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ودحية بن خليفة الكلبي من كلب اليمن . له صحبة (١) .

مشاهيرهم بالعلم :

منهم : أبو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي صاحب الشافعي ، روى عن ابن عيينة ووكيع وغيرهما ،سمع منه أبو حاتم الرازي وغيره .

ومنهم : أبو النضر محمد بن السائب بن مبشر بن عمرو الكلبي صاحب التفسير ،روى عنه الثوري ومحمد بن اسحاق ، وكان من أصحاب عبد الله ابن سبأ الذين كانوا يعتقدون أن عليا راجع الى الدنيا .

ومنهم : أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي صاحب النسب ، روى عن أبيه وغيره . وعنه شباب العصفري ومحمد بن سعد وعلي بن حرب الموصلي وغيرهم (٢) .

---

(١) اللباب لابن الأثير ٣/١٠٤ .

(٢) المصدر السابق ٣/١٠٥—١٠٦ .

ومن أصوله مشاهير العرب في اللغة والبيان كامرئ القيس ،وزيد اللات ، كما أنه ينتمي لقبيلة معروفة بشدة المراس والصلابة والحزم والحرب ، هي قبيلة كلب [١] وقال البخاري في تاريخه : يقال ان زيدا من كلب من اليمن [٢] .

صلة زيد ابي أسامة بالنبي :

انها لعناية الهية أدركت زيدا ليكون في عداد أسرة النبي صلى الله عليه وسلم ،وانها لسعادة كبرى لم يحظ بها عربي في التاريخ ،وقع في الأسر والسباء ، اذ كان شأن السبي الوقوع في قيد العبودية ولكنها الألطاف الربانية ، نقلته من العبودية الى الحرية و تبنى النبي صلى الله عليه وسلم له ، و هذا ما تم لزيد [٣] .

فقد قامت سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر من بني معن من طيء أم زيد بزيارة قومها و معها ابنها زيد بن حارثة الكلبي ، فأغارت خيل لبني القين بن جسر في الجاهلية ،فأخذوا المال والابل ،وسبوا الذراري ،و كان زيد وهو غلام في الثامنة من عمره ممن وقع في السباء ،حتى اشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم [٤] .

فلما تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم بخديجة ،وهبته له ،فتبناه الرسول بمكة قبل النبوة ، وهو ابن ثمان سنين ،وأعلم قريشا بذلك وقال : واقفا به بالحجر [٥] على ملأ من قريش : يا معشر قريش اشهدوا أن هذا ابني يرثني وأرثه .

---

(١) كتاب أعلام المسلمين للزحيلي ص ١٤ .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٢٠ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٦١ ،الاصابة لابن حجر ١ / ٥٦٣ ،الاستيعاب لابن عبد البر ٢ / ٥٤٢ — ٥٤٧ ،تقريب التهذيب ١ / ٢٧٣ .

(٤) كتاب أعلام المسلمين للدكتور وهبة الزحيلي ص٩ ١ — ٢١ .

(٥) هو حجر الكعبة . وهو ما حواه الجدار القصير من البيت .

وما زال زيد عنده حتى جاء أبوه وعمه لفدائه ،فدعاه النبي فقال : هل تعرف هؤلاء ؟ قال : نعم . قال : من هذا ؟ قال : هذا أبي ،و هذا عمّي قال : فأنا من قد علمت ،ورأيت صحبتي لك ، فاخترني أو اخترهما ، قال : زيد ما أنا بالذى أختار عليك أحدا ، أنت مني مكان الأب والعم .

فقالا : ويحك يا زيد ،أتختار العبودية على الحرية ،وعلى أبيك وعمّك ، وعلى أهل بيتك ؟ قال : نعم ، قد رأيت من هذا الرجل شيئا ، ما أنا بالذى أختار عليه أحدا أبدا ، و دعي : زيد بن محمد حتى جاء الاسلام فنزلت : * ادعوهم لآبائهم * فدعي زيد بن حارثة .

قال الزهرى : ما علمنا أحدا أسلم قبل زيد بن حارثة ،وعنه أن أول من أسلم خديجة ،وشهد زيد بدرا ، وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته أم أيمن فولدت له أسامة بن زيد ، وبه كان يكنى ،كما زوجه النبي بعدئذ زينب بنت جحش ، وهي بنت عمته أميمة بنت عبد المطلب.(١)
وكان يقال لزيد بن حارثة : حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد روى أحمد وابن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : يا زيد أنت مولاى ومني والي وأحب القوم اليّ ،

واستشهد زيد بن حارثة بمؤتة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة ،وهو ابن خمس وخمسين سنة ،وهو أمير جيش تلك الغزوة ضد الروم المكون من ثلاثة آلاف مقاتل . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمير الناس زيد بن حارثة (٢).

و هكذا نسج الحب المتبادل والتقدير العميق بين النبي وزيد نسيجا لا تنفصم عراه ،ولا تبلى للأبد لحمته وسداه ،فقد حظي زيد بحب النبي ،وسرى هذا الحب في دمه ولحمه ،واشتد بكل قواه الى ولده و فلذة كبده : أسامة ،

---

(١) كتاب أعلام المسلمين للزحيلي ص ٢٣ .

(٢) أنظر طبقات ابن سعد ٢ / ١٢٨ .

وأنتج الحب الصادق توأمين : الأبُ وابنه ،وأصبح زيد وابنه الحب وابن الحب مثلين رائعين ورمزين خالدين للحب الخالد والعاطفة المخلصة الصافية. فهنيئا لمن طفح قلبه بحب النبي ، وهنيئا لمن أحبه النبي صلوات الله وسلاماته عليه.

فهل من المستغرب بعدئذ أن يسمع الوالد أو الولد نفسه رخيصة في سبيل الله فاستشهد الأب ، ويتصدر الابن لقيادة جيش يأتمر بأمره عمر وكبار الصحابة ؟ انه الاسلام قبل وبعد كل شيء الذى جعل الموت في سبيل المبدأ هو غاية المؤمن ، سواء أكان هذا المؤمن كبيرا في ظل قيادة صغير ،أو صغيرا يرأس جيشا لا مجال للشيطان في ملء قلب صاحبه بالهوى والعجب والكبر وحب التسلط والسيطرة [١] .

أوصافه الخلقية ــ بكسر الخاء المعجمة :

وقد كان أسامة بن زيد مثلا عاليا للفضائل الانسانية والصفات العالية . فهذا هو الجوهر والمقياس ،سواء أكان بلون أبيض أو أسود ،وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( إنّ الله تعالى لا ينظر الى صوركم وأموالكم انما ينظر الى قلوبكم وأعمالكم ) [٢] .

فقد كان أسامة بن زيد كأمه الحبشية أفطس الأنف أسود الجلد ، على عكس أبيه زيد الذى كان أبيض أشقر [٣] ،قال ابراهيم بن سعد : كان زيد أحمر أبيض أشقر وكان أسامة بن زيد مثل الليل [٤] .

---

(١) كتاب أعلام المسلمين للدكتور وهبة الزحيلي ص ٢٤.

(٢) صحيح مسلم ١٩٨٧/٤ . سنن ابن ماجة ١٣٨٨/٢.

(٣) الشقرة : من الوان ، حمرة تعلو بياضا في الانسان ،وحمرة صافية في الخيل ،قال ابن فارس : وشقر شقرا من باب تعب فهو أشقر . المصباح المنير ص ٣٨٥ .

(٤) طبقات ابن سعد ٦٣/٤ ، الاستيعاب ٧٦/١ ،أسد الغابة ٦٦/١ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٩٣/٢ .

وقد كان يقال : ذو البطن أسامة بن زيـد ، قال يزيد بن الأصم : كان لميمونة قريب ، فرأته وقد أرخى ازارة بطنه ، فلامتـه في ذلك ملامة شديدة فقال لها : اني قد رأيت أسامة بن زيد يرخي ازاره ، قالت : كذبت ، ولكـن كان ذا بطن ، فلعل ازاره كان يسترخي الى أسفل بطنه [١] .

أوصافـه الخلقية ـ بضم الخاء المعجمة :

تميز أسامة بن زيد بأخلاق فاضله جمعت بين خيرى الدنيا والآخـرة ، فهو عـف اللسان ، جرئ في الحق ، سابق الى الاسـلام والخيرات ، تقـي ورع زاهد [٢] .

ومن هذه ، موقفه مع الحاكمين مرهوبين هما معاوية بن أبي سفيـان ومروان بن الحكم ، وهو كمايلي :

جرأتـه في الحـق :

أسامة كشأن كل الصحابة ، قوى الايمان جرئ في الحق لا يسكت على ضيم ولا يقبل الذل والعار ، ويأنف من الصغار ، ويحفظ على أسمى درجـات العزة والكرامـة الشخصية . ويتجلى من ذلك موقفه مع معاوية بن أبي سفيان [٣] . وقد قدم أسامة على معاوية بالشام ، فأجلسه معه وألطفه ، فمدّ أسامه رجلـه ، فقال معاوية : يرحم الله أم أيمن ، كأني أنظر الى ظنبوب [٤] ساقها بمكـة ، كأنه ظنبوب نعامة خرجاء [٥] . فقال أسامة : فـعل الله بك يا معاوية ، هي والله خير منك ، قال معاوية : اللهم غـفرا .

---

(١) طبقات ابن سعد ٤ / ٧١ .
(٢) كتاب أعلام المسلمين للزحيلي ص ٥٢ .
(٣) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢ / ٣٩٨ .
(٤) الظنبوب : حرف الساق اليابس من قدم ، وقيل : هو ظاهر الساق ، وقيل : هو عظمه . اللسان ١ / ٥٧٢ . وانظر ترتيب القاموس ٣ / ١٣٠ .
(٥) الخرجاء : التي فيها بياض وسواد . كتاب أعلام المسلمين للزحيلي ص ٥٤ .

كما يتجلى فيه أيضا موقفه مع مروان بن الحكم ،حدث مرة أن أسامة ابن زيد وقف يصلي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فدعى مروان الى جنازة ليصلي عليها ،فصلى عليها ثم رجع وأسامة يصلي عند باب بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له مروان : انما أردت أن يرى مكانك ، فقد رأينا مكانك ،فعل الله بك ، وذكر قولا قبيحا ثم أدبر، فانصرف أسامة وقال : يا مروان ، انك آذيتني ،وانك فاحش متفحش ،واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ان الله يبغض الفاحش المتفحش)(١) .

كما عرف عنه الذكاء ،فطنا حكيما يضع الأمور في مواضعها الصحيحة شجاعا بطلا . مغوارا عفيف اللسان ،مترفعا عن الدنايا ،عالي الهمة ،متفانيا في القيام بالواجب ،ذا عقل كبير وفكر ناضج مبكر ،بدليل استشارة النبي له في أمور كثيرة من أهمها قصة الافك(٢) .

زهده وتقواه *

وقد كان أسامة في التقوى والطاعة والعبادة والزهد ،مثلا يقتدى به ،عرف طريق الجنة بالعبادة فسلكه ،وأحس بعظم ثواب الصوم والتهجد في الليل فصام ، وهجر لذة المنام ، فصلى في جوف الليل وقام ، هذا .

فقد روى الامام أحمد في مسنده عن مولى أسامة بن زيد أنه كان يخرج في مال له بوادي القرى فيصوم الاثنين والخميس ، فقلت له : لم تصوم في السفر ؟ وقد كبرت ورققت ؟(٣) فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس ، فقلت يا رسول الله ، لم تصوم الاثنين والخميس ؟

---

(١) أسد الغابة ١/٦٦ .

(٢) كتاب أعلام المسلمين للزحيلي ص ٥٢ .

(٣) رققت : أي ضعفت . ومنه حديث عثمان رضي الله عنه " كبرت سني ورق عظمي " أي ضعف وسيأتي الكلام عليه في صلب الرسالة عند ذكر هذا الحديث . النهاية ٢/٢٥٢ .

قال : ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخميس [١] .

وقد روى أبو يعلى أن أسامة قال : كنت أصوم شهرا من السنة فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أين أنت من شوال ؟ فكان أسامة اذا أفطر أصبح الغد صائما من شوال حتى يتم على آخره [٢] .

بـره بأمـه :

ان النفوس العالية الماقلة الطيبة هي التي تدرك ما للأبوين من فضل عظيم ، وحرمة كبرى فتسارع الى طريق الجنة ، وهو بر الأبوين وذلك أمر يسير ، بل هو معاملة بالمثل فكما يعامل المرء أبويه يعامله أبناؤه ، لأن البر لا يبلى ، والذنب لا ينسى ، والديان لا يموت [٣] .

وقد ضرب لنا أسامة المثل الأعلى في بر أمه ، ومعاملته الطيبة لها . قال محمد بن سيرين : بلغت النخلة على عهد عثمان ألف درهم ، فعمد أسامة الى نخلة ، فنقرها وأخرج جمارها [٤] فأطعمها أمه فقالوا له : ما يحملك على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألف درهم ؟ فقال : ان أمي سألتني ولا تسألني شيئا أقدر عليه الا أعطيتها [٥] .

والصحابة كلهم تمثلوا الاسلام قرآنه و سنته وعيا وأداء و تطبيقا واعتقادا فكانوا جميعا عدولا استحقوا أن يكونوا خير القرون وخير أمة أخرجت للناس ، وأعلن الحق تبارك و تعالى امتياز الصحب البررة بقوله : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف ، و تنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ [٦] الآية .

---

(١) مسند الامام أحمد ٥ / ٢٠٥ ، طبقات ابن سعد ٤ / ٧١ .

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢ / ٤٠١ .

(٣) كتاب أعلام المسلمين للزحيلي ص٥٩ .

(٤) الجمار : بالضم والتشديد شحم النخل وجمر النخلة تجميرا قطع جمارها . المختار ١٠٩ .

(٥) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢ / ٤٠١ .

(٦) آية ١١٠ من سورة آل عمران .

ثم ذكر الله تعالى استحقاقهم برضوانه عنهم ،بقوله تعالى : ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ (١) .

وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم قوله : ( لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه ) (٢) .

وأسامة بن زيد أحد هؤلاء الصحب الذين كانوا غرة في جبين التاريخ فهو صحابي جليل تربى في بيت النبوة ونشأ في ظل الاسلام النقي ،واشترك على حداثة سنه في معارك عديدة ،وكان القائد الفتى المظفر دون العشرين من العمر ،وسيظل التاريخ ناطقا بمثلين بارزين في حياة أسامة (٣) .

أولهما : أنه أول قائد شن حربا وقائية مخيفة على دولة الروم العظمى في بلاد الشام بجيش من ثلاثة آلاف مقاتل فقط ، فهو قائد ابن القائد وهو الحب ابن الحب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثانيهما : أنه القائد الفتي الذي تأمر على جيش فيه عمر بن الخطاب وكبار الصحابة وشيعة أبو بكر بعدما استخلف ماشيا خارج المدينة وأسامة راكبا (٤) وذلك دليل حي على أن الكفاءة ليست بالسن ،كما أن أسامة أحد الطولونيين السود الذين نعموا في ظل الاسلام بمبدأ المساواة الفعلية مع كبار القرشيين بل مع الحسن بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم .

جهاده وغزواته :

وقد كان من أنضج ثمار تربية أسامة في بيت النبوة اعداده الحربي وتوثبه للجهاد في سبيل الله وتطلعه للقاء العدو صغيرا كان أو كبيرا دون مهابة ،

---

(١) آية ١٠٠ من سورة التوبة .

(٢) صحيح مسلم ٤/١٩٦٧+١٩٦٨ .

(٣) كتاب أعلام المسلمين للزحيلي ص ١٠ — ١١ .

(٤) المصدر السابق نفس الصفحة .

وفكره الثاقب في التخطيط للنصر الحربي المؤزر ،واحراز أفضل المكاسب بأقل جهد ممكن وادخار الطاقات المعنوية والمادية لما ينتظر من دور الفعل المعاكس من العدو الماكر ،الذي لا يعرف غير القسوة والعنف (١) .

فقد كان أسامة مثلا أعلى للشجاعة النادرة ،والاقدام والجرأة والاخلاص في سبيل مبدأ الاسلام ،سواء أكان جنديا عاديا أم قائدا فتى مظفرا .

معركة أحد في السنة الثالثة :

ومن أبرز هذه المواقف ،أولا في معركة أحد السنة الثالثة من الهجرة جاء أسامة وهو في سن الرابعة عشرة الى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم مع نفر من فتيان الصحب الكرام ،فأجاز النبي لمن كان في سن الخامسة عشرة يومئذ كسمرة بن جندب ورافع بن خديج ،لأنّ رافعا رام يحسن الرمي بالسهام ،ولأنّ سمرة كان يصرع رافعا لقدرته الجسدية (٢) .

ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد ،وعبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت والبراء بن عازب ،وأسيد بن ظهير وابا سعيد الخدري وغيرهم (٣) .

فتألم أسامة ورجع وعيناه تدمعان الا يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

غزوة الخندق :

وفي هذه الغزوة تكررت محاولة أسامة مع نفر من الصحابة للمشاركة في الجهاد ،وجعل يرفع قامته ليجيزه رسول الله ، فرق له النبي صلى الله عليه وسلم وأجازه بعد أن بلغ خمس عشرة سنة . ومن ثم حمل أسامة راية الجهاد في سبيل الله وشارك في سائر الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم (٤) .

---

(١) كتاب أعلام المسلمين للزحيلي ص ٦١ — ٦٤ .

(٢) المصدر السابق نفس الصفحات .

(٣) سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦ .

(٤) كتاب أعلام المسلمين للزحيلي ص ٦٤ .

غزوة موءتة سنة ٨ في جماد الأولى :

وقد اشترك أسامة في هذه الغزوة ضد الروم في قرية بالشام في معان من أرض البلقاء يقال لها موءتة بقيادة أبيه زيد بن حارثة وكان سنه ثمان عشرة سنة ، وقد تابع أسامة القتال بعد استشهاد أبيه مع القادة الثلاثة ، وهم زيد بن حارثة ، جعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن رواح . ثم عاد الى المدينة تاركا جسد أبيه الطاهر على حدود الشام موارى في قبور الشهداء في قرية المزار قرب موءتة ، وكان راكبا جواد أبيه الذى استشهد عليه (١) .

غزوة حنين سنة ٨ هـ في شوال :

وقد خرج الرسول صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة سنة ثمان في اثنى عشر ألف مقاتل للقاء هوازن وثقيف ، وقد كان أسامة معه وحين انهزم المسلمون في أول الأمر ثبت النبي صلى الله عليه وسلم وثبت معه أسامة بن زيد والعباس عم النبي وأبو بكر ، وعمر وعلى والفضل بن عباس ، وغيرهم (٢) .

وقبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعامين بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم أميرا على سرية خرجت للقاء بعض المشركين الذين يناوئون الاسلام والمسلمين ، وكانت تلك أول امارة يتولاها أسامة ، وفي تلك السرية قتل الرجل الذى نطق بكلمة لا اله الا الله وعاتبه الرسول على ذلك عتابا بالغا ، وحلف أسامة ألا يقتل بعد ذلك من نطق بها أبدا (٣) .

ثم يأت السنة الحادية عشرة من الهجرة ، لأخذ الثأر وقتال الروم ، فبعد حجة الوداع التي حجها النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقرب مائة ألف أو يزيدون في السنة العاشرة ، وبعد المحرم و صفر من السنة الحادية عشرة ،

---

(١) أنظر كتاب أعلام المسلمين للدكتور وهبة الزحيلي ص ٦٤ — ٦٥ .

(٢) سيرة ابن هشام ٤/٢٥٣ — ٢٩١ .

(٣) فتح البارى ٧/٥١٧ . طبقات ابن سعد ٤/٦٩ . رجال حول الرسول ص ٢٥٤ — ٥٢٦ .

جهز عليه السلام جيشا الى الشام وأمر عليه أسامة بن زيد . وسيحدثنا عن ذلك الواقدي [١] .

قال الواقدي : لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر مقتل زيد ابن حارثة وجعفر وأصحابه ، ووجد عليهم وجدا شديدا ، فلما كان يوم الاثنين لأربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشرة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالتهيؤ لغزو الروم [٢] .

فتفرق المسلمون من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم مجدون في الجهاد فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد ، يوم الثلاثاء لثلاث بقين من صفر ، دعا أسامة بن زيد فقال : يا أسامة ، سر على اسم الله وبركته حتى تنتهي الى مقتل أبيك ، فأوطئهم الخيل ، فقد وليتك على هذا الجيش ، فأغر صباحا على أهل ابنى وحرّق عليهم ، وأسرع السّير تسبق الخبر ، فان أظفرك فأقلل اللبث فيهم . وخذ معك الادلاء وقدم العيون أمامك ، والطلائع [٣] .

فلما كان يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر بدئ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصدع وحم . فلما أصبح يوم الخميس لليلة بقيت من صفر عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده لواء ، ثم قال : يا أسامة ، اغز باسم الله في سبيل الله ، فقاتلوا من كفر بالله ، اغزو ولا تغدروا ولا تقتلوا وليدا ولا امرأة ، ولا تمنوا لقاء العدوّ ، فانكم لا تدرون لعلكم تبتلون بهم ، ولكن قولوا اللهم اكفنا هم ، واكفف بأسهم عنا [٤] .

وقد تكلم الناس في امارة أسامة بن زيد فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد يا أيها الناس فما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة بن زيد ؟ والله لئن طعنتم في امارتي أسامة لقد طعنتم في امارتي أباه من قبله ، وايم الله ان كان للامارة لخليقا ،

---

(١) انظر المغازي للواقدي ٣ / ١١١٧—١١١٩ .
(٢) المصدر السابق ٣ / ١١١٧ .
(٣) المصدر السابق نفس الصفحة .
(٤) المصدر السابق نفس الصفحة .

وان ابنه من بعده لخليق للامارة ، وان كان لمن أحب الناس اليّ ، وان هذا لمن أحب الناس اليّ ، فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم [١] .

الحوار بين بريدة وأسامة قبل الحرب :

وفي قضية مباغتة العدو دون انذار سابق ، يحدثنا عن ذلك بريدة رضي الله عنه قال : بريدة بن الحصيب لأسامة : يا أبا محمد ، اني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي أباك أن يدعوهم الى الاسلام ، فان أطاعوه خيّرهم ، فان أحبوا أن يقيموا في ديارهم ويكونوا كأعوان المسلمين ، فلا شيء لهم في الفيء ولا في الغنيمة ، الا أن يجاهدوا مع المسلمين ، وان تحولوا الى دار الاسلام ، كان لهم ما للمهاجرين ، وعليهم ما على المهاجرين [٢] .

قال أسامة : هكذا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ، ولكنه أمرني — وهو آخر عهده اليّ ، أن أسرع المشي ، وأسبق الأخبار ، وأن أشن الغارة عليهم بغير دعاء ، فأحرق وأخرب . فقال بريدة : سمعا وطاعة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثأر أسامة لأبيه :

وقد خرج أسامة على فرس أبيه التي قتل عليها أبوه يوم مؤتة ، وكانت تدعى "سبحه" ، وقتل قاتل أبيه في الغارة . كما أخبره به بعض أهل أبنى [٣] .

---

(١) انظر المغازى للواقدى ٣/١١١٩ وانظر عيون الأثر ٢/٢٨١-٢٨٣ .

(٢) تهذيب ابن عساكر ١/١٢٤ .

(٣) المصدر السابق ١/١٢٥ .

عودة الجيش واستقبال الخليفة والمسلمين له :

ثم عاد أسامة بجيشه سالما غانما الى المدينة ،بعد غياب خمسة وثلاثين يوما ، وسار عشرين في بدأته ،وخمس عشرة في رجعته . وكان أسامة أرسل بشيره من وادي القرى بسلامة المسلمين ،وأنهم أغاروا على العدو ، فأصابوهم ، فلما سمع المسلمون بقدومهم ، خرج أبو بكر مع المهاجرين ، وخرج أهل المدينة حتى العواتق ( أي الشابات ) وسروا بسلامة أسامة ومن معه من المسلمين ،ودخل المدينة واللواء أمامه يحمله بريده ، حتى انتهى به الى المسجد النبوي ،فدخل فصلى ركعتين ،وانصرف الى بيته ، ومعه اللواء فما زال معقودا في بيته حتى توفي ، رضي الله عنه (١) .

آثار هذا البعث :

وقد حقق أسامة بهذا النصر مجدا ساحقا ،اذ هاجم الامبراطورية الرومانية في عقر دارها وجرّأ المسلمين العرب على مهاجمتها ،ونزع هيبة الروم من قلوب المسلمين ،ومهد الطريق أمامهم لفتح بلاد الشام وغيره .

والجدير بالذكر أن الجيش عاد سالما ،يحمل غنائم كثيرة . قال عروة : فما رئي جيش كان أسلم وأغنم من ذلك الجيش (٢) .

وكذلك أحدث الجيش رهبة بين العرب في الجزيرة العربية ،فما ان كان أسامة يمر بقبيل يريدون الارتداد ، الا قالوا : لولا أن لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم (٣) .

وكان لهذا الجيش فضل كبير في تثبيت الاسلام ،لأنه استطاع هزيمة الروم وقتلهم ،ثم رجعوا سالمين ،فثبت الناس على الاسلام (٤) .

---

(١) تهذيب ابن عساكر ١/ ١٢٥ ،حياة الصحابة ١/ ٦٣١ .

(٢) المصدر السابق ٢/ ٣٩٧ .

(٣) المصدر السابق ١/ ١٢٦ . البداية والنهاية ٦/ ٣٠٤ .

(٤) تهذيب ابن عساكر ١/ ١٢٦ . البداية والنهاية ٦/ ٣٠٤ .

والقصد الأول كان مجرد ارهاب الروم ، لأن أسامة مضى حتى أغار عليهم ، ثم أمرهم أن يعظموا الجراحة ، حتى يرهبوهم ثم رجعوا وقد سلموا وغنموا (١) .

ولعل أروع أسباب النصر هو توقيت البعث بعد الوفاة ، اذ لم يخطر ببال أحد المبادرة بمثل هذا الهجوم في وقت شغل فيه المسلمون بوفاة نبيهم ، وبردة العرب .

وبرهان ذلك أن خبر نعي رسول الله ، واغارة أسامة في ناحية أرضهم جاء في وقت واحد ، وبخبر واحد ، فقالت الروم : ما بال هؤلاء يموت صاحبهم أن أغاروا على أرضنا ؟ (٢) .

اعتزاله الفتنة كلها :

وقد اعتزل أسامة الفتن بعد قتل عثمان بن عفان ، الى أن مات في آخر خلافة معاوية (٣) .

قال علي بن خشرم : قلت لوكيع من سلم من الفتنة ؟ قال : أما المعروفون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأربعة ، سعد بن مالك أي ابن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأسامة بن زيد (٤) .

الا أن أسامة كانت عاطفته مع الحق والعدل ، مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فهو بالرغم من أنه لم يبايع عليا ، ولا شهد معه شيئا من حروبه ، الا أنه أرسل له انك لو كنت في شدق الأسد (٥) لأحببت أن أكون معك فيه ، ولكن هذا أمر لم أره (٦) .

---

(١) تاريخ ابن عساكر ٢/٣٩٧ ، طبقات ابن سعد ٤/٦٧ .
(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/٣٩٧ .
(٣) الاصابة ١/٣١ .
(٤) الاستيعاب ١/٧٧ .
(٥) الشدق : جانب الفم ، وجمعه أشداق ، مختار الصحاح ٣٣٢ .
(٦) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/٤٠١ — ٤٠٢ ، طبقات ابن سعد ٤/٧١ .

والسبب في اعتزاله الفتنة ، هو التزامه الشديد بألا يقاتل من يقول : لا اله الا الله ومعاهدته نفسه على ذلك ، بعد أن تورط في قتل نفس قالت تلك الكلمة .

مكانته العلميـــة :

كما كان أسامة قائدا حربيا فذا ، كان عالما بارعا ، فقيها مفتيـــا محدثا راوى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يقصده الناس صحابـة وتابعين لسماع أحاديثه عن النبي ، ولمعرفة رأيــه و فتواه في بعض المسائل . فقد عده ابن حزم من أصحاب الفتيا من الصحابة [١] . من المقلين

كما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم ١٢٨ حديثا كما ذكر ذلك الذهبي والزركلي . الا أن الذهبي قال له في مسند بقــي مئة وثمانية عشـــر حديثا . وقال الزركلي : له مئة وثمانية وعشرون حديثا [٢] ذكر منها ٩٣ حديثا الامام أحمد و بعضها مكرر [٣] .

رواية الصحابة والتابعين عـــنه :

وقد روى عن أسامة من الصحابة : أبو هريرة ، وابن عباس ، و من كبـــار التابعين أبو عثمان النهدى ، وأبو وائل شقيق بن سلمة ، وجماعة آخـــرون غيرهم ، منهم ابناه الحسن و محمد ، وكريب ، و عامر بن سعد ، وعروة بن الزبير ، و غيرهم من التابعين [٤] .

---

(١) ملحق بجوامع السير . أصحاب الفتيا من الصحابة ص ٣٢١ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢ / ٥٠٧ ، الاعلام للزركلي ١ / ٢٩١ .

(٣) مسند أحمد ٥ / ١٩٩ — ٢١٠ .

(٤) الاصابة ١ / ٣١ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢٠٨ .

وتمتاز أحاديث أسامة غالبا بأنها واردة في أصول الأحكام ، وتقرر مبادئ الاسلام وعلاقة المسلمين بغيرهم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحرص على مبدأ التوحيد ، منها مايلي :

عن أسامة قال : ( ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ربا فما كان يدا بيد انما الربا في النساء ، وفي لفظ الربا في النسيئة ،وفي لفظ لا ربا الا في الدين ،أو قال : في النسيئة ) هكذا تكرر في المسند خمس مواضع (١) .

وجاء عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تركت بعدي فتنة أضرّ على أمتي من النساء على الرجال ) (٢) .

وعنه قال : ( ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ) (٣) .

وعنه قال :لسعد بن أبي وقاص : ( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها ،واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ) (٤) .

منزلته عند النبي عليه الصلاة والسلام :

احتل أسامة في نفس النبي صلى الله عليه وسلم مكانة فريدة ،فكان محبوبا له ومن ذلك ما جاء عن أسامة قال : ( كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسن بن علي فيقول : اللهم أحبهما فاني أحبهما ) (٥) .

---

(١) المسند ٥/٢٠٠-٢٠٩ ، ٢١٠ .

(٢) المصدر السابق ٥/٢١٠ .

(٣) نفس المصدر والمكان .

(٤) نفس المصدر والمكان .

(٥) فتح الباري ٧/٨٨ ،المسند ٥/٢١٠ ، طبقات ابن سعد ٤/٦٢ .

وعن عائشة قالت في شأن المخزومية التي سرقت ،فقالوا من يجترئ على رسول الله يكلمه فيها الا أسامة ،حب رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

ومنها ما جاء عن عبد الله بن عمر قال : ( أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة فطعنوا في امارته ، قال : ان يطعنوا في امارته فقد طعنوا في امارة أبيه ،ويم الله ان كان لخليقا للامارة ،وان كان لمن أحب الناس اليّ ، وان ابنه هذا لمن أحب الناس اليّ بعده (٢) .

وقد جاء عن عروة بن الزبير قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر الافاضة من عرفة من أجل أسامة ينتظره ، فجاء غلام أسود أفطس ،فقال أهل اليمن : انما جلسنا لهذا . قال : فلذلك ارتدوا ، يعني أيام الردة (٣) .

ومن ذلك ما جاء عن عائشة قالت : ( ما ينبغي لأحد أن يبغض أسامة ، بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة ) (٤) .

وإجلال الصحابة له كثيرة لا يحصى . لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحبه حبا شديدا وأوصاهم بأن يحبوه ويكرموه ،لأنه من صالحيهم ، حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ( انى لأرجو أن يكون من صالحيكم ، فاستوصوا به خيرا ) (٥) .

---

(١) فتح الباري ٨٧/٧

(٢) المصدر السابق ٨٦/٧ ، صحيح مسلم ١٨٨٤/٤ .

(٣) التاريخ الكبير ٢٠/٢

(٤) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٨٦ .

(٥) طبقات ابن سعد ٦٧/٤ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٩٧/٢ .

## كتاب الطهارة

### باب الرش على الفرج بعد الوضوء

(١) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا هيثم ، قال : عبد الله سمعته أنا من الهيثم بن خارجة ، ثنا رشدين بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان جبريل عليه السلام لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه الوضوء فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة (١) من ماء فرش (٢) بها نحو الفرج (٣) فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرش بعد وضوئه (٤).

---

(١) حفنت . له حفنا . من باب ضرب . و حفنة . هي ملء الكفين . والجمع حفنات ، مثل سجدة وسجدات . المصباح ص ١٤٢ .

(٢) فرش بها . الرش للماء ، والدم ، والدمع . ورش المكان من باب برد . و ترشش عليه الماء انتضح . والرش المطر القليل . والجمع رشاش بالكسر . وقيل هو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لنفي عنه الوسواس .
المختار ص ٢٤٤ . اللسان ٣٠٣/٦ ، النهاية ٦٩/٥ ، ترتيب القاموس ٣٤١/٢ .

(٣) الفرج . من الانسان يطلق على القبل والدبر ، لأن كل واحد ، منفرج أى منفتح وأكثر استعماله في العرف في القبل . والجمع فروج . مثل فلس و فلوس .
المصباح المنير ص ٤٦٦ .

(٤) المسند ٢٠٣/٥ .

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن ماجة ، والدارقطني ، وله شاهد عند الترمذي .

أما ابن ماجة فقد أخرجه في سننه في كتاب الطهارة ، باب ما جاء في النضح بعد الوضوء . من حديث أسامة بن زيد عن أبيه ، زيد بن حارثة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو اللفظ المذكور . فقال : حدثنا ابراهيم بن محمد الفريابي . الى آخر قوله لما يخرج من البول بعد الوضوء (١) .

( قلت الا أن في سنده عبدالله بن لهيعة ضعفه البعض ، وفيه لفظة وأمرني أن أنضح تحت ثوبي ليست عند أحمد ) .

أما الدارقطني فقد أخرجه في سننه في كتاب الطهارة . باب في نضح الماء على الفرج بعد الوضوء ، من حديث أسامة عن أبيه زيد بن حارثة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفيه عن أسامة عن النبي . كما عند أحمد .
فقال : حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم الكاتب . الى آخر قوله فرشها في الفرج (٢) .

( الا أن في سنده رشدين بن سعد فهو ضعيف ، ضعفه ابن معين و أبو زرعة والجوزجاني وغيرهم ) .

أما الترمذي فقد أخرجه في سننه في كتاب الطهارة . باب ما جاء في النضح بعد الوضوء عن أبي هريرة (٣) .

( الا أن في سنده أيضا الحسن بن علي الهاشمي وهو ضعيف في الحديث بل قال فيه البخاري : منكر الحديث ) .

---

(١) سنن ابن ماجة ١٥٧/١ .
(٢) سنن الدارقطني ١١١/١ .
(٣) سنن الترمذي ٧١/١ .

## بيان أحوال رجال السند

١ — هشيم بن بشير [١] بن القاسم بن دينار السلمي [٢] أبو معاوية ابن أبي خازم [٣] الواسطي . قيل انه نجار الأصل . روى عن أبيه ، وخاله القاسم بن مهران [٤] وعبد الملك بن عمير ، ويعلى بن عطاء . وغيرهم .

وعنه مالك بن أنس ، وشعبة ، والثوري ، ووكيع ، وابنه سعيد بن هشيم . وغيرهم . قال العجلي : ثقة وكان يدلس ، وقال أبو حاتم : ثقة وهو أحفظ من أبي عوانة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي [٥] . توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة هـ [٦] .

(٢) — الهيثم بن خارجة الخراساني الحافظ ، أبو أحمد ، ويقال أبو يحيى المروزي نزل بغداد .

روى عن مالك ، والليث ، وخلف بن خليفة ، وابراهيم بن أدهم ، وغيرهم .

وعنه البخاري ، وروى له النسائي ، وابن ماجة بواسطة عمرو بن منصور النسائي ، ومحمد بن يحيى الذهلي . وغيرهم . قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن قانع : ثقة ، وقال الخليلي : ثقة متفق عليه ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق . [ثقة لم يرو البخاري روى له] توفي سنة سبع وعشرين ومائتين هـ . خ س ق [٧] .

---

(١) هشيم : بالتصغير . وبشير . بوزن عظيم . المغني في ضبط الأسماء لمحمد طاهر علي الهندي ١/ ٢٧٠ . التقريب ٢/ ٣٢٠ .

(٢) السلمي . بضم السين وفتح اللام . نسبة الى سليم بن منصور . اللباب ٢/ ١٢٨ .

(٣) خازم . بمعجمتين . التقريب ٢/ ٣٢٠ .

(٤) مهران . بكسر ميم . المغني في ضبط الأسماء لمحمد طاهر علي الهندي ص ٢٤٣ . اللباب ٣/ ٢٧٢ .

(٥) التدليس . هو أن يروي الراوي عمن عاصره ولقيه ما لم يسمعه منه موهما سماعه بلفظ عن أو قال . كما قال ابن حجر في نزهة النظر ٤٢-٤٣ . والارسال الخفي : هو أن يروي الراوي عمن عاصره ولم يلقه . المصدر السابق .

(٦) انظر التهذيب ١١/ ٥٩ . التقريب ٢/ ٣٢٠ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤٨ ، الخلاصة ٤١٤ .

(٧) انظر التأريخ الكبير ٨/ ٢١٦ ، الجرح ٩/ ٨٦ ، طبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٢ التهذيب ١١/ ٩٣ ، التقريب ٢/ ٣٢٦ .

٣ — رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهرى [١] أبو الحجاج المصرى ، وهو رشدين بن أبي رشدين .

روى عن زياد بن فائد ، وأبي هاني حميد بن هاني ، وعبد الرحمن ابن أبي زياد ، وغيرهم . وعنه بقية وهو من أقرانه ، وابن المبارك ، ومروان بن محمد ، وابنه عبد القاهر بن رشدين ، وأبو كريب . وغيرهم ، قال حرب : ضعفه أحمد وقدم ابن لهيعة عليه ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حجر: ضعيف ، توفي سنة ثمانية وثمانين ومائة هـ [٢] . ١٨٨هـ

٤ — عقيل [٣] بن خالد بن عقيل [٤] الأيلي [٥] أبو خالد الأموى مولى عثمان .

روى عن أبيه ، وعمه زياد ، ونافع مولى ابن عمر ، وعكرمة ، والحسن ، وسعيد ابن أبي سعيد الخدرى ، وغيرهم . وعنه ابنه ابراهيم ، وابن أخيه سلامة بن روح ، والمفضل بن فضالة ، والليث وغيرهم . قال أحمد و محمد بن سعد والنسائي : ثقة . وقال ابن معين : ثقة حجة . وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت ، توفي سنة احدى وأربعين ومائة [٦] .

---

(١) المهرى . بفتح الميم وسكون الهاء وفي آخرها الراء . نسبة الى مهرة بن حيدان بن عمرو . اللباب ٣ / ٢٧٥ .

(٢) انظر الجرح ٣ / ٥١٣ ، التاريخ الكبير ٣ / ٣٣٧ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٥١٧ التهذيب ٣ / ٢٧٧ ، التقريب ١ / ٢٥١ ، الميزان ٢ / ٤٩ ، الخلاصة ١١٧ .

(٣) عقيل . بالضم بالتصغير هو ابن خالد . المغنى في ضبط الأسماء لمحمد طاهر على النهدى ص ١٧٦ .

(٤) عقيل . بفتح مهملة وكسر قاف فياء فلام . المصدر السابق ص ١٧٦ .

(٥) الايلى . بمفتوحة وسكون مثناة . تحت . وبلام منسوب الى أيله بلدة من الشام . المصدر السابق ٣٢ .

(٦) انظر التهذيب ٧ / ٢٥٥—٢٥٦ ، التقريب ٢ / ٢٩ ، الميزان ٣ / ٨٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ١٦١ — ١٦٢ .

٥ — ابن شهاب . هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري الفقيه أبو بكر الحافظ المدني أحد الأئمة الأعلام عالم الحجاز والشام ، روى عن عبد الله ابن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن جعفر ، وربيعة بن عباد ، وغيرهم . وعنه عطاء بن أبي رباح ، ومالك وعمر بن عبد العزيز وغيرهم . قال ابن سعد : كان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعا . وقال ابن حجر في التقريب : الحافظ متفق على جلالته واتقانه ، توفي سنة خمس وعشرين ومائة وقيل ١٢٤ هـ (١) .

٦ — عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصي ، أبو عبد الله المدني .

روى عن أبيه وأخيه عبد الله ، وأمه أسماء بنت أبي بكر ، وخالته عائشة وعلي ، وغيرهم . وعنه أولاده عبد الله ، وعثمان ، وهشام ، ومحمد ويحيى ، والزهري ، وأبو الزناد ، وغيرهم . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما ثبتا مأمونا ، وقال العجلي : مدني ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، توفي سنة اثنان وتسعين هـ . وقيل تسع وتسعون (٢) .

## درجة الحديث

والحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد لأن في سنده رشدين بن سعد ضعفه الكثير بل قال فيه أبو حاتم منكر الحديث ، لكنه ينجبر بالشاهد فيرتقي بها الى الحسن لغيره

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ ١٠٨/٢ ، التهذيب ٤٤٥/٩ ، التقريب ٢٠٧/٢ ، الخلاصة ص ٣٥٩ .

(٢) انظر التهذيب ١٨٠/٧ ، التقريب ١٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٦٥/٢ ، الخلاصة ص ٢٦٥ .

## ما يؤخذ من الحديث

يؤخذ من هذا الحديث مايلي :

ـ أولا مشروعية استحباب النضح بعد الوضوء لينفي عنه وسلوس الشيطان ،

ـ ثانيا وأنها سنة من سننه عليه الصلاة والسلام ،

ـ ثالثا وأن جبريل عليه السلام هو الذي فعل ذلك عند فراغ الوضوء حين علم النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء ،

ـ رابعا وأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك عند فراغه من الوضوء ليعلم أمته الأحكام والعمل بها . وعلى الأمة الامتثال والتنفيذ بما علمه وعلمهم اياه اقتداء به .

ويؤيد هذا قوله تعالى ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ . (١)

---

(١) آية ٢١ من سورة الأحزاب .

## كتاب الصـــلاة

### (باب في الصلاة الوسطى)

(٢) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب ، عـــن الزبرقان ، أن رهطا من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأرسلوا اليـه غلامين لهم يسألانه عن الصلاة الوسطى ، فقال : هي العصر فقام اليه رجـــلان منهم فسألاه فقال : هي الظهر ثم انصرفا الـــى أسامة بن زيد فسألاه فقال : هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير (١) ولا يكون وراءه الا الصف والصفان من الناس في قائلتهم (٢) وفي تجارتهم فأنزل الله تعالى ﴿ حافظـوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ﴾ (٣) قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لينتهين (٤) رجال أو لأحرقـن بيوتهم ) (٥) .

### تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن ماجة ، وأبو داود الطيالسي .

أما ابن ماجة فقد أخرجه في سننه في كتاب المساجد ، باب التغليظ في التخلف عن الجماعة . من حديث أسامة بن زيد ، فقال : حدثنـــا

---

(١) التهجير : التبكير الى كل شيء والمبادرة اليه . يقال هجّر يهجّر تهجيرا . فهو مهجر . وهي لغة حجازية أراد المبادرة الى أول وقت الصلاة . النهاية ٥/٢٤٦.

(٢) القائلة : والمقيل والقيلولة ، الاستراحة نصف النهار ، وان لم يكن معهـا نوم . يقال : قال ، يقيل قيلولة ، فهو قائل . المصدر السابق ٤/١٣٣ المصباح ص ٥٢١.

(٣) آية ٢٣٨ من سورة البقرة .

(٤) الانتهاء : هو الكف عن فعل الشيء أو مفارقته ، والمراد في الحديث الكف عن ترك الصلاة بالجماعة ، وغير ذلك ، وفيه تحذير بالغ لهولاء الذين يقع منهم مثل هذه الغفلة ، والله المستعان .

(٥) المسند ٥/٢٠٦.

عثمان بن اسماعيل . الى آخر قوله لأحرقن بيوتهم [١] .

قلت الا أن في سنده الوليد بن مسلم الدمشقي فهو مدلس ولم يصرح بالتحديث بل قال : عن . وفيه عثمان بن اسماعيل قال في زوائد ابن ماجة : لا يعرف حاله ، وبقية رجاله ثقات .

أما الطيالسي فقد أخرجه في مسنده في كتاب الصلاة ، باب وقت الظهر ومن قال : انها الوسطى من حديث أسامة بن زيد/ مختصرا بنحو اللفظ المذكور فقال : حدثنا ابن أبي ذئب ، الى آخر قوله يصليها بالهجير [٢] .

قلت : الا أن في سنده زهرة . قال : عنه الدارقطني مجهول الحال ، وبقية رجاله ثقات .

أقول : هذا الحديث وان كان أثرا ، له حكم الرفع لأنه أضيف الى النبي وأن أسامة لم يكن ممن يأخذ عن بني اسرائيل ولا مجال للرأي فيه .

وللحديث شاهد عند مالك في الموطأ من حديث زيد بن ثابت [٣] .

## بيان أحوال رجال السند

١ — يزيد بن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن الحارث بن أبي ذئب ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس ابن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري أبو الحارث المدني .

روى عن أخيه المغيرة ، وخاله الحارث بن عبد الرحمن القرشي ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ونافع مولى ابن عمر . وغيرهم . وعنه الزهري ، والثوري ، ومعمر وهم من أقرانه ، وعبد الله بن المبارك ، ويحيى القطان ، وأبو نعيم . وغيرهم

---

(١) سنن ابن ماجة ١/٢٦٠ .

(٢) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ص ٧٠ .

(٣) الزرقاني ١/٢٨٥ .

وقال ابن معين : ثقة ،وقال النسائي ، ثقة ،وقال ابن حجر في التقريب:
ثقة فقيه فاضل . توفي سنة ثمان وخمسين ومائة هـ/ع (١) .

٢ — الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري (٢) ويقال : الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية .

روى عن أسامة بن زيد ،وزيد بن ثابت ،وقيل لم يسمع منهما ، وعن عروة بن الزبير ،وغيرهم . وعنه ابن أبي ذئب ،ويعقوب بن عمرو الضمري ، وبكر بن سوادة ،وبكير بن الأشج . وغيرهم .

وقال النسائي : ثقة ، وقال يحيى بن سعيد : كان الزبرقان ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من السادسة ولم يفرق الأكثرون بينه وبين زبرقان بن عبد الله ،توفي سنة عشرين ومائة / د س ق (٣) .

## درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام احمد لان الزبرقان لم يسمع من أسامة ولا عن زيد بن ثابت بل بينهما زهرة وزهرة قال الدارقطني مجهول لكنه ضعف ينجبر بالشواهد

## ما يؤخذ من الحديث

يؤخذ من الحديث ما يلي :

— أولا وجوب الحضور الى الصلاة مع الجماعة في المساجد التي تقام فيها الصلاة .

— ثانيا وفيه اشارة الى ذم المتخلفين عنه بوصفهم بالحرص على الشيء الحقير من مطعوم وغيره مع التفريط فيما يحصل به رفيع الدرجات ومنازل الكرامة .

— ثالثا فيه تقديم الوعيد والتهديد على العقوبة ، وسره أن المفسدة اذا ارتفعت بالأهون من الزجر اكتفى به عن الأعلى من العقوبة .

---

(١) انظر التهذيب ٩/٣٠٣ ،التقريب ٢/١٨٤ .

(٢) الضمري : بمفتوحة وسكون ميم ،نسبة الى ضمرة بن بكر ،المغني في ضبط الأسماء لمحمد طاهر ١٥٦ .

(٣) انظر التهذيب ٣/٣٠٩—٣١٠ ، التقريب ١/٢٥٧ .

- رابعا فيه جواز أخذ أهل الجرائم على غرة لأنه صلى الله عليه وسلم همّ بذلك في الوقت الذى عهد منه فيه الاشتغال بالصلاة بالجماعة ، فأراد أن يفتهم في الوقت الذى يتحققون أنه لا يطرقهم فيه أحد . ولعله قد حذرهم عن التخلف بالقول حتى استحقوا التهديد بالفعل ، لأنه لا يعاقب الا بعد البلاغ .
- خامسا وفيه أن كون الشيء واجبا لا ينافي كونه ذى فضيلة ولكن الفضائل تتفاوت فالمراد منها بيان زيادة الجماعة على صلاة الفرد بهذا القدر المذكور في الحديث (١) .

- وفيه بيان الصلاة الوسطى* ، وبيان صلاة الظهر

## باب الدخول في البيت

(٣) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا المسعودى ، ثنا محمد بن علي أبو جعفر ، عن أسامة بن زيد قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت (٢) .

### تخريج الحديث بل من طريق اسامه فقط

الحديث لم أجد من خرجه بهذا الطريق مما اطلعت عليه سوى الامام أحمد ، وقد أخرجه في مسنده في أربعة مواضع من حديث أسامة بن زيد ، ومن حديث عبد الله بن عمر ، وهذا الذى معنا من حديث أسامة والثلاثة الباقية من حديث عبد الله بن عمر .

قلت : الا أن للحديث شواهد عند البخارى ، ومسلم ، والترمذى والنسائي ، كلهم عن ابن عمر .

---

(١) انظر فتح البارى ٢ / ٢٧٠ — ٢٧١ .

(٢) المسند ٥ / ٢٠١ ، ٢ / ٥٠ ، ٢ / ٨٢ ، ٦ / ١٥ .

أما البخارى فقد أخرج شاهدا له في صحيحه في غير موضع . منها في كتاب الحج باب الصلاة في الكعبة عن عبد الله بن عمر [١] .

أما مسلم فقد أخرج له شاهدا في صحيحه في كتاب المناسك ، باب استحباب دخول الكعبة للحج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها . عن عبد الله بن عمر ، وعن بلال [٢] .

أما الترمذى فقد أخرج له شاهدا في سننه في كتاب المناسك ، باب ما جاء في الصلاة في الكعبة ، عن عبد الله بن عمر [٣] . وبلال أيضا

أما النسائي فقد أخرج شاهدا له في سننه في كتاب المناسك ، باب دخول البيت ، عن عبد الله بن عمر [٤] .

بيان أحوال رجال السند

١ — هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي أبو النضر البغدادى الحافظ خراساني الأصل ولقبه قيصر .

روى عن عكرمة بن عمار ، وشعبة ، وعبد الله بن دينار ، وزهير بن معاوية ، والثورى ، والليث . وغيرهم . وعنه أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعلى بن المديني ، ويحيى بن معين . وغيرهم . وقال ابن معين وابن المديني وابن سعد وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن قانع : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، توفى سنة سبع ومائتين هـ. وله ٧٣ سنة /ع [٥] .

---

(١) فتح البارى ٤/٢١٣ ، ٢/١٢٤ .

(٢) صحيح مسلم مع النووى ١٠/٨٢ — ٨٦ .

(٣) سنن الترمذى ٣/٢١٤ .

(٤) سنن النسائي ٣/٢١٦—٢١٧ .

(٥) انظر التاريخ الكبير ٨/٢٣٥ ، الجرح ٩/١٠٥ ، التهذيب ١١/١٨—١٩ التقريب ٢/٣١٤ ، الميزان ٤/٢٩٠ .

٢ — المسعودي : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله ابن مسعود الكوفي .

روى عن أبي اسحاق السبيعي ،وأبي اسحاق الشيباني ،والقاسم ابن عبد الرحمن بن مسعود ،وغيرهم . وعنه السفيانان ،وشعبة ،وهم من أقرانه ،وعبد الله بن يزيد المقرى ،وأبو داود الطيالسي ، وغيرهم .

قال أحمد : ثقة ،وقال ابن معين : ثقة ، وقال علي بن المديني المسعودي : ثقة ،وقد كان يغلط فيما يروي عن عاصم والأعمش ،وقال ابن عمار : كان ثبتا قبل أن يختلط[1] وقال العجلي : ثقة الا أنه تغير بآخرة ،وقال ابن حجر في التقريب : صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط /خت ع . توفي سنة ستين ومائة هـ.[2] .

٣ — محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر الباقر إمه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب .

روى عن أبيه ،وجده الحسن ،وسمرة بن جندب ،وابن عباس ،وابن عمر ،وعائشة ،وغيرهم . وعنه ابنه جعفر ،وأبو اسحاق السبيعي ،والاعرج والزهري ،وعمرو بن دينار ،والأوزاعي ،وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ،وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فاضل . توفي سنة ثمان عشرة ومائة /ع[3] .

---

(١) قلت : وهذا الاختلاط ان كان من روى عنه قبل الاختلاط فروايته عنه صحيحة ،فان كان بعده فروايته ليس بصحيح ،كما قال ابن عمار : كان ثبتا قبل أن يختلط فيفهم منه أن بعد الاختلاط ليس ثبتا ولا ضابطا في حفظه والله أعلم.

(٢) انظر الجرح ٢٥٠/٥ طبقات ابن سعد ٣٦٦/٦ ،التهذيب ٢١٠/٦—٢١٢ التقريب ٤٨٧/١ ،تذكرة الحفاظ ١٩٧/١ ،الخلاصة ٢٣٠.

(٣) انظر التاريخ الكبير ١٨٣/١ ،الجرح ٢٦/٨ ،طبقات ابن سعد ٣٢٠/٥—٣٢٤ ، الخلاصة ص ٣٥٢ .

## درجة الحديث

الحديث ضعيف السند عند الامام أحمد ،لأنه من رواية هاشم بن القاسم عن المسعودي . والمسعودي قد اختلط بآخره ،وهاشم هذا ممن روى عنه بعد الاختلاط ،كما جاء في التقييد والايضاح [1] . وقال ابن حجر : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ،وهاشم هذا بغدادي ،وقد جاء عنه قوله فقال : اني لأعرف اليوم الذي اختلط فيه المسعودي كنا عنده وهو يعزّى في ابن له اذ جاءه انسان فقال : ان غلامك أخذ من مالك عشرة آلاف وهرب ففزع وقام فدخل في منزله ثم خرج الينا وقد اختلط [2] فهذا يدلنا على أنه روى عنه بعد الاختلاط .

*

( ٤ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا أبو قطن ،ثنا المسعودي عن أبي جعفر عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة [3] .

## تخريج الحديث

الحديث كسابقه لم أجد من خرجه مما اطلعت عليه سوى الامام أحمد ، الا أن للحديث شواهد عند البخاري ،ومسلم ،والطيالسي ،والدارقطني .

أما البخاري فقد أخرج شاهدا له في صحيحه في ثلاثة مواضع منها كتاب الصلاة ، والحج ،والشهادات كلها عن عبد الله بن عمر ، أسوق منها ما في كتاب الصلاة باب الصلاة بين السواري في جماعة [4] . وانظر كتاب

---

( ١ ) انظر التقييد والايضاح ص ٤٥٢ — ٤٥٤ .

( ٢ ) انظر التهذيب ٢١٢/٦ .

( ٣ ) المسند ٢٠٦/٥ .

( ٤ ) فتح الباري ١٢٤/٢ — ١٢٥ .

الحج باب الصلاة في الكعبة [١] والشهادات باب اذا شهد شاهد أو شهود بشـــيء [٢] .

أما مسلم فقد أخرج [illegible] له في صحيحه في كتاب المناسك ، باب استحباب دخول الكعبة للحج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها ، عن ابن عمر [٣] .

أما الطيالسي فقد أخرج [illegible] له في مسنده في كتاب الصلاة ، باب جواز الصلاة في الكعبة [٤] .

أما الدارقطني فقد أخرج [illegible] له في سننه في كتاب الصلاة ،باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة واختلاف الروايـــة فيه الى آخر [٥] .

## بيان أحوال رجال الســـند

١ — أبو قطن [٦] : هو عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب الزبيدي القطيعي [٧] البصري .

روى عن شعبة ،ومالك بن مغول ،وابن المبارك بن فضالة ،ومالـــك ابن أنس ،وحمزة الزيات . وغيرهم . وعنه أحمد ويحيى بن معين ،وعمر الناقد ،وشريح بن يونس ،وبندار ،واحمد بن منيع ،وغيرهم .

---

(١) فتح الباري ٤/٢١٣ .

(٢) المصدر السابق ٦/١٧٩ .

(٣) مسلم مع النووي ١٠/٨٢—٨٣ .

(٤) منحـــة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ص ٨٦ .

(٥) سنن الدارقطني ١/٥١ .

(٦) قطن : بفتح قاف مهملة . المغنى في ضبط الأسماء لمحمد طاهر على الهندى ص ٢٠٤ .

(٧) القطيعي : بضم القاف و فتح الطاء وبعدها عين مهملة . هذه النسبة الى قطيعـــة وهـــو بطـــن من زبيدى .

اللباب ٣/٤٥ — ٤٦ .

قال الشافعي : ثقة ،وقال ما كان به بأس وعنه كان ثبتا ،وقال ابن المديني : ثقة ،وقال ابن معين : ثقة ،وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة وله ٧٧ سنة [1].

٢ — والمسعودي : هو عبد الرحمن بن عبد الله ،تقدم ترجمته في الحديث رقم (٣) وتبين أنه صدوق اختلط بآخرة.

٣ — أبو جعفر : هو محمد بن علي بن الحسين ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣) وتبين أنه ثقة فاضل .

درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد ،لأن محمد بن علي لم يسمع من أبي رافع ،وأبو قطن هو عمرو بن الهيثم قد سمع من المسعودي قبل الاختلاط ،كما ذكره العراقي في التقييد والايضاح [2] من قول أحمد بن حنبل بأن من سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد .

وقال العراقي : وعلى هذا فتقبل رواية كل من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد ،وهم أمية بن خالد ،وبشر بن المفضل الى أن قال : وعمرو بن مرزوق وعمرو بن الهيثم ، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن .

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٦/ ٣٨١ ،الجرح ٦/ ٢٦٨ ،التهذيب ٨/١١٤—١١٥ التقريب ٢/ ٨٠ ، الخلاصة ص ٢٩٤.

(٢) انظر التقييد والايضاح ص ٤٥٤.

## باب الدعاء في الكعبة

(٥) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا عبد الرزاق ... وروح قالا ،ثنا ابن جريج قال : قلت لعطاء سمعت ابن عباس يقول : انما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بالدخول ؟ قال : لم يكن ينهى عن دخوله ولكني سمعته يقول : أخبرني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة ،قال عبد الرزاق وقال : هذه القبلة[١] .

### تخريج الحديث

الحديث أخرجه مسلم ، والنسائي ،وابن خزيمة ،وله شاهد عند البخاري وأبو داود والطيالسي .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب المناسك . باب استحباب الدخول في الكعبة للحج وغيره من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الى آخر قوله من البيت[٢] .

أما النسائي فقد أخرجه في سننه في كتاب المناسك ،باب موضع الصلاة في البيت ،من حديث أسامة بن زيد ، فقال : أخبرنا حاجب ابن سليمان الى آخر قوله هذه القبلة[٣] .

قلت : الا أن في سنده حاجب بن سليمان وعبد العزيز بن أبي داود تكلم فيهما . وعبد العزيز رمي بالارجاء ، ...

أما ابن خزيمة فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الصلاة ،باب ذكر الدليل على أن القبلة انما هي الكعبة لا جميع المسجد الحرام ،من حديث أسامة بن زيد ، فقال : أخبرنا أبو هريرة الى آخر قوله هذه القبلة[٤] .

---

(١) المسند ٢٠٨/٥ .

(٢) مسلم مع النووي ٨٦/١٠

(٣) سنن النسائي ٢١٨/٣ .

(٤) صحيح ابن خزيمة ٢٢٤/١ .

أما البخاري فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الصلاة ،باب من كبر في نواحي الكعبة ،من حديث عبد الله بن عباس(١) .

أما أبو داود فقد أخرج له في سننه في كتاب المناسك ،باب في دخول الكعبة ،عن عبد الله بن عباس . نحو ما عند البخاري(٢) .

أما الطيالسي فقد أخرج له في مسنده في كتاب الصلاة ،باب جواز الصلاة في الكعبة . عن عبد الله بن عباس(٣) .

قلت : الا أن فيه قال ولم يركع ولم يسجد بدل قوله لم يصلى فيه التي كانت عند الجميع الذين خرجوا هذا الحديث .

بيان أحوال رجال السند

١ — عبد الرزاق بن همام(٤) بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني .

روى عن أبيه ،وعمه وهب ،ومعمر ،وعبيد الله بن عمر العمري ،وأخيه عبد الله بن عمر العمري . وابن جريج ،ومالك والسفانين . وغيرهم . وعنه ابن عيينة ،ومعتمر بن سليمان وهما من شيوخه ،ووكيع وأحمد ،واسحاق وعلي ويحيى ،وعمرو الناقد ،وغيرهم . وقال العجلي : ثقة يتشيع ، وقال العباس العنبري : انه لكذاب والواقدي أصدق منه ، وقال الذهبي : لم يوافق العباس عليه مسلم . وقال ابن حجر : وافقه على ذلك زيد بن المبارك . وقال في التقريب ثقة حافظ مصنف شهير ،عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع ،توفى سنة احدى عشرة ومائتين . هـ(٥) .

---

(١) فتح الباري ٤/٢١٤-٢١٥ .

(٢) سنن أبي داود ٢/٢١٤ .

(٣) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ص٨٦ .

(٤) همام : بضم هاء وفتح ميم . المغني في ضبط الأسماء لمحمد طاهر علي الهندي ص ٢٧١ .

(٥) انظر التاريخ الكبير ٦/١٣٠ ،الجرح ٦/٣٨ ،طبقات ابن سعد ٥/٥٤٨ ، التهذيب ٦/٣١٠ ،التقريب ١/٥٠٥ .

٢ — ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولاهم أبو الوليد ، وأبو خالد المكى أصله رومي .

روى عن أبيه عبد العزيز ، وعطاء بن أبي رباح ، واسحاق بن أبي طلحة . وغيرهم . وعنه ابناه عبد العزيز ومحمد ، والأوزاعي والليث ، و يحيى ابن سعيد الأنصارى وهو من شيوخه ، وحماد بن زيد ، ووهيب بن خالد ، و حفص بن غياث . وغيرهم . وقال يحيى القطان : ابن جريج أثبت في نافع من مالك ، وقال أحمد : أثبت الناس في عطاء ، وقال ابن معين : ثقة في كل ما روى من الكتاب ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ، توفي سنة خمسون ومائة . هـ [(١)] .

٣ — روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسى [(٢)] أبو محمد البصرى .

روى عن أيمن بن نابل ومالك ، والأوزاعي ، وابن جريج ، وابن عون وابن أبي ذئب وغيرهم . وعنه أبو خيثمة وأحمد بن حنبل ، و على بن المديني واسحاق بن راهويه ، واحمد بن منيع ، وغيرهم . وقال الخطيب : ثقة ، وقال أبو بكر البزار : ثقة مأمون ، وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله ، وقال الخليل : ثقة أكثر عن مالك . وروى عنه الأئمة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فاضل ، توفى سنة خمس ومائتين و قيل سبع ومائتين هـ [(٣)] .

٤ — عطاء بن أبي رباح [(٤)] واسمه أسلم القرشي مولاهم أبو محمد المكـي .

روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وابن عمرو ، وابن الزبير ، ومعاوية ، وأسامة بن زيد وغيرهم . وعنه ابنه يعقوب ، وأبو اسحاق السبيعي ، و مجاهد

---

(١) انظر التهذيب ٦/٤٠٢ ، التقريب ١/٥٢٠ ، تذكرة الحفاظ ١/١٦٩—١٧١ ، الخلاصة ص ٢٤٤ .

(٢) القيسى : بمفتوحة وسكون تحتية وبسين منسوب الى قيس بن عيلان ، المغنى في ضبط الأسماء ص ٢٠٩ .

(٣) انظر التهذيب ٣/٢٩٣—٢٩٦ ، التقريب ١/٢٥٣ ، تاريخ بغداد ٨/٤٠١—٤٠٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/٣٤٩ — ٣٥٠ ، الخلاصة ص ١١٨ .

(٤) رباح : بفتح الراء الموحدة ، التهذيب ٧/١٩٩ ، وانظر المغنى في ضبط الأسماء لمحمد طاهر علي الهندى ص ١١٤ .

والزهري ،والأوزاعي ،وغيرهم . قال ابن سعد : كان ثقة فقيها عالما كثير الحديث ، وقال ابن معين : كان معلم كتاب ،وكان ابن عباس يقول تجتمعون اليّ يا أهل مكة وعندكم عطاء ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه فاضل كثير الارسال ،توفي سنة أربع عشرة ومائة هـ/ع (١) .

لأنه صحابي والصحابة كلهم عدول

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ،لأن رواته ثقات . (متصل)

(حديث آخر في الباب) *

(٦) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا عبد الرزاق ،أنا ابن جريج قال : قلت لعطاء أسمعت ابن عباس ؟ فذكر قصة (٢) ولكني سمعته يقول : أخبرني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال : هذه القبلة (٣) .

بيان أحوال رجال السند

١ — عبد الرزاق بن همام : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ — ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ،تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وتبين أنه ثقة .

٣ — عطاء بن أبي رباح : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وتبين أنه ثقة فقيه .

---

(١) انظر التهذيب ١٩٩/٧ ،التقريب ٢٢/٢ ،وفيات الاعيان ٤١٩/٣ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٨/١ ،الخلاصة ص٢٦٦ .

(٢) في المخطوط فذكر قصتى ٦٩/٣ ،بزيادة ياء . ولا يناسب المقام من حيث المعنى .

(٣) المسند ٢٠١/٥ ،وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٥ ) قبله .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات .

(٧) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا يحيى بن عبد الملك ، ثنا عطاء ، عن أسامة بن زيد أنه دخل هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فأمر بلال فأجاف[1] الباب والبيت اذ ذاك على ستة أعمدة فمضى حتى أتى الاسطوانين[2] اللتين تليا الباب باب الكعبة فوضع وجهه وجسده على الكعبة فحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره ثم انصرف حتى أتى كل ركن من أركان البيت فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله عز وجل والاستغفار والمسألة ثم خرج فصلى ركعتين خارج البيت مستقبل وجه الكعبة ثم انصرف فقال : هذه القبلة هذه القبلة[3] .

بيان أحوال رجال السند

١ — يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنيّة[4] الخزاعي أبو زكريا الكوفي أصله من أصبهان .

روى عن أبيه ، واسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش ، و هشام بن عروة

---

(١) جاف الباب : أي رده وأغلقه .
(٢) الأسطوانة . والأسطوانه : السارية المعروفة ، وهو من ذلك وأسطوان البيت معروفة ، وأساطين مسطنة ، ونون الأسطوانة من أصل بناء الكلمة وهو على تقدير أفعوالة ، وبيان ذلك أنهم يقولون أساطين مسطنة . اللسان ٢٠٨/١١ ، المصباح ص ٢٧٩ .
(٣) المسند ٢١٠/٥ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٥) فليرجع اليه .
(٤) غنيّة : بفتح غين وكسر نون وشدة تحتية . المغني في الضبط ص ١٩١ — ١٩٢ ، وانظر التقريب ٣٥٣/٢ .

والثوري ، وغيرهم . وعنه أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويه ، وعلى بن المديني ، ويحيى بن معين وغيرهم . قال أحمد : كان شيخا ثقة له هيبة ورجلا صالحا ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي : ثقة رجل صالح ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق له أفراد ، توفى سنة سبع وثمانين ومائة (١) .

٢ — عطاء بن أبي رباح : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) وتبين أنه ثقة فقيه .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات . (معضل)

(حديث آخر الباب)*

(٨) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا هشيم ، ثنا عبد الملك عن عطاء قال : قال أسامة بن زيد : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من البيت أقبل بوجهه نحو الباب فقال : هذه القبلة هذه القبلة (٢) .

(حديث آخر الباب)*

(٩) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا هشيم ، أنا عبد الملك ، عن عطاء قال : قال أسامة بن زيد : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فجلس فحمد الله وأثنى عليه وكبر وهلل ثم قام الى ما بين يديه من البيت فوضع صدره عليه وخده ويديه قال : ثم كبر و هلل ودعا ثم فعل ذلك بالاركان كلها ثم خرج فأقبل على القبلة وهو على الباب فقال : هذه القبلة هذه القبلة مرتين أو ثلاثا (٣) .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣٩٣/٦ ، التهذيب ٢٥٢/١١ ، التقريب ٣٥٣/٢ ، الخلاصة ص ٤٢٦ .

(٢) المسند ٢٠٩/٥ .

(٣) المصدر السابق ٢٠٩/٥ ، وقد سبق تخريجهما في الحديث رقم (٥) .

بيان أحوال رجال السنديـــن

١ — هشيم بن بشير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنه ثـقة ثبت.

٢ — عبد الملك بن أبي سليمان ، واسمه ميسرة ، أبو محمد ، ويقال : أبو سليمان ، وقيل أبو عبد الله العرزمي [١] أحد الأئمة .

روى عن أنس بن مالك ، وعطاء بن أبي رباح ، وسعيد بن جبير ، وأنس ابن سيرين وغيرهم . وعنه شعبة ، والثوري ، وابن المبارك ، والقطـــان وهشيم وعبد الرزاق وغيرهم . وقال أحمد وابن معين وأبو زرعة : ثـقة ، وقال الثوري والنسائي : ثـقة ، وقال العجلي : ثـقة ثبت في الحديث ، وقال ابن عمار : ثـقة حجة ، وقال الثوري : حدثنــي الميزان عبد الملك ابن أبي سليمان ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق له أوهام ، توفـــي سنة خمس وأربعين ومائة / خت م ع [٢] .

٣ — عطاء بن أبي رباح : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وتبين أنــه ثـقة فقيــه .

٤ — هشيم بن بشير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبيــن أنــه ثـقة ثبت.

٥ — عبد الملك بن أبي سليمان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٨ ) وتبين أنه صدوق .

٦ — عطاء بن أبي رباح : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وتبين أنه ثـقة فقيــه .

---

( ١ ) العرزمي : بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة .
اللباب ٢ / ٣٣٤ .

( ٢ ) انظر التهذيب ٦ / ٣٩٦ — ٣٩٨ ، التقريب ١ / ٥١٩ ، الكاشف ٢ / ٢٠٩ التذكرة ٢ / ١٥٥ — ١٥٦ .

## درجة الحديثين

الحديثان صحيحا الاسناد / عند الامام أحمد ، لأن رواتهما ثقات ، وعبد الملك بن أبي سليمان وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وهم من المتشددين في الجرح .

## يؤخذ من هذه الأحاديث مايلي

ـ أولا مشروعية الدعاء والتكبير والتهليل في الكعبة ، كما ذكرنا لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه .

ـ ثانيا وفيه دليل على أن دخول الكعبة ليس من مناسك الحج ولا فرض من فروضها ، وانما هي مستحبة لا واجب و محل ذلك اذا لم يؤذ أحدا بدخوله .

ـ ثالثا وفيه بيان على أن أمر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا ينسخ بعد اليوم أبدا وأنه صلى الله عليه وسلم علمهم سنة موقف الامام ، وأنه يقف في وجهها دون أركانها وجوانبها ، وأن صلاة التطوع يستحب فيها ركعتان كما يدل عليه حديث أسامة حيث قال فيه : فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال[1] : هذه القبلة .

*

## باب الجمع بين الصلاتين في المزدلفة

(١٠) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا هارون بن معروف ، ثنا عبد الله ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن محمد بن المنكدر حدثه أنه أخبر[٢] من

---

(١) انظر فتح الباري ٤/٥١٤ - ٥١٥ = النووي ٩/٨٧ - ٨٧ .
(٢) هكذا في المخطوطة ٣ / ٧٠ . وفي المطبوع أنه أخبره أنه حدثه من سمع أسامة بن زيد . أقول : والذى في المخطوطة أقرب الى الصواب مما في المطبوع لأن المعنى يظهر فيه بدون هذه الزيادة .

سمع أسامة بن زيد يقول جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بالمزدلفة[(١)] .

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه مسلم ،وله شاهد عند البخارى ، وأبي داود والترمذى والنسائي ومالك .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الحج باب الافاضة من عرفة الى المزدلفة . من حديث أسامة بن زيد . فقال : حدثنا عبد بن حميد الى آخر قوله فجمع بين المغرب والعشاء[(٢)] .

أما البخارى فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الحج باب من جمع بينهما ولم يتطوع ، عن عبد الله بن عمر[(٣)] . وأبي أيوب

أما أبو داود فقد أخرج له في سننه في كتاب المناسك ،باب الصلاة بجمع ،عن عبد الله بن مسعود[(٤)] .

أما الترمذى فقد أخرج له في سننه في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين في الحضر . عن ابن عباس[(٥)] .

أما النسائي فقد أخرج له في سننه في كتاب الحج ، باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة ،عن أبي أيوب[(٦)] .

أما مالك فقد أخرج له في الموطأ في كتاب الحج ،باب صلاة المزدلفة عن عبد الله بن عمر[(٧)] .

---

(١) المسند ٥/٢٠٢ .

(٢) مسلم مع النووى ١٠/٣٣–٣٤ .

(٣) فتح البارى ٤/٢٧٠ .

(٤) سنن ابي داود ٢/١٩٣ .

(٥) سنن الترمذى ١/٣٥٤– ٣٥٥ .

(٦) سنن النسائي ٣/٢٦٠ .

(٧) الزرقاني مع الموطأ ٤/٣٥٩ .

## بيان أحوال رجال السـند

١ — هارون بن معروف المروزى أبو على الخزاز [١] الضرير نزيل بغداد .

روى عن الدراوردى ،وابن المبارك ،وهشيم ،ويحيى بن أبي زائدة ، وابن عيينة ،وابن وهب . وغيرهم . وعنه مسلم ،وأبي داود ،ومحمد بن عبدالله المخزومي ،وأحمد بن حنبل ،وأبو حاتم ،وأبو زرعة ،وغيرهم . وقال ابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم وصالح بن محمد : ثقة ، وقال ابن قانع : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، توفى سنة احدى وثلاثين ومائتين هـ/ خ م د [٢] .

٢ — عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصرى الفقيه .

روى عن عمرو بن الحارث ،وابن هاني ' وحسين بن عبدالله المعافرى ، وبكر بن مضر والليث ، وغيرهم وعنه ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وليث بن سعد شيخه ،وعبد الرحمن بن مهدى ،وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة ،وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال ابن سعد كان كثير العلم ثقة فيما قال : حدثنا كان يدلس ،وقال العجلي : ثقة ،وقال الخليل : ثقة متفق عليه ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ عابد توفى سنة سبع وتسعين ومائة هـ وله ٧٢ سنة [٣] .

---

(١) الخزاز : بمعجمتين كثير . المغنى في ضبط الاسماء لمحمد طاهر علي الهندى ص ٩١ ،وفيه بمعجمة وشدة زاى أولى : ٩١ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ٢٢٦/٨ ،الجرح ٩٦/٩ ، طبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ ،التهذيب ١١/١١-١٢ ،التقريب ٣١٣/٢ ، الخلاصة ٤٠٧

(٣) انظر التاريخ الكبير ٢١٨/٥ ،الجرح ١٨٩/٥ ،التهذيب ٧١/٦-٧٤ التقريب ٤٦٠/١ ،التذكرة ٣٠٤/١ ،الخلاصة ٢١٨ .

٣ — عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري مولى قيس أبو أمية المصري أصله مدني .

روى عن أبيه ، وسالم أبي النضر ، والزهري ، وعبد ربه ، ويحيى ابن سعيد الأنصاري وغيرهم . وعنه مجاهد بن جبير ، وصالح بن كيسان وهما أكبر منه ، وقتادة ، وبكير بن الأشج وهما من شيوخه ، وأسامة بن يزيد الليثي وغيرهم . وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله ، وقال أبو حاتم : كان أحفظ أهل زمانه ، وقال الخطيب : كان قارئا مفتيا ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه حافظ ، توفي سنة سبع وأربعين ومائة / ع وقيل ١٤٩ وله ٥٨ سنة (١) .

٤ — محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير (٢) بن عبد العزى ابن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة التيمي أبو عبد الله ويقال : أبو بكر أحد الأئمة الأعلام .

روى عن أبيه ، وعمه ربيعة وله صحبة ، وأبي هريرة وعائشة ، وأنس وغيرهم . وعنه ابناه يوسف والمنكدر ، وزيد بن أسلم ، وعمرو بن دينار ، والزهري وغيرهم . وقال ابن معين وأبو حاتم : ثقة ، وقال الواقدي : كان ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فاضل ، توفي سنة ثلاثين ومائة وقيل ١٣١ وله ٧٦ سنة (٣) .

٥ — من سمع أسامة بن زيد لم أقف على اسمه ولا على ترجمته مما اطلعت عليه .

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٦ / ٣٢٠ ، الجرح ٦ / ٢٢٥ ، التهذيب ٨ / ١٤–١٦ التقريب ٢ / ٦٧ ، الميزان ٣ / ٢٥٢ ، الخلاصة ٢٨٧ .

(٢) الهدير : بالتصغير . بضمومة وفتح دال مهملة وسكون ياء . المغني في الضبط ص ٢٦٩ .

(٣) انظر التاريخ الكبير ١ / ١١١ ، الجرح ٤ / ١٧٩ ، التهذيب ٩ / ٤٧٣ ، التقريب ٢ / ٢١٠ ، الخلاصة ص ١٣١ .

## درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد ، لأن في سنده رجلا مجهولا . لكنه ضعف ينجبر بالشاهد والتابع فيرتقي الى الحسن لغيره

## مايؤخذ من الحديث

يؤخذ من هذا الحديث :

— مشروعية الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة ، اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ، كما يدل عليه هذا الحديث ، وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل بينهما شيئا ، فمن صلى النوافل فقد خالف ما أثر عنه صلى الله عليه وسلم. (١)

وفيه دليل على عدم مشروعية النوافل في الجمع بين المغرب والعشاء

(١) انظر النووي ٩/٢٥-٢٦

## كتاب الصيام

### باب الحجامة في الصوم

(١١) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا يحيى بن سعيد ، عن أشعث ،من الحسن عن أسامة بن زيد ، من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أفطر الحاجم والمستحجم [١] .

### تخريج الحديث

الحديث لم أجد من خرجه من حديث أسامة مما اطلعت عليه . الا أن للحديث شواهد عند البخارى ،وأبي داود ،والترمذى ،وابن ماجة ، والدارمي ،والبيهقي .

أما البخارى فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الصوم باب الحجامة والقئ للصائم بصيغة التعليق من الحسن البصرى [٢] .

أما أبو داود فقد أخرج له في سننه في كتاب الصوم . باب في الصائم يحتجم . من ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم [٣] .

أما الترمذى فقد أخرج له في سننه في كتاب الصوم باب كراهية الحجامة للصائم من رافع بن خديج [٤] .

أما ابن ماجة فقد أخرج له في سننه في كتاب الصوم باب ماجاء في الحجامة . عن أبي هريرة [٥] .

أما الدارمي فقد أخرج له في سننه في كتاب الصوم ،باب الحجامة تفطر الصائم ،عن سداد بن أوس [٦] .

---

(١) المسند ٥/٢١٠ .

(٢) فتح البارى ٥/٧٦—٧٨ .

(٣) سنن أبي داود ٢/٣٠٨—٣٠٩ .

(٤) سنن الترمذى ٣/١٣٥ .

(٥) سنن ابن ماجة ١/٥٣٧ .

(٦) سنن الدارمي ١—٢/١٤—١٥ .

أما البيهقي فقد أخرج شاهدا له في سننه في كتاب الصوم ،باب الافطار بالحجامة ،عن الحسن البصرى كما عند البخارى (١) .

بيان أحوال رجال السـند

١ — يحيى بن سعيد بن فروخ (٢) القطان التميمي أبو سعيد البصرى الأحول الحافظ .

روى عن سليمان التيمي ،وحميد الطويل ،واسماعيل بن أبي خالد وعبيد الله بن عمرو وهشام بن عروة وغيرهم . وعنه ابنه محمد بن يحيى بن سعيد ، وأحمد ،واسحاق ،وعلي بن المديني ،ويحيى بن معين ،وغيرهم . وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا رفيعا حجة . وقال العجلي : بصرى ثقة في الحديث كان لا يحدث الا عن ثقة ، وقال أبو زرعة : كان من الثقات الحفاظ، وقال أبو حاتم : حجة حافظ ،وقال النسائي : ثقة ثبت مرضي ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة متقن حافظ ، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة (٣) .

٢ — أشعث بن عبد الملك الحمراني (٤) أبو هانيء البصرى مولى حمران .

روى عن الحسن البصرى ،ومحمد بن سيرين ،وخالد الحذاء،وعاصم الأحول ،ويونس بن عبيد ،وغيرهم، وعنه شعبة وهشيم وخالد بن الحارث ،وروح ابن عبادة وحماد بن زيد ،ومعتمر بن سيلمان ،وغيرهم. وقال يحيى القطان : هو عندي ثقة مأمون ،وقال ابن معين : لم أدرك أحدا من أصحابنا أثبت عندي منه ،وقال ابن حبان : كان فقيها متقنا ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه ،توفي سنة اثنين وأربعين ومائة . وقيل ست وأربعين ومائة/خ ع (٥) .

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٦٤–٢٦٦ .

(٢) فروخ : بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة . التقريب ٢/٣٤٨ .

(٣) انظر التهذيب ١١/٢١٦–٢٢٠ ،التقريب ٢/٣٤٨ ،الكاشف ٣/٢٥٦ .

(٤) الحمراني: بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبالراء والالف وفي اخرها نون هذه النسبة الى حمران بن أبين . اللباب ١/٣٨٨ .

(٥) انظر التهذيب ١/٣٥٧–٣٥٩ ،التقريب ١/٨٠ ، الميزان ١/٢٦٦–٢٦٨ ،الخلاصة ص ٣٩ .

٣ — الحسن بن أبي الحسن يسار[1] البصري أبو سعيد مولى الأنصاري وأمه خيرة مولاة أم سلمة قال ابن سعد : ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ونشأ بوادي القرى وكان فصيحا ، رأى عليا وطلحة ، وعائشة .

روى عن أبي بن كعب ، وسعد بن عبادة ، وعمر بن الخطاب ولم يدركهم وعن ثوبان ، وعمار بن ياسر ، وغيرهم . وعنه حميد الطويل ، ويزيد بن أبي مريم ، وأيوب وقتادة ، وعوف الاعراب ، وغيرهم . وقال أنس : سلوا الحسن فانه حفظ ونسينا ، وقال العجلي : ثقة ، رجل صالح صاحب سنة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه فاضل مشهور كثير الارسال والتدليس ، توفي سنة عشر ومائة هـ[2] .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات .

ما يؤخذ من هذا الحديث

يؤخذ من هذا الحديث :

— أولا مشروعية الحجامة مطلقا وأن فيه الشفاء بارادة الله تعالى كما أنه فعل من أفعاله صلى الله عليه وسلم حيث جاء عنه قوله :(الشفاء في ثلاثة : شربة عسل ، وكية نار ، وشرطة حجامة) الحديث.

— ثانيا ويكره للصائم الحجامة في النهار سواء في رمضان أو غير رمضان لئلا يضعفه فيكون سببا لافطار عن صومه ، وأنه لا كفارة على من فعل ذلك في نهار رمضان وغيره من كان عليه صوم قضاء رمضان أو غيره ، كما جاء عن ابن عباس قال : احتجم النبي وهو صائم ، وفي رواية :

---

(١) يسار : بمفتوحة وخفة سين ومهملة والد الأغرّ . المغني في ضبط الأسماء لمحمد طاهر على الهندي ص ٢٧٥–٢٧٦ .

(٢) انظر التهذيب ٢/٢٦٣ — ٢٧٠ ، التقريب ١/١٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/٧١، ٧٢ ، الخلاصة ص ٧٧ .

احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم [١] . و هذا الحديث متأخر من الحديث : أفطر الحاجم والمحجوم ، لأن حديث أفطر الحاجم والمحجوم كان في السنة الثامنة من الهجرة [٢] وحديث ابن عباس كان في السنة العاشرة من الهجرة لأنه كان في حجة الوداع . والمتأخر ناسخ للمتقدم . وقد قال ابن حزم : صح حديث أفطر الحاجم والمحجوم بلا ريب ، ولكن وجدنا من النبي صلى الله عليه وسلم أنه أرخص في الحجامة للصائم فوجب الأخذ به لأن الرخصة انما تكون بعد العزيمة فدل على نسخ الفطر بالحجامة سواء كان حاجما أو محجوما [٣] .

*

## باب فضل صوم الاثنين والخميس وشهر شعبان

( ١٢ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا ثابت بن قيس أبو غصن ، حدثني أبو سعيد المقبرى ، حدثني أسامة بن زيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الايام يسرد حتى يقال : لا يفطر و يفطر الايام حتى لا يكاد أن يصوم الا يومين من الجمعة ان كانا في صيامه والا صامهما ولم يكن يصوم من شهر من الشهور ما يصوم من شعبان . فقلت : يا رسول الله انك تصوم لا تكاد أن تفطر و تفطر حتى لا تكاد أن تصوم الا يومين ان دخلا في صيامك والا صمتهما قال : أى يومين ؟ قال : قلت يوم الاثنين والخميس ، قال ذانك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم قال : قلت : ولم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ؟

---

( ١ ) فتح البارى ٥/٧٩—٨٠ .

( ٢ ) انظر تدريب الراوى للسيوطي ص ١٩١ — ١٩٢ .

( ٣ ) فتح البارى ٥/٨٠ — ٨١ .

قال : ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر يرفع فيه الاعمال الى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم (١) .

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه أبو داود ، والنسائي ، وله شواهد عند مسلم ، والترمذى ، وابن ماجة .

أما أبو داود فقد أخرجه في سننه في كتاب الصيام ، باب في صوم الاثنين والخميس ، من حديث أسامة بن زيد ، فقال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، الى آخر قوله و يوم الخميس (٢) .

قلت : الا أن في سنده رجلا مجهولا ، وهو مولى قدامة بن مظعون لا يعرف . كما قال عنه صاحب الفتح الرباني ، وصاحب عون المعبود شرح سنن أبي داود .

أما النسائي فقد أخرجه في سننه في كتاب الصيام ، باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم بطرق متعددة من حديث أسامة بن زيد ، وعائشة ، وأسوق منها حديث أسامة فقال : أخبرنا عمرو بن علي الى آخر قوله وأنا صائم (٣) .

قلت : الا أن فيه لفظة شيخ من أهل المدينة أبو الغصن ، ولم يكن ذلك عند أحمد ولا أبي داود .

أما مسلم فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الصيام ، باب صوم ثلاثة أيام من شهر ، عن أبي قتادة الأنصارى الى آخر قوله دون ذكر الخميس (٤) .

أما الترمذى فقد أخرج له في سننه في كتاب الصيام ، باب ما جاء في صوم الاثنين والخميس ، عن عائشة الى آخر قوله وأنا صائم (٥) .

---

(١) المسند ٥/٢٠١ .

(٢) سنن أبي داود ٢/٣٢٥ .

(٣) سنن النسائي ٢/٢٠١-٢٠٣ .

(٤) النووى مع مسلم ٨/١ ص ٥٢ .

(٥) سنن الترمذى ٣/١١٢ .

أما ابن ماجة فقد أخرج شاهداً له في سننه في كتاب الصيام ،باب صيام يوم الاثنين والخميس ، عن عائشة الى آخر قوله والخميس [(١)] .

بيان أحوال رجال السند

١ — عبد الرحمن بن مهدي بن حسّان بن عبد الرحمن العنبري [(٢)] وقيل الأزدي مولاهم أبو سعيد البصري اللؤلؤي الحافظ الامام العلم ،

روى عن أيمن بن نابل ،وجرير بن حازم ،وعكرمة بن عمار ،ومالك وغيرهم . وعنه ابن المبارك ،وهو من شيوخه ،وابن وهب وهو أكبر منه ،وأحمد وعلي ويحيى بن معين وأبو ثور وغيرهم . وقال أبو حاتم : هو امام ثقة أثبت من يحيى بن سعيد وأتقن من وكيع وكان يعرض حديثه على الثوري ، وقال ابن حجر في التقريب ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال ، توفي سنة ثمان وتسعمائة ،وله ٦٣ سنة [(٣)] .

٢ — ثابت بن قيس أبو غصن الغفاري [(٤)] مولاهم المدني ،رأى أبا سعيد الخدري ،

روى عن أنس ونافع بن جبير بن مطعم ،وسعيد المقبري ،وأبيه أبي سعيد ،وخارجة بن زيد بن ثابت . وغيرهم . وعنه ابن مهدي ،وزيد بن الحباب ،واسماعيل بن أبي أويس ،والقعنبي وخالد بن مخلد ، وغيرهم . وقال أبو طالب عن أحمد : ثقة ،وقال ابن معين : ليس به بأس ،وعنه حديثه ليس بذاك وهو صالح ،وقال الحاكم ليس بحافظ ولا ضابط ،وقال ابن حبان في الضعفاء : كان قليل الحديث كثير الوهم فيما يرويه لا يحتج بخبره اذ لم

---

(١) سنن ابن ماجة ٥٥٣/١ .

(٢) العنبري : بمفتوحة وسكون نون وفتح موحدة وبراء منسوب الى عنبر بن عمرو . المغني في ضبط الأسماء ص ١٨٧ .

(٣) انظر التهذيب ٢٧٩/٦ ،التقريب ٤٩٩/١ ،تذكرة الحفاظ ٣٢٩/١ ، الخلاصة ص ٢٣٥ .

(٤) الغفاري : بمكسورة وخفة نسبة الى غفار بن مليل ( باللامين ) المغني ص ١٩٣ .

يتابعه عليه غيره ،وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يهم ،توفى سنة ثمان وستين ومائة . وله مائة سنة (١) .

٣ — أبو سعيد المقبري (٢) المدني ، هو كيسان صاحب العباس مولى أم شريك (٢) .

روى عن عمر ،وعلي ،وعبد الله بن سلام ،وأسامة بن زيد ،وعنه ابنه سعيد وابن ابنه عبد الله بن سعيد وعمرو بن أبي عمر مولى المطلب ، وأبو الغصن ثابت بن قيس ،وعبد الملك بن نوفل بن ماحق ، وغيرهم وقال الواقدي : كان ثقة كثير الحديث ، وقال النسائي لا بأس به ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ،توفى سنة مائة وقيل ١٢٠ هـ (٣)

درجة الحديث

الحديث حسن الاسناد عند الامام أحمد ،لأن في سنده ثابت بن قيس تكلم فيه ،ويرتقي بشواهده الى درجة الصحيح لغيره .

* (حديث آخر في الباب)

(٤٣) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا اسماعيل ، ثنا هشام يعني الدستوائي ،ثنا يحيى بن أبي كثير ،عن عمر بن الحكم بن ثوبان ،أن مولى قدامة بن مظعون حدثه ،أن مولى أسامة بن زيد حدثه أن أسامة بن زيد كان يخرج في مال له بوادي القرى (٤) فيصوم الاثنين والخميس فقلت له لم تصوم

---

(١) انظر الجرح ٤٥٦/٢ ،التهذيب ١٣/٢—١٤ ،التقريب ١١٧/١ ، الميزان ٣٦٦/٦ ،الخلاصة ص٥٧ .

(٢) المقبري : بمفتوحة وسكون قاف وضم موحدة وبفتح وبكسر . نسبة الى موضع القبور ،والمراد أبو سعيد وابنه سعيد . المغني في ضبط الأسماء لمحمد طاهر علي الهندي ص٢٤٩ .

(٣) انظر التاريخ الكبير ٢٣٤/٧ ،الجرح ١٦٦/٧ التهذيب ٤٥٣/٨ التقريب ١٣٧/٢ ،الخلاصة ص٣٢٢ .

(٤) وادي القرى : هي واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة بها سمي وادي القرى . معجم البلدان ٣٣٨/٤ .

في السفر وقد كبرت و رققت ؟[١] فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس . فقلت : يا رسول الله لم تصوم الاثنين والخميس؟ قال : ان الاعمال تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس[٢] .

## بيان أحوال رجال السند

١ — اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر[٣] البصري المعروف بابن علية .

روى عن عبد العزيز بن صهيب ،وسليمان التيمي ،وحميد الطويل ، وعاصم الأحول ،وأيوب وغيرهم . وعنه شعبة ،وابن جريج وهما من شيوخه وبقية وحماد بن زيد وهما من أقرانه والشافعي ،وأحمد . وغيرهم . قال ابن مهدي ابن علية أثبت من هشيم وقال ابن معين : كان ثقة مأمونا صدوقا مسلما ورعا تقيا ، وقال النسائي : ثقة ثبت ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ ،توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وله ٨٣ سنة /ع[٤] .

٢ — هشام الدستوائي : هو ابن أبي عبد الله أبو بكر البصري ، واسم أبيه سنبر[٥] الربعي[٦] كان يبيع الثياب التي تجلب من دستواء فنسب اليها وربما قيل له الدستوائي .

---

(١) رققت : الرقق محركة : الضعف ،وفي ماله رقق : أي قلة ،ترتيب القاموس المحيط ٢/٣٧٦ ،لسان العرب ١٠/١٢٢ .

(٢) المسند ٥/٢٠٤ — ٢٠٥ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١٢) .

(٣) بشر : بكسر الموحدة وسكون معجمة . وعلية : بضم مهملة وفتح لام وشدة تحتية . التهذيب ١/٢٧٥ .

(٤) انظر التاريخ الكبير ١/٣٤٢ ،الجرح ٢/١٥٣—١٥٥ ،التهذيب ١/٢٧٥ ،التقريب ١/٦٥ .

(٥) الدستوائي : بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد . التقريب ٢/٣١٩ .

سنبر : بمهملة ثم نون ثم موحدة ،وزن جعفر . المصدر السابق ٢/٣١٩ .

(٦) الربعي : بفتح الراء والباء وفي آخرها عين مهملة — هذه النسبة الى ربيعة بن نزار وربيعة الأزد . اللباب ٢/١٥—١٦ .

روى عن قتادة ، ويونس الاسكاف و مطر الوراق وغيرهم . وعنه ابناه عبدالله ومعاذ ، وشعبة وهو من أقرانه وابن مهدى وابن علية وغيرهم ، وقال وكيع : ثنا هشام وكان ثبتا ، وقال ابن المديني ثبت ، وقال العجلي بصرى ثقة ثبت في الحديث حجة الا أنه يرى القدر ، وقال ابن حجر في التقريب ثقة ثبت وقد رمى بالقدر . توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة [١] .

٣ — يحيى بن أبي كثير/الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي واسم أبيه صالح بن المتوكل ، وقيل يسار [٢] وقيل نشيط ، وقيل : دينار .

روى عن أنس وقد رآه ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وغيرهم . وعنه ابنه عبدالله ، وأيوب السختياني ويحيى بن سعيد الأنصاري وهما من أقرانه . والأوزاعي ، وهشام الدستوائي وغيرهم . قال أحمد : يحيى من أثبت الناس انما يعد مع الزهرى . وقال العجلي : ثقة كان يعد من أصحاب الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة / ع [٣] .

*

---

(١) انظر التاريخ الكبير ١٩٨/٨ ، التهذيب ٤٣/١١—٤٥ ، التقريب ٣١٩/٢ الميزان ٣٠٠/٤ ، التذكرة ١٦٤/٢ — ١٦٥ ، الخلاصة ٤١٠ .

(٢) يسار : بمفتوحة وخفة سين ومهملة . المغنى في ضبط الأسماء لمحمد طاهر على الهندى ص ٢٧٥ .

(٣) انظر التهذيب ٢٦٨/١١— ٢٧٠ ، الميزان ٤٠٢/٤ — ٤٠٣ ، التذكرة ١٢٨/٢—١٢٩ ، الخلاصة ص ٤٢٧ .

٤. ـ عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي أبو حفصة المدني .

روى عن أسامة بن زيد وسعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، ومولى قدامة بن مظعون وغيرهم . وعنه أبو سعيد المقبري وشريك بن أبي نمير ومحمد ابن ابراهيم التيمي، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم . قال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث صالحة ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق، توفى سنة سبع عشرة ومائة[1] .

٥ ـ مولى قدامة بن مظعون لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب التراجم بل اختلف فيه . قال ابن حجر في التقريب : أبو عبد الله[2] وفي التعجيل أبو عبد الله، وفي الخلاصة : أبو عبيد[3] وفي التهذيب روى من عبيد الله بن سالم عن أبي عبيد مولى قدامة[4] وقال صاحب عون المعبود مجهول لا يعرف[5] وكذا قال صاحب الفتح الرباني[6] .

وفي تهذيب التهذيب، عبد الرحمن بن سلّام في سلام بن عبيد الله ابن سالم ، ويقال ابن سلام الجمحي أبو حرب البصري مولى قدامة بن مظعون ثقة وهو أخو محمد بن سلام الجمحي صاحب الأخبار .

روى عن ابراهيم بن طهمان، والربيع بن مسلم، وحماد بن سلمة، وفضيل بن عياض، وغيرهم . وعنه مسلم ، وأبو زرعة وأبو حاتم وموسى بن هارون، ومعاذ بن المثنى وغيرهم ، قال أبو حاتم : صدوق وذكره ابن حبان في الثقات . توفى سنة اثنين وثلاثين ومائتين هـ. فان كان هو هذا فهذه ترجمته والا فالجهالة ما زالت[7] .

---

(١) انظر التهذيب ٤٣٦/٧ ، التقريب ٥٣/٢ ، الميزان ١٩١/٣ ، الخلاصة ص٢٨١
(٢) انظر التقريب ٥٨٠/٢ وفي التعجيل ٥٥٣ .
(٣) الخلاصة ص٤٨٦ .
(٤) التهذيب ٣٨٠/١٢ ــ ٣٨١ .
(٥) عون المعبود ١٠٠/٧ــ١٠١ .
(٦) الفتح الرباني ٢٢٧/١٠ .
(٧) التهذيب ١٩٢/٦ــ١٩٣ .

٦ ــ مولى أسامة بن زيد : هو حرملة ، روى عن أسامة وعلي ، وابن عمر ولزم زيد بن ثابت الى أن مات حتى قيل له مولى زيد بن ثابت أيضا ، وعنــــه أبو جعفر الباقر ، والزهري وفرق أبو حاتم بين مولى أسامة المسمى حرملة وبين مولى زيد بن ثابت ، وقال في مولى زيد : روى عن أبي بن كعب وعائشــــة وأما ابن سعد والكلاباذي فقد جعلهما واحد ، قال ابن حجر : وهو الأشبه وروايته في كتاب الفتن من الصحيح من طريق عمرو بن دينار عن محمد بن علي وهو الباقر وقال في التقريب : صدوق ولم أجد تاريخ وفاته حتى الآن [1].

درجة الحديــــث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد لأن في سنده رجلا مجهولا ان لم يكن هو عبد الرحمن بن سلام هذا . فان كان هو فالحديث صحيح لأنه ثقة . الا أن للحديث متابعات وشواهد تقويه ، ويرتقــي بها الى درجة الحسن لغيره .

(حديث آخر في الباب) *

(١٤) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا اسماعيل ، أنا هشام الدستوائي[2] ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، أن مولى قدامة حدثــــه أن مولى لأسامة حدثه أن أسامة بن زيد كان يخرج الى مال له بوادي القــرى فيصوم الاثنين والخميس فقلت له : لم تصوم في السفر وقد كبرت ورقـقــت ؟

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٦٧/٣ ، الجرح ٢٧٢/٣ ــ ٢٧٣ ، طبقـــات ابن سعد ٣٠٤/٥ ، التهذيب ٢٣١/٢ ، التقريب ١٥٨/١ ، الخلاصة ص ٧٥.

(٢) الدستوائي : بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضــم التاء فوقها نقطتان وفتح الواو وبعد الالف باء آخر حروف . نسبة الى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دستواء . والى ثياب جلبت منها وبذلك نسب هشام اليها كان يبيع الثياب مجلوبة منها .
اللباب ٥٠١/١ .

فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم للاثنين والخميس فقلت يا رسول الله : انك تصوم الاثنين والخميس فقال : ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخميس (١) .

## بيان أحوال رجال السند

١ — اسماعيل بن علية : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) وتبين أنه ثقة حافظ ثبت.

٢ — هشام الدستوائي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) وتبين أنه ثقة ثبت.

٣ — يحيى بن أبي كثير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) وتبين أنه ثقة ثبت.

٤ — عمر بن الحكم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) وتبين أنه صدوق .

٥ — مولى قدامة : تقدم ما قيل فيه في الحديث رقم (١٣) .

٦ — مولى أسامة : هو حرملة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) وتبين أنه صدوق . الحديث حسن الاسناد عند الامام أحمد

(حديث آخر في الباب) *

(١٥) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا عفان ،ثنا أبان ،ثنا يحيى بن أبي كثير حدثني عمرو بن أبي الحكم ،عن مولى قدامة بن مظعون ، عن مولى أسامة بن زيد أنه انطلق مع أسامة الى وادى القرى يطلب مالا له وكان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس فقال له : لم تصوم يوم الاثنين والخميس وأنت شيخ كبير قد رققت ؟ قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم

---

(١) المسند ٥/٢٠٨ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١٢) والحكم عليه في الحديث رقم (١٣) .

الاثنين ويوم الخميس فسئل عن ذلك فقال : ان أعمال الناس تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس [١] .

## بيان أحوال رجال السند

١ — عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار [٢] ، أبو عثمان البصرى مولى عزرة بن ثابت الأنصارى سكن بغداد .

روى عن داود بن أبي الفرات ، وشعبة ووهيب ، وغيرهم . وعنه البخارى وروى هو والباقون عنه بواسطة اسحاق بن منصور ، وعمرو الناقد وغيرهم . قال العجلي : بصرى ثقة ثبت ، وقال أبو حاتم : ثقة امام متقن . وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، توفى سنة عشرين ومائتين [٣] .

٢ — أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم .

روى عن أنس ، ومجاهد ، وعطاء ، والحسن بن محمد بن علي ، والحسن البصرى . وغيرهم وعنه محمد بن اسحاق ، وابن جريج ، وعبد الله ابن عامر الاسلمي ، وغيرهم . وقال ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة وأبو زرعة وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : وثقه الأئمة ، ووهم ابن حزم فجهله وابن عبد البر فضعفه ، توفي سنة خمسة عشر ومائة [٤] .

---

(١) المسند ٥/٢٠٠ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١٢) .

(٢) الصفارى : بفتح الصاد وتشديد الفاء وفي آخرها الراء ، هذه اللفظة تقال من يبيع الأواني الصفرية كما جاء في اللباب ٢/٢٤٣ وانظر القاموس المحيط ٢/٧٢ — ٧٣ .

(٣) انظر التهذيب ٧/٢٣٠ ، التقريب ٢/٢٥ ، التذكرة ١/٣٧٩ ، الكاشف ١/٢٧٠ ، الخلاصة ٢٦٨

(٤) انظر التاريخ الكبير ١/٤٥١ — ٤٥٢ ، الجرح والتعديل ٢/٢٩٧ ، التهذيب ١/٩٤ — ٩٥ ، التقريب ١/٣٠ .

٣ — يحيى بن أبي كثير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) وتبين أنه ثقة ثبت.

٤ — عمرو بن الحكم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) وتبين أنه صدوق .

٥ — مولى قدامة بن مظعون : تقدم ما قيل فيه في الحديث رقم (١٣) .

٦ — مولى أسامة بن زيد : تقدم ما قيل فيه في الحديث رقم (١٣) .

درجة الحديث

الحديث في سنده رجل مجهول وهو مولى قدامة بن مظعون ، وبقية رجاله ثقات . وله متابعات وشواهد يرتقي بها الى درجة الحسن لغيره.

(حديث آخر في الباب) *

(١٦) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ، ثنا زيد الحباب ، أخبرني ثملبت ابن قيس ، عن أبي سعيد المقبري ، عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس [(١)] .

بيان أحوال رجال السند

١ — زيد بن الحباب بن الريان [(٢)] ويقال : رومان [(٣)] التميمي أبو الحسن العكلي [(٤)] الكوفي أصله من خراسان ورحل في طلب العلم سكن الكوفة .

---

(١) المسند ٥/٢٠٦ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١٢) .

(٢) الريان : بفتح الراء وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الألف نون هذه النسبة الى ريّان وهي احدى قرى نسأ ، ولا يعرفها أهل نسأ الا مخففة ، وربما قالوا لرذاني . اللباب ٢/٤٧ .

(٣) الرومان : بضم الراء وسكون واو وبميم ونون . المغنى في الضبط ص ١١٣ .

(٤) العكلي : بضم العين وسكون الكاف وكسر اللام. هذه النسبة الى عكل وهو بطن من تميم . اللباب ٢/٣٥١ .

روى عن أيمن بن نابل ، وعكرمة بن عمار ، وابراهيم بن قانع ، وعباس ابن سهل . وغيرهم . وعنه أحمد بن حنبل ، وعلى بن المديني وأبو خيثمة ، ومحمد بن عبدالله بن نمير ، وغيرهم . قال على بن المديني والعجلي : ثقة ، وقال الدارقطني وابن ماكولا : ثقة . وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطيء في حديث الثوري ، توفي سنة ثلاث ومائتين هـ (١).

٢ — ثابت بن قيس : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) وتبين أنه صدوق .

٣ — أبو سعيد المقبري كيسان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) وتبين أنه ثقة ثبت .

درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد ، لأن في سند ثابت بن قيس تكلم فيه الا أن للحديث متابعات وشواهد يرتقي بها الى درجة الحسن لغيره .

ما يؤخذ من هذه الأحاديث

يؤخذ من هذه الأحاديث :

— استحباب الصوم في يومي الاثنين والخميس لأنهما يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين . كما جاء في هذا الحديث وما في الصحيحين . يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل ، وأنه تعرض عليه تعالى أعمال العباد كل يوم ، ثم تعرض عليه أعمال الجمعة في يوم الاثنين والخميس ، ثم أعمال السنة في شعبان ، ولكل عرض حكمته عند الله تعالى . (٢)

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٣٩١/٣ ، الجرح ٥٦١/٣ ، التهذيب ٤٠٣/٣ — ٤٠٤ ، التقريب ٢٧٣/١ ، الميزان ١٠٠/٣ — ١٠١ ، التذكرة ٣٥٠/٢ — ٣٥١ ، الخلاصة ص ١٢٧ .

(٢) انظر عون المعبود ١٠٠/٧ — ١٠٢ ، وانظر حاشية السندي على النسائي

— وفيه حث على مداومة العبد على ذكر ربه والصلة به بالأعمال الصالحة لكي يدوم له الخير والبركة كل حين وآخر، وأن الصوم شرع لفوائد، أعظمها كسر النفس وقهر الشيطان، فالشبع نهر في النفس يريده الشيطان، والجوع نهر في الروح تريده الملائكة.

*

## كتاب الحج

### باب وقت النزول بين عرفة ومزدلفة

(١٧) قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا زهير، ثنا ابراهيم بن عقبة، أخبرنا كريب أنه سأل أسامة بن زيد قال: قلت، أخبرني كيف صنعتم عشية ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: جئنا الشعب (١) الذي ينيخ (٢) فيه الناس للمغرب فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وبال (٣) ثم دعا بالوضوء (٤) فتوضأ وضوءا ليس بالبالغ
وما قال اهراق الماء الذي في الشيخ

---

(١) الشعب: بالفتح كالمنع الجمع والتفريق والاصلاح، والقبيلة العظيمة، وبطن من همدان. وبالكسر الطريق في الجبل، ومسيل الماء في بطن الأرض، وما انفرج بين الجبلين، والجمع شعب وشعاب. القاموس المحيط ١/٩١، انظر اللسان ١/٤٩٧ — ٥٠٣.

(٢) الاناخة: هو ابراك لم يشتق من حكاية صوت، ألا ترى أن الفحل يستنيخ الناقة فتنخنخ له؟ والنّخ من الزجر ويقال: نخ بها نخا شديدا ونخة شديدة وهو الناخ. اللسان ٣/٦٠.

(٣) لفظ البخارى فيه: قال: أناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء، وفيه فبال ثم توضأ بدل الواو الذى عند أحمد، ولفظ مسلم قال: نزل فبال وما قال اهراق الماء: ولفظ مالك قال: نزل فبال فتوضأ.

(٤) قوله بالوضوء: هو بفتح الواو أى الماء الذى يتوضأ به. فتح البارى ٣/٥٢٠.

جدا . قال : قلت يا رسول الله الصلاة ؟ قال : الصلاة أمامك . قال : فركب حتى قدم المزدلفة فأقام المغرب ثم أناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى أقام العشاء فصلى ثم حل الناس قال : قلت كيف فعلتم حين أصبحتم ؟ قال : ردفه الفضل بن عباس ، وانطلقت أنا في سباق (١) قريش على رجلي (٢) (٣) .

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري ومسلم وابي داود والترمذي وابن ماجة ، ومالك والطبراني .

أما البخاري فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الحج باب النزول بين عرفة وجمع ، من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد الى آخر قوله ، حتى بلغ الجمرة ، الا أن فيه لفظة الأيسر الذي دون المزدلفة ولفظه لم يزل يلبي هذه ليست موجودة عند أحمد (٤) .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الحج ( باب الافاضة من عرفات الى المزدلفة ) بطرق متعددة من حديث أسامة أسوق منها واحد فقال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الى آخر قوله على رجليّ (٥) .

قلت : الا أن فيه زيادة قوله جئنا الشعب ولفظه العشاء الآخرة هذان اللفظان ليستا عند أحمد .

---

(١) سباق : جمع سباق من صيغ المبالغة ، أي الذين سبقوا الى رمي الجمرة الفتح الرباني ١١/١٣٧ ، انظر القاموس المحيط ٣/٢٥٢ .

(٢) على رجلي : أي كنت ماشيا على رجلي حينئذ لم أركب . الفتح الرباني ١١/١٣٧ .

(٣) المسند ٥/١٩٩ .

(٤) صحيح البخاري ١/١٧٦ — ١٧٨ .

(٥) مسلم مع النووي ٩/٣٢ .

أما أبو داود فقد أخرجه في سننه في كتاب المناسك باب الدفع من عرفة ،من حديث أسامة بن زيد . فقال : حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس ، الى آخر قوله ،على رجليّ [١] وفيه لفظه للمعرس بعد ذكر الشعب ليست عند أحمد ،واحمد بن عبد الله ثقة حافظ ، وبقية رجاله كما عند أحمد .

وأما ابن ماجة فقد أخرجه في سننه في كتاب المناسك ،(باب النزول بين عرفات وجمع لمن كان له حاجة ) من حديث أسامة بن زيد . فقال : حدثنا محمد بن بشار الى آخر قوله فصلى العشاء [٢] .

أقول : الا أن فيه لفظه أذن وأقام ،ولفظه الأمراء ولفظه فلما انتهى ، هذه ليست عند أحمد ولا غيره ممن خرجه .

ومحمد بن بشار ثقة وبقية رجاله ثقات .

أما مالك فقد أخرجه في الموطأ في كتاب الحج ( باب صلاة المزدلفة ) من حديث أسامة بن زيد . فقال : مالك عن موسى بن عقبة الى آخر قوله ولم يصلي بينهما شيئا [٣] ( وهذه اللفظة الاخيرة أي قوله لم يصلي بينهما شيئا ،ليس موجودة عند احمد ولا عند غيره من خرجه . ورجاله كما عند أحمد ثقات .

أما الطبراني فقد أخرج طرفا منها من حديث أسامة بن زيد . في المعجم الكبرى [٤] .

وله شاهد عند الترمذى في سننه في كتاب الحج ( باب ما جاء أن عرفه كلها موقف ) عن علي بن أبي طالب [٥] .

---

(١) سنن أبي داود ١/ ١٩٠—١٩١ .

(٢) سنن ابن ماجة ٢/ ١٠٠٤ .

(٣) الموطأ مع الزرقاني ٢/ ٣٥٩ .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١/ ١٢٥ .

(٥) سنن الترمذى ٣/ ٢٢٣ .

## بيان أحوال رجال السند

١ — يحيى بن آدم بن سليمان الأموي مولى آل أبي معيط أبوزكريا الكوفي .

روى عن عيسى بن طهمان ، وفطر بن خليفة ، واسرائيل ، والثوري ، وجرير ابن حازم ، وزهير بن معاوية ، وغيرهم . وعنه أحمد ، واسحاق ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين ، وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبوحاتم: كان يتفقه وهو ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ فاضل ، توفي سنة ثلاث ومائتين هـ [(١)] .

٢ — زهير بن معاوية بن حديج [(٢)] بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي [(٣)] أبو خيثمة الكوفي سكن الجزيرة .

روى عن أبي اسحاق السبيعي ، وسليمان التيمي ، وعاصم الاحول ، وسماك ابن حرب ، وموسى بن عقبة ، وغيرهم . وعنه ابن مهدي ، والقطان ، ويحيى ابن آدم ، وأبو غسان النهدي ، وأبو نعيم ، وعمرو بن خالد الحراني ، وغيرهم وقال العجلي : ثقة مأمون ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت الا أن سماعه من أبي اسحاق بآخره ، توفي سنة اثنين وسبعين ومائة ، وقيل غير ذلك [(٤)] .

٣ — ابراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي المدني ، مولى آل الزبير أخو موسى .

---

(١) انظر التهذيب ١١/١٧٥ ، التقريب ٢/٣٤١ ، التذكرة ١/٣٥٩ ، الكاشف ٣/٢٤٨ .

(٢) حديج : بضم مهملة وفتح دال مهملة وبجيم ، المغني في الضبط ص ٧٢ .

(٣) الجعفي : بمضمومة وسكون مهملة وبفاء منسوب الى جعفي بن سعد المغني في الضبط ص ٦٦ .

(٤) انظر التهذيب ٣/٣٥١ ، التقريب ١/٢٦٥ ، التذكرة ١/٢٣٣ ، الكاشف ١/٣٢٧ .

روى عن كريب ،وأبي الزناد ،وعروة بن الزبير وغيرهم . وعنه السفيانان ،وابن المبارك ،ومالك وغيرهم . وقال أحمد ويحيى والنسائي : ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة ليس فيه شيء ،وقال ابن سعد : ثقة قليل الحديث ،وقال أبو داود ابراهيم وموسى و محمد بنو عقبة : كلهم ثقات، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة / م د س ق ، ولم أجد تاريخ وفاته حتى الآن [١] .

٤ — كريب بن مسلم الهاشمي مولاهم أبو رشدين ،أدرك عثمان .

روى عن مولاه ابن عباس ،وأمه أم الفضل ،وأختها ميمون بنت الحارث ، وعائشة وغيرهم . وعنه ابناه محمد ورشدين ،وسليمان بن يسار ،وأبو سلمة ابن عبد الرحمن و هما من أقرانه ،و محمد وموسى وابراهيم بنو عقبة ،وغيرهم. وقال ابن سعد : كان ثقة حسن الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة . توفي سنة ثمان وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك [٢] .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد لأن رواته ثقات .

*

باب جواز الارتداف على الدابة

(١٨) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا سفيان ،عن ابراهيم بن عقبة ، من كريب عن ابن عباس قال : أخبرني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم أردفه من عرفة فلما أتى الشعب [٣] نزل فبال ولم يقل اهراق الماء فصببت عليه

---

(١) انظر التهذيب ١/ ١٤٥-١٤٦ ،التقريب ١/ ٣٩ ،الخلاصة ص ٢٠ .

(٢) انظر التهذيب ٨/ ٤٣٣ ،التقريب ٢/ ١٣٤ ،الخلاصة ص ٣٢٢ .

(٣) الشعب : بالفتح كالمنع الجمع والتفريق والاصلاح ،وبالكسر: الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن الأرض . تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (١٦) انظر القاموس المحيط ١/ ٩١ .

فتوضأ وضوءا خفيفا فقلت الصلاة ؟ فقال : الصلاة أمامك ، قال : ثم أتى المزدلفة فصلى المغرب ثم حلو رحالهم وأعنته ثم صلى العشاء[(١)] .

بيان أحوال رجال السند

١ — سفيان بن عيينة : أبو عمران ميمون الهلالي ،أبو محمد الكوفي سكن مكة ،وقيل ان أباه عيينه هو مكي .

روى عن عبد الملك بن عمير ،وزياد بن علاقة وغيرهم . وعنه الأعمش وابن جريج ،وشعبة ،والثوري ،ومسعر وهو من شيوخه ،وغيرهم . قال العجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ فقيه امام حجة الا أنه تغير حفظه بآخرة . توفى سنة ثمان وتسعين ومائة وله ٩١ سنة[(٢)] .

٢ — ابراهيم بن عقبة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦) وتبين أنه ثقة .

٣ — كريب مولى عباس : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد متصل عند الامام أحمد ،لأن رواته ثقات .

---

(١) المسند ٥/٢٠٠ ،وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١٧) ، فليرجع اليه .

(٢) انظر التهذيب ٤/١١٧–١٢٢ ،التقريب ١/٣١٢ ،التذكرة ١/٢٦٢–٢٦٥ ،الخلاصة ص١٤٥ .

(حديث آخر في الباب)

(١٩) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا قيس بن سعد عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفة وردیفه أسامة فجعل يكبح راحلته [١] حتى ان ذفريها [٢] لتكاد أن تمس . وربما قال : حماد : أن تصيب قادمة الرحل [٣] وهو يقول: يا أيها الناس عليكم بالسكينة والوقار [٤] فان البر ليس في ايضاع الابل [٥] [٦] .

---

(١) يكبح راحلته : كبحت الدابة باللجام كبحا من باب نفع جذبته به ليقف . انظر اللسان ٢/٥٦٨ ، المصباح ٥٢٣ .
الراحلة : المركوب من الابل ذكرا كان أو أنثى . وقيل الناقة التي تصلح أن ترحل . وجمعها رواحل ، المصباح المنير ص ٢٢٢-٢٢٣ .

(٢) ذفريها : هكذا في المطبوع . وفي المخطوطة : ان ذفراها بألف . وهو خطأ لأنها اسم ان فيجب النصب فيه . وكذا في رواية النسائي أيضا ذفراها كما في المخطوطة ٣/٢٥٧ .
والذفرى بالتحريك يقع على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف اليه ، ويوصف به ومنه صفة الجنة وترابها مسك أذفر ، وذفرى البعير أصل أذنه ، وهما ذفريان ، والذّفرى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للالحاق . النهاية ٢/١٦١ ، اللسان ٤/٣٠٦-٣٠٨ ، ترتيب القاموس ٢/٢٥٩ .

(٣) قادمة الرحل : أى طرف الرحل الذى قدام الراكب . المصباح ص٤٩٣ ، وانظر هامش النسائي ٣/٢٥٧ .

(٤) السكينة : الوداعة والوقار . وفي حديث قيلة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : يا مسكينة عليك السكينة . أراد عليك الوقار والوداعة والأمن . يقال : رجل وديع وقور ساكن هادئ . اللسان ١٣/٢١٣ ، انظر المصباح ص٢٨٣ .

(٥) الايضاع : الاسراع ، أى اسراعها في السير . ومنه أوضع البعير اذا حمله على سرعة السير . هامش النسائي ٣/٢٥٧ .

(٦) المسند ٥/٢٠١ .

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه مسلم والنسائي . وله شاهد عند أبي داود ، والترمذي .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الحج . باب الافاضة من عرفة الى المزدلفة ، من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثني زهير ابن حرب الى آخر قوله حتى أتى جمعا [١] .

أما النسائي فقد أخرجه في سننه في كتاب الحج باب فرض الوقوف بعرفة ، من حديث أسامة بن زيد فقال : أخبرنا ابراهيم بن يونس ، الى آخر قوله في ايضاع الابل [٢] .

أما أبو داود فقد أخرج له في سننه في كتاب المناسك ، باب الدفعة من عرفة ،عن عبد الله بن عباس [٣] .

قلت : الا أن فيه لفظة ليس بايجاف الخيل والابل .

أما الدارمي فقد أخرج له في سننه في كتاب المناسك ،باب كيف السير في الافاضة من عرفة عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن زبير بن العوام [٤] .

## بيان أحوال رجال السند

١ — عفان بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) وتبين أنه ثقة ثبت .

٢ — حماد بن سلمة بن دينار البصرى أبو سلمة مولى تميم ،ويقال مولى قريش و قيل غير ذلك .

---

( ١ ) صحيح مسلم ٢/٩٣٦ .

( ٢ ) سنن النسائي ٣/٢٥٧ .

( ٣ ) سنن أبي داود ٢/١٩٠—١٩١ .

( ٤ ) سنن الدارمي ص ٥٣ — ٥٧ .

روى عن ثابت البناني، وقتادة، وخاله حميد الطويل، واسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأنس بن سيرين وغيرهم . وعنه ابن جريج، والثوري وشعبة، وهم أكبر منه، وابن المبارك وابن مهدي، والقطان، وغيرهم . وقال أحمد : هو أثبت في ثابت من معمر، وقال ابن معين : ثقة، وقال الناجي : كان حافظا ثقة مأمونا، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وربما حدث بالحديث المنكر، وقال العجلي : ثقة رجل صالح حسن الحديث، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد، وتغير حفظه بآخرة، توفي سنة سبع وستين ومائة هـ (١) / خت م ع .

٣ — قيس بن سعد المكي أبو عبد الملك، ويقال أبو عبد الله الحبشي (٢) مولى نافع بن علقمة .

روى عن عطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعمرو بن دينار ومكحول الشامي، وغيرهم . وعنه الحمادان، وعمران القصير، وجرير ابن حازم، ورباح بن أبي معروف وهشام بن حسان وغيرهم . وقال ابن معين : ليس به بأس، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث، وقال العجلي : مكي ثقة، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة، توفي سنة تسع عشرة ومائة قاله ابن سعد (٣) .

٤ — عطاء بن أبي رباح : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) وتبين أنه ثقة فقيه فاضل كثير الارسال .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد، لأنه متصل / رواته ثقات .

---

(١) انظر التهذيب ٣ / ١١–١٦، التقريب ١ / ١٩٧، الميزان ١ / ٥٩٠، التذكرة ١ / ٢٠٢، الخلاصة ص ٩٢ .

(٢) الحبشي : بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وفي آخرها الشين المعجمة هذه النسبة الى الحبشة، وهو نوع من السودان مشهورون ينسب اليهم بلال رضي الله عنه، وقيل الحبشي بضم الحاء وسكون الباء الموحدة وفي آخرها الشين المعجمة . اللباب ١ / ٣٣٦–٣٣٧ .

(٣) انظر التهذيب ٨ / ٣٩٧، التقريب ٢ / ١٢٨، الميزان ٣ / ٣٩٧، الخلاصة ص ٣١٧ .

(حديث آخر في الباب)

(٢٠) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا أبو كامل ،ثنا حماد ،عن قيس ابن سعد ،عن عطاء عن ابن عباس ،عن أسامة بن زيد قال : أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وأنا رديفه فجعل يكبح راحلته حتى ان ذفرها لتكاد تصيب قادمة الرحل وهو يقول أيها الناس عليكم السكينة والوقار فان البر ليس في ايضاع الابل (١) .

بيان أحوال رجال السند

١ — أبو كامل فضيل بن حسين بن طلحة البصرى الجحدرى (٢) ابن أخي كامل بن طلحة .

روى عن حماد بن زيد ،وعبد الواحد بن زياد ،وأبي عوانة ، وخالد بن عبد الله ،وغيرهم . وعنه البخاري تعليقا ،ومسلم ،وأبو داود ، وأبو زرعة وغيرهم . قال أحمد : أبو كامل بصير بالحديث متقن يشبه الناس له عقل ،وقال على بن المديني : ثقة ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ ،توفى سنة سبع وثلاثين ومائتين (٣) .

٢ — حماد بن سلمة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩) وتبين أنه ثقة .

٣ — قيس بن سعد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩) وتبين أنه ثقة .

٤ — عطاء بن أبي رباح : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) وتبين أنه ثقة فقيه .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ،لأنه متصل رواته ثقات .

---

(١) المسند ٥/٢٠٧ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١٩) .
(٢) الجحدرى : بفتح وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وفي آخرها راء . هذه النسبة الى جحدر وهو اسم رجل . والمشهور بهذه النسبة كامل ابن طلحة . اللباب ١/٢٦٠ ،المغنى ٦٥ .
(٣) انظر الجرح والتعديل ٧/٧١—٧٢ ،التهذيب ٨/٢٩٠—٢٩١ ،التقريب ٢/١١٢ ، الخلاصة ص ٣١٠ .

## ما يؤخذ من الأحاديث الخمسة

يؤخذ من هذه الأحاديث ما يلي :

- أولا استحباب الرفق في السير في حالة الزحام ، فاذا وجد فرجة استحب الاسراع ليبادر الى المناسك وليتسع له الوقت ليمكنه الرفق عند الزحمة ، وأن الادب والسنة في السير تلك الليلة ويلحق بها سائر المواضع الزحام اللين والرفق ، حيث أخبر النبي عليه الصلاة والسلام الناس بقوله : ( عليكم السكينة والوقار ، فان البر ليس في ايضاع الابل ) .
- ثانيا وفيه دليل على استحباب الركوب عند الدفع من عرفة ، وعلى جواز الارداف على الدابة مع أهل الفضل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لأسامة والفضل بن عباس ،
- ثالثا وفيه كرم ومنقبة عظيمة لهذين الصحابيين رضوان الله عليهم جميعا .
- رابعا وفيه بيان تواضع النبي صلى الله عليه وسلم بارادفه أسامة والفضل وهما شابان قويان على المشي ، ويؤيد ما قلنا قوله تعالى :

﴿ ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾ (١) .

---

(١) آية ١٥٩ من سورة آل عمران .

(حديث أخرج الباب)

(٢١) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ،ثنا يعقوب ،ثنا أبي ،عن ابن اسحاق ،حدثني هشام بن عروة ،عن أبيه ،عن أسامة بن زيد قال : كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة قال : فلما وقعت الشمس دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع حطمه (١) الناس خلفه قال : رويدا أيها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع . قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التحم عليه الناس أعنق (٢) واذا وجد فرجة نص (٣) حتى مر بالشعب الذى يزعم كثير من الناس أنه صلى فيه فنزل به فبال ( ما : يقول/ اهراق الماء ) كما يقولون ثم جئته بالاداوة فتوضأ ثم قال : قلت الصلاة يا رسول الله ؟ قال/ فقال الصلاة أمامك ،قال : فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما صلى حتى أتى المزدلفة فنزل بها فجمع بين الصلاتين المغرب والعشاء الآخرة (٤) .

---

(١) الحطمة : حطمة الناس ازدحامهم ،ومنه حديث سودة أنها استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تدفع من منى قبل حطمة الناس ،أى قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا . النهاية (١/ ٤٠٢-٤٠٣ ، والحطمة من أبنية المبالغة وهو الذى يكثر منه الحطم و منه سميت النار الحطمة لأنها تحطم كل شيء . المصدر السابق (١/ ٤٠٢-٤٠٣ .

(٢) العنق : السير الوسط المائل الى السرعة ،ويقال أطول اعناقا بكسر الهمزة ،أى اكثر اسراعا و أعجل الى الجنة ، يقال : أعنق ،اعناقا والاسم العنق بالتحريك . النهاية ٣١٠/٥ .

(٣) الفرجة : هي الفجوة المتسع بين الشيئين . المختار ص ٤٩٢ و منه قوله تعالى *وهم في فجوة* — آية ١٧ من سورة الكهف — .
النص : بالتحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة ،وأصل النص/ أقصى الشيء وغايته ثم سمى به ضرب من السير سريع . النهاية ٦٤/٥ ،المختار ٦٦٢ .
والاداوة : اناء صغير للماء سواء من جلد أو غيره كالابريق في زمننا هذا ،والله أعلم .

(٤) المسند ٢٠١/٥ — ٢٠٢ .

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود ،والنسائي ،وابن ماجة ومالك وابن خزيمة والطيالسي .

أما البخارى فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الحج ،باب السير اذا دفع من عرفة ،من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا عبد الله بن يوسف الى آخر قوله فجوة نص[١] ( الا أن فيه لفظة فجوة بدل فرجة كما عند أحمد ، ولم يذكر بعض الألفاظ التي عند أحمد ) .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الحج ( باب الافاضة من عرفات الى المزدلفة ) من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ،الى آخر قوله ،فاذا وجد فجوة نص[٢] هو أيضا ذكر الفجوة كما عند البخارى .

أما أبو داود فقد أخرجه في سننه في كتاب المناسك ( باب الدفع من عرفة )من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا القعنبي الى آخر قوله فاذا وجد فجوة نص[٣] وعنده سند غير هذا أيضا .

أما النسائي فقد أخرجه في سننه في كتاب الحج ، باب كيف السير من عرفة ، من حديث أسامة بن زيد فقال : أخبرنا يعقوب بن ابراهيم الى آخر قوله فاذا وجد فجوة نص[٤] .

أما ابن ماجة فقد أخرجه في سننه في كتاب المناسك ،باب الدفع من عرفة ، من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا على بن محمد الى آخر قوله فاذا وجد فجوة نص[٥] .

---

(١) فتح البارى ٤/٢٦٥ .

(٢) مسلم مع النووى ١٠/٣٤ .

(٣) السنن ابي داود ٢/١٩١ .

(٤) سنن النسائي ٣/٢٥٨–٢٥٩ .

(٥) سنن ابن ماجة ٢/١٠٠٤ .

أما مالك فقد أخرجه في الموطأ في كتاب الحج ( باب السير في الدفع) من حديث أسامة بن زيد بلفظه فقال : مالك عن هشام بن عروة الى آخر قوله فاذا وجد فجوة نص[١] ( الا أن مالكا بين أن قوله النص فوق العنق من كلام هشام بن عروة ، لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ) .

أما ابن خزيمة فقد أخرجه في صحيحه في كتاب المناسك ، باب اباحة النزول بين عرفه و جمع ، من حديث أسامة بن زيد بلفظه فقال : ثنا عبد الجبار بن العلاء ، الى آخر قوله ثم صلى العشاء[٢] ، الا أن فيه لفظة فقلنا الصلاة ، بدل قلت . وفيه أيضا وأعنته عليهم ، بدل عليه كما عند أحمد وغيره ، وعبد الجبار بن العلاء قال ابن حجر عنه في التقريب : لا بأس به و بقية رجاله ثقات .

أما الطيالسى فقد أخرجه في مسنده في كتاب الحج ، باب الافاضة من عرفة الى مزدلفة ، من حديث أسامة بن زيد بلفظه فقال : حدثنا حماد ابن سلمة الى آخر قوله فجوة نص[٣] وفيه اذا أتى بدل وجد . وكلهم ذكروا فجوة سوى الامام أحمد فقط فقال فرجة .

بيان أحوال رجال السند

١ — يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى أبو يوسف المدني نزيل بغداد .

روى عن أبيه ، وشعبة وابن أخي الزهرى ، والليث ، وأبي أويس ، وعاصم بن محمد بن زيد العمرى وغيرهم . وعنه ابن أخيه عبيد الله بن سعد بن ابراهيم ، واحمد ، و على ، واسحاق وابن معين و عمرو الناقد وغيرهم .

---

(١) موطأ الزرقاني ٣٤٢/٢ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ٢٦٦/٤ .

(٣) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ص ٢٢٠–٢٢١ .

وقال ابن معين : ثقة ،وقال العجلي : ثقة ،وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا يقدم على أخيه ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فاضل ،توفى سنة ثمان ومائتين هـ (١) .

٢ — ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو اسحاق المدني نزيل بغداد .

روى عن أبيه وصالح بن كيسان ،والزهري و هشام بن عروة ،وشعبة و محمد بن اسحاق ،وغيرهم . وعنه الليث و قيس بن الربيع وهما أكبر منه ويزيد بن الهادي و شعبة وهما من شيوخه وغيرهم . وقال أحمد : ثقة وعنه أحاديثه مستقيمة ،وقال ابن معين ثقة حجة ،وقال العجلي وأبو حاتم وابن معين : ثقة ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح ،توفى سنة خمس وثمانين ومائة هـ (٢) / ع .

٣ — محمد بن اسحاق بن يسار (٣) بن خيار ،ويقال : كوماء المدني أبو بكر ،ويقال أبو عبد الله المطلبي مولاهم نزيل العراق رأى أنسا وابن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن .

روى عن أبيه وعميه عبد الرحمن وموسى ،والأعرج وغيرهم .
وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري ،ويزيد بن أبي حبيب ،وهما من شيوخه وجرير بن حازم ، وشعبة والسفيانان وابراهيم بن سعد وغيرهم . وقال المفضل عن ابن معين : ثقة وكان حسن الحديث ،وقال البخاري : رأيت على بن عبد الله يحتج بحديثه ،وقال عنه ابن معين : ثقة ليس بحجة وعنه ليس بالقوي وعنه ضعيف ،وقال هشام بن عروة : يحدث ابن اسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر والله ان رآها قط ، وقال العجلي : مدني ثقة ،وقال ابن عيينة :

---

(١) انظر التهذيب ١١/ ٣٨٠ ،التقريب ٢/ ٣٧٤ ،تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٥ الميزان ٤/٤٤٨ ،الخلاصة ٤٣٦ .

(٢) انظر التهذيب ١/ ١٢١ — ١٢٣ ،التقريب ١/ ٣٥ ،التذكرة ١/ ٢٥٢ ، الميزان ١/ ٣٣ ،الخلاصة ص ١٦ .

(٣) يسار: بمفتوحة و خفة سين و مهملة : المغني في الضبط ص ٢٧٥ .

سمعت شعبة يقول محمد بن اسحاق أمير المؤمنين في الحديث ، وقال أبو زرعة الدمشقي : ابن اسحاق رجل قد اجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه ، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقا وخيرا مع مدحه ابن شهاب له ، وقال ابن سعد : كان ثقة ومن الناس من يتكلم فيه ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر ، توفى سنة خمسين ومائة ، وقيل بعدها / خت م ع (١) .

٤ — هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى الأسدى ، أبو المنذر ، وقيل أبو عبد الله رأى ابن عمر ومسح رأسه ودعا له .

روى عن أبيه ، وعمه عبد الله بن الزبير ، وأخويه عبد الله وعثمان ، وغيرهم . وعنه أيوب السختياني ومات قبله ، وعبيد الله بن عمر ، ومعمر ومالك وغيرهم . قال العجلي : كان ثقة ، وقال ابن سعد : ثقة ثبتا كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه ، توفى سنة أربع خمس وقيل ست وأربعين ومائة وله ٧٠ سنة (٢) .

٥ — عروة بن الزبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة فقيه .

درجة الحديث

الحديث حسن الاسناد عند الامام أحمد ، لأن في سنده محمد بن اسحاق وأخرجه الشيخان . بغير سند أحمد

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٤٠/١ ، الجرح والتعديل ١٩١/٧ ، طبقات ابن سعد ٣٢١/٧ — ٣٢٢ ، التهذيب ٣٨/٩—٣٦ ، التقريب ١٤٤/١ ، الميزان ٤٦٨/٣ ، التذكرة ١٧٢/١ ، الخلاصة ص ٢٥٥ .

(٢) التهذيب ٤٨/١١ — ٥١ .

(حديث أخرجه البخاري)

(٢٢) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي ،عن محمد بن اسحاق ،حدثني ابراهيم بن عقبة ،عن كريب مولى ابن عباس ،عن أسامة بن زيد قال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فلما وقعت الشمس دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع حطمة (١) الناس خلفه قال : رويدا أيها الناس عليكم السكينة فان البر ليس بالايضاع قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التحم (٢) عليه الناس أعنق واذا وجد فرجة نص حتى مر بالشعب الذي يزعم كثير من الناس أنه صلى فيه فنزل به فبال ، ما يقول : اهراق الماء كما يقولون ،ثم جئته بالاداوة (٣) فتوضأ ثم قال : قلت الصلاة يا رسول الله ؟ قال : الصلاة أمامك قال : فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما صلى حتى أتى المزدلفة فنزل بها فجمع بين الصلاتين المغرب والعشاء الآخرة (٤) .

بيان أحوال رجال السند

١ — يعقوب بن ابراهيم بن سعد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) وتبين أنه ثقة .

٢ — ابراهيم بن سعد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) وتبين أنه ثقة فاضل .

٣ — محمد بن اسحاق : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) وتبين أنه صدوق مدلس .

---

(١) حطمة الناس : هي ازدحامهم ،والحطمة من أبنية المبالغة وهو الذى يكثر فيه الحطم وقد سبق الكلام عليه في الحديث رقم (٢١) . النهاية ٤٠٢/١ — ٤٠٣ .

(٢) الالتحام : هو الازدحام والاحتكاك في السير وغيره .

(٣) والاداوة : هي اناء صغير يجعل فيها الماء سواء كانت من الجلد أو غيره .

(٤) المسند ٢٠٢/٥ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٢١) .

٤ — ابراهيم بن عقبة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٧ ) وتبين أنه ثقة حجة .

٥ — كريب مولى ابن عباس : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٧ ) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث

الحديث متصل صحيح الاسناد عند الامام احمد ، لأنه/ رواته ثقات .
وقد صرح محمد بن اسحاق بالتحديث فأمن من تدليسه .

(حديث آخر في الباب) *

( ٢٣ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا هشام ، حدثني أبي قال : سئل أسامة عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأنا شاهد قال : كان سيره العنق [١] فاذا وجد فجوة نص [٢] . والنص فوق العنق وأنا رديفه [٣] .

بيان أحوال رجال السند

١ — يحيى بن سعيد بن فروخ القطان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١ ) وتبين أنه ثقة متقن حافظ .

٢ — هشام بن عروة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢١ ) وتبين أنه ثقة .

---

( ١ ) العنق : وهو السير الوسط المائل الى السرعة ، وقد سبق الكلام عليه في الحديث رقم ( ٢١ ) .

( ٢ ) النص : بالتحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة ، وقد سبق الكلام عليه في الحديث رقم ( ١٧ ) .

( ٣ ) المسند ٥/٢٠٥ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٢١ ) فليرجع اليه .

٣ — عروة بن الزبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة فقيه مشهور .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأنه/ رواته ثقات . (بالهامش: متصل)

*

(٢٤) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا أبو أحمد بن الحجاج ثنا ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن شعبة ، عن ابن عباس ، عن أسامة بن زيد أنه أردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة حتى دخل الشعب ثم أهراق الماء وتوضأ ثم ركب ولم يصل [(١)] .

بيان أحوال رجال السند

١ — أبو احمد بن الحجاج : هو محمد بن عبد الله بن الزبير ابن عمر بن درهم الأسدي مولاهم الزبيري الكوفي .

روى عن أيمن بن نابل ، ويحيى بن أبي الهيثم العطار ، وعيسى ابن طهمان ، وفطر [(٢)] بن خليفة وغيره . وعنه ابن طاهر وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة وبندار ، واحمد بن منيع وابراهيم بن سعد وغيرهم . قال ابن معين : ثقة وعنه ليس به بأس ، وقال العجلي : كوفي ثقة ، وقال بندار : ما رأيت أحفظ منه ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، توفي سنة ثلاث ومائتين [(٣)] .

٢ — ابن أبي فديك [(٤)] : هو محمد بن اسماعيل بن مسلم واسم أبي فديك دينار الديلي [(٥)] مولاهم ، أبو اسماعيل المدني .

---

(١) المسند ٥/٢٠٦ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٢١)

(٢) فطر بكسر الفاء وسكون الطاء مهملة . المغني في الضبط ص ١٩٧ .

(٣) انظر التاريخ الكبير ١/١٣٣–١٣٤ ، التهذيب ٩/٢٥٤–٢٥٥ ، التقريب ٢/١٧٦ ، التذكرة ٢/٣٥٧ .

(٤) فديك : بالفاء مصغرا ، التقريب ٢/١٤٥

(٥) الديلي : بكسر الدال وسكون الياء آخر الحرف وفي آخرها اللام . هذه النسبة الى الديل وهو دابة . اللباب ١/٥٢٤ .

روى عن أبيه ،ومحمد بن عمرو بن علقمة حديثا واحدا ،وابن أبي ذئب وغيرهم . وعنه الشافعي وأحمد والحميدى ،وقتيبة ،وأحمد بن صالح وهارون الحمال وغيرهم . وقال النسائي : ليس به بأس ،وقال ابن معين : ثقة ،وقال البخارى : توفى سنة مائتين هـ ،وقال ابن حجر في التقريب : صدوق [(١)].

٣ — ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ،واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن عامر بن لؤى القرشي العامرى المدني .

روى عن أخيه المغيرة ،وخاله الحارث بن عبد الرحمن القرشي ، والزهرى وغيرهم . وعنه الثورى ،ومعمر وهما من اقرانه ، وسعد بن ابراهيم وغيرهم . قال ابن معين : ابن أبي ذئب ثقة ،وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق ، وقال النسائي : ثقة وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه ،توفى سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل ١٥٩ هـ [(٢)].

٤ — شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي [(٣)] الأزدى مولاهم أبو بسطام [(٤)] الواسطى ثم البصرى .

روى عن أبان بن تغلب وابراهيم بن عامر بن مسعود ، وابراهيم ابن محمد بن المنتشر ،وغيرهم . وعنه أيوب ، والأعمش ،وسعيد بن ابراهيم ، ومحمد بن اسحاق وهم من شيوخه وغيرهم . قال الثورى : شعبة أمير المؤمنين

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٣٧/١ ، الجرح ١٨٨/٧ — ١٨٩ ،التهذيب ٦١/٩ ،التقريب ١٤٥/٢ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ١٥٢/١—١٥٣ ،الجرح ٣١٣/٧ ،وفيات الاعيان ١٨٣/٤ ،التهذيب ٣٠٣/٩ ،التقريب ١٨٤/٢ .

(٣) العتكي : بفتح العين والتاء المثناة من فوق وفي آخرها كاف — هذه النسبة الى العتيك بطن من الأزد . اللباب ٣٢٢/٢ .

(٤) بسطام : بكسر موحدة وسكون مهملة هو شعبة بن الحجاج . المغنى في الضبط ص ٣٨ .

في الحديث ،وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ متقن ،توفي سنة ستين ومائة هـ [١] .

### درجة الحديث

الحديث حسن الاسناد عند الامام أحمد ،لأنّ في سنده ابن أبي فديك تكلم فيه الا أن للحديث متابعات وشواهد يرتقي بها الى درجة الصحيح لغيره .

*

### باب الاناخة

( ٢٥ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي قرأت على عبد الرحمن [٢] ،من مالك عن موسى بن عقبة ح ،وثنا روح عن مالك ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب مولى ابن عباس ،عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول : دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء ،فقلت له : الصلاة ؟ فقال : الصلاة أمامك ،فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ [٣] كل انسان بعيره في منزله ثم أقيمت الصلاة فصلاها ولم يصل بينهما شيئا [٤] .

---

( ١ ) انظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢٨٠ — ٢٨١ ،التهذيب ٤/ ٣٣٨ ، التقريب ١/ ١٥١ ،التذكرة ٢/ ١٩٣ — ١٩٧ ،الخلاصة ص ١٦٦ .

( ٢ ) أقول : ولعل الصواب اثبات حرف ( عن ) كما في رواية روح بن عبادة .

( ٣ ) الاناخة : هي الابراك لم يشتق من حكاية الصوت : ألا ترى أن الفحل يستنيخ الناقة فتنخنخ له . وقد سبق الكلام عليه في الحديث رقم ( ١٤ ) اللسان ٣/ ٦ .

( ٤ ) المسند ٥/ ٢٠٨ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ١٧ ) فليرجع اليه .

## بيان أحوال رجال السند

١ — عبدالرحمن بن مهدى : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢ ) وتبين أنه ثقة حافظ ثبت.

٢ — مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمر بن الحارث بن عثمان بن الحارث ،وهو ذو أصبح الأصبحي [(١)] أبو عبدالله المدني الفقيه أحد أعلام الاسلام امام دار الهجرة .

روى عن عامر بن عبد الله بن الزبير ،ونعيم بن عبد الله ،ونافع مولى ابن عمر ،والزهرى وغيرهم . وعنه الثورى ،والأوزاعي ، وشعبة والزهرى وهو من شيوخه . وقال ابن حجر في التقريب : رأس المتقنين وكبار المثبتين ،توفى سنة تسع وسبعين ومائة [(٢)] .

٣ — موسى بن عقبة بن أبي عياش [(٣)] الأسدى مولى آل الزبير ويقال مولى أم خالد بنت سعد بن العاص زوجة الزبير ،أدرك ابن عمر .

روى عن أم خالد ولها صحبة ،والأعرج وغيرهم . وعنه ابن أخيه اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ،وبكير بن الأشج وهو من أقرانه ،وغيرهم قال ابن سعد كان ثقة ثبتا كثير الحديث ،وقال مالك : ثقة ،وقال أحمد : ثقة ،وقال ابن معين : ثقة ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة امام في المغازى ،توفى سنة احدى واربعين ومائة ، وقيل ١٤٥هـ [(٤)] .

---

( ١ ) الاصبحي : بفتح الالف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وآخرها حاء مهملة — هذه النسبة الى ذى أصبح ،واسمه الحارث بن عوف بن مالك بن يعرب قحطان ،والمشهور بهذه النسبة امام دار الهجرة أبو عبدالله مالك بن أنس . اللباب ١/٦٩ .

( ٢ ) انظر التهذيب ١٠/٥—٨ ،التقريب ٢/٢٢٣ ،التذكرة ١/٢٠٧—٢١٣ .

( ٣ ) عياش : بتحتانية ومعجمة ،المغنى ص ١٨١ ،التهذيب ١٠/٣٦٠ .

( ٤ ) انظر الجرح والتعديل ٨/١٥٤—١٥٥ ،التهذيب ١٠/٣٦٠ ،التقريب ٢/٢٨٦ ،التذكرة ٢/١٤٨ ،الخلاصة ٣٩٢ .

٤ — روح بن عبادة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وتبين أنه ثقة فاضل .

٥ — كريب مولى ابن عباس : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٧ ) وتبين أنه ثقة .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد لانه متصل رواته ثقات .

(حديث آخر في الباب) *

( ٢٦ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا يحيى ، عن سفيان حدثني ابراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دفع أو أفاض من عرفة فأتى النقب (١) الذى ينزل الامراء والخلفاء قال : فبال فأتيته بماء فتوضأ وضوءاً حسناً بين الوضوءين ثم ركب راحلته قلت : الصلاة يا نبي الله ؟ قال : الصلاة أمامك ، قال فأتى جمعا فأقام فصلى المغرب ثم لم يحل بقية الناس حتى أقام فصلى العشاء (٢) .

## بيان أحوال رجال السند

١ — يحيى بن سعيد القطان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١ ) وتبين أنه ثقة متقن حافظ .

٢ — سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، أبو عبد الله الكوفي ، من ثور بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة ،

روى عن أبيه ، وأبي اسحاق الشيباني ، وأبي اسحاق السبيعي ، وعبد الملك بن عمير ، وغيرهم . وعنه شعبة ، والأوزاعي ومالك وزهير بن معاوية

---

( ١ ) النقب : الثقب في أى شيء كان . نقبه ، ينقبه نقبا . اللسان ١/٧٦٥ .

( ٢ ) المسند ٥/٢١٠ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٢١ ) .

ومسعر ، وهم من أقرانه وغيرهم . وقال النسائي : هو أجل من أن يقال فيه ثقة . وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة ، توفي سنة احدى وستين ومائة وله ٦٤ سنة [١] .

٣ — ابراهيم بن عقبة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧) وتبين أنه ثقة .

٤ — كريب مولى ابن عباس : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد متصل عند الامام احمد ، لأن رواته ثقات .

(حديث آخر في الباب) *

(٢٧) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر والثوري عن ابراهيم بن عقبة ، عن كريب عن أسامة قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة فلما بلغ قال معمر : الشعب ، وقال الثوري : النقب [٢] فذكر معناه [٣] .

بيان أحوال رجال السند

١ — عبد الرزاق بن همام ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) وتبين أنه ثقة حافظ .

---

(١) انظر التهذيب ٤/١١١—١١٥ ، التقريب ١/٣١١ ، التذكرة ١/٢٠٣ الكاشف ١/٣٧٨ .

(٢) النقب : الثقب في أي شيء كان ، نقبه ، ينقبه نقبا ، اللسان ١/٧٦٥ ، ترتيب القاموس ٤/٤٢٠ — ٤٢١ .

(٣) المسند ٥/٢١٠ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٢١) .

٢ — معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن شهد جنازة الحسن البصري .

روى عن ثابت البناني ، وقتادة ، والزهري ، وعاصم الأحول ، وأيوب ، وعبد الله بن طاوس وغيرهم . وعنه شيخه يحيى بن أبي كثير ، وأبو اسحاق السبيعي وعمرو بن دينار ، وشعبة ، والثوري وغيرهم . قال ابن معين : ثقة ، وقال علي بن المديني : كان من أصدق الناس ، وقال النسائي : ثقة مأمون وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت فاضل ، توفي سنة اثنين وخمسين ومائة وله ٥٨ سنة (١) .

٣ — والثوري : هو سفيان بن سعيد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦) وتبين أنه ثقة .

٤ — ابراهيم بن عقبة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧) وتبين أنه ثقة .

٥ — كريب مولى ابن عباس : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد ، لأن رواته ثقات . (متصل)

*

---

(١) انظر التهذيب ١٠/٢٤٣ — ٢٤٦ ، التقريب ٢/٢٦٦ ، الكاشف ٣/١٦٤ ، التذكرة ١/١٩٠ — ١٩١ .

(حديث آخر في الباب)

(٢٨) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا هشيم أنا عبد الملك، ثنا عطاء قال : قال أسامة بن زيد : كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات فرفع يديه يدعو فمالت به ناقته فسقط خطامها [١] فتناول الخطام باحدى يديه وهو رافع يده الأخرى [٢].

بيان أحوال رجال السند

١ — هشيم بن بشير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة ثبت.

٢ — عبد الملك بن أبي سليمان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) وتبين أنه صدوق .

٣ — عطاء بن أبي رباح : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) وتبين أنه ثقة فقيه .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد متصل عند الامام احمد ، لأن رواته ثقات ، وعبد الملك وثقه أبو زرعة وابن معين والنسائي وهم من المتشددين في الجرح والتعديل .

---

(١) الخطام : الزمام ، وخطمت البعير زممته ، وقيل الخطام كل حبل يعلق في حلق البعير ثم يعقد على أنفه كان من جلد أو صوف أو ليف . ويقال : خطمه بالخطام يخطمه خطما وخطّمة وجمعه الخطم .
اللسان ١٨٦/١٢ ، ترتيب القاموس المحيط ٧٩/٢ .

(٢) المسند ٢٠٩/٥ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٢١) .

(حديث آخر في الباب)

(٢٩) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا عبد الصمد ثنا همام[١] ، عن قتادة عن عزرة عن الشعبي ،عن أسامة أنه حدثه قال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاض من عرفات فلم ترفع راحلته رجلها عاديه حتى بلغ جمعا[٢] .

بيان أحوال رجال السندين

١ - عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري[٣] مولاهم التنوري[٤] أبو سهل البصري .

روى عن أبيه وعكرمة بن عمار ،وحرب بن شداد ،وسليمان بن المغيرة ،وشعبة وغيرهم . وعنه ابنه عبد الوارث ،وأحمد واسحاق ،وعلي ويحيى وأبو خيثمة واسحاق بن منصور الكوسج وغيرهم . وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله وقال الحاكم ثقة مأمون وقال ابن قانع ثقة يخطيء وقال ابن المديني : ثبت في شعبة ،وقال عنه ابو حاتم : مجهول[٥] ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ،ثبت في شعبة ،توفي سنة سبع ومائتين هـ/ع[٦] .

---

(١) همام : بضم هاء وفتح ميم . المغني في الضبط ص ٢٧ .
(٢) المسند ٥/٢٠٦ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٢١) .
(٣) العنبري : بمفتوحة وسكون نون وفتح موحدة وبراء منسوب الى عنبر ابن عمرو بن تيمم . المغني ص ١٨٧ .
(٤) التنوري : بفتح التاء المثناة من فوق وضم النون بعدها الواو وفي اخرها راء - هذه النسبة الى التنور وعمله وبيعه . اللباب ١/٢٢٦ .
(٥) مجهول : وما أدري ماذا يقصد أبو حاتم بقوله مجهول هل قصد جهالة عينه أو حاله . وفي تعليق الجرح والتعديل لابنه . لعله ها هنا سقط فان عبد الصمد بن عبد الوارث مشهور معروف .
(٦) انظر التاريخ الكبير ٦/١٠٥ ،الجرح ٦/٥٠-٥١ ،طبقات ابن سعد ٧/٣٠٠ ،التهذيب ٦/٣٢٧ ، التذكرة ٢/٣٤٤ .

٢ — همام بن يحيى بن دينار الأزدي العوذي [١] المحلمي [٢] مولاهم أبو عبد الله ، ويقال : أبو بكر البصري .

روى عن عطاء بن أبي رباح ، وإسحاق بن أبي طلحة ، وزيد بن أسلم وأبي حمزة الضبي وغيرهم . وعنه الثوري وهو من أقرانه وابن المبارك ، وابن علية ووكيع ، وابن مهدي وعبد الصمد وغيرهم . وقال أحمد همام : ثبت في كل المشائخ وعنه هو أثبت من أبان العطار في يحيى بن أبي كثير وقال ابن معين : ثقة صالح وهو أحب الي من قتادة في حماد بن سلمة ، وقال ابو حاتم ثقة صدوق في حفظه شيء ، وقال الحاكم : ثقة حافظ ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ربما وهم ، توفى سنة أربع أو خمس وستين ومائة هـ [٣] .

٣ — قتادة بن دعامة [٤] بن قتادة بن عزيز بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس ، أبو الخطاب السدوسي البصري ولد أكمه [٥] .

روى عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن سرجس ، وأبي الطفيل ، وصفية بنت شيبة وغيرهم . وعنه أيوب السختياني ، وسليمان التيمي ، وجرير بن حازم ، وشعبة ومسعر وهمام بن يحيى وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا حجة في الحديث وكان يقول بشيء من القدر ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، توفى سنة بضع عشرة ومائة هـ /ع [٦] .

---

(١) العوذي : بفتح العين وسكون الواو وفي آخرها ذال معجمة — هذه النسبة الى عوذ : بطن من الأزد . اللباب ٢/٣٦٣ .

(٢) المحلمي : بضمومة ففتح مهملة وكسر لام مشددة آخرها ميم . المغني في الضبط ص ٢٤٥ .

(٣) انظر الجرح والتعديل ٩/١٠٧—١٠٩ ، طبقات ابن سعد ٧/٢٨٢ ، التهذيب ١١/٦٧—٧٠ ، التقريب ٢/٣٢١ ، الخلاصة ص ٤١١ .

(٤) دعامة : بكسر مهملة وخفة عين مهملة . المغني في الضبط ص ١٠١

(٥) أكمه : العمي يولد عليه الانسان ، المصباح المنير ص ٥٤١ ، وربما كان من مرض ( ٥٤١ .

(٦) انظر طبقات ابن سعد ٧/٢٢٩—٢٣١ ، التهذيب ٨/٣٥١—٣٥٦ ، التقريب ٢/١٢٣ ، الميزان ٤/٣٨٥ .

٤ — عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي الكوفي الأعور .

روى عن عائشة أم المؤمنين ، مرسل وعن أبي الشعثاء ، وحميد ابن عبد الرحمن الحميرى ، وسعيد بن جبير وغيرهم . وعنه سليمان التيمي وقتادة وداود بن أبي هند ، وخالد الحذاء ، وعاصم الاحول ، وغيرهم . وقال ابن معين : عزرة الذى يروى عنه قتادة ثقة ، وقال علي بن المديني : عزرة بن عبد الرحمن روى عنه قتادة والتيمي وعبد الكريم الجزرى ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من السادسة / م د ت س ، ولم أجد تاريخ وفاته حتى الآن (١) .

٥ — الشعبي : هو عامر بن شراحيل بن عبد الله وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميرى ابو عمرو الكوفي من شعب همدان .

روى عن علي ، وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن ثابت ، وغيرهم . وعنه أبو اسحاق السبيعي ، وسعيد بن عمرو واسماعيل بن أبي خالد ، وبيان بن بشر وغيرهم . وقال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، وقال ابن معين : وأبو زرعة وغير واحد : الشعبي ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة مشهور فقيه فاضل ، توفي سنة ثلاث ومائة وقيل غير ذلك ومولده سنة ٢٠ هـ (٢) .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد ، لأن رواته ثقات .

(١) انظر التاريخ الكبير ٦٥/٧ ، الجرح ٢١/٧ — ٢٢ ، الاكمال ٢٠١/٦ التهذيب ١٩٢/٧ — ١٩٣ ، التقريب ٢٠/٢ .

(٢) انظر التهذيب ٦٥/٥ — ٦٩ ، التقريب ٣٨٧/١ ، التذكرة ٧٩/٢ — ٨٨ الخلاصة ص ١٨٤ .

(حديث آخر في الباب)

( ٣٠ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا وكيع ،ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : كنت جالسا عند أسامة فسئل عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفة فقال : كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص ، يعني فوق العنق (١) .

(حديث آخر في الباب) *

( ٣١ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا وكيع ،عن ابن ذر ،عن مجاهد عن أسامة بن زيد قال : أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة وأمرهم بالسكينة (٢) .

## بيان أحوال رجال السند

١ — وكيع بن الجراح بن مليح (٣) الرؤاسي ،بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي الحافظ .

روى عن أبيه ،واسماعيل بن أبي خالد ،وعكرمة و هشام بن عروة وغيرهم . وعنه ابناه سفيان ومليح ،والثوري وهو شيخه وعبد الرحمن بن مهدي واحمد وغيرهم . وقال أحمد : الثبت عندنا بالعراق وكيع ، وقال ابن معين : الثبت بالعراق وكيع ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ عابد ، توفي سنة ست أو سبع وتسعين ومائة وله ٧١ سنة (٤) .

٢ — هشام بن عروة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢١ ) وتبين أنه ثقة فقيه .

٣ — عروة بن الزبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنه ثقة فقيه مشهور.

---

( ١ ) المسند ٥/٢١٠ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٢١ ) .
( ٢ ) المصدر السابق ٥/٢١٠ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٢١ ) .
( ٣ ) مليح : بفتح ميم وكسر لام ومهملة . المغني في الضبط ص ٢٤٠ اللباب ٣/٢٥٦ .
( ٤ ) انظر التهذيب ١١/١٢٣–١٣١ ،التقريب ٢/٣٣١ ، الكاشف ٣/٣٣٧ التذكرة ٢/٣٠٦–٣٠٩ .

٤ — وكيع بن الجراح : تقدم ترجمته في الحديث رقم (٣٠) وتبين أنه ثـقـة حافظ .

٥ — ابن ذر ،وهو عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني ، بالسكون المرهبي (١) أبو ذر الكوفي .

روى عن أبيه ،وسعيد بن جبير ،وأبي وائل ،ويزيد بن أمية ، ومجاهد بن جبير وغيرهم . وعنه أبان بن تغلب وهو أكبر منه ،وأبو حنيفة وهو من أقرانه وابن عيينة وغيرهم . قال ابن معين : ثـقـة ، وقال العجلي : ثقـة . وقال ابن حجر في التقريب : ثـقـة ، توفي سنة ثـلاث وخمسين ومائة (٢) .

٦ — مجاهد بن جبر (٣) أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي .

روى عن علي ،وسعد ،والعبادلة الأربعة ورافع بن خديج ، وعائشة وغيرهم . وعنه عطاء وعكرمة ،وعمرو بن دينار ،وقتادة والاعمش ، وغيرهم . وقال ابن معين وأبو زرعة : ثـقة وقال ابن حجر في التقريب : ثـقـة ،توفي سنة أربع ومائة وقيل ١٠٢هـ (٤) .

درجـة الحديثين

الحديثان صحيحا الاسناد/ عند الامام احمد ،لأن رواتهما ثـقات . معضل

---

(١) المرهبي : بمضمومة وسكون راء وكسر هاء وبموحدة ،نسبة الى مرهبة ابن دعامة . المغني ص٢٤٧ .

(٢) انظر التهذيب ٧/٤٤٤ — ٤٤٥ ، التقريب ٢/٥٥ ، الكاشف ٢/٣١٠

(٣) جبر : بفتح الجيم وسكون الموحدة . المغني في الضبط ٥٦ ، التقريب ١/٢٢٩ .

(٤) انظر التهذيب ١٠/٤٢—٤٤ ،التقريب ٢/٢٢٩ ،التذكرة ٢/٩٢—٩٣ الكاشف ٣/١٢٠ .

( ٣٢ ) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ،ثنا وكيع ،ثنا عمربن ذر ، عن مجاهد ،عن أسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم أردفه من عرفة قال : فقال الناس : سيخبرنا صاحبنا ما صنع . قال أسامة لما دفع من عرفة فوقع كف رأس راحلته (١) حتى أصاب رأسها واسطة الرحل (٢) أو كاد يصيبه يشير الى الناس بيده السكينة حتى أتى جمعا (٣) ثم أردف الفضل بن عباس قال : فقال الناس يخبرنا صاحبنا بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الفضل : لم يزل يسير سيرا لينا كسيره الأمس حتى أتى على وادى محسر (٤) فدفع فيه حتى استوت به الأرض (٥) .

---

(١) الراحلة : هي المركب من الابل ذكرا كان أو أنثى : وجمعها رواحل . تقدم الكلام عليه . انظر ترتيب القاموس ٣١٦/٢ ، المصباح ٢٢٢ .

(٢) واسطة الرحل : الوسط : محركة من كل شيء أعد له ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ أى عدلا ( آية ١٤٣ من سورة البقرة ) .

(٣) جمعا : المراد به مزدلفة ،لاجتماع الناس فيه أو لجمع الصلاتين فيه ، وهو ضد التفرق . معجم البلدان ١٦٣/٢ .

(٤) وادى محسر : بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة وراء . هو اسم الفاعل من الحسر وهو كشطك الشيء وكشفك اياه . وهو موضع بين مكة وعرفة ، وقيل بين منى وعرفة ، وقيل بين منى والمزدلفة وليس من منى ولا المزدلفة ، بل هو واد برأسه . معجم البلدان ٦٢/٥ .

(٥) المسند ٢٠٨/٥ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٢١ ) .

## بيان أحوال رجال السنـــد

١ — وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠) وتبين أنه ثقة حافظ.

٢ — عمر بن ذرّ : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١) وتبين أنه ثقة .

٣ — مجاهد بن جبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١) وتبين أنه ثقة .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأنه متصل / رواته ثقات .

## ما يؤخذ من الأحاديث - الحكمة

يؤخذ من هذه الأحاديث : ما يلي :

— أولا كيفية السير عند الدفع من عرفة الى مزدلفة لأجل الاستعجال للصلاة . لأنّ المغرب لا تصلى الا مع العشاء بالمزدلفة فيجمع بين المصلحتين من الوقار والسكينة عند الزحمة ، ومن الاسراع عند عدم الزحام.(1)

— ثانيا وفيه / بيان ما كان عليه الصحابة من الحرص أن السلف كانوا يحرصون على السؤال من كيفية أحواله صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وسكناته ليقتدوا به في ذلك كله.

— ثالثا وفيه كأن أسامة ظـن أنه صلى الله عليه وسلم نسي صلاة المغرب ورأى وقتها قد كاد أن يخرج فأعلمه النبي صلى الله عليه وسلم أنها في تلك الليلة يشرع تأخيرها ، لتجمع مع العشاء بالمزدلفة جمع تأخير ، ولم يكن أسامة يعرف تلك السنة قبل ذلك.

— رابعا وفيه التنبيه التابع بما تركه متبوعه ليفعله أو يعتذر عنه أو يبين له وجه صوابه حيث قال أسامة : الصلاة يا رسول الله ؟ فقال :

(1) انظر فتح الباري ٤/٢٦٦ - ٢٦٩ ، النووي ٩/٢٢ - ٢٥

الصلاة أمامك . وفيه اشعار بأنه خفف القراءة في الصلاتين المغرب والعشاء وأنه لا بأس بالعمل اليسير بين الصلاتين اللتين يجمع بينهما ولا يقطع ذلك الجمع .

— خامسا وفيه دليل على أنه لا يجوز أن يصلي الحاج المغرب اذا أفاض من عرفة حتى يبلغ المزدلفة ولو أجزأته في غيرها لما أخرها النبي صلى الله عليه وسلم من وقتها المؤقت لها فان الصلاة تجب أن تؤدى في وقتها لقوله تعالى * ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا *(١) وجاء الاستثناء في يوم عرفة .

باب الالتصاق* بالحائط في الكعبة

(٣٣) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش عن عمارة ، عن أبي الشعثاء ، قال : خرجت حاجا فدخلت البيت فلما كنت عند الساريتين مضيت حتى لزقت(٢) بالحائط قال : وجاء ابن عمر حتى قام الى جنبي فصلى أربعا قال : فلما صلى قلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت ؟ قال : فقال : ههنا أخبرني أسامة بن زيد أنه صلى قال : قلت : فكم صلى ؟ قال : على هذا أجدني ألوم نفسي اني مكثت معه عمرا ثم لم أسأله كم صلى فلما كان العام المقبل قال : خرجت حاجا قال : فجئت حتى قمت في مقامه قال : فجاء ابن الزبير حتى قام الى جنبي فلم يزل يزاحمني حتى أخرجني منه ثم صلى فيه أربعا(٣) .

---

(١) آية ١٠٣ من سورة النساء .

(٢) لزق : لزق الشيء بالشيء يلزق لزوقا . كلصق والتزق التزاقا وقد لصق ولزق ولسق ، وألزقه كألصقه ، والزقه به غيره ولازقه كلاصقه . اللسان ٣٢٩/١٠ .

(٣) المسند ٢٠٤/٥ .

## تخريج الحديث

الحديث لم أجد من خرجه من حديث أسامة مما اطلعت عليه سوى الامام أحمد ، ولكن له شواهد عند البخاري ، ومسلم ، والنسائي .

أما البخاري فقد أخرج له في صحيحه في كتاب المغازي باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم أعلى مكة ، عن عبد الله بن عمر .

قلت : الا أنه علق الحديث (١) .

أما مسلم فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الحج ، باب استحباب دخول الكعبة للحج وغيره ، عن عبد الله بن عمر (٢) .

أما النسائي فقد أخرج له في سننه في كتاب مناسك الحج ، باب دخول البيت ، عن عبد الله بن عمر .

قلت : ورجاله كلهم ثقات (٣) .

## بيان أحوال رجال السند

١ — أبو معاوية : هو محمد بن خازم (٤) التميمي السعدي مولاهم الضرير الكوفي . يقال عمي وهو ابن ثمان سنين أو أربعة .

روى عن عاصم الأحول ، وأبي مالك الأشجعي ، وسعد ويحيى ابني سعيد الأنصاري وغيرهم . وعنه ابراهيم وابن جريج وهو أكبر منه ، ويحيى القطان وهو من أقرانه ، واحمد بن حنبل ومنصور وغيرهم . وقال ابن معين : أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير ، وقال العجلي : كوفي ثقة ، كان يرى الارجاء ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، توفي سنة خمس وتسعين ومائة هـ . وله ٨٢ سنة (٥) .

---

(١) فتح الباري ٩ / ٧٨—٧٩ .

(٢) صحيح مسلم ٢ / ٩٦٦ .

(٣) سنن النسائي ٣ / ٢١٦ .

(٤) خازم : بالخاء المعجمة وبعد الالف زاي وفي اخرها ميم — هذه النسبة الى خازم والد عبد الله أمير خراسان . اللباب ١ / ٤١٠—٤١١ التقريب ٢ / ١٥٧ ،

(٥) انظر التهذيب ٩ / ١٣٧—١٣٩ ، التقريب ٢ / ١٥٧ ، التذكرة ٢ / ٢٩٤— ٢٩٥ ، الخلاصة ص ٣٣٤ .

٢ — الأعمش : هو سليمان بن مهران [(١)] الاسدى الكاهلي [(٢)] مولاهم أبو محمد الكوفي ، يقال : أصله من طبرستان وولد بالكوفة .

روى عن أنس ولم يثبت له سماع منه ، وعبد الله بن أبي أوفي وقيل انه مرسل ، وزيد بن وهب ، وقيس بن حازم وغيرهم . وعنه سليمان التيمي ومحمد بن واسع والسفيانان وجرير بن حازم ، وأبو اسحاق الشيباني والحكم ابن عيينة ، وابراهيم بن طهمان ، وغيرهم . وقال العجلي : كان ثقة ثبتا في الحديث ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع ولكنه يدلس ، توفى سنة سبع واربعين ومائة / ع [(٣)] .

٣ — عمارة بن عمير التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة كوفي .

روى عن عمته ، والأسود بن يزيد النخعي ، والحارث بن سويد التيمي ، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي ، وغيرهم . وعنه ابراهيم النخعي والحكم بن عيينة ، والأعمش ، وسعيد بن عبيدة ، ومنصور بن المعتمر ، وغيرهم . وقال عبد الله عن أحمد : سألت أبي عنه فقال : ثقة وزيادة يسئل عن مثل هذا ، وقال ابن معين والنسائي وأبو حاتم : ثقة ، وقال العجلي : كوفي ثقة وكان خيارا ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، مات بعد المائة / ع [(٤)]

---

(١) مهران : بكسر ميم اسم سفينة على راشى ووالد عمارة وسليمان . المغنى في الضبط ص ٢٤٣ .

(٢) الكاهلي : بفتح أوله وسكون الالف وكسر الهاء واللام — هذه النسبة الى كاهل بن الحارث بن تميم . اللباب ٣ / ٧٩ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٦ / ٣٤٢ التهذيب ٤ / ٢٢٢ ، التقريب ١ / ٣٣١ الميزان ٢ / ٢٢٤ ، التذكرة ٢ / ١٥٤ .

(٤) انظر التاريخ الكبير ٦ / ٤٩٩ ، الجرح ٦ / ٣٦٦ — ٣٦٧ ، التهذيب ٧ / ٤٢١—٤٢٢ ، التقريب ٢ / ٥٠ ، الخلاصة ص ٢٨٠ .

٤ — أبي الشعثاء : هو سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي (١) الكوفي .

روى عن عمر ، وأبي ذر ، وحذيفة وابن مسعود ، وسلمان الفارسي ، وأبي موسى وغيرهم . وعنه ابنه أشعث وابراهيم النخعي ، وابراهيم ابن مهاجر ، وجامع بن شداد ، وأبو اسحاق السبيعي وغيرهم . وقال الميمون عن أحمد : شيخ ثقة . وقال أبو حاتم : لا يسئل عن مثله ، وقال ابن معين والعجلي والنسائي وابن خراش : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة باتفاق ، توفى سنة ثلاث وثمانين وقيل ٨٥هـ (٢) .

درجة الحديث

الحديث صحيح/ متصل الاسناد عند الامام أحمد لان/ رواته ثقات ، وله شواهد عند البخاري ومسلم والنسائي .

*

(٣٤) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عمارة ، عن أبي الشعثاء قال : خرجت حاجا فجئت حتى دخلت البيت فلما كنت بين الساريتين مضيت حتى لزقت بالحائط فجاء ابن عمر فصلى الى جنبي فصلى أربعا فلما صلى قلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت ؟ قال : أخبرني أسامة بن زيد أنه صلى ههنا فقلت : كم صلى ؟ قال : على هذا أجدني ألوم نفسي اني مكثت معه عمرا لم أسأله كم صلى ؟ ثم حججت من العام المقبل فجئت حتى قمت مقامه فجاء ابن الزبير حتى قام الى جنبي ولم يزل يزاحمني حتى أخرجني منه ثم صلى فيه أربعا (٣) .

---

(١) المحاربي : بضم الميم وفتح الحاء وسكون الالف وكسر الراء وفي آخرها باء موحدة — هذه النسبة الى محارب وهو قبيلة والى الجد . اللباب ٣/١٧٠ — ١٧١ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ٤/ ١٢٠ — ١٢١ ، الجرح ٤/ ٢١١ ، طبقات ابن سعد ٦/ ١٩٥ ، التقريب ١/ ٣٢٠ ، الخلاصة ص ١٤٩ .

(٣) المسند ٥/ ٢٠٧ وقد سبق الكلام عليه في الحديث رقم (٣٣) .

## بيان أحوال رجال السند

١ — أبو معاوية محمد بن خازم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ — الأعمش سليمان بن مهران : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة حافظ.

٣ — عمارة بن عمير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة ثبت.

٤ — أبو الشعثاء سليم بن أسود : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة باتفاق .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد ، لأن رواته ثقات .

(حديث آخر في الباب) *

(٣٥) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عمارة ، عن أبي الشعثاء ، قال : خرجت حاجا فجئت حتى دخلت البيت فلما كنت بين الساريتين مضيت حتى لزقت بالحائط فجاء ابن عمر فصلى أربعا فلما صلى قلت أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت ؟ فقال : أخبرني أسامة بن زيد أنه صلى ههنا فقلت كم صلى ؟ قال : على هذا أجدني ألوم نفسي اني مكثت معه عمرا لم أسأله كم صلى ؟ ثم حججت من العام المقبل فجئت فقمت في مقامه فجاء ابن الزبير حتى قام الى جنبي ولم يزل يزاحمني حتى أخرجني منه ثم صلى فيه أربعا (١) .

## بيان أحوال رجال السند

١ — أبو معاوية محمد بن خازم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة حافظ .

---

(١) المسند ٦/٤٦٤ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٣٣) فليرجع اليه .

٢ — الأعمش سليمان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة حافظ .

٣ — عمارة بن عمير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة ثبت .

٤ — أبو الشعثاء سليم بن أسود : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأنه متصل / رواته ثقات .

ما يؤخذ من هذه الأحاديث

يؤخذ من هذه الأحاديث الثلاثة مايلي :

ـ أولا مشروعية الدخول في البيت والالتصاق بأركانها وجدرانها في جميع نواحيها كما في هذا الحديث وغيره . (١)

ـ ثانيا وفيه ما كان عليه السلف الصالح في اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سأله عن ذلك عبد الله بن عمر بلالا وأسامة لما دخل البيت بعد خروجه عليه الصلاة والسلام . وكما سأل أبو الشعثاء ابنه عمر أيضا فيه . وأن الدخول والدعاء والالزاق فيه مستحبة لمن دخل فيه . وليست واجبا لأنه صلى الله عليه وسلم لم يأمر الناس بذلك بل فعله بيانا لهم بجوازه فقط .

(١) المسند ٥/٢٠٤ = سنن الترمذي ٢/١٨٠

## كتاب البيوع

### باب الربا

(٣٦) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا يحيى بن اسحاق ،وعفان قالا ثنا وهيب ، ثنا عبد الله بن طاوس ،عن أبيه ،عن ابن عباس ، عن أسامة ابن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ربا فيما كان يداً بيد (١) انما الربا (٢) في النساء (٣) .

---

(١) المسند ٥/٢٠٠.

(٢) الربا : في اللغة هو الزيادة ، قال تعالى * فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت * — آية ٢٢ من سورة الحج .
وقال تعالى * أن تكون أمة هي أربى من أمة * — آية ٩٢ من سورة النحل .
وهو في الشرع الزيادة في أشياء مخصوصة . وهو محرم بالكتاب والسنة . أما الكتاب فقوله تعالى * وأحل الله البيع وحرم الربا * — آية ٢٧٥ من سورة البقرة .
وأما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم ( اجتنبوا السبع الموبقات . . فذكر منهم آكل الربا . . ) وقد جاء عنه أنه لعن آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه . متفق عليهما .
وينقسم الربا الى قسمين : ربا الفضل ،وربا النسيئة : واجمع أهل العلم على تحريمهما ،أما ربا الفضل فهو بيع الربوى بجنسه مع زيادة في احدى العوضين ( الفقه الميسر ص ٢١٦ ) .
أما ربا النسيئة : فهو بيع الربويين لأجل ولو لحظة ( المصدر السابق نفس المكان ) .

(٣) النساء : نسأ الشيء نسأ : باعه بتأخير والاسم النسيئة ، تقول : نسأته البيع وأنسأته وبعته بنسأة وبعته بكلأة وبعته بنسيئة أي بأخرة . اللسان ١٦٧/١.

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري ،ومسلم ،والنسائي ،وابن ماجة والطبراني .

أما البخاري فقد أخرجه في صحيحه في كتاب البيوع باب بيع الدينار بالدينار نساء ،من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا علي بن عبدالله الى آخر قوله .. الا في النسيئة (١) .

قلت : الا أنه اقتصر بقوله لا ربا الا في النسيئة ولم يذكر لفظة فيما كان يدا بيد كما عند أحمد .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب المساقاة ،باب الربا ، من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا زهير بن حرب الى آخر قوله فيما كان يدا بيد (٢) .

قلت : الا أنه جعل حديث لا ربا فيما كان يدا بيد بسند مستقلة وحديث انما الربا في النسيئة بسند مستقلة ،وقد جمعهما أحمد بسند واحد .

أما النسائي فقد أخرجه في سننه في كتاب البيوع ،باب بيع الفضة بالذهب ، وبيع الذهب بالفضة ، من حديث أسامة بن زيد فقال : أخبرنا قتيبة بن سعيد الى آخر قوله انما الربا في النسيئة (٣) .

قلت : فذكر الحديث كما عند البخاري ورجاله ثقات .

أما ابن ماجة فقد أخرجه في سننه في كتاب التجارة ،باب من قال : لا ربا الا في النسيئة ،من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا محمد بن الصباح ،الى آخر قوله انما الربا في النسيئة (٤) .

---

(١) فتح الباري ٥/ ٢٨٥—٢٨٦ .

(٢) مسلم مع النووي ١٢/ ٢٤—٢٥ .

(٣) سنن النسائي ٤/ ٢٨١ .

(٤) سنن ابن ماجة ٢/ ٧٥٩ .

قلت : فذكر الحديث كما عند البخاري الا أن في سنده صحابي آخر وهو أبي هريرة فصار في السند ثلاثة من الصحابة غير أسامة هم: أبو سعيد الخدري وابن عباس وأبو هريرة ،ورجاله ثقات .

أما الطبراني فقد أخرجه في معجمه الكبير من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا عبد الله بن الحسين المصيصي الى آخر قوله فيما كان يدا بيد (١) .

قلت : الا أنه جعله بسند مستقلة وجعل حديث انما الربا في النسيئة بسند مستقلة كما عند مسلم . ورجاله لا بأس بهم.

بيان أحوال رجال السند

١ — يحيى بن اسحاق البجلي (٢) أبو بكر السيلحيني (٣) ويقال السالحيني .

روى عن فليح بن سليمان ،ومبارك بن فضالة ،والليث ، وعبد الله ابن لهيعة ،وغيرهم . وعنه أحمد بن حنبل ،وعلي بن المديني ، وأبو بكر ابن أبي شيبة ،وغيرهم . قال أحمد : شيخ صالح ثقة ، وقال ابن معين : صدوق ، وقال ابن سعد : كان ثقة حافظا لحديث . وقال ابن حجر في التقريب : صدوق . توفي سنة عشرين ومائتين هـ (٤) .

٢ — عفان بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) وتبين أنه ثقة ثبت.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ١/١٤٠.

(٢) البجلي : بفتح الباء الموحدة والجيم — هذه النسبة الى قبيلة بجيلة . وفيه البجلي بفتح الباء الموحدة بواحدة وسكون الجيم نسبة الى بجلة وهم رهط من سليم يقال لهم بنو بجلة . اللباب : ١/١٢١/١٢٢.

(٣) السيلحيني : بفتح السين وسكون الالف وفتح اللام وكسر الحاء المهملة وفي آخرها نون . نسبة الى سالحين قرية قريبة من بغداد . اللباب ٢/٩٣.

(٤) أنظر التهذيب ١١/١٧٦ ،التقريب ٢/٣٤٢ ،التذكرة ١/٣٧٦ ، الكاشف ٣/٢٤٩.

٣ — وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي (١) مولاهم النصري (٢) صاحب الكرابيس .

روى عن حميد الطويل ، وأيوب ، وخالد الحذاء ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم . وعنه اسماعيل بن عليه ، وابن المبارك ، والقطان ، ويحيى ابن آدم وغيرهم . وقال العجلي : ثقة ثبت ، وقال ابن سعد : كان ثقة حجة كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخرة . توفي سنة خمس وستين ومائة هـ (٣) .

٤ — عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد الابناوي (٤) .

روى عن أبيه وعطاء ، وعمرو بن شعيب ، ووهب بن منبه وغيرهم .

وعنه ابناه طاوس ، ومحمد ، وعمرو بن دينار ، والسفيانان وغيرهم . قال أبو حاتم والنسائي : ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة مأمون ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فاضل . توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة هـ (٥) .

٥ — طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الله ويقال : أبو عبد الرحمن الحميري الجندي (٦) مولى بحير بن ريسان من أبناء الفرس كان ينزل الجند وقيل هو مولى همدان ، وقيل اسمه ذكوان وطاوس لقب .

---

(١) الباهلي : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام — هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن أعصر . اللباب ١/١١٦-١١٧ .

(٢) النصري : بفتح النون وسكون الصاد وفي آخرها راء — هذه النسبة الى قبيلة وجد ، ومحله . المصدر السابق ٣/٣١١-٣١٢ .

(٣) انظر التذكرة ١/٢٣٥ ، التهذيب ١١/١٦٩ ، التقريب ٢/٣٣٩ .

(٤) الابناوي : يقال في التعريف فلان من الأبناء . والنسبة اليه أبناوي . وكل من ولد باليمن من أبناء الفرس الذين وجههم كسرى مع يوسف بن ذي يزن فليس من العرب ويسمونهم الابناء منهم طاوس . اللباب ١/٢٦ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٥/٥٤٥ ، التهذيب ٥/٢٦٧ ، التقريب ١/٤٢٤ ، الخلاصة ص ٢٠٢ .

(٦) الجندي : بفتح الجيم والنون وفي آخرها دال مهملة . هذه النسبة الى الجند ، وهي بلدة مشهورة باليمن تخرج منها جماعة من العلماء منهم طاوس ابن كيسان . اللباب ١/٢٩٧ .

روى عن العبادلة الأربعة ، وأبي هريرة وعائشة و زيد بن ثابت ، وغيرهم . وعنه ابنه عبد الله ، و وهب بن منبه وسليمان التيمي ، وغيرهم وقال ابن معين ثقة . وقال ابو زرعة : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه فاضل . توفي سنة مائة [1].

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات ، وقد أخرجه الشيخان . (متصل)

* (حديث آخر في الباب)

(٣٧) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا ابن طاوس ، عن أبيه عن ابن عباس ، عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ربا فيما كان يدا بيد [2].

بيان أحوال رجال السند

١ — عفان بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) و تبين أنه ثقة ثبت .

٢ — وهيب بن خالد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٦) وتبين أنه ثقة ثبت .

٣ — عبد الله بن طاوس : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٦) وتبين أنه ثقة فاضل عابد .

٤ — طاوس بن كيسان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٦) و تبين أنه ثقة فقيه فاضل .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات .

---

(١) انظر حلية الأولياء ٤/٣–٥ ، وفيات الاعيان ٢/٥٠٩ ، التهذيب ٥/٨ التقريب ١/٣٧٧ ، التذكرة ٢/٩٠ .

(٢) المسند ٥/٢٠١ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٣٦) .

(حديث آخر في الباب)

( ٣٨ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن اسحاق حدثني عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن سعيد بن المسيب حدثني أسامة بن زيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا ربا الا في النسيئة (١) .

بيان أحوال رجال السند

١ — يعقوب بن ابراهيم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢١ ) وتبين أنه ثقة فاضل .

٢ — ابراهيم بن سعد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢١ ) وتبين أنه ثقة .

٣ — محمد بن اسحاق : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢١ ) وتبين أنه صدوق .

٤ — عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال : علي بن عبيد الله . قال الترمذي : وعبيد الله أصح .

روى عن جده مرسلا ، وجدته سلمى أم رافع ، ويقال عمته وعنه سعيد بن المسيب وابنه محمد بن سعيد بن أبي هلال وابن عجلان ، وابن اسحاق ، وغيرهم . قال ابن معين : لا بأس به ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة . ولم أجد تاريخ وفاته حتى الآن (٢) .

٥ — سعيد بن المسيب بن حزن (٣) بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي .

---

( ١ ) المسند ٥/٢٠٢ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٣٦ ) .

( ٢ ) انظر التهذيب ٧/٣٧ — ٣٨ التقريب ١/٥٣٢ ، الميزان ٣/١٤ .

( ٣ ) حزن : بمفتوحة وسكون زاي وبنون . المغني في الضبط ص ٧٥ .

روى عن عمر ،وعثمان وعلي وسعد بن أبي وقاص ،وابن عمر ، وابن عباس وغيرهم . وعنه ابنه محمد وسالم بن عبد الله بن عمر ،والزهرى ، وغيرهم . قال أحمد : أفضل التابعين سعيد بن المسيب ،وقال ابن حجر في التقريب : أحد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار ،توفى سنة تسعين هـ[(١)] .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد ،لأنه/ رواته ثقات . (متصل)

## ما يؤخذ من هذه الأحاديث

يؤخذ من هذه الأحاديث مايلي :

— التحذير البالغ والوعيد الشديد لمن يتعامل بالربا في المعاملات كالبيع والشراء وكل ما يشبه ذلك من أنواع الرباويات وغيرها .

— وفيه دليل على تحريم كتابة الربا اذا علم أن العقد بينهما فيه الربا وكذلك الشهادة عليه مع العلم به فاذا علم الانسان على أنه يشهد على الربا ورضي بذلك فقد ارتكب اثما عظيما كفاعله ،لان الراضي على شيء محرم كفاعله .(٢)

— وفيه التصريح بتحريم ربا الفضل أيضا ، وهو مذهب الجمهور ، بل جاء في الكتاب والسنة ما يدل على تحريم الربا مطلقا سواء ربا الفضل أو النسيئة . أما الكتاب فهو قوله تعالى ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربا ﴾[(٣)] وأما السنة فما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ( ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه ) رواه الخمسة وصححه الترمذى . وقال : لأن فيه الاعانة على الباطل وهو حرام عند الجميع .

---

(١) انظر حلية الأولياء ٢/ ١٦١ — ١٧٦ ،وفيات الاعيان ٢/ ٣٣٥ — ٣٣٨ ، التهذيب ٤/ ٨٤ — ٨٨ ،التذكرة ١/ ٥٤ — ٥٦ .

(٢) فتح الباري ٥/ ٨٥ - ٨٧ .

(٣) آية ٢٧٥ من سورة البقرة .

(حديث آخر في الباب)

( ٣٩ ) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سفيان عن عبيدالله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول : حدثني أسامة بن زيد ،عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مرة : أخبرني أسامة أنه قال : الربا في النسيئة [١] .

بيان أحوال رجال السند

١ — سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٨ ) وتبين أنه ثقة حجة حافظ .

( ٢ ) عبيدالله بن أبي يزيد المكي ،مولى قارظ بن شيبة .

روى عن ابن عباس ، وابن عمر ،وابن الزبير ،وأبى لبابة بن عبد المنذر وغيرهم . وعنه ابنه محمد ، وابن المنكدر وهو أكبر منه ،وابن جريج وسفيان بن عيينة وغيرهم . وقال على بن المديني وابن معين والعجلي والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال ابن حجرفي التقريب : ثقة . توفي سنة ست وعشرين ومائتين هـ وله ٨٦ سنة [٢] .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد لا متصل/ لأن رواته ثقات . وعبيدالله قد ادرك ابن عباس ومات ابن عباس ٦٨ هـ

(حديث آخر في الباب) *

( ٤٠ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا سفيان بن عيينة ثنا عمرو يعني ابن دينار ،عن أبي صالح ، قال : سمعت أبا سعيد يقول : الذهب بالذهب وزنا بوزن . قال : فلقيت ابن عباس فقال أرأيت ما تقول أشيئا وجدته في كتاب الله أو سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ليس بشيء وجدته في كتاب الله أو سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ولكن أخبرني أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الربا في النسيئة [٣] .

---

( ١ ) المسند ٥/٢٠٤ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٣٦ ) .
( ٢ ) انظر التهذيب ٧/٥٦–٥٧ ، التقريب ١/٥٤٠ ، الخلاصة ص ٢٥٤ .
( ٣ ) المسند ٥/٢٠٠ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٣٦ ) .

(حديث آخر الباب)

( ٤١ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ، أنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( انما الربا في النساء ) (١) .

بيان أحوال رجال سند الأول

١ — سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٨ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

( ٢ ) — عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الاثرم الجمحي (٢) مولاهم أحد الأعلام .

روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وأبي هريرة وغيرهم . وعنه قتادة ومالك وشعبة ، والسفيانان وابن جريج وغيرهم . قال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت . توفى سنة ست وعشرين ومائة (٣) .

٣ — أبو صالح ذكوان (٤) السماني الزيات ، المدني مولى جويرية بنت الاحمس الغطفاني (٥) .

روى عن أبي هريرة وأبي الدرداء ، وأبي سعيد الخدري وغيرهم . وعنه أولاده سهيل وصالح وعبد الله ، وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن دينار وغيرهم . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة : مستقيم الحديث . وقال ابن حجر في التقريب ثقة ثبت . توفى سنة احدى ومائة هـ (٦) .

---

( ١ ) المسند ٥/٢٠٨ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ٣٦ .
( ٢ ) الجمحي : بمضمومة وفتح ميم واهمال حاء . منسوب الى جمح بن عمرو المغنى في الضبط ص ٦٧ .
( ٣ ) انظر الجرح ٦/ ٢٣١ ، طبقات ابن سعد ٥/٤٧٩ ، التهذيب ٨/ ٢٨ — ٣٠ ، التقريب ٢/ ٦٩ .
( ٤ ) ذكوان : بفتح معجمة وسكون كاف وفتح واو والنون بعد ألف . المغنى في الضبط ص ١٠٦ .
( ٥ ) الغطفاني : بفتح الغين والطاء المهملة والفاء وبعد الف نون نسبة الى قبيلة من قيس . اللباب ٢/ ٣٨٦ .
( ٦ ) انظر طبقات ابن سعد ٥/ ٣٠١ ، التهذيب ١/ ٢٣٨ ، التذكرة ٢/ ٨٩ ، الخلاصة ص ١١٢ .

## درجة الحديث الأول

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد لأن رواته ثقات .

## بيان أحوال رجال السند الثاني

١ — اسماعيل بن علية : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) وتبين أنه ثقة ثبت.

٢ — خالد الحذاء (١) : هو خالد بن مهران (٢) البصرى أبو المنازل (٣) مولى قريش .

روى عن عبد الله بن شقيق ، وأبي رجاء العطاردى ، وأبي عثمان النهدى وغيرهم . وعنه الحمادان ، والثورى ، وشعبة وابن علية وغيرهم . قال أحمد : ثبت . وقال ابن معين : ثقة، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن حجر في التقريب : ثقة . توفى سنة احدى وأربعين ومائة (٤) .

٣ — عكرمة البربرى ، أبو عبد الله المدنى مولى ابن عباس ، وفي التقريب عكرمة بن عبد الله .

روى عن مولاه عبد الله بن عباس ، و على بن أبي طالب وغيرهم .

---

(١) الحذاء : بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة — هذه النسبة الى حذو النعل وعمله . وأما خالد بن مهران أبو المنازل فلم يحذ نعلا قط . وانما قيل له ذلك لأنه كان يجلس على دكان حذاء ، وقيل تزوج امرأة فنزل عليها في الحذائيين فقيل له ذلك . اللباب ١/٣٥٠ .

(٢) مهران : بكسر الميم . المغنى في الضبط ص٢٤٣ .

(٣) أبو المنازل : بضمومة فنون وكسر زاى . المغنى في الضبط ص ٢٤١ .

(٤) انظر التاريخ الكبير ٣/١٧٣–١٧٤ ، الجرح ٣/٣٥٢ – ٣٥٣ ، التهذيب ٣/١٢٠–١٢٢ ، التقريب ١/٢١٩ .

وعنه ابراهيم النخعي ومات قبله ، وأبي الشعثاء وجابر بن زيد والشعبي وغيرهم . قال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي : مكي تابعي ثقة . وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت عالم بالتفسير . توفي سنة أربع ومائة هـ وقيل ١٠٧ (١) .

درجة الحديث الثاني

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد ، لأن رواته ثقات . (متصل)

(حديث آخر في الباب) *

(٤٢) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن عمرو بن دينار ، عن ذكوان ، قال : أرسلني أبو سعيد الخدري الى ابن عباس قال : قل له في الصرف أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع ؟ أو قرأت في كتاب الله ما لم نقرأ ؟ قال : بكل لا أقول ولكني سمعت أسامة بن زيد يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ربا الا في الدين أو قال في النسيئة شك ذكوان (٢) .

بيان أحوال رجال السند

١ — محمد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري ، أبو عبد الله المعروف بغندر (٣) صاحب الكرابيسي .

روى عن شعبة فاكثر وجالسه نحو عشرين سنة ، والثوري وغيرهم .

وعنه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني وغيرهم . وقال ابن مهدي : غندر أثبت في شعبة مني ، وقال العجلي : بصري ثقة ، وقال

---

(١) انظر التهذيب ٧/٢٦٣—٢٧٣ ، التقريب ٢/٣٠ ، التذكرة ٢/٩٥ ، الميزان ٣/٩٣ .

(٢) المسند ٥/٢٠٩ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٣٦ ) .

(٣) غندر : بضم معجمة وسكون نون وفتح دال مهملة . المغني في الضبط ص ١٩١ .

ابن حجر في التقريب : ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة . توفي سنة أربع وتسعين ومائة (١) .

٢ — شعبة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٤ ) وتبين أنه ثقة ثبت حافظ .

٣ — عمرو بن دينار : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٠ ) وتبين أنه ثقة ثبت .

٤ — ذكوان أبو صالح : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٠ ) وتبين أنه ثقة ثبت .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لا نه/ متصل رواته ثقات .

(حديث آخر في الباب) *

( ٤٣ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا داود بن أبي الفرات عن ابراهيم يعني الصائغ ، عن عطاء عن ابن عباس حدثني أسامة ابن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الربا في النسيئة (٢) .

(حديث آخر في الباب) *

( ٤٤ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بكر ، أنا يحيى بن قيس المأربي قال : سألت عطاء عن دينار بالدينار وبينهما فضل ، والدرهم بالدرهم قال : كان ابن عباس يحله فقال ابن الزبير : ان ابن عباس يحدث بما لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ابن عباس فقال : اني لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أسامة بن زيد حدثني

---

( ١ ) انظر التهذيب ٩/٩٦ — ٩٨ ، التقريب ٢/١٥١ ، الكاشف ٣/٢٩ ، التذكرة ٢/٣٠٠ — ٣٠٢ .

( ٢ ) المسند ٥/٢٠٦ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٣٦ ) .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس الربا الا في النسيئة أو النقرة [(١)] [(٢)] .

## بيان أحوال رجال السند الأول

١ — عبد الصمد بن عبد الوارث : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨) وتبين أنه صدوق ثبت في شعبة /ع .

٢ — داود بن أبي الفرات عمرو بن الفرات الكندى [(٣)] أبو عمرو المروزى ، قدم البصرة .

روى عن عبد الله بن بريدة ، وابراهيم بن ميمون الصائغ ، وعلباء بن أحمر وغيرهم . وعنه أيوب وسعيد بن أبي عروبة وهما أكبر منه ، وأبو داود وابو الوليد الطيالسيان وغيرهم . وقال ابن معين وأبو داود : ثقة ، وقال العجلي : ثقة ، وقال الباجي عن ابن المبارك : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من الثامنة . توفى سنة سبع وستين ومائة وقيل ١٩٦هـ [(٤)] .

٣ — ابراهيم بن ميمون الصائغ ، أبو اسحاق المروزى .

روى عن عطاء بن أبي رباح ، وأبي اسحاق ، وأبي الزبير ، ونافع وغيرهم . وعنه داود بن أبي الفرات ، وحسان بن ابراهيم الكرماني ، وأبو حمزة

---

(١) النقرة : السبيكة ، والنقرة أيضا ، وقيل النقرة : القطعة المذابة من الفضة وقيل من الذهب . النهاية ٥/١٠٤ ، المصباح ٦٧٥ .

(٢) المسند ٥/٢٠٦ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٣٦) فليرجع اليه .

(٣) الكندى : بكسر أولها وسكون النون وكسر الدال المهملة — هذه النسبة الى كندة ، وهي قبيلة كبيرة مشهورة باليمن . اللباب ٣/١١٥—١١٦ .

(٤) انظر التاريخ الكبير ٣/٢٣٦ ، الجرح ٣/٤٠٧—٤٠٨ ، التهذيب ٣/١٩٧ ، التقريب ١/٢٣١ ، الخلاصة ١١٠ .

السكرى وغيرهم . وقال أحمد : ما أقرب حديثه ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ، وعنه ليس به بأس ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حبان في الثقات : هو من أهل مرو وكان فقيها فاضلا من الآمارين بالمعروف ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق قتل سنة احدى وثلاثين ومائة . قال البخارى : قتله أبو مسلم الخراساني [١].

٤ — عطاء بن أبي رباح : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وتبين أنه ثقة فقيه كثير الارسال .

## درجة الحديث الأول

الحديث حسن الاسناد عند الامام أحمد ، لأن في سنده ابراهيم ابن ميمون قال أبو حاتم لا يحتج به .

## بيان أحوال رجال السند الثاني

١ — محمد بن بكر بن عثمان البرساني [٢] أبو عبد الله ، ويقال أبو عثمان البصرى .

روى عن أيمن بن نابل ، وعثمان بن سعيد الكاتب ، وهشام بن حسان وعبد الحميد بن جعفر وغيرهم . وعنه أحمد بن حنبل ، واسحاق وعلي بن المديني ويحيى بن معين ، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم . وقال الدارمي عن ابن معين : ثقة ، وقال أبو داود والعجلي : ثقة ، وقال ابن عمار الموصلي لم يكن صاحب حديث تركناه لم نسمع منه ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وقال ابن قانع : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب :

---

( ١ ) انظر التاريخ الكبير ١ / ٣٢٥ ، الجرح ٢ / ١٣٤ — ١٣٥ ، التهذيب ١ / ١٧٢—١٧٣ ، التقريب ١ / ٤٤ ، الخلاصة ص ٢٢— ٢٣ .

( ٢ ) البرساني : بضم الباء الموحدة وسكون الراء بعدها السين المهملة وفي آخرها النون — هذه النسبة الى برسان وهي قبيلة من الأزدى ، وهو برسان بن عمرو بن كعب . اللباب ١ / ١٣٨—١٣٩ ، المغني ص ٤٦ .

صدوق يخطىء . توفي سنة أربع ومائتين هـ/ع (١) .

٢ — يحيى بن قيس السبائي (٢) اليماني .

روى عن أنس بن مالك ، وثمامة بن شراحيل وعطاء ، وغيرهم . وعنه ابنه محمد ومحمد بن بكر البرساني وغيرهم ، وقال الدارقطني : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له أبو داود والترمذي حديثا واحدا . وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من الخامسة (٣) . وتاريخ وفاته لم أجده حتى الآن .

٣ — عطاء بن أبي رباح : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) وتبين أنه ثقة فقيه كثير الارسال .

درجة الحديث الثاني

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات ، متصل/ ومحمد بن بكر وثقه ابن معين .

ما يؤخذ من هذه الأحاديث

يؤخذ من هذه الأحاديث الخمسة مايلي :

— أولا أن الأحكام الشرعية لا تطلب الا من الكتاب والسنة المطهرة لا من غيرهما كما يدل على ذلك قول أبو سعيد الخدرى لابن عباس :

---

(١) انظر الجرح والتعديل ٢١٢/٧ ، طبقات ابن سعد ٢٩٦/٧ ، التهذيب ٧٧/٩—٧٨ ، التقريب ١٤٧/٢—١٤٨ ، الخلاصة ص ٣٢٩ .

(٢) السبائى : بمفتوحة وفتح موحدة فكسر همزة وقصر . نسبة الى سبأ عامر بن يشجب . اللباب ٩٨/٢ ، انظر المغنى في الضبط ص ١٣٧ .

(٣) انظر التاريخ الكبير ٢٩٩/٨ ، الجرح ١٨٢/٩ ، التهذيب ٢٦٥/١١ — ٢٦٦ ، التقريب ٣٥٦/٢ ، الميزان ٤٠٢/٤ ، الخلاصة ص ٤٢٧ .

: هل هذا أمر وجدتـــه في كتاب الله تعالى أو سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ .

ـ ثانيا فيـه أن العالم يناظر العالم ويوقفه على معنى قولـه ، ويرده من الاختلاف الى الاجماع و يحتـج عليـه بالأدلة كما في هـــــذه الأحاديث وغيره .

ـ ثالثا فيه اقرار الصغير للكبير بفضل التقدم حيث قال ابن عباس لأبـــي سعيد الخدري ، بقوله أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتـــم أعلـم بـه ، وأما كتاب الله فلا أعلمه ،أي لا أعلم هذا الحكم فيه .(١)
ويؤيده قوله تعالى ﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾(٢).

وقول ابن عباس بكل لا أقول دليل على رجوعه عما كان يفتى به بإباحة ربا الفضل.

---

(١) المسند ٥/٢٠٦ = وانظر فتح الباري ٥/٢٨٥ — ٢٨٧
(٢) آية ٧٦ من سورة يوسف .

## كتاب اللباس

### باب كسوة النساء ثوبا رقيقة مما حرم على الرجال

(٤٥) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا أبو عامر ، ثنا زهير يعني بن محمد ، عن عبد الله يعني بن محمد بن عقيل ، عن ابن أسامة بن زيد [١] أن أباه أسامة قال : كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية [٢] كثيفة كانت مما أهداها دحية الكلبي فكسوتها امرأتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك لم تلبس القبطية ؟ قلت : يا رسول الله كسوتها امرأتي ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرها فلتجعل تحتها غلالة [٣] اني أخاف أن تصف حجم عظامها [٤].

---

(١) في المخطوطة ٣/٧١ عن أسامة بن زيد ، باسقاط ابنه ، والصواب اثباته كما تدل عليه الروايات الأخرى في المسند نفسه وفي غيره ممن خرج هذا الحديث فكلهم أثبتوا ابنه كما سيأتي بعد هذا الحديث ان شاء الله .

(٢) القبطية : هي الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، وكأنه منسوب الى القبط وهم أهل مصر ، وضم القاف من تغيير النسب ، وهذا في الثياب فأما في الناس فقبطي بالكسر . النهاية ٤/٦ ، اللباب ٣/١٣ .

(٣) والغلالة : شعار تحت الثوب لأنه يتغلل فيها ، أي يدخل . اللسان ١١/٥٠٢ ، انظر ترتيب القاموس المحيط ٣/٤١٢ — ٤١٣ .

(٤) المسند ٥/٢٠٥ .

## تخريـج الحديـث

الحديث أخرجه البيهقي ،والطبراني ،وله شاهد عند البخاري ، ومسلم .

أما البيهقي فقد أخرجه في سننه الكبرى في كتاب الصلاة ، باب الترغيب في أن تكثف ثيابها أو تجعل تحت درعها ثوبا ان خشيت أن يصفها درعها ، من حديث أسامة بن زيد . فقال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الى آخر قوله أن تصف عظامها [١] .

قلت : الا أنه لم يذكر لفظة حجم ،كما عند أحمد ،وفي سنده عبد الله بن محمد بن عقيل ضعفه الكثير ،وبقية رجاله ثقات .

أما الطبراني فقد أخرجه في معجمه الكبير ، من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا حفص بن عمر الراقي ، الى آخر قوله أن تصف عظامها [٢] .

قلت : الا أنه لم يذكر لفظة حجم ، كما عند أحمد وفي سنده عبد الله بن محمد بن عقيل ضعفه الكثير . وبقية رجاله ثقات .

أما البخاري فقد أخرج له في صحيحه في كتاب اللباس ، باب الحرير للنساء ،عن علي بن أبي طالب [٣] .

أما مسلم فقد أخرج له في صحيحه في كتاب اللباس باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة والحرير على الرجال ،عن علي بن أبي طالب [٤] .

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٣/٢٣٤ .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١/١٢٢-١٢٣ .

(٣) فتح الباري ١٠/٢٩٦ .

(٤) صحيح مسلم ٣/١٦٤٥ .

## بيان أحوال رجال السـند

١ — أبو عامر ، هو عبد الملك بن عمرو القيسي [(١)] العقدي البصري .

روى عن أيمن بن نابل ، وعكرمة بن عمارة ، وقرة بن خالد ، وابراهيم ابن نافع المكي وغيرهم . وعنه أحمد بن حنبل ، واسحاق وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين ، والمسندي وغيرهم . قال النسائي : ثقـة ، وقال اسحاق ثنا أبو عامر : الثقة الأمين ، وقال الدارقطني : ثقة عاقل ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، توفي سنة أربع ومائتين [(٢)] .

٢ — زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر الخراساني المروزي الخرقي [(٣)] من أهل قرية من قرى مرو ، يسمى خرق .

روى عن زيد بن أسلم وشريك بن أبي نمر ، وعاصم الأحول ، وعبد الله بن محمد وغيرهم . وعنه أبو داود الطيالسي ، وروح بن عبادة ، وأبو عامر العقدي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهم . قال أحمد : ثقة ، وقال يحيى بن معين : ثقة وعنه ضعيف ، وقال العجلي : جائز الحديث وقال النسائي : ضعيف ، وقال الدارمي وصالح بن محمد : ثقة صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : رواية أهل الشام عنه غير مستقيم فضعف بسببها ، توفي سنة اثنين وستين ومائة هـ [(٤)] .

---

(١) القيسي : بمفتوحة وسكون تحتية وبسين منسوب الى قيس بن عبدان . المغني في الضبط ص ٢٠٩ .
العقدي : بفتح العين والقاف وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة الى بطن من بجيلة وقيل من قيس والمشهور بالنسب اليهم أبو عامر عبد الملك ابن عمرو . اللباب ٢ / ٣٤٨ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ٥ / ٤٢٥ ، الجرح ٥ / ٣٥٩ — ٣٦٠ طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩٩ ، التهذيب ٦ / ٤٠٩ — ٤١٠ .

(٣) الخرقي : بفتح الخاء المعجمة والراء واخرها قاف — هذه النسبة الى خرق وهي قرية من قرى مرو ينسب اليها جماعة من العلماء . اللباب ١ / ٤٣٥ .

(٤) انظر التاريخ الكبير ٣ / ٤٢٧ ، الجرح ٣ / ٥٨٩ — ٥٩٠ ، التهذيب ٣ / ٣٤٨ — ٣٥٠ ، التقريب ١ / ٢٦٤ ، الميزان ٢ / ٨٤ — ٨٥ .

٣ — عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ،وأمه زينب الصغرى بنت علي .

روى عن أبيه ،وخاله محمد بن الحنفية ،وابن عمر ،وأنس ،وجابر ، والربيع بنت معوذ ،وغيرهم . وعنه محمد بن عجلان ،وحماد بن سلمة ، والسفيانان وغيرهم . وقال ابن سعد : كان منكر الحديث لا يحتج بحديثه وكان كثير العلم ،وقال يعقوب بن شيبة : صدوق وفي حديثه ضعف شديد جدا ،وقال ابن معين : لا يحتج بحديثه ،وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عبد البر : هو أوثق من كل من تكلم فيه ،وقال ابن حجر في التقريب : صدوق في حديثه لين تغير بآخرة . توفي سنة اثنين وأربعين ومائة (١) .

٤ / ابن اسامة هو محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي المدني .

روى عن أبيه أسامة بن زيد ،وعنه سعيد بن عبيد بن السباق ، ويزيد بن عبد الله بن قسيط ،وعبد الله بن دينار ،والأعرج ،والحكم بن المطلب وعبد الله بن محمد بن عقيل وغيرهم . وقال ابن سعد : توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك وكان ثقة قليل الحديث ،وذكره ابن حبان في الثقات ، وله ذكر في صحيح البخارى في المناقب من حديث ابن دينار وقال ابن حجر في التقريب : ثقة توفي بعد التسعين (٢) .

درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد ،لأن في سنده زهير بن محمد التميمي وعبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ضعفهما الكثير بل قال ابن سعد في عبد الله بن محمد منكر الحديث لا يحتج بحديثه .

---

(١) انظر التهذيب ١٣/٦–١٥ ،التقريب ٤٤٧/١ — ٤٤٨ ، الميزان ٤٨٤/٢ — ٤٨٥ ،ديوان الضعفاء للذهبي ١٧٥ ، الخلاصة ص٢١٣ .

(٢) انظر التهذيب ٣٥/٩ ،التقريب ١٤٣/٢ ، الميزان ٤٦٨/٣ ، الخلاصة ص٣٢٦ .

(حديث آخر في الباب)

(٤٦) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا زكريا بن علي ، ثنا عبيد الله ابن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال : كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة مما أهداها له دحية الكلبي فكسوتها امرأتي فقال : مالك لم تلبس القبطية ؟ قلت : كسوتها امرأتي ، فقال : مرها فلتجعل تحتها غلالة فاني أخاف أن تصف حجم عظامها (١) .

بيان أحوال رجال السند

١ - زكريا بن علي (٢) بن زريق بن اسماعيل ويقال ابن عدي بن الصلت بن بسطام التيمي ، أبو يحيى الكوفي .

روى عن أبي اسحاق الفزاري ، وابن المبارك ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، وحماد بن زيد و هشيم وغيرهم وعنه اسحاق بن راهويه ، والبخاري في غير الجامع ، وعبد الله بن أبي شيبة وغيرهم . قال العجلي : كوفي ثقة ، رجل صالح وأخوه يوسف ثقة وزكريا أرفع منه ، وقال ابن المنذر : ما رأيت أحفظ منه ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة . توفي سنة احدى عشرة ومائتين هـ (٣) .

٢ - عبيد الله بن عمرو (٤) أبو الوليد الأسدي مولاهم أبو وهب الجزري (٥) الرقي .

---

(١) المسند ٥/٢٠٥ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٤٥) .

(٢) علي : هكذا في المطبوع وفي المخطوطة عدي . وهو الصواب لأن المراجع التي اطلعت عليها كلها ذكرت عدي ولم تذكر علي ، بل لم أجد مما مرّ عليّ من ذكر علي ، ولعله خطأ مطبعي ولهذا أرجح عدي عليه .

(٣) انظر الجرح ٣/٦٠٠ ، التهذيب ٣/٣٣١ ، التقريب ١/٢٦١ ، الخلاصة ص١٢٢ .

(٤) عمرو : هكذا في التهذيب والتاريخ الكبير والجرح للرازي ، وفي التقريب عمر بدون واو ، وكنيته عند البخاري والرازي أبو وهب ، وفي التهذيب والتقريب أبو الوليد .

(٥) الجزري : بفتح جيم وزاي وبراء منسوب الى جزيرة وهي بلاد بين الفرات ودجلة . اللباب ١/٢٧٧ .

روى عن عبد الملك بن عمير، وعبد الله بن محمد بن عقيل، ويحيى ابن سعيد الانصاري وغيرهم. وعنه بقية، وعبد الله بن جعفر الرقي، وزكريا ابن عدي، ويوسف بن عدي، وغيرهم. وقال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة لا أعرف له حديث منكر، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه ربما وهم. توفي سنة ثمانين ومائة هـ (١).

٣ — عبد الله بن محمد بن عقيل: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٥) وتبين أنه صدوق.

٤ — محمد بن أسامة بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٥) وتبين أنه ثقة.

## درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد، لأن في سنده عبد الله ابن محمد بن عقيل ضعفه الكثير حتى قال فيه ابن سعد: منكر الحديث، وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه. لكنه ضعف ينجبر بالشاهد فيرتقي إلى الحسن لغيره

## ما يؤخذ من الحديثين

يؤخذ من هذين الحديثين:

— أولا إباحة لبس النساء الذهب وغيرهما من الحلي مما حرمه الله تعالى في الشرع على رجال هذه الأمة، كما في هذا الحديث وغيره من الأحاديث الدالة على تحريم لبس الحرير للرجال، حيث انه صلى الله عليه وسلم لما رأى على علي بن أبي طالب تلك الحلة تغير وجهه حتى عرف ذلك التغير في وجهه. (٢)

— ثانيا ان سكوته صلى الله عليه وسلم عن قول أسامة بن زيد حين أخبره بقوله كسوتها امرأتي ولم يقل له شيئا بعده دل على جوازه لهن دون الرجال،

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٥/٣٩٢، الجرح ٥/٢٢٨، التهذيب ٧/٤٢—٤٣، التقريب ١/٥٣٧.

(٢) انظر فتح الباري ١٠/٢٩٧—٢٩٨

لأنه لم يتغير وجهه كما تغير حين رأى على علي الحلة وهي حرير ، وأنه صلى الله عليه وسلم لا يسكت الا على الحق ، لأن سكوته تقرير منه والتقرير أحد وجوه السنة المعروفة المأخوذة عنه عليه الصلاة والسلام والله أعلم.

*

(٤٧) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر ، ثنا ابن أبي ذئب عن الحارث عن عكرمة مولى ابن عباس ، عن أسامة بن زيد قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه الكآبة فسألته ماله ؟ فقال : لم يأتني جبريل منذ ثلاثة ، قال : فاذا جرو[١] كلب بين بيوته فأمر به فقتل فبدا له جبريل عليه السلام فبهش[٢] اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه فقال : لم تأتني ؟ فقال : انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا تصاوير[٣] [٤].

---

(١) جرو كلب : الجرو والجروة : الصغير من كل شيء حتى من الحنظل والبطيخ والقثاء والرمان والخيار والباذنجان . وجرو الكلب والأسد والسباع وَجَرْوُهُ وجِرْوُهُ كذلك . والجمع أجرٍ وأجرية . اللسان ١٤/١٣٩.

(٢) فبهش اليه : يقال للانسان اذا نظر الى الشيء فأعجبه واشتهاه واسرع نحوه قد بهش اليه ، فيه أنه عليه الصلاة والسلام كان يدلع لسانه للحسن بن علي فاذا رأى حمرة لسانه بهش اليه . النهاية ١/١٦٦ ، ترتيب القاموس ١/٣٣٣.

(٣) تصاوير : الصورة ، التمثال ، وجمعها صور مثل غرفة وغرف . وتصورت الشيء مثلت صورته وشكله في الذهن ، وقد تطلق الصورة ويراد بها الصفة كقولهم صورة الأمر كذا أي صفته . النهاية ٣/٤ـ٥ المصباح ص ٤٢٤.

(٤) المسند ٥/٢٠٣.

## تخريج الحديـــث

الحديث أخرجه الطبراني وله شواهد عند البخارى ومسلم ، وأبي داود ،والترمذى والنسائي ،وابن ماجة ومالك والطيالسي .

أما الطبراني فقد أخرجه في معجمـه الكبير ،من حديث أسامــة ابن زيد ، فقال : حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ، الى آخـــر قوله ،ولا تصاوير .

قلت : الا أن فيه قوله فوضعت يدى على رأسي فصحت ، هذه ليست موجودة عند أحمد ،وفيه أيضا خالد بن يزيد العمرى ضعفه البعض حتى قال فيه أبو حاتم : كذاب ،ذكره الذهبي في المغنى في الضعفاء للذهبي ١/ ٨٤ [١] .

أما الشواهد فكمايلي :

فقد أخرج له البخارى في صحيحه في كتاب اللباس و فـــي بدء الخلق ،عن ابن عباس .

وأما مسلم فقد أخرج له في صحيحه في كـتاب اللباس والزينة ، باب تحريم تصوير صورة الحيوان [٢] من حديث ابن عباس وأبي طلحة [٣] .

أما أبو داود فقد أخرج له في سننه في كتاب اللباس ، باب في الصور ، عن علي بن أبي طالب [٤] .

قلت : الا أن فيه زيادة لفظة ،ولا جنب ، وعنه في رواية أبي طلحة ولا تمثال ، هذان لفظان ليسـا موجودة عند أحمد ولا عند البخارى .

أما الترمذى فقد أخرج له في سننه في كتاب الأدب ، باب ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب ،عن ابن عباس وأبي طلحة [٥] .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ١/ ١٢٥ .

(٢) فتح البارى ٧/ ١٢١—١٢٢ .

(٣) النووى ١٣/ ٨٣— ٨٤ .

(٤) سنن أبي داود مع عون المعبود ١١/ ٢٠٧ .

(٥) سنن الترمذى ٥/ ١١٤—١١٥ .

قلت : الا أن فيه تمثال بعد قول صورة كما عند أبي داود .

أما النسائي فقد أخرج له في سننه في كتاب اللباس وفي الصيد ، باب امتناع الملائكة من دخول بيت فيه كلب ، عن ابن عباس (١) .

قلت : الا أن فيه لفظة جنب ، كما عند أبي داود .

أما ابن ماجة فقد أخرج له في سننه في كتاب اللباس ، باب الصور في البيت ، عن عائشة (٢) الا أنه فيه لفظة فراث (٣) إليه وفيه فاذا جبريل قائم على الباب ، فهذه ليست موجودة عند الجميع .

أما مالك فقد أخرج له في الموطأ في كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في الصور والتماثيل ، عن أبي سعيد الخدرى (٤) .

قلت : الا أنه قال : ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو تصاوير بالشك ، ولم يذكر فيه كلبا كما عند الكثير .

أما الطيالسي فقد أخرج له في مسنده في كتاب اللباس والزينة ، باب النهي عن التصوير واتخاذ الصور والتشديد في ذلك ، عن ابن عباس وعن أبي طلحة (٥) .

## بيان أحوال رجال السند

١ — عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى ، أبو محمد ، وقيل أبو عدى ، وقيل أبو عبد الله البصرى .

روى عن ابن عون وشعبة ، ومالك بن أنس ، وابن المبارك ، وكهمش ابن الحسن وغيرهم . وعنه أحمد بن حنبل ، واسحاق وبندار ، وأبو موسى ،

---

(١) سنن النسائي ٤/١٨٥ .
(٢) سنن ابن ماجة ٢/١٢٠٤ .
(٣) فراث اليه : أى قرب اليه ، يقال : رثّ الشيء يرث من باب قرب . المصباح ص ٢١٨ .
(٤) الزرقاني مع الموطأ ٤/٣٦٦ .
(٥) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ص ٣٩٥ .

وعبدالله بن محمد المسندى ،وغيرهم . وقال أحمد وابن معين : ثقة ، وقال العجلى : ثقة ثبت في الحديث ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة توفى سنة تسع ومائتين [١] .

٢ — ابن أبي ذئب : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) وتبين أنه ثقة فقيه .

٣ — الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامرى [٢] خال ابن أبي ذئب .

روى عن أبي سلمة ،وسالم ،وحمزة ابني عبد الله بن عمر ،ومحمد ابن جبير ،وكريب وغيرهم . وعنه ابن أبي ذئب . وقال الحاكم أبو احمد : لا يعلم له راو غيره ،وقال ابن حجر وقد روى ابن اسحاق عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عائشة ،وقال النسائي : ليس به بأس ،وذكره ابن حبان في الثقات ،وقال احمد : لا أرى به بأس ،وقال على بن المديني : مجهول ،وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ،توفى سنة تسع وعشرين ومائة [٣] .

٤ — كريب مولى ابن عباس : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث

الحديث حسن الاسناد عند الامام أحمد ،لأن في سنده الحارث بن عبد الرحمن تكلم فيه وللحديث متابعات وشواهد يرتقي بها الى درجة الصحيح لغيره .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧/٢٩٦ ،التهذيب ٧/١٤٢—١٤٣ ،التقريب ٢/١٣ ، الخلاصة ص ٢٦٢ .

(٢) العامرى: بفتح العين وبعد الالف ميم مكسورة وفي آخرها راء . هذه النسبة الى ثلاث قبائل أحداها عامر بن لؤى بن غالب ،والثانية عامر بن صعصعة سمع الثورى وغيره ،والثالثة عامر بت عدى من تجيب . اللباب ٢/٣٠٥—٣٠٦ .

(٣) أنظر التاريخ الكبير ٢/٢٧٢ ،الجرح ٣/٨٠ ،التهذيب ٢/١٤٨—١٤٩ ، التقريب ١/١٤٢ ،الميزان ١/٤٣٧—٤٣٨ ،الخلاصة ص ٦٨ .

(حديث آخر في الباب)

(٤٨) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ،ثنا حسين ،ثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه كآبة فذكر معنى حديث عثمان ابن عمر ، الا أنه قال : فلم يأتني منذ ثلاث [١] .

بيان أحوال رجال السند

١ — حسين بن محمد بن بهرام [٢] التميمي أبو أحمد ، ويقال أبو علي المؤدب المروزي [٣] سكن بغداد ،

روى عن اسرائيل وجرير بن حازم ،وأبي غسان محمد بن مطرف ، وغيرهم . وعنه أحمد بن حنبل ،وابراهيم سعيد ،وأحمد بن منيع ،ويحيى وابن أبي شيبة وغيرهم . وقال ابن قانع : ثقة ،وقال ابن سعد : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ،توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل ٢١٥ [٤].

٢ — ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) وتبين أنه ثقة فقيه .

٣ — الحارث بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧) وتبين أنه صدوق .

٤ — كريب مولى ابن عباس : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧) وتبين أنه ثقة .

---

(١) المسند ٢٠٣/٥ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٤٧) .
(٢) بهرام : بكسر موحدة وقيل بفتحها ،التهذيب ٣٦٦/٢ .
(٣) المروزي : بمفتوحة وضم راء مشددة . المغني في الضبط ص ٢٤٧ .
(٤) انظر الجرح ٦٤/٣ ،التهذيب ٣٦٦/٢ ، التقريب ١٧٩/١ ، لسان الميزان ٣١٠/٢ ،الخلاصة ص ٨٤ .

## درجـة الحديث

الحديث حسن الاسناد عند الامام أحمد ، لأن في سنده الحارث بن عبد الرحمن صدوق وقال عنه ابن المديني : مجهول ، الا أن للحديث متابعـات وشواهد يرتقي بها الى درجة الصحيح لغيره .

## يوءخذ من هذين الحديثين مايلي

ــ أولا الاستحباب للانسان اذا رأى صاحبه ومن له حق عليه واجماوساكتا أن يسأله عن سببه فيساعده فيما يمكن مساعدته فيه أو يتحزن معـه أو يذكره بطريق يزول به ذلك الحزن العارض له ، ويخفف عنـه بـه ، كما سأل أسامة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى عليه كآبـة وبين له الرسول ذلك .

ــ ثانيا وفيه التنبيه على التحفظ والوثوق بوعد الله ورسوله . حيث أن الرسول صلى الله عليه وسلم حزن لما لم يأته جبريل في وقته المعتاد حتـى ظهر عليه ذلك الحزن .

ــ ثالثا وفيه أنه اذا تكدر وقت الانسان أو تنكد عليه عمله ونحو ذلـك فينبغي له أن يفكر في سببه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حتى استخرج الكلب من بين بيوته ،

ويوءيده قوله تعالى ﴿ ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ﴾ (١) .

ــ رابعا وفيه دليل على أن وجود الكلب والصورة في البيت يمنع دخول الملائكة في بيته وحرمان الخير والبركة على الموءمن أو المسلم لا يجوز فكيف يفعل ذلك ؟

ــ خامسا وفيه أن الصورة اذا غيرت بـأن يقطع رأسها أوتحل أوصالها حتى يغير هيئتها عما كانت لم يكن بها بعد ذلك بأس لما بقي فيها بعد التغيير والله أعلم .

---

(١) آية ٢٠١ من سورة الأعراف .

## كتاب الجهـــاد

### باب النهي عن قتل الكافر بعد قوله لا اله الا اللـــــه

(٣٩) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم بن بشير ، حدثنا حصين ،عن أبي ظبيان قال : سمعت أسامة بن زيد يحدث قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقات (١) من جهينة قال : فصبحناهم (٢) فقاتلناهم فكان منهم رجل اذا أقبل القوم كان من أشد هم علينا واذا أدبــروا كان حاميتهم قال : فغشيته (٣) أنا ورجل من الانصار قال : فلما غشينـــاه قال : لا اله الا الله ،فكف عنه الأنصاري و قتلته ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أسامة أقتلته بعدما قال : لا اله الا الله ؟ قـــال : قلت يا رسول الله انما كان متعوذا من القتل فكررها علي حتى تمنيت أني لـــم أكن أسلمت الا يومئذ (٤) .

---

(١) الحرقات : بضم الحاء وفتح الراء وفي آخرها قاف ، هذه النسبة الـــى الحرقات من جهينة وهي أيضا نسبة الى الحرقة بطن من غافق . اللباب ٣٥٨/١ ،المغنى ٧٤ .

(٢) فصبحناهم : أي أتيناهم صباحا ،وفيه أنه عليه السلام صبّح خيبــر أي أتاها صباحا . النهاية ٦/٣ ، اللسان ٥٠٢/٢ — ٥٠٤ ، ويؤيده قوله تعالى * فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين * — آية ١٧٧ من سورة الصافات — .

(٣) فغشيته : الغشاء : الغطاء وزنا ومعنى . وهو اسم من غشيت الشيء بالتثقيل اذا غطيته ،والغشاوة بالكسر الغطاء . المصباح ص ٤٤٨ ، ومنه قوله تعالى * وعلى أبصارهـــم غشاوة * — آية ٧ من سورة البقرة — .

(٤) المسند ٢٠٠/٥ .

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والطبراني .

أما البخاري فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الديات ، باب قول الله تعالى ﴿ ومن أحياها ﴾ من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا هشيم الى آخر قوله لا اله الا الله (١) .

قلت : الا أن فيه لفظة فطعنته برمحي بدل فقتلته كما عند أحمد .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الايمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله ، من حديث أسامة بن زيد ، فقال : حدثنا يعقوب الدورقي الى آخر قوله قبل ذلك اليوم (٢) .

قلت : وذكره كما عند البخاري .

أما أبو داود فقد أخرجه في سننه في كتاب الجهاد ، باب على مايقاتل المشركون ؟ من حديث أسامة بن زيد ، فقال : حدثنا الحسن بن علي الى آخر قوله لم أسلم الا يومئذ (٣) .

قلت : الا أن فيه/ زياد قوله أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم من أجل ذلك قالها أم لا . هي غير موجود عند أحمد وغيره ممن خرج هذا الحديث ، ورجاله كلهم ثقات .

أما الطبراني فقد أخرجه في معجمه الكبير في موضعين من حديث أسامة ابن زيد فقال : حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل . والثاني قال : حدثنا أبو حصين الى آخر قوله الى الحرقات . ورجاله في كلا السند بين ثقات. (٤)

---

(١) صحيح البخاري ٣٦/٣ .

(٢) صحيح مسلم ٩٩/٢ — ١٠٠ .

(٣) سنن أبي داود ٤٤/٣ — ٤٥ .

(٤) معجم الكبير للطبراني ١٢٧/١ .

## بيان أحوال رجال السـند

١ — هشيم بن بشير : تقدم ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنـه ثقـة ثبت.

٢ — حصين بن عبد الرحمن السلمي (١) أبو الهذيل (٢) الكوفـي ابن عم منصور بن المعتمر .

روى عن جابر بن سمرة ، وعمارة بن زويبة وعن زيد بن وهب وعمرو ابن ميمون وغيرهم . وعنـه شعبة ، والثوري ، وزائدة وجرير بن حازم ، وفضيل ابن عياض وهشيم وغيرهم . وقال العجلي : ثـقـة ثبت ، وقال ابن معين : ثـقـة ، وقال أبو زرعـة : ثـقـة ، وقال أبوحاتم : ثـقـة في الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ثـقـة ، تغير حفظه في الآخرة ، توفى سنة سـت وثلاثين ومائة هـ (٣) .

٣ — أبو ظبيان (٤) هو حصين بن جندب بن الحارث بن وحشي بن مالك الجنبي (٥) الكوفـي .

روى عن عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وسلمان ، وأسامة بن زيـد ، وأبي موسى ، وغيرهم . وعنه ابنه قابوس وأبو اسحاق السبيعي ، والأعمش ، وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم . وقال ابن معين وأبو زرعة والعجلي والنسائي والدارقطني : ثـقـة ، وقال ابن حجر في التقريـب : ثـقـة من الثانيـة ،

---

(١) السلمي : بضمومة وفتح لام منسوبت الى سليم بن منصور . المغني في الضبط ص ١٣٩ .

(٢) الهذيل : بضمومة وفتح ذال معجمة نسبة الى هذيل بن مدرك . المغني في الضبط ص ٢٧٢ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٦ / ٣٣٨ ، التهذيب ٢ / ٣٨١ ، التقريب ١ / ١٨٢ التذكرة ١ / ١٤٣ ، الخلاصة ص ٨٦ .

(٤) ظبيان بكسرها وقيـل بفتح المعجمة وسكون الموحدة ، التقريب ١ / ١٨٢ وانظر تبصير المشتبه لابن حجر ٣ / ٨٨٠ .

(٥) الجنبي : بفتح الجيم وسكون النون وفي آخرها الباء الموحدة — هذه النسبة الى جنب قبيلة من اليمن ينسب اليها جماعة كثيرة . اللباب ١ / ٢٩٤—٢٩٥ .

توفي سنة تسع وثمانين ، وقيل سنة تسعين (١) .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن متصل / رواته ثقات .

(حديث آخر في الباب) *

(٥٠) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعلى ، ثنا الاعمش ، عن أبي ظبيان ، ثنا أسامة بن زيد قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّية الى الحرقات فنذروا بنا فهربوا فأدركنا رجلا فلما غشيناه قال : لا اله الا الله ، فضربناه حتى قتلناه فعرض في نفسي من ذلك شيء فذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من لك بلا اله الا الله يوم القيامة ؟ قال قلت : يا رسول الله انما قالها مخافة السلاح والقتل . فقال : ألا شققت عن قلبه حتى تعلم من أجل ذلك أم لا ؟ من لك بلا اله الا الله يوم القيامة ؟ فما زال يقول ذلك حتى وددت أني لم أسلم الا يومئذ (٢) .

بيان أحوال رجال السند

١ — يعلى بن عبيد بن أبي أمية الايادى (٣) ويقال : الحنفى (٤) مولاهم أبو يوسف الطنافسي الكوفى .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، ويحيى بن سعيد الانصارى وغيرهم .

وعنه ابن اخته محمد الطنافسي ، واسحاق بن راهويه ، وابنا أبي شيبة ، وعبد ابن حميد وغيرهم . قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة . وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، توفى سنة بضع ومائتين هـ (٥) .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٦ / ٢٤١ ، التهذيب ٢ / ٣٨٠ ، التقريب ١ / ١٨٢ الخلاصة ص ٨٥ .
(٢) المسند ٥ / ٢٠٧ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ٤٩ .
(٣) الايادى : بمكسورة وخفة مثناة تحت واهمال دال : منسوب الى اياد بن نزار بن معد . المغنى ٣٢ .
(٤) الحنفي : منسوب الى حنيفة بن لجيم . اللباب ١ / ٣٩٦ — ٣٩٧ ، المغنى في الضبط ص ٨٨ .
(٥) انظر التهذيب ١١ / ٤٠٢ — ٤٠٣ ، التقريب ٢ / ٢٧٨ ، الكاشف ٣ / ٢٩٥ ، مناقب الامام احمد ٥٤ .

٢ — الاعمش سليمان بن مهران : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة حافظ.

٣ — ابو ظبيان حصين بن جندب : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد ،لأنه متصل/رواته ثقات ، وقد اخرجه الشيخان .

ويؤخذ من الحديثين مايلي :

— أولا تحريم قتل الانسان الكافر بعد قوله لا اله الا الله ،لأنه بمجرد نطقه بها صار مسلما فيحرم قتله ،ويشهد لذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم : ( أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله .. الى آخر قوله وحسابهم على الله )[(١)] .

— ثانيا أن الرجل كان شديد البأس على المؤمنين ،وأنه من رؤسائهم وعظمائهم حيث كان حاميتهم اذا أدبروا عن المؤمنين ،

— ثالثا وأن الاغارة وقت الصباح من الطرق المشروعة في الحرب كما جاء في هذا الحديث وأمثاله نحو غزوة خيبر وغيرها .

— رابعا وأن كلمة لا اله الا الله تشهد لقائلها حقيقة يوم القيامة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لأسامة : ( ما تصنع بلا اله الا الله اذا جاءك يوم القيامة ؟ )فكررها عليه مرتين أو ثلاث . ذلك مما يدل على أهمية هذه الكلمة عند الله . (٢)

---

(١) المسند ٣/٣٠٠ . انظر صحيح البخاري ١/١١ - ١٢

(٢) وانظر هامش صحيح مسلم ٢/٩٩ - ١٠٠

(حديث آخر في الباب)

(٥١) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع ، حدثني صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن أسامة بن زيد قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قرية يقال لها أبنى [١] فقال : أئتها صباحا ثم حرق [٢] .

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه أبو داود ، وابن ماجة ، والبيهقي ، والطبراني .

أما أبو داود فقد أخرجه في سننه في كتاب الجهاد ، باب التحريق بأرض العدو ، من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا هناد بن السرى الى آخر قوله وأحرق [٣] .

قلت : الا أن فيه لفظة عهد اليّ بدل بعثني ، ورجاله ثقات الا صالح بن أبي الأخضر فهو ضعيف .

أما ابن ماجة فقد أخرجه في سننه في كتاب الجهاد . باب التحريق بأرض العدو ، من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة الى آخر قوله ثم حرق [٤] .

قلت : الا أنه ذكر أبنى مرتين ، وفي سنده صالح بن أبي الأخضر ضعفه الكثير وبقية رجاله لا بأس بهم .

أما البيهقي فقد أخرجه في سننه الكبرى في كتاب السير ، باب قطع الشجر وحرق المنازل ، من حديث أسامة بن زيد فقال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، الى آخر قوله وأحرق [٥] .

---

(١) أبنى بالضم والسكون ونون والف مقصور بليده قرب الرملة معجم البلدان ٥/٤٢
(٢) المسند ٥/٢٠٥ ح
(٣) سنن أبي داود ٣/٣٨
(٤) سنن ابن ماجة ٢/٩٤٨ .
(٥) السنن الكبرى للبيهقي ٩/٨٣ .

قلت : الا أن فيه أمرني مملـ بعثتني أو عهد الي الذى كان عند أحمد وغيره وفي سنده أيضا صالح بن أبي الأخضر ، وبقية رجاله لا بأس بهم.

أما الطبراني فقد أخرجه في معجمه الكبير من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا أبو حصين الى آخر قوله واحرق (١) ، وفي سنده صالح ابن أبي الأخضر .

قلت : الا أن فيه لفظة أبنا، بدل أمنى التي كانت عند الجمع .

بيان أحوال رجال السند

١ — وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٠ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ — صالح بن أبي الأخضر اليامي مولى هشام بن عبد الملك نزيل البصرة .

روى عن نافع ،وابن المنكدر والزهرى ،وأبي عبيد حاجب سليمان ابن عبد الملك وغيرهم . وعنه حماد بن زيد ،وسفيان بن عيينة ،وعبد الرحمن ابن مهدى ووكيع وغيرهم . وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو زرعة : ضعيف . وقال الترمذى : ضعيف في الحديث وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حجر في التقريب : ضعيف . توفى سنة أربعين ومائة (٢) .

٣ — الزهرى : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنه ثقة متقن حافظ .

٤ — عروة بن الزبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنه ثقة فقيه .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ١/١٢٨.

(٢) انظر التاريخ الكبير ٤/٢٧٣ ،الجرح ٤/٣٩٤–٣٩٥ ، طبقات ابن سعد ٧/٢٧٢ ،التهذيب ٤/٣٨٠ ،التقريب ١/٣٥٦ ،ديوان الضعفاء للذهبي ص ١٤٦ ، الخلاصة ص ١٦٩.

درجـة الحديـث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد ،لأن في سنده صالح ابن أبي الأخضر . متفق على تضعيفه

(حديث آخر في الباب) *

(٥٢) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى حدثنى صالح بن أبي الأخضر ،حدثني الزهري ،عن عروة ، عن أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان وجهه وجهة فقضى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أبو بكر رضي الله عنه مالذى عهد اليك ؟ قال : عهد اليّ أن أغير على ابنى صباحا ثم أحرّق (١) .

بيان أحوال رجال السند

١ — محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك الأنصاري ، أبو عبد الله البصري القاضي .

روى عن أبيه ،وسليمان التيمي ،وحميد الطويل ،وابن جريج ،وحبيب ابن الشهيد وغيرهم . وعنه البخاري ، وروى هو والباقون عن علي بن المديني ، واحمد بن حنبل ،ويحيى بن معين وغيرهم . قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ،توفى سنة خمس عشر ومائتين هـ وقيل ٢١٨ (٢) .

٢ — صالح بن أبي الأخضر : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١) وتبين أنه ضعيف .

---

(١) المسند ٥/٢٠٩ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٥١) فليرجع اليه .

(٢) انظر الجرح ٧/٣٠٥ ،التهذيب ٩/٢٧٤—٢٧٦ ، التقريب ٢/١٨٠ ، الميزان ٣/٦٠٠ — ٦٠١ ،الخلاصة ص٣٤٦ .

٣ ــ الزهـرى محمد بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقـم ( ١ ) وتبين أنـه ثـقـة حافظ .

٤ ــ عـروة بن الزبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنـه ثـقـة فقيـه .

## درجـة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام احمد ، لأن في سنده صالح ابن أبي الأخضر . متفق على تضعيفه

## ما يؤخذ من الحديثين

يؤخذ من هذين الحديثين :

ــ جواز تحريق بيوت العدو ، ومزارعهم في الحرب بعد النصر عليهـم(١) انتقاما لهم وتبكيتا وتشريدا لهم ، وعبرة لمن خلفهم من أمثالهـم من الكـفرة والفجرة المناوئين للاسلام والمسلمين .

ويؤيد التحريق والقطع قوله تعالى ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمـة ﴾ الآيـة(٢) .

---

(١) عون المعبود ٧/٢٧٥ - ٢٧٦

(٢) آية ٥ من سورة الحشر .

## كتاب المناقب

### باب فضل زيد بن حارثة الكلبي

(٥٣) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا احمد بن عبد الملك ،ثنا محمد ابن سلمة عن محمد بن اسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ،عن محمد بن أسامة عن أبيه قال : اجتمع جعفر ،وعلى ،وزيد بن حارثة ، فقال : جعفر : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال علي : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال زيد : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فقالوا انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله ، فقال أسامة بن زيد : فجاوءا يستأذنونه فقال : أخرج فانظر من هوءلاء ؟ فقلت : هذا جعفر وعلي وزيد ما أقول أبى قال : ائذن لهم ودخلوا فقالوا من أحب اليك ؟ قال : فاطمة و قالوا : نسألك عن الرجال قال : أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقى خلقك ، وأنت منى وشجرتي ، وأما أنت يا علي فختني [١] وأبو ولدى وأنا منك وأنت منى ، وأما أنت يا زيد فمولاى ومنى والى وأحب القوم الي [٢] .

### تخريج الحديث

الحديث أخرجه الترمذى ،والطبراني ، وله شاهد عند البخارى.

أما الترمذى فقد أخرجه في سننه في كتاب المناقب ، باب مناقب أسامة ابن زيد ، من حديث أسامة بن زيد ،فقال : حدثنا محمد بن الحسن

---

(١) الختن : بفتح الخاء المعجمة والتاء ثالث الحروف وفي آخرها النون. اللباب ١/٤٢٢ . وختن الرجل المتزوج بابنته أو بأخته ، وقيل الختن أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان قبل امرأته ،والجمع أختان ،والأنثى ختنة ،وخاتنة الرجل اذا تزوج اليه ، وفي الحديث على ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى زوج ابنته والاسم الختونة ، اللسان ١٣/١٣٨-١٣٩.

(٢) المسند ٥/٢٠٤.

الى آخر قوله بالهجرة (١) .

قلت : الا أنه ذكر فيه عباسا فيه بدل جعفر ولم يذكر زيدا معهما كما عند أحمد والبخارى ورجاله لا بأس بهم.

أما الطبراني فقد أخرجه في الكبير من حديث أسامة بن زيد .

فقال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال ، الى آخر قوله وأبو ولدى (٢) .

قلت : الا أنه لم يذكر زيدا بل اختصر على جعفر وعلى فقط ولم يذكر عباسا كما عند الترمذى أيضا وفي سنده محمد بن اسحاق وأحمد ابن عبد الرحمن بن عقال . تكلم فيهما وبقية رجاله لا بأس بهم .

أما البخارى فقد أخرج له في صحيحه في كتاب المغازى ، باب عمرة القضاء عن البراء بن عازب ، فذكر الحديث كما عند أحمد أو نحوه (٣) .

بيان أحوال رجال السند

١ — أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني الأسدى (٤) مولاهم أبو يحيى وقد ينسب الى جده .

روى عن زهير بن معاوية ، وحماد بن زيد ، وعبيد الله بن عمر ، وغيرهم . وعنه البخارى ، والنسائي ، وابن ماجة ، بواسطة أحمد بن حنبل وابو حاتم وغيرهم . وقال أبو حاتم : كان نظير النفيلي في الصدق والاتقان ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة تكلم فيه بلا حجة ، توفى سنة احدى وعشرين ومائتين (٥) .

---

(١) سنن الترمذى ٥/٦٧٨ .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١/١٢٣ .

(٣) فتح البارى ٩/٤٢-٤٨ .

(٤) الحراني : بفتح الحاء وتشديد الراء وفي آخرها نون ، هذه النسبة الى حران . مدينة بالجزيرة . اللباب ١/٣٥٣ .

(٥) انظر الجرح ٢/٦١-٦٢ ، التاريخ الكبير ٢/٣ ، التهذيب ١/٥٧ ، التقريب ١/٢٠ ، التذكرة ٢/٤٦٣-٤٦٤ .

٢ — محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي [١] مولاهم ، أبو عبد الله الحراني .

روى عن خاله أبي عبد الرحمن خالد ، ومحمد بن اسحاق ، وابن عجلان وغيرهم . وعنه أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد النفيلي ، وأحمد ابن أبي شعيب الحراني ، وغيرهم . وقال النسائي : ثقة ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، توفى سنة احدى وتسعين ومائة هـ [٢] .

٣ — محمد بن اسحاق : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وتبين أنه صدوق . مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة

٤ — يزيد بن عبد الله بن قسيط [٣] بن أسامة بن عمير الليثي ، أبو عبد الله المدني الأعرج .

روى عن ابن عمر ، وأبي هريرة وابن المسيب ، وخارجة بن زيد بن ثابت وغيرهم . وعنه ابناه عبد الله والقاسم ، ومالك ، والليث وغيرهم . وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، توفى سنة اثنين وعشرين ومائة هـ وله ٩٠ سنة [٤] .

٥ — محمد بن أسامة بن زيد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٥ ) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد ، لأن في سنده محمد بن اسحاق تكلم فيه وهو مدلس ولم يصرح بالسماع هنا بل قال عن .

---

( ١ ) الباهلي : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام ، هذه النسبة الى باهلة بن أعصر . اللباب ١/١١٦ .

( ٢ ) انظر طبقات ابن سعد ٧/٤٨٥ ، التهذيب ٩/١٩٣—١٩٤ ، التقريب ٢/١٦٦ ، التذكرة ٢/٣١٦ ، الخلاصة ٣٣٨ .

( ٣ ) قسيط : بضم قاف ومهملة وسكون ياء واهمال طاء . المغني في الضبط ص ٢٠٤ .

( ٤ ) انظر التاريخ الكبير ٧/٣٤٤ ، الجرح ٩/٢٧٣—٢٧٤ ، التهذيب ١١/٣٤٢—٣٤٣ ، التقريب ٢/٣٦٧ .

## ما يؤخذ من الحديث

— أولا بيان فضل زيد بن حارثة الكلبي حيث قدمه النبي صلى الله عليه وسلم في المحبة على جعفر وعلي بقوله أنه أحب القوم اليه مع بعد نسبه عن الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا كان هو مقدم على عليّ وجعفر فغيرهما من باب أولى ، فدل ذلك على مزية كبيرة ومنزلة عظيمة لزيد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

— ثانيا وأنه لا يجوز الدخول على العظيم أو الكبير الا بعد أن يستأذن منه وان كان الزائر من أقربائه كما في هذا الحديث حيث كان هؤلاء الثلاثة كلهم من أقرب الناس الى النبي ، بل بعضهم من أهل البيت ،ومع ذلك استأذنوا ثم أذن لهم بعد فدل ذلك على مشروعية الاستئذان في الاسلام ،وأن من تركه عمدا أثم في ذلك.(١) ويؤيده قوله تعالى * اذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستئذنوا كما استئذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم *(٢).

---

(١) المسند ٥/٢٠٤ ، وانظر فتح الباري ٩/٤٧ - ٤٨

(٢) آية ٥٩ من سورة النور.

(( باب فضل اسامه بن زيد والحسن بن علي ))

(٥٤) قال: حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عارم بن الفضل ثنا معتمر، عن أبيه قال: سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان النهدى يحدثه أبو عثمان، عن أسامة بن زيد قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الآخر ثم يضمنا ثم يقول: اللهم ارحمهما فاني ارحمهما[١] قال ابي: قال على بن المديني: هو السلى من عنزة الى ربيعة يعني أبا تميمة السلى[٢].

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخارى وأحمد.

أما البخارى فقد أخرجه في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة، وفي الأدب، باب وضع الصبي على الفخذ، من حديث أسامة بن زيد فقال: حدثنا عبدالله بن محمد الى آخر قوله: اللهم ارحمهما[٣] وفي فضائل الصحابة قال: حدثنا موسى بن اسماعيل الى آخر قوله فاني احبهما[٤].

## بيان أحوال رجال السند

١ — عارم بن الفضل، هو محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصرى المعروف بعارم[٥].

روى عن جرير بن حازم، ومهدى بن ميمون، ووهيب بن خالد، والحمادين وغيرهم. وعنه البخارى، ثم روى هو والباقون عنه بواسطة عبدالله بن محمد المسندى،

---

(١) المسند ٥/٢٠٥.

(٢) السلى: بكسر السين وسدده لام نسبة الى سل بن حزم. المغنى في الضبط ص ١٣٩.

(٣) فتح البارى ١٣/٤٠-٤١.

(٤) المصدر السابق ٨/٨٩-٩٠.

(٥) عارم: بفتح العين وبعد الألف راء وفي آخرها ميم — هذه لقب أبي النعمان محمد بن الفضل. اللباب ٢/٣٠٣.

وغيرهم . وقال النسائي : أحد الثقات قبل أن يختلط ،وقال الدارقطني : ثقة وما ظهر له حديث منكر بعد اختلاطه ،وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثبت ،توفى سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين هـ تغير بآخرة (١) .

٢ — معتمر بن سليمان بن طرخان (٢) التيمي أبو محمد البصرى ، قيل انه كان يلقب بالطفيل .

روى عن أبيه و حميد الطويل واسماعيل بن أبي خالد ،وأيوب ، وداود بن أبي هند ،وغيرهم . وعنه الثورى وهو أكبر منه ،وابن المبارك وهو من أقرانه و عبد الرحمن بن مهدى ،وعارم وغيرهم . وقال أبو حاتم: صدوق ثقة ،وقال ابن سعد كان ثقة ،وقال العجلى : بصرى ثقة ، وقال يحيى القطان : سيىء الحفظ ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، توفى سنة سبع وثمانين ومائة هـ (٣) .

٣ — سليمان التيمي ،هو ابن طرخان أبو المعتمر البصرى ولم يكن من بني تميم وانما نزل فيهم فنسب اليهم .

روى عن أنس بن مالك ،وطاوس ،وأبي اسحاق السبيعي ،وأبي عثمان النهدى وغيرهم . وعنه ابنه معتمر وشعبة ،والسفيانان وزائدة وزهير وابن علية و حماد بن سلمة وغيرهم . وقال أحمد : ثقة ، وقال ابن معين : والنسائي : ثقة ،وقال العجلي : تابعي ثقة ،وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد ،توفى سنة ثلاث وأربعين ومائة هـ وله ٩٧ سنة (٤) .

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٢٠٨/١ ،الجرح ٥٨/٨—٥٩ ،طبقات ابن سعد ٣٠٥/٧ ،الاكمال ٢٠/٦ ،التهذيب ٤٠٢/٩ .

(٢) طرخان ،بكسر أوله والد سليمان التيمي ،المغنى في الضبط ص١٥٧ .

(٣) انظر الجرح ٤٠٢/٨—٤٠٣ ،طبقات ابن سعد ٢٩/٧+ ،التهذيب ٢٢٧/١٠—٢٢٨ ،التذكرة ٢٦٦/٢ ،التقريب ٢٦٣/٢ .

(٤) انظر التاريخ الكبير ٢٠/٤ ،الجرح ١٢٤/٤—١٢٥ ،التهذيب ٢٠١/٤—٢٠٣ ،التقريب ٣٢٦/١ ،التذكرة ١٥٠/٢ ،الخلاصة ص١٥٣ .

٤ — أبو تميمة ، هو طريف بن مجالد الهجيمي (١) البصرى .

روى عن أبي موسى الأشعرى ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وجندب بن عبد الله ، وأسامة وغيرهم . وعنه خالد الحذاء ، وسليمان التيمي وقتادة ، وأنس بن سعيد وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال ابن عبد البر : هو ثقة حجة عند جميعهم ، وقال ابن حجر في التقريب ، ثقة ، توفى سنة خمس وتسعين هـ وقيل غير ذلك (٢) .

٥ — أبو عثمان النهدى ، هو عبد الرحمن بن مل (٣) بن عمرو بن عدى بن وهب بن ربيعة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن رفاعة بن مالك ابن نهد ، سكن الكوفة ثم البصرة أدرك الجاهلية وأسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصدق اليه ولم يلقه .

روى عن عمر ، وعلي وسعد وحذيفة وأسامة وغيرهم . وعنه ثابت البناني وقتادة وعاصم الأحول وسليمان التيمي ، وخالد الحذاء وغيرهم . وقال أبو حاتم : كان ثقة وكان عريف قومه ، وقال أبو زرعة والنسائي وابن خراش : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، توفى سنة خمس وتسعين هـ (٤) .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد لأنه متصل رواته ثقات ، وقد أخرجه البخارى .

---

(١) الهجيمي : بضم الهاء وفتح الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها ميم — هذه النسبة الى محلة بالبصرة نزلها بنو الهجيمي فنسبت المحلة اليهم . اللباب ٣ / ٣٨١—٣٨٢ .

(٢) انظر الجرح ٤ / ٤٩٢ ، طبقات ابن سعد ٧ / ١٥٢ ، التهذيب ٥ / ١٢—١٣ التقريب ١ / ٣٧٨ ، الخلاصة ١٧٩ .

(٣) مل : بلام ثقيلة والميم مثلثة ، والنهدى : بفتح النون وسكون الهاء ، التهذيب ٦ / ٢٧٧ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٩٧ ، التهذيب ٦ / ٢٧٧ ، التقريب ١ / ٤٩٩ ، التذكرة ٢ / ٦٥ ، الخلاصة ص ٢٣٥ .

(حديث آخر في الباب)

(٥٥) قال: حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسن فيقول: اللهم اني أحبهما فأحبهما، قال يحيى: قال التيمي كنت أحدث به/ فدخلني بيته فقلت أنا أحدث به منذ كذا وكذا فوجدته مكتوبا عندي (١). فوقع في قلبي منه شيء

## بيان أحوال رجال السند

١ - يحيى بن سعيد بن فروخ: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) وتبين أنه ثقة، حافظ.

٢ - سليمان التيمي: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢) وتبين أنه ثقة عابد.

٣ - أبو عثمان النهدي: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) وتبين أنه ثقة.

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد لأنه/ متصل رواته ثقات.

## ما يؤخذ من الحديث

يؤخذ من هذا الحديث مايلي:

- أولا امارة المولى وتولية الصغير على الكبير، والمفضل على الفاضل، لأنه كان في الجيش الذي كان عليهم أسامة كبار الصحابة كعمر بن الخطاب وأمثاله (٢).

- ثانيا وفيه استحباب اللطف والرحمة على كل مسلم، وخاصة الصغير حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ أسامة بن زيد والحسن بن علي

---

(١) المسند ٥/٢١٠ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٥٤).
(٢) فتح الباري ٨/٨٨.

ويقعدهما على فخذه ويطلب لهما المحبة والرحمة من الله تعالى ، بقوله اللهم أرحمهما .

— ثالثا وفيه ان الرفق والصبر بالاطفال على ما يحدث منهم وعدم موءاخذتهم لعدم تكليفهم مستحبة شرعا ،ويوءيده قوله صلى الله عليه وسلم : ( انما يرحم الله من عباده الرحماء )[١] .

فيه دلالة على فضل اسامة والحسن بن علي :
(كتاب الفتن التي تموج البحر)

(٥٦) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يعلى بن عبيد ،ثنا الاعمش عن أبي وائل ، قيل لأسامة ألا تكلم عثمان ؟ فقال : انكم ترون أني لا أكلمه الا أسمعكم اني لأكلمه فيما بيني وبينه ما دون أن أفتح أمرا لا أحب أن أكون أول من افتتحه والله لا أقول لرجل انك خير الناس وان كان علي أميرا بعد اذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ،قالوا وما سمعته يقول ؟ قال : سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه[٢] فيدور بها في النار كما يدور الحمار برحاه ،فيطيف[٣] به أهل النار فيقولون يافلان مالك ما أصابك ؟ ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر ؟ فقال : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه[٤] .

---

(١) المسند ٥/٢٠٥ ، وانظر فتح الباري ٨/٨٨-٨٩

(٢) فتندلق أقتابه : الاندلاق : خروج الشيء من مكانه ، يريد خروج أمعائه من جوفه ،انظر النهاية ٢/١٣٠ . اللسان ١٠/١٠٢-١٠٣ أقتابه : الأقتاب الامعاء واحدها قتب بالكسر ،وقيل هي جمع قتب ، وقتب ،جمع قتبة . النهاية لابن الأثير ٤/١١ ، انظر المصباح ٤٨٩ .

(٣) فيطيف : طاف حول الشيء يطوف ،طوفا . وطوفانا ،وتطوف واستطاف بمعنى واحد ، اللسان ٩/٢٢٥ ، والنهاية ٣/١٤٢ ،ترتيب القاموس المحيط ٣/١٠٩ ، المختار ٤٠٠ .

(٤) المسند ٥/٢٠٥

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري ،ومسلم ،والطبراني .

أما البخاري فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الفتن ،باب الفتنة التي تموج البحر ، من حديث أسامة بن زيد ، فقال : حدثني بشر بن خالد الى آخر قوله وأفعله[(١)] .

قلت : الا أن فيه لفظة فيطحن فيه كما يطحن الحمار ، بدل فيدور بها كما عند أحمد .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الزهد ، باب عقوبة من يعصم بالمعروف ولا يفعله ،من حديث أسامة بن زيد . فقال : حدثنا يحيى بن يحيى ، الى آخر قوله ،وآتيه[(٢)] .

قلت : الا أن فيه لفظة بطنه ،بعد قوله أقتاب ،ولم يكن عند أحمد في هذه الرواية الا أن روايات أخرى عنده أثبتته . وكذلك لفظة فيطحن فيه التي عند البخاري قد ثبت عند أحمد في غير هذا السند .

أما الطبراني فقد أخرجه في الكبير ،من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ،الى آخر قوله يوم القيامة[(٣)] .

قلت : الا أنه اختصر فيه ولم يأت بكامله كما عند من خرجه .

ورجاله فيهم عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان صدوق وبقية رجاله كلهم لا بأس بهم .

---

(١) فتح الباري ١٦/١٦١–١٦٢ .

(٢) صحيح مسلم ٤/٢٢٩٠ — ٢٢٩١ .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١/١٢٩ .

بيان أحوال رجال السـند

١ — يعلى بن عبيد بن أبي أمية : تقدمت ترجمتـه في الحديث رقـم (٥٠) وتبين أنـه ثـقـة .

٢ — الاعمش : هو سليمان بن مهران تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنـه ثـقـة حافظ .

٣ — أبو وائل : هـو شقيق بن سلمة الأسدي [١] الكوفي ،أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره .

روى عن عمر وعثمان وعلي ومعاذ بن جبل وسعد بن أبي وقاص ، وحذيفـة وغيرهم . وعـنه الأعمش ،ومنصور ،وزبيد اليامي ،وجامع بن أبـي راشد ، وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم . وقال ابن معين ثـقـة لا يسأل عن مثله ،وقال وكيع كان ثـقـة ،وقال ابن سعد : كان ثـقة كثير الحديث وقال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ثـقـة ،وقال ابن حجر في التقريب : ثـقـة مخضرم ،توفي سنة اثنتين وثمانين وله ١٠٠ سنة [٢] .

درجة الحديـث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد متصل ،لأن رواتـه ثـقـات ، وقـد أخرجه الشيخان .

(حديث آخر في الباب)*

(٥٧) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش ،عن شقيق ،عن أسامة بن زيد قال : قالوا له : ألا تدخل على هذا الرجل فتكلمـه؟ قال : ألا ترون أني لا أكلمه الا أسمعكم والله لقد كلمته فيما بيني وبينـه ما دون أن أفتح أمرا لا أحـب أن أكون أنا أول من فتحـه ولا أقول لرجل أن يكون

---

(١) الأسدي : بهمزة وسين مهملة مفتوحتين منسوب الى أسد قريش،المغني في الضبط ص ٣٠ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ٤/ ٢٤٥– ٢٤٦ ،الجرح ٤/ ٣٧١ طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٠ ،التهذيب ٤/ ٣٦١ ،التقريب ١/ ٣٥٤ ،التذكرة ٢/ ٦٠ ،الخلاصة ص ١٦٧ .

عليّ أمرا انه خير الناس ، بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها في النار كما يدور الحمار بالرحا ، قال : فيجتمع أهل النار اليه فيقولون يا فلان أما كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ قال : فيقول : بلى قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه [(١)].

بيان أحوال رجال السند

١ — أبو معاوية محمد بن خازم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٣ ) وتبين أنه ثقة .

٢ — الأعمش سليمان بن مهران : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٣ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٣ — شقيق بن سلمة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٦ ) وتبين أنه ثقة مخضرم .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات ، وقد أخرجه الشيخان .

(حديث آخر في الباب) *

( ٥٨ ) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن سليمان ، قال : سمعت أبا وائل قال : قيل لأسامة ألا تكلم هذا ؟ قال : قد كلمته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به أهل النار فيقولون يا فلان ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : اني كنت آمر بالمعروف ولا أفعله وأنهى عن المنكر وأفعله ، قال شعبة : وحدثني منصور عن أبي وائل

---

( ١ ) المسند ٥/٢٠٧ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٥٦ ) .

من أسامة بنحو منه الا أنه زاد فيه فتندلق أقتاب بطنه[(١)(٢)].

بيان أحوال رجال السند

١ — محمد بن جعفر الهذلي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٢) وتبين أنه ثقة صحيح الكتاب.

٢ — شعبة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) وتبين أنه ثقة حافظ.

٣ — سليمان الأعمش : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢) وتبين أنه ثقة حافظ.

٤ — أبو وائل شقيق بن سلمة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٦) وتبين أنه ثقة مخضرم.

٥ — منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ، وقيل المعتمر بن عتّاب[(٣)] بن فرقد السلمي ، الكوفي.

روى عن أبي وائل ، وزيد بن وهب ، وابراهيم النخعي ، والحسن البصري ، وغيرهم . وعنه أيوب ، وحصين بن عبد الرحمن ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، وشعبة وغيرهم . قال أحمد : منصور أثبت من اسماعيل بن أبي خالد ، وقال أبو زرعة : أثبت أهل الكوفة منصور ، ومسعر ، وقال أبو حاتم ثقة ، وعنه قال منصور : أتقن لا يخلط ولا يدلس ، وقال العجلي : كوفي ثقة ثبت وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة هـ[(٤)].

---

(١) أقتاب : الاقتاب ، الأمعاء واحدها قتب بالكسر ، وقد سبق الكلام عليه في الحديث رقم (٥٦).

(٢) المسند ٥/٢٠٩ وقد سبق اخريجه في الحديث رقم (٥٦).

(٣) عتاب : بمثناة مشددة ثم موحدة ، التهذيب ١٠/٣١٢ ، انظر المغني ١/١٧٠.

(٤) انظر التاريخ الكبير ٧/٣٤٦ ، الجرح ٨/١٧٧–١٧٩ ، طبقات ابن سعد ٦/٣٣٧ ، التهذيب ١٠/٣١٢–٣١٥ ، التقريب ٢/٢٧٦–٢٧٧.

٦ — أبو وائل ، هو شقيق بن سلمة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٦ ) وتبين أنه ثقة .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات . متصل

وقد أخرجه الشيخان .

(حديث آخر في الباب) *

( ٥٩ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد ، عن عاصم ، عن أبي وائل قال : قيل لأسامة بن زيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يؤتى بالرجل الذي كان يطاع في معاصي الله تعالى ، فيقذف في النار فتندلق به أقتابه فيستدير فيها كما يستدير الحمار في الرحا فيأتي عليه أهل طاعته من الناس فيقولون أي فل ، أين ما كنت تأمرنا به ؟ فيقول : اني كنت آمركم بأمر وأخالفكم الى غيره [١] .

## بيان أحوال رجال السند

١ — عبد الصمد بن عبد الوارث : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٨ ) وتبين أنه ثقة .

٢ — حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي [٢] أبو اسماعيل البصري الأزرق [٣] مولى آل جرير بن حازم .

---

( ١ ) المسند ٥/٢٠٦ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٥٦ ) .

( ٢ ) الجهضمي : بفتح الجيم والضاد المعجمة وبينهما هاء ساكنة وفي آخرها ميم — هذه النسبة الى الجهضمة محلة بالبصرة وقيل انما هي المحلة نسبت الى جهاضمة وهو بطن من الأزد . انظر اللباب : ١/٣١٦—٣١٧ .

( ٣ ) الأزرق : بفتح الألف وسكون الزاء وفتح الراء وفي آخرها القاف — هذه الصفة كان يعرف بها حماد بن زيد . المصدر السابق ١/٤٦—٤٧ .

روى عن ثابت البناني ، وأنس بن سيرين ، وعبد العزيز بن صهيب وغيرهم.
وعنه ابن المبارك ، وابن مهدي ، والثوري ، والقطان ، وابن عيينة وغيرهم .
وقال الخليلي : متفق عليه الأئمة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت فقيه . توفي سنة تسع وسبعين ومائة (١) .

٣ — عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري مولى بني تميم ويقال مولى عثمان .

روى عن أنس ، وعبد الله بن سرجس ، وعمرو بن سلمة الجرمي ، وعبد الله ابن الحارث وغيرهم . وعنه قتادة ومات قبله ، وسليمان التيمي ، وشعبة والسفيانان ، وحماد بن زيد وغيرهم . قال أحمد : شيخ ثقة وعنه أيضا من الحفاظ للحديث ثقة ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال البزار : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، توفي سنة أربعين ومائة هـ ، وقيل سنة ثلاث وأربعين ومائة (٢) .

٤ — أبو وائل ، هو شقيق ابن سلمة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٦) وتبين أنه ثقة مخضرم أدرك الجاهلية .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات . (معضل / handwritten above)

ما يؤخذ من هذه الأحاديث

يؤخذ من هذه الأحاديث :

— وجوب المراعاة والتأدب في الكلام مع العظماء والأمراء في مصالح العامة والخاصة ، وتبليغهم ما يقوله أهل الحل والعقد من الناس

---

(١) انظر التهذيب ٣/٩ — ١١ ، التقريب ١/١٩٧ ، الكاشف ١/٢٥١ ، التذكرة ٢/٢٢٨ — ٢٢٩ .
(٢) انظر التهذيب ٥/٤٢ ، التقريب ١/٣٨٤ ، الكاشف ٢/٤٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/١٤٩ — ١٥٠ .

في ما ينفع الكل ليأخذ الأصلح ويكف من غيره ، وكل ذلك بكلام حسن ولطف من غير أذية للغير وما لا يثير الفتنة ، كما في هذا الحديث وغيره ، وفيه أن الكلام عند مثل هؤلاء على سبيل المصلحة ، ينبغي أن يكون في السر بينكما لا يكون علنا بين العامة ، لأن ذلك أدعى الى المقصود .

— وأنه لا يجوز في الشريعة الاسلامية المداهنة لأحد حتى ولو كان أميرا فيما يتعلق بأمور الاسلام والمسلمين بل ينصح له في السر بقدر الامكان والاستطاعة في ذلك ، كما فعل أسامة بن زيد حيث بين لهم أنه لا يداهن أحدا ، وان المداهنة مذمومة عند الله(1) ، لأن فيها تزيين القبح وتصويب الباطل ونحو ذلك.

وأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا بتغيير المنكر بقدر الطاقة البشرية .

ويؤيده قوله تعالى * ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن * الآية (1) .

(باب فضل أسامه) *

(٦٠) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن محمد ابن اسحاق حدثني سعيد بن عبيد بن السباق ، عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال : لما ثقل (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

---

(1) المسند ٥/٢٠٦ = وانظر فتح الباري ٦/١٦١ — ١٦٢

(١) آية ١٢٥ من سورة النحل .

(٢) ثقل : وثقل الرجل ثقلا فهو ثقيل وثاقل ، اشتد مرضه ، يقال أصبح فلان ثاقلا ، أى أثقله المرض . وقال الشاعر لبيد :

رأيت التقى والحمد خير تجارة ... رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا

أى ثقيلا من المرض ، قد أدنفه وأشرفه الى الموت .
اللسان ٨٨/١١ .

هبطت وهبط[1] الناس معي الى المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصمت فلا يتكلم فجعل يرفع يديه الى السماء ثم يصبهما عليّ أعرف أنه يدعو لي[2] .

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه الترمذى ،والطبراني ،وله شاهد عند البخارى ،ومسلم، وابن ماجة .

أما الترمذى فقد أخرجه في سننه في كتاب المناقب ،باب مناقب أسامة بن زيد ،من حديث أسامة فقال : حدثنا أبو كريب ،الى آخر قوله يدعو لي[3] .

قلت : الا أن فيها زيادة قوله يضع يديه عليّ ، بدل يرفع يديه الى السماء كما عند أحمد ، ورجاله لا بأس بهم.

أما الطبراني فقد أخرجه في المعجم الكبير ،من حديث أسامة بن زيد . فقال : حدثنا معاذ بن المثنى الى آخر قوله يدعو لي[4] .

قلت : فذكر الحديث نحو ما عند أحمد وفي سنده محمد بن اسحاق ولم يصرح بالتحديث بل قال : عن ،وبقية رجاله ثقات .

أما البخارى ،فقد أخرج له في صحيحه في كتاب المرضى والطب من عائشة[5] .

---

(١) هبطت : هبطت من موضع الى موضع آخر ، انتقلت ،هبطت الوادى هبوطا نزلته ،يقال هبط هبوطا وأهبطه . النهاية ٥/٢٣٩، المصباح ٦٣٣ ،ومنه قوله تعالى ﴿ قلنا اهبطوا منها جميعا ﴾ — آية ٣٨ من سورة البقرة .

(٢) المسند ٥/٢٠١.

(٣) سنن الترمذى ٥/٦٧٧.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١/١٢٣.

(٥) صحيح البخارى ٣/٦٨.

أما مسلم فقد أخرج له في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ،باب جواز النافلة قائما وقاعدا ،عن عائشة (١) .

قلت : الا أن فيه لفظة بدّن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل .

أما ابن ماجة فقد أخرج له في سننه في كتاب الجنائز ،باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ،عن عائشة (٢) .

قلت : الا أن الفاظه تختلف عما عند البخارى و مسلم مثل لفظه فملق ينفث الى آخر قوله آكل الزبيب هذه ليست موجودة عندهم .

بيان أحوال رجال السند

١ — يعقوب بن ابراهيم بن سعد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) وتبين أنه ثقة فاضل .

٢ — ابراهيم بن سعد بن ابراهيم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) وتبين أنه ثقة حجة .

٣ — محمد بن اسحاق بن يسار : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) وتبين أنه صدوق يدلس و يتشيع .

٤ — سعيد بن عبيد بن السباق (٣) الثقفي أبو السباق المدني .

روى عن أبيه ،و محمد بن أسامة بن زيد ،وأبي هريرة ،وأبي سعيد ،وأيوب بن بشر ،والزهرى ،وزهير بن أبي صالح ،واسماعيل بن محمد بن سعد ،و فليح بن سليمان وغيرهم . قال النسائي : ثقة ،وذكره ابن حبان في الثقات ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة (٤) .

---

(١) صحيح مسلم ١/٥٠٦ .

(٢) سنن ابن ماجة ١/٥١٧ .

(٣) السباق : بفتح مهملة و شدة موحدة و بقاف . المغنى في الضبط ص ١٢٤ ،انظر التهذيب ٧/٦٦ .

(٤) انظر التاريخ الكبير ٣/٤٩٦ ،الجرح ٤/٤٦ ،التهذيب ٤/٦١ ، التقريب ١/٣٠١ ،الخلاصة ص ١٤١ .

قلت : ولم أجد تاريخ وفاته مما اطلعت عليه من كتب التراجم ،ولم يذكره الحفاظ أيضا حتى الآن .

## درجة الحديث

الحديث حسن الاسناد عند الامام أحمد ،لأن في سنده ، محمد بن اسحاق وقد صرح بالتحديث فأمن من تدليسه .

## ما يؤخذ من الحديث

يؤخذ من هذا الحديث :

— أولا مشروعية عيادة المريض في كل مرض وعدم التقيد بزمان ، فيسن بزيارته طالما هو في الحال مرض ولو كان بعد شهر لقوله صلى الله عليه وسلم ( ان المسلم اذا عاد أخاه المسلم لا يزال في خرفة الجنة )(١) ، وخرفة : بضم المعجمة وسكون الراء بعدها فاء ثم هاء ،هي الثمرة اذا نضجت ،شبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه الذي يجتني الثمر ، ويمكن أن يراد بها الطريق . والمعنى أن الزائر يمشي في طريق تؤديه الى الجنة .

— ثانيا فيه أن عيادة المريض بتعهده وتفقد أحواله ،والتلطف به تكون سببا لنشاطه وانتعاش قوته ،وجبر خاطر أهل المريض وما يرجى من بركة دعاء العائد ووضع يده على المريض والمسح على جسده والنفث عليه عند التعوذ وغيرذلك .

— ثالثا فيه أن العيادة لا تتقيد بوقت دون وقت لكن الأفضل أن تكون في طرفي النهار لئلا يثقل على أهل المريض ، مع جوازه في الليل ان أمكن ذلك ،وأن من آدابها أن لا يطيل الجلوس حتى يتضجر المريض أو يشق على أهله . (٢)

---

(١) الحديث رواه مسلم والترمذي .

(٢) انظر فتح الباري ١٢/٢١٩ — ٢١٨

## باب تحريم الفواحش

(٦١) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ،ثنا أبو معشر ، عن سليم مولى ليث وكان قديما قال : مرّ مروان بن الحكم على أسامة ابن زيد وهو يصلي فحكاه مروان قال : أبو معشر وقد لقيتهما جميعا فقال : أسامة : يا مروان ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يحب كل فاحش متفحش[(١)][(٢)].

## تخريج الحديث

الحديث لم أجد من خرجه مما اطلعت عليه سوى الامام أحمد والطبراني ،وله شواهد عند البخاري ،ومسلم وأبو داود والترمذي .

أما الطبراني فقد أخرجه في الكبير ،من حديث أسامة بن زيد ،بلفظه فقال : حدثنا معاذ بن المثنى ،الى آخر قوله : الفاحش البذيء[(٣)].

قلت : الا أن فيه لفظة عز وجل بعد قوله ان الله ، وفي سنده محمد بن اسحاق وهو صدوق ،وبقية رجاله لا بأس بهم.

## الشواهد

أما البخاري فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الطب ،باب حسن الخلق ، من حديث عبدالله بن عمر[(٤)].

أما مسلم فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الفضائل ، باب كثرة حياته صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن عمر[(٥)].

---

(١) الفاحش : فحش الشيء فحشا ،مثل قبح قبحا وزنا و معنى ،من باب قتل وهو : فاحش،وكل شيء جاوز الحد فهو فاحش .مختار الصحاح ٤٩٢ ، المصباح ٤٦٣.

(٢) المسند ٥/٢٠٢.

(٣) المعجم الكبير ١/١٣٠.

(٤) صحيح البخاري ٣/٨٢.

(٥) صحيح مسلم ٤/١٨١٠.

أما أبو داود فقد أخرج له شاهدا في سننه في كتاب الأدب، باب في حسن العشرة، عن عائشة[(١)].

قلت: الا أن فيه لفظة بئس أخو العشيرة، هذه لم تكن عند الجميع.

أما الترمذي فقد أخرج له شاهدا في سننه في كتاب البر، باب ما جاء في الفحش، عن ابن عمر[(٢)].

بيان أحوال رجال السند

١ — حسين بن محمد: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨) وتبين أنه ثقة.

٢ — أبو معشر، هو زياد بن كليب التميمي الحنظلي[(٣)] الكوفي.

روى عن ابراهيم النخعي، والشعبي، وسعيد بن جبير، وفضيل ابن عمرو الفقيمي[(٤)] وغيرهم. وعنه قتادة، وخالد الحذاء، وشعبة، ومنصور، ومغيرة، وهشام بن حسان، وغيرهم، وقال العجلي: كان ثقة في الحديث، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن المديني وأبو جعفر البستي: ثقة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، توفى سنة تسعة عشر وقيل عشرين ومائة هـ[(٥)].

---

(١) سنن ابو داود ٢٥١/٣.

(٢) سنن الترمذي ٣٤٩/٤.

(٣) الحنظلي: بفتح الحاء وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وفي آخرها لام هذه النسبة الى حنظلة بطن من غطفان. اللباب ٣٩٦/١.

(٤) الفقيمي: بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها ميم هذه النسبة الى فقيم بن دارم بن مالك بن حنظلة. المصدر السابق ٤٣٧/٢.

(٥) انظر التاريخ الكبير ٣٦٧/٣، الجرح ٥٤٢/٣، التهذيب ٣٨٢/٢، التقريب ٢٧٠/١، الميزان ٩٢/٢.

٣ — سليم ،مولى ليث : هو سليم بن عامر الكلاعي (١) الخبائري (٢) أبو يحيى الحمصي .

روى عن أبي أمامة ،وعبد الله بن الزبير ،وعوف بن مالك ،وأبي هريرة ،وأبي الدرداء وغيرهم . وعنه صفوان بن عمرو ،وعبد الرحمن بن يزيد ابن جابر ،ومعاوية بن صالح وغيرهم . وقال العجلي : شامي تابعي ثقة ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة قديما معروفا ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ،توفي سنة ثلاثين ومائة / بخ م ع (٣) .

درجة الحديث

الحديث صحيح عند الامام أحمد لأن رواته ثقات .

ما يؤخذ من الحديث

يؤخذ من هذا الحديث ما يلي :

— أولا أن كل من اتصف ببعض الصفات القبيحة من الأقوال والأفعال الذميمة فانه يشمله الوعيد الشديد الذى ورد في الحديث الشريف اذا مات على ذلك ،وهو الذى يكون شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة ،ويؤيد هذا الحديث قوله تعالى ﴿ قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾ (٤) .

ومنه قوله تعالى ﴿ ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾ (٥) .

---

(١) الكلاعي : بفتح كاف وخفة لام وبعين مهملة منسوب الى ذى الكلاع المغنى ص ٢١٥ .

(٢) الخبائري : بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وبعد الألف ياء مثناة من تحتها ،نسبة الى الخبائر . اللباب ١/٨١٤ .

(٣) انظر الجرح ٤/٢١٠ — ٢١١ ،طبقات ابن سعد ٧/٤٦٤ ،التهذيب ٤/١٦٦—١٦٧ ،التقريب ١/٣٢٠ ،الكاشف ١/٣٨٩ ، الخلاصة ص١٥٠ .

(٤) آية ٣٣ من سورة الأعراف .

(٥) آية ١٥١ من سورة الأنعام .

— ثانيا وفيه الحث على حسن الخلق وبيان فضيلة صاحبه ، وأنه صفة من صفات الأنبياء والمرسلين والأولياء (١) ، كما وصف الله تبارك وتعالى عباده الصالحين بقوله :

﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴾ الآية (٢) .

قلت : والفاحش ، صفة قبيحة لا تليق بكافر ، فالمسلم من باب أولى أن لا يقربها ولا ينبغي أن توجد مع أي مسلم ولو بقدر صغير .

---

(١) أنظر فتح الباري ٢/١٨٢ .

(٢) آية ٦٣ من سورة الفرقان .

## كتاب النكــــاح

### باب العزل عند الجمـــــــاع

(٦٢) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو عبدالرحمن المقرى، ثنـــا حيوة ، أخبرني عياش بن عباس أن أبا النضر حدثه ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن أسامة بن زيد أخبر والده سعد بن مالك قال : فقال له : ان رجــلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اني أعزل [١] عن امرأتي قال : لم ؟ قال : شفقا على ولدها أو على أولادها فقال : ان كان كذلك فلا ما ضر ذلــك فارس ولا الروم ؟ [٢] .

### تخريج الحديــث

الحديث أخرجه مسلم ، والطبراني وله شاهدا عند البخارى ، وأبي داود والترمذى وابن ماجة والدارمي ومالك والطيالسي .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب النكاح ، باب جواز الغيلة وهي وطيء المرضع وكراهية العزل ، من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير ، الى آخر قوله والروم [٣] .

قلت : الا ان فيه (زيادة قول) لم تفعل ذلك بدل لم ؟ .

أما الطبراني فقد أخرجه في الكبير من حديث أسامة بن زيد ، فقال : حدثنا بشر بن موسى الى آخر قوله اني اعزل [٤] .

---

(١) العزل : عزل الرجل الماء عن جاريته اذا جامعها لئلا تحمل ، وفيه ، وعزل عن المرأة واعتزلها لم يريد ولدها ، ويقال : عزل الشيء يعزله عــزلا وعزّله فاعتزل ، وانعزل ، وتعزل نحاه جانبا فتنحى . انظر اللســان ١١/٤٤٠ ، مختار الصحاح ص ٤٣٠ ، المصباح ٤٠٧ ، ترتيب القاموس ٣/٢١٧

(٢) المسند ٥/٢٠٣ .

(٣) صحيح مسلم ٢/١٠٦٧ .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١/١٢٤ .

قلت : الا انه اختصره لـم يكمل الحديث ورجاله رجال مسلم الا بشر بن موسى .

أما البخاري فقد أخرج له في صحيحه في كتاب النكاح ،باب العزل ،عن جابر بن عبد الله و عن ابي سعيد الخدري (١) .

أما ابو داود فقد أخرج له في سننه في كتاب النكاح ،باب ما جاء في العزل ،عن أبي سعيد الخدري (٢) .

أما الترمذي فقد أخرج له في سننه في كتاب النكاح ،باب ما جاء في العزل عن جابر بن عبد الله (٣) .

أما ابن ماجة فقد أخرج له في سننه في كتاب النكاح باب العزل ، عن أبي سعيد الخدري (٤) .

أما الدارمي فقد أخرج له في سننه في كتاب الطهارة ،باب الوضوء ،عن سعيد بن المسيب حديث مرسل (٥) .

أما مالك فقد أخرج له في الموطأ في كتاب الأقضية ،باب القضاء في أمهات الأولاد ،عن عبد الله بن عمر (٦) .

أما الطيالسي فقد أخرج له في مسنده في كتاب النكاح ، باب ثواب الرجل في اتيان زوجته وما جاء في العزل ،عن أبي سعيد الخدري (٧) .

بيان أحوال رجال السند

١ — أبو عبد الرحمن المقرئ ،هو عبد الله بن يزيد العدوي (٨) مولى

---

(١) فتح الباري ١١/٢١٧ — ٢١٩ .
(٢) سنن أبي داود ٢/٢٥١ — ٢٥٢ .
(٣) سنن الترمذي ٣/٤٣٣ — ٤٣٤ .
(٤) سنن ابن ماجة ١/٦٢٠ . (٥) سنن الدارمي ١/٢٥٨ — ٢٦١ .
(٦) الزرقاني ٤/٢٧ .
(٧) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ص ٣١١ — ٣١٢ .
(٨) العدوي : بفتح العين والدال المهملتين — هذه النسبة الى عدي بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر القرشي . اللباب ٢/٣٢٨ — ٣٢٩ ،المغني في الضبط ص ١٨٥ .

آل عمر القصير[١] أصله من ناحية البصرة وقيل من ناحية الأهواز ،سكن مكة .

روى عن كهمس بن الحسن ،وموسى بن علي بن رباح ،وأبي حنيفة وابن عون والليث وشعبة وغيرهم . وعنه البخاري روى له هو والباقون بواسطة أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ،وعلي بن المديني ،وأبي خيثمة وغيرهم. قال النسائي : ثقة ،وقال الخليلي : ثقة حديثه عن الثقات يحتج به وينفرد بأحاديث ،وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ،وقال ابن قانع: ثقة ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة ،توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين هـ[٢] .

٢ — حيوه بن شريح[٣] بن صفوان بن مالك التجيبي[٤] أبو زرعة المصري الفقيه الزاهد .

روى عن أبي هانئ حميد بن هانئ ،وشرحبيل بن شريك المعافري[٥] وبكر بن عمر ، وغيرهم . وعنه الليث ،وابن لهيعة ،ونافع بن يزيد ، وابن وهب ، وابن مبارك ،وأبو عبد الرحمن المقرئ وغيرهم . قال أحمد : ثقة ،

---

(١) القصير : بفتح القاف وكسر الصاد وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها راء — عرف بهذا جماعة منهم أبو سعيد ربيعة بن يزيد القصير . اللباب ٣ / ٤٢ — ٤٣.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٥ / ٥٠١ ،التهذيب ٦ / ٨٣ — ٨٤ ،التقريب ١ / ٤٦٢ ، الخلاصة ٢١٩.

(٣) حيوه بن شريح : بمفتوحة وسكون ياء وفتح واو . المغني في الضبط ص٨٥. شريح : بضم معجمة و فتح راء وبحاء مهملة . المصدر السابق ١٤٣ .

(٤) التجيبي : بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها وكسر الجيم وتسكين الياء تحتها نقطتان وفي آخرها باء موحدة — هذه النسبة الى تجيب . اللباب ١ / ٢٠٧.

(٥) المعافري : بفتح الميم والعين وبعد الألف فاء مكسورة وراء — هذه النسبة الى المعافر بن يعفر بن مالك ،المصدر السابق ٣ / ٢٢٩ .

وقال ابن معين : ثـقـة ،وقال أبو حاتم : ثـقـة وأحب اليّ من المفضل بن فضالة ،وقال ابن سعد : مات في آخر خلافة أبي جعفر وكان ثـقـة ،ووثقه العجلي ،وقال ابن حجر في التقريب : ثـقـة ثبت فقيه زاهـد ،توفي سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة هـ (١) .

٣ — عياش بن عباس (٢) القتباني الحميرى (٣) أبو عبد الرحيم ويقال : أبو عبد الرحمن المصرى .

روى عن جنادة بن أبي أمية وقيل بينهما رجل آخر ، وسالم أبي النضر وبكر بن الاشج وغيرهم . وعنه ابناه عمر ،وعبد الله ،ويحيى بن أيوب ، والمفضل بن فضالة وابن لهيعة ،وحيوه وغيرهم . وقال ابن معين وأبو داود : ثـقـة ،وقال ابو حاتم : صالح ،وقال النسائي : ليس به بأس ، وقـال ابن حجر في التقريب : ثـقـة ،توفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة هـ (٤) .

٤ — أبو النضر : هو سالم بن أبي أمية التيمي المدني مولى عمر ابن عبد الله التيمي وهو والد بردان (٥) .

روى عن أنس ،والسائب بن يزيد ،وعوف بن مالك و عبد اللـه بن أبي أوفى كتابة وغيرهم . وعنه ابنه ابراهيم المعروف ببردان (٥) بن أبي النضر،

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٣/١٢٠ ،الجرح ٣/٣٠٦ ،التهذيب ٣/٦٩— ٧٠ ،التقريب ١/٢٠٨ ،تطذكرة الحفاظ ٢/١٨٥ ، الخلاصـة ص ٩٦ — ٩٧ .

(٢) عباس : بموحدة و مهملة . المغنى ص ١٦٥ .
القتباني : بكسر القاف وسكون مثناة وموحدة ونون نسبة الى قتبان ابن رومان . المصدر السابق ص ٢٠٧ .

(٣) الحميرى : بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء — هذه النسبة الى حمير ،وهو من أصول القبائل التي باليمن . اللباب ١/٢٩٣ وانظر المغنى ص ٨٨ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٧/٥١٦ ،الاكمال ٦/٦٦ ،التهذيب ٨/١٩٧— ١٩٨ ،التـقريب ٢/٩٥ ،الخلاصة ٣٠٠ .

(٥) بردان : بفتح الموحدة والراء . التهذيب ٣/٤٣١ .

والسفيانان ،ومالك والليث وغيرهم . قال احمد وابن معين والعجلي والنسائي : ثقة ،وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ،وقال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ثقة ثبت ،وقال ابن حجر في التقريب :ثقة ثبت وكان يرسل توفى سنة تسع وعشرين ومائة هـ /ع [(١)] .

٥ — عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهرى ،المدني .

روى عن أبيه وعثمان والعباس بن عبد المطلب ،وأبي أيوب الانصارى وأسامة بن زيد وغيرهم . وعنه ابنه داود وسعيد بن المسيب وهو من أقرانه ومجاهد والزهرى وعطاء بن يسار وعمرو بن دينار ،وغيرهم . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ،وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ،توفى سنة أربع ومائة /ع [(٢)] .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند أحمد لان رواته ثقات .

ما يؤخذ من الحديث

يؤخذ من هذا الحديث :

— جواز عزل الرجل عن المرأة عند الجماع لغرض معينة كما في هذا الحديث وغيره من الآثار الدالة على جوازه .

— وأنه يجوز للعالم أو المفتي أن يتحقق في بعض الأمور الواردة عليه كما في هذا الحديث كقوله صلى الله عليه وسلم ،حيث قال للرجل لم تفعل ذلك ؟ وأن الرجل بين له سبب ذلك .

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٤/١١١ ،الجرح ٤/١٧٩ ، التهذيب ٣/٤٣١ التقريب ١/٢٧٩ ،الخلاصة ١٣١ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٥/١٦٧ ،الجرح ٦/٣٢١ ، التهذيب ٥/٦٣ ، التقريب ١/٣٨٧ ، الخلاصة ص ١٨٤ .

— وفيه دلالة على جواز الحاق النسب مع العزل اذا وجد الحمل في ذلك لأنّ الماء سبق الرجل قبل أن ينزع عنها فحصل الولد منه ، وأنه اذا اعترف السيد بوطء أمته صارت فراش له وتلحقه أولادها . كما قال عمر : ما بال رجال يطئون ولائدهم ثم يعزلوهن ، لا تأتيني وليدة يعترف سيدها أن قد ألمّ بها الا ألحقت به ولدها فاعزلوا بعد ذلك أواتركوا (١) .

— وان فيه ادخال الضرر على المرأة ، كما أن فيه تفويت لذتها ، وأن العزل لا يمنع شيئا أراده الله تعالى أن يكون ، كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ( اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها ) (٢) .

---

(١) رواه مالك في الموطأ مع الزرقاني ٤/٢٧ .

(٢) مسلم مع النووي ١٠/١٣ .

## كتاب الفتن

### باب ما جاء في التحذير من فتنة النساء على الرجال

(٦٣) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا هشيم أنا سليمان ،عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تركت بعدي فتنة أضرّ على أمتي من النساء على الرجال (١) .

### تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن ماجة ، والطبراني .

أما البخاري فقد أخرجه في صحيحه في كتاب النكاح ،باب ما يتقى من سوء المرأة ، من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا آدم ،الى آخر قوله من النساء (٢) .

قلت : الا أنه لم يذكر قوله على أمتي بل اختصر على قوله على الرجال .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الرقاق . باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا سعيد بن منصور ،الى آخر قوله من النساء (٣) .

قلت : فذكر الحديث بنحو اللفظ المذكور وزاد قوله (ص)

عقب قوله فتنة وأضرّ لم يكن عند أحمد ولا البخاري .

أما الترمذي فقد أخرجه في سننه في كتاب الأدب ،باب ما جاء في تحذير فتنة النساء ،من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني الى آخر قوله من النساء (٤) .

---

(١) المسند ٥/٢٠٠ .

(٢) صحيح البخاري ٣/١٢٤ .

(٣) صحيح مسلم مع النووي ١٨/٥٤ .

(٤) سنن الترمذي ٥/١٠٣ .

قلت : وفي سنده محمد بن عبد الأعلى ولم يوثقه ولم يجرحه وبقية رجاله ثقات .

٤ — أما ابن ماجة فقد أخرجه في سننه في كتاب الفتن ،باب فتنة النساء ،من حديث أسامة بن زيد بلفظه فقال : حدثنا بشر بن هلال الصواف ،الى آخر قوله من النساء.[1] وفيه لفظة ما أدع بعدي بدل تركت ورجاله ثقات .

٥ — أما الطبراني فقد أخرجه في الكبير ،من حديث أسامة بن زيد بلفظه فقال : حدثنا على بن عبد العزيز الى آخر قوله من النساء.[2] .

قلت : في سنده رجلان صدوقان وهما هوذه ،وعبد العزيز وبقية رجاله ثقات .

بيان أحوال رجال السند

١ — هشيم بن بشير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ — سليمان التيمي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٤ )وتبين أنه ثقة عابد .

٣ — أبو عثمان النهدى : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٤ ) وتبين أنه ثقة مخضرم.

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ،لا ~~ن~~ متصل رواته ثقات ،وقد أخرجه الشيخان .

---

( ١ ) سنن ابن ماجة ٢ /١٣٢٥.

( ٢ ) معجم الكبير للطبراني ١ /١٣٣— ١٣٤.

(حديث آخر الباب)

( ٦٤ ) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا التيمي واسماعيل عن التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما تركت في الناس بعدى فتنة أضرّ على الرجال من النساء (١) .

## بيان أحوال رجال السند

١ — يحيى بن سعيد بن فروخ : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٠ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ — التيمي سليمان بن طرخان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٤ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٣ — اسماعيل بن علية : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٤ — التيمي سليمان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٤ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٥ — أبو عثمان النهدى : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٤ ) وتبين أنه ثقة .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد متصل عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات .

## ما يؤخذ من الحديثين

يؤخذ من هذين الحديثين مايلي :

— أولا ان شهوات الدنيا ومغرياتها كثيرة منها فتنة المال وفتنة حب الأولاد وفتنة الجاه والسلطان ، وأن أعظم من هذه الفتن والشهوات (٢)

---

( ١ ) المسند ٥ / ٢١٠ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٦٣ ) .

(٢) النووي ١٨ / ٥٤

هي فتنة النساء ولهذا بدأ الله عز وجل بذكر فتنتهن في قوله تعالى * زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسوّمة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المئاب * (١) .

— ثانيا عدم خوفه صلى الله عليه وسلم على الرجال فتنة المال كما خاف عليهم فتنة النساء ، ومما يدل على عظمة هذه الفتنة هو أن الرجل الحازم العاقل يقع في حبالهن ،ويؤيده قوله تعالى : * ان كيدكنّ عظيم * (٢) .

(باب ويل للعرب من شر قد اقترب)

(٦٥) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ،عن الزهري ،عن عروة ،عن أسامة بن زيد قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف على أطم (٣) من آطام المدينة فقال : هل ترون ما أرى ؟ انى لأرى مواقع الفتن خلال (٤) بيوتكم كمواقع القطر (٥) .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري ومسلم.

أما البخاري فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الفتن ، باب قول النبي ويل للعرب من شر قد اقترب ،من حديث أسامة بن زيد . فقال : حدثنا

---

(١) آية ١٤ من سورة آل عمران .

(٢) آية ٢٨ من سورة يوسف.

(٣) الأطُم : جمع بضمتين ، القصر ،وكل حصن مبنى بحجارة ،وكل بيت مربع ومسطح جمعه آطام وأطوم ،وآطام مؤطمة ،كأجناد مجندة ترتيب القاموس المحيط ١٥٧/١ .

(٤) خلال : الخلل ، بفتحتين الفرجة بين الشيئين ،والجمع : خلال ،مثل جبل وجبال ،المختار ص ١٨٠ وانظر ترتيب القاموس ٢/ ١٠١—١٠٢ ، المصباح ص ١٨٧ .

(٥) المسند ٢٠٠/٥ .

أبو نعيم ، الى آخر قوله كواقع القطر (١) .

قلت : وقد أخرجه في ثلاث مواضع غير هذا ، منها فضائل المدينة ومظالم ومناقب .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الفتن ، باب ويل للعرب من شر قد اقترب ، من حديث اسامة بن زيد فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة الى آخر قوله كمواقع القطر (٢) .

قلت : الا أن فيه لفظة ثم قال : هل ترون .

بيان أحوال رجال السند

١ — سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ — الزهري محمد بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة حافظ .

٣ — عروة بن الزبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) ، وتبين أنه ثقة فقيه .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات ، متصل

وقد أخرجاه .

(حديث آخر في الباب) *

(٦٦) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال : أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة ، فقال : هل ترون ما أرى ؟ قالوا : لا .

---

(١) فتح الباري ١٦/١١٨ — ١١٩ .

(٢) النووي ١٨/٧ — ٨ .

قال : انى لأرى الفتن تقع خلال المدينة [١] كوقع المطر [٢] .

بيان أحوال رجال السند

١ — عبد الرزاق بن همام : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ — معمر بن راشد الأزدى : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٧ ) وتبين أنه ثقة ثبت.

٣ — الزهرى محمد بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنه ثقة حافظ متقن .

٤ — عروة بن الزبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) ، وتبين أنه ثقة فقيه.

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات ، وأخرجه الشيخان .

ما يؤخذ من الحديثين

يؤخذ من هذين الحديثين مايلي :

— أولا البعد أو التباعد عن أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا يناله ما نالهم من عقاب وعذاب.

---

٣ / ٧٥

( ١ ) وفي المخطوطة / خلال بيوتكم ، وفي المطبوع : خلال المدينة ، ورواية الأول ثبت فيه : بيوتكم بدون ذكر المدينة ، ولعل هنا خطأ مطبعي .

( ٢ ) المسند ٥/٢٠٨ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٦٥ ) .

- ثانيا أن من كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا .؛(١)

- ثالثا وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم حيث أخبر بما سيكون . ووقع كما أخبر صلوات الله وسلامه عليه .

- رابعا وفيه ان الفتن اذا وقعت بأرض تعم الجميع ولا تختص بطائفة دون أخرى ، ويؤيده قوله تعالى ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ﴾.(٢)

- خامسا وفيه تشبيه جميل حيث شبه تلك الفتن بمواقع القطر ،وحسن التشبيه المفيد للكثرة والعموم ،أي أنها كثيرة وتعم الناس الموجودين في تلك البقعة كلها .

---

(١) انظر فتح الباري ١٦/١١٨-١١٩ = النووي ١٨/٧-٨

(٢) آية ٢٥ من سورة الأنفال .

## كتاب المرضى

باب عيادة المريض

(٦٧) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ،ثنا عبد الرزاق ،ثنا معمر ،عن الزهرى ،عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف (١) قطيفة فدكية (٢) وأردف وراءه أسامة ابن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في بني الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه أخلاط (٣) من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فيهم عبدالله بن أبيّ وفي المجلس عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة (٤)

---

(١) اكاف : الحمار ووكافه ،والجمع أكف . وقيل الجمع آكفة وأكف كازار وآزره وأزر . وقد آكف الحمار وأوكفه . أى شد عليه الاكاف. اللسان ٩/٨-٩ ،المختار ص ٢٠.
والقطيفة : دثار له خمل . والجمع : قطائف ، وقطف ،بضمتين. المصباح ص٥٠٩ ، المختار ٥٤٣.

(٢) فدكيه : فدك بالتحريك وآخره كاف . قال ابن دريد : فدكت القطن تفديكا اذا نفشته ،وفدك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة ،أفاءها الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع صلحا بعد خيبر . معجم البلدان ٤/٢٣٨.

(٣) أخلاط : خلطت الشيء بغيره خلطا من باب ضرب ضممته اليه . فاختلط ،وقد قيل رجل خليط اذا اختلط بالناس كثيرا . والجمع الخلطاء ،مثل شريف وشرفاء وقيل الخليط المجاور والشريك. المصباح ص١٧٧.

(٤) عجاج : العجّ : رفع الصوت ،وقد عجّ يعجّ بالكسر عجيجا ، وعجعج ،صوّت مرة بعد أخرى . والعجاج بالفتح : الغبار والدخان ، يقال : وعجت الريح اشتدت وأثارت الغبار والدخان. النهاية ٣/١٨٤ ، المختار ص٤١٣.

الدابة[١] خمّر[٢] عبدالله بن أبيّ أنفه بردائه ثم قال :
لا تغبروا علينا[٣] فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن ، فقال له عبدالله بن أبيّ : أيها المرأ لا أحسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذينا في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه ، قال عبدالله بن رواحة : اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك ، قال : فاستبّ المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا[٤] فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب حتى دخل على سعد بن عبادة فقال : أى سعد : ألم تسمع ما قال أبو حباب ؟ قال : كذا وكذا ،فقال : أعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذى أعطاك ولقد اصطلح أهل

---

(١) المسند ٥/٢٠٣ .

(٢) خمر : الخمار : ثوب تغطي به المرأة رأسها ،والجمع : خمر، مثل كتاب وكتب ،و خمّرت الشيء تخميرا غطيته و سترته. المصباح ص ١٨٢ .

(٣) لا تغبروا : الغبار و الغبرة بفتحتين واحد ، والغبرة : لون الأغبر وهو شبيه بالغبار . اغبرّ الشيء اغبرارا . المختار ص ٤٦٨ ، أى لا تثير علينا الغبار .
الى رحلك : أى الى منزلك . يخفضهم : يسكنهم الأمر الذى هاج بينهم . لا أحسن : أى ليس شيء أحسن منه .

(٤) أن يتواثبوا : الوثب : الظفر . وثب يثب وثبا ، وقيل : وثب وثبا من باب وعد قفز ،ووثوبا ووثيبا فهو وثّاب . أى المبادرة والمسارعة . المصباح ص ٦٤٧ ،المختار ص ٧٠٨ ، اللسان ١/٧٩٢ .

هـذه البحيرة[١] أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة[٢] فلما رد الله ذلك بالحق الذى أعطاك شرق[٣] بذلك، فعل ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم .

فذاك به

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخارى ،ومسلم ،والترمذى .

أما البخارى فقد أخرجه في صحيحه في كتاب المرض ، باب عيادة المريض راكبا وماشيا ، من حديث أسامة بن زيد . فقال : حدثني يحيى ابن بكير الى آخر قوله فعل به ما رأيت[٤] .

قلت : وقد أخرجه أيضا في أربعة مواضع غير هذا ،منها الجهاد ، والأدب ،والاستئذان ،واللباس .

---

(١) البحيرة : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ،وهو تصغير البحرة . وقد جاء في رواية مكبرا ،والعرب تسمى المدن والقرى البحار . النهاية لابن الأثير ١/١٠٠ ، ترتيب القاموس ١/٢٢٠ .
توجه : التاج ، الاكليل ، وتوجه فتتوج : أى ألبسه التاج فلبسه . المختار ص٨٠ .

(٢) العصابة : العمامة ،وكل ما يعصب به الرأس ، وقد اعتصب بالتاج والعمامة . والعصبة هيئة الاعتصاب ،وكل ما عصب به كسر أو جرح من خرقة وغيره فهو عصاب له . اللسان ١/٦٠٢ — ٦٠٨ ، وانظر المصباح ص٤١٢ — ٤١٣ .

(٣) شرق : شرق الشيء شرقا فهو شرق ،أى اختلط ، قال المسيب ابن على شرقا بماء الذوب أسلمه للمبتغية معاقل الدرب . ويقال : شرق فلان بريقه وكذلك غص بريقه . اللسان ١٠/١٧٧ ، وانظر النهاية ٢/٤٦٥ ،المختار ص٣٣٦ .

(٤) فتح البارى ١٢/٢٢٦ .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الجهاد ، باب ما لقى النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين ،من حديث أسامة بن زيد ، فقال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ،الى آخر قوله فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

أما الترمذى فقد أخرجه في سننه في كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في السلام على مجلس فيه المسلمون وغيرهم ،من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا يحيى بن موسى ،الى آخر قوله : فسلم عليهم (٢) .

قلت : الا أنه اختصر ولم يأت بطوله كما عند أحمد وحكم عليه بقوله حسن صحيح ،ورجاله ثقات .

بيان أحوال رجال السند

١ — عبد الرزاق بن همام : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ — معمر بن راشد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٧ ) وتبين أنه ثقة ثبت.

٣ — الزهرى محمد بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة حافظ متقن .

٤ — عروة بن الزبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة ،فقيه مشهور .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ،لأن رواته ثقات ، وقد أخرجه الشيخان .

---

(١) مسلم مع النووى ٢/١٥٧ .

(٢) سنن الترمذى ٥/٦١ .

## باب عيادة المريض راكبـــــا

(٦٨) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا حجاج ،ثنا ليث يعني ابـن سعيد حدثني عقيل عن ابن شهاب ،عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره فذكـر معناه قال : ولقد اجتمع أهل هذه البحيرة [١] .

(حديث آخر في الباب) *

(٦٩) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو اليماني ،أنا شعيب ،عن الزهرى أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن النبي صلى اللــه عليه وسلم ركـب حمارا على اكاف عليه قطيفة فدكـية وارد ف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الخزرج قبل وقعة بدر فذكره وقال البحرة [٢] .

## بيان أحوال رجال السـنديـن

١ ـ حجاج بن محمد المصيصى [٣] الأعور أبو محمد مولى سليمان ابن مجالد ترمذى الأصل .

روى عن جرير بن عثمان ،وابن أبي ذئب ،وابن جريج ، والليث وشعبة وغيرهم . وعـنه أحمد بن حنبل ،ويحيى بن معين ،وأبو عبيد ،وأبـو خيثمة وغيرهم . وقال على بن المديني والنسائي : ثـقـة ،وقال أحمد : هو ثبت وقال ابن حجر في التقريب : ثـقـة ثبت ،توفي سنة ستين ومائتين هـ [٤] .

---

(١) المسند ٢٠٣/٥ .

(٢) المصدر السابق ٢٠٣/٥ ،وقد سبق تخريجهما في الحديث رقم (٦٧) .

(٣) المصيصى : بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء تحتها نقطتان و في آخرها صاد مهملة ثانية ـ هذه النسبة الى المصيصة مدينة على ساحل البحر . اللباب ٢٢١/٣ ، انظر المغني ص ٢٤٨ .

(٤) انظر التهـــذيب ٢٠٥/٢ ـ ٢٠٦ ، التقريب ١٥٤/١ ،التذكرة ٣٤٥/٢ ، الخلاصـة ٧٣ .

٢ ــ ليثبن سعد بن عبد الرحمن الفهمي [١] أبو الحارث الامام المصري ،وأصله من أصبهان ولد بقرقسند من الفسطاط [٢].

روى عن نافع وابن أبي مليكة ،ويزيد بن أبي حبيب ،والزهري وغيرهم وعنه شعيب ،ومحمد بن عجلان ،وهشام بن سعد ،وهما من شيوخه وغيرهم . وقال احمد : الليث ثقة ثبت ، وقال ابن معين : ثقة ،وقال النسائي : ثقة ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ،توفى سنة خمس وسبعين ومائة هـ [٣].

٣ ــ عقيل بن خالد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة ثبت .

٤ ــ ابن شهاب محمد بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة حافظ .

٥ ــ عروة بن الزبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة فقيه .

٦ ــ أبو اليمان ،الحكم بن نافع البهراني [٤] مولاهم الحمصي .

---

(١) الفهمي : بمفتوحة وسكون هاء منسوب الى فهم بن عمرو . المغنى في الضبط ص١٩٩ .

(٢) الفسطاط : بضم الفاء وسكون السين وفتح الطاء المهملة وسكون الألف بعدها طاء ثانية ــ هذه النسبة الى الفسطاط ،وهو ستر طويل عريض يحاط بالخيمة ،وتسمى مدينة مصر الفسطاط لأن عمرو ابن العاص ضرب فسطاطه بهذا المكان حتى فتح مصر ثم بنى المدينة موضعه فسميت بالفسطاط . اللباب ٢/ ٤٣١ ــ ٤٣٢ ، انظر معجم البلدان ٤/ ٢٦١ــ ٢٦٦ .

(٣) انظر التهذيب ٨/ ٤٥٩ ــ ٤٦٥ ،التقريب ٢/ ١٣٨ ، الميزان٣/ ٤٢٣ التذكرة ٢/ ٢٢٤ .

(٤) البهراني : بمفتوحة وسكون هاء وبراء ونون نسبة الى بهر بن عمرو بن الحاف . المغنى في الضبط ٤٨ .

روى عن شعيب بن أبي حمزة ،وجرير بن عثمان وعطاف بن خالد وغيرهم . وعنه أحمد بن حنبل ،ويحيى بن معين ،وأبو حاتم ، والبخاري وغيرهم ،وقال أبو حاتم : ثقة صدوق نبيل وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ،توفي سنة اثنين وعشرين ومائة (١) .

٧ — شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي (٢) .

روى عن الزهري ،وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ،وأبي الزناد وغيرهم . وعنه ابنه بشر ،وبقية بن الوليد ،والوليد بن مسلم ،وأبو اليماني وغيرهم . وقال أحمد : ثبت صالح الحديث ،وقال ابن معين : ثقة مثل يونس وعقيل في الزهري وعنه هو من أثبت الناس في الزهري كان كاتبا له ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد ،توفي سنة اثنين وستين ومائة (٣) .

٨ — الزهري محمد بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة حافظ متقن .

٩ — عروة بن الزبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة فقيه .

درجة الحديثين

الحديثان صحيحان عند الامام احمد ،لان رواتهما ثقات ،وقد أخرجهما الشيخان .

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٢/ ٣٤٤ ، الجرح ٣/ ١٢٩ ، التهذيب ٢/ ٤٤١— ٤٤٣ ، التقريب ١/ ١٩٣ ، الخلاصة ٩٠ .

(٢) الحمصي : بكسر الحاء وسكون الميم وبالصاد المهملة — هذه نسبة الى حمص وهي بلدة بالشام مشهورة . اللباب ١/ ٣٨٩ ،وانظر المغني في الضبط ص٨٨

(٣) انظر التاريخ الكبير ٤/ ٢٢٢ ،الجرح ٤/ ٣٤٤ ،التهذيب ٤/ ٣٥١— ٣٥٢ ،التقريب ١/ ٣٥٢ ،التذكرة ٢/ ٢٢١ — ٢٢٢ ، الخلاصة ص١٦٦ .

## مايؤخذ من الأحاديث الثلاثة

يؤخذ من هذه الأحاديث مايلي :

— أولا  جواز الارداف ،وهو الاركاب خلفه على الحمار وغيره من الدواب اذا كانت مطيقا حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم أردف وراءه أسامة على حمار ، وان ركوب الحمار ليس بنقص في حق الكبار حيث ركب النبي صلى الله عليه وسلم عليه ،وان الابتداء بالسلام على قوم فيهم مسلمون وكفار مختلطون جائز لأن النبي عليه الصلاة والسلام بدأ عليهم بالسلام عند وصوله اليهم ، ولكن يقصد المسلم بسلامه المسلمين لا الكفار . (١)

— ثانيا  بيان ما عليه صلى الله عليه وسلم من التواضع والحلم والصبر على الأذى في سبيل الله تبارك وتعالى ،ودوامه على الدعوة الى الله تعالى ، وذلك عندما وصل اليهم نزل ودعاهم وقرأ عليهم القرآن ، واستطاع أن يسكن ما هاج بينهم من السّب والشتم بحكمته البالغة التي أعطاه الله تعالى في تدبير الأمور وتحسينها ،ويؤيده قوله تعالى :

* فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك * الآية (٢) .

(حديث آخر في الباب) *

(٧٠)  قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ،ثنا يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن اسحاق ،عن الزهري عن عروة عن أسامة ابن زيد قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبدالله بن أبيّ في مرضه نعوده ،فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : قد كنت أنهاك عن حب يهود ، فقال عبدالله : فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمات (٢) .

---

(١) انظر فتح الباري ٢/١٢٦ ، والنووي ٢/١٥٧

(٢) آية ١٥٩ من سورة آل عمران .   (٢) المسند ٥/٢٠١ .

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه أبو داود ، والطبراني .

أما أبو داود فقد أخرجه في سننه في كتاب الجنائز ، باب في العبادة ، من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، الى آخر قوله أسعد بن زرارة فسه [١] .

قلت : الا أن فيه لفظة فسه بهاء السكت ، وفيه لفظه الذي مات فيه بعد قوله مرضه ، هذان لفظان لم يكونا عند أحمد ، ورجاله لا بأس بهم .

أما الطبراني ، فقد أخرجه في الكبير ، من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا أبو عقيل أنس بن سليم الخولاني ، الى آخر قوله : فمه ؟

قلت : فذكره كما عند أبي داود الا أن فيه فلما أتاه ابنه عبد الله الى قوله فالبسه اياه ، هذه لم تكن عند أحمد ، ورجاله لا بأس بهم . [٢]

## بيان أحوال رجال السند

١ — قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي مولاهم أبو رجاء البغلاني [٣] وقيل اسمه يحيى ، وقيل علي .

روى عن مالك ، والليث ، وابن لهيعة وحماد بن زيد ، وفضيل بن عياض وغيرهم . وعنه أحمد بن حنبل ، واحمد بن سعيد الدارمي وابي بكر بن أبي شيبة ، وعلي بن المديني ، ويحيي بن معين وغيرهم . وقال ابن معين وابو حاتم والنسائي : ثقة ، وزاد النسائي : صدوق ، وقال مسلمة بن قاسم : خراساني ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، توفى سنة أربعين ومائتين هـ . [٤] / ع

---

(١) سنن أبي داود ٣/١٨٤ .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١/١٢٦ .

(٣) البغلاني : بمفتوحة وسكون غين معجمة . المغني في الضبط ص٤٧ ، وانظر معجم البلدان ١/٤٦٨ .

(٤) انظر التاريخ الكبير ٧/١٩٥ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٧٩ ، التهذيب ٨/٣٥٨ ، التقريب ٢/١٢٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٤٦-٤٤٧ ، الخلاصة ص ٣١٨ .

٢ — يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسمه خالد بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي[1] مولاهم أبو سعيد الكوفي .

روى عن أبيه ، والأعمش وابن عون وعاصم الأحول وغيرهم . وعنه يحيى ابن آدم وأبو داود الحفري[2] واحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي ابن المديني وغيرهم ، وقال احمد وابن معين : ثقة ، وقال ابن المديني : هو من الثقات ، وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث ثقة صدوق ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة متقن ، توفي سنة ثلاث أو اربع وثمانين ومائة وله ٦٣ سنة / ع[3] .

٣ — محمد بن اسحاق بن يسار : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) وتبين أنه صدوق مدلس .

٤ — الزهري ، محمد بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة حافظ متقن .

٥ — عروة بن الزبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة فقيه مشهور .

درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام احمد لأن في سنده محمد بن اسحاق لم يصرح بالتحديث بل قال عن .

---

(١) الوادعي : بفتح الواو وسكون الالف وكسر الدال المهملة وبعدها عين مهملة — هذه النسبة الى وادعه بن عمرو . اللباب ٣ / ٣٤٤ وانظر المغني في الضبط ص ٢٦٦ .

(٢) الحفري : بضم الحاء وسكون الفاء عرف بها يحيى بن سليمان ، والحفري : بفتح الحاء والفاء وفي اخرها الراء — هذه النسبة الى محلة بالكوفة يقال لها الحفر ينسب اليها أبو داود الحفري ، وهو هذا . اللباب ١ / ٣٧٥ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٦ / ٣٩٣ ، التهذيب ١١ / ٢٠٨ — ٢١٠ ، التقريب ٢ / ٣٤٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٦٧ — ٢٦٨ ، الخلاصة ص ٤٢٣ .

## ما يؤخذ من الحديث

يؤخذ من هذا الحديث مايلي :

— أولا   النهي للمسلم عن حب اليهود والمشركين وموالاتهم في جميع أمورهم لأن ذلك يشجعهم على تماديهم في طغيانهم وعداوتهم للاسلام والمسلمين ، ويؤيد هذا قوله تعالى : ﴿ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ﴾ (١) .

— ثانيا   أن عيادة المريض مستحبة بين المسلمين وهي سنة من سننه صلى الله عليه وسلم حيث كان النبي عليه الصلاة والسلام يزور ويعود المرضى كما في هذا الحديث وغيرها ، وان كان المريض ممن يحب اليهود/أو يميل الى النفاق لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يعرف معرفة تامة بأن عبد الله بن أبي من رؤساء المنافقين ، ومع ذلك عاده النبي الرؤوف الرحيم في مرضه وحذره عن حب اليهود . (٢)

— ثالثا   فيه جواز كفن الميت في ثوب قد لبس من قبل كما في سنن أبي داود وغيره أن ابن أبي كفّن في ثوب النبي الذى كان على جسده لما طلب ابنه عبد الله منه ذلك .

---

(١)   آية ٢٢ من سورة المجادلة .

(٢)   المسند ٥/٢٠١ ، عون المعبود ٨/٢٥٧ - ٢٥٨

## كتاب الطب

### باب الحذر عن الخطر والمهالك

(٧١) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سلمة الخزاعي ، أنا مالك ، عن محمد بن المنكدر ، وأبي النضر مولى عمر بن عبيد الله بن معمر ، عن عامر ابن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه أنه سأل أسامة زيد : ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون ؟ (١) فقال أسامة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجز أرسل على طائفة من بني اسرائيل أو على طائفة ممن كان قبلكم ( الشك في الحديث ) قال : فاذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه (٢) ، قال أبو النضر : لا يخرجكم الا فرارك منه .

### تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، ومالك ، والطبراني ، والطيالسي .

أما البخاري فقد أخرجه في صحيحه في ثلاثة مواضع منها كتاب الطب ، والانبياء ، والحيل ، أسوق منها ما في كتاب الحيل . باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون ، من حديث اسامة بن زيد فقال : حدثنا أبو اليماني ، الى آخر قوله فرارا منه (٣) .

---

(١) الطاعون : المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان ، يقال طعن الرجل فهو مطعون و طعين ، اذا أصابه الطاعون . النهاية لابن الاثير ٣/١٢٧ ، انظر اللسان ٢٦٧/١٣ ، المصباح ص ٣٧٣ .

(٢) المسند ٢٠٢/٥ .

(٣) فتح الباري ٣٧٨/١٥ .

٢ اما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب السلام ،باب الطاعون والطيرة والكهنة ونحوها بطرق متعددة من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا يحيى بن يحيى الى آخر قوله فرارا منه (١) .

أما الترمذى فقد أخرجه في سننه في كتاب الجنائز ،باب ما جاء في كراهية الفرار من الطاعون ،من حديث أسامة بن زيد ، فقال : حدثنا قتيبة الى آخر قوله فلا تهبطوا عليها (٢) .

قلت : الا ان فيه لفظة : ولستم بها ، هذه لم تكن عند أحمد ولا البخارى ولا مسلم ،ورجاله كلهم ثقات .

أما مالك فقد أخرجه في الموطأ في كتاب الجامع باب ما جاء في الطاعون من حديث أسامة بن زيد فقال : عن محمد بن المنكدر ،الى آخر قوله فرارا منه (٣) .

قلت : ورجاله ثقات .

أما الطبراني فقد أخرجه في الكبير ،من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ،الى آخر قوله فلا تدخلوها (٤) .

قلت : الا أن في سنده ابراهيم بن سعد بدل عامر بن سعد وكلاهما ثقتان ،وعنده لفظة : ولستم بها ، كما عند الترمذى و رجاله لا بأس بهم .

أما الطيالسي فقد أخرجه في سنده في كتاب الطب ، باب ما جاء في الطاعون ،من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا شعبة الى آخر قوله فلا تدخلوها (٥) .

---

(١) صحيح مسلم ٤/١٧٣٧

(٢) سنن الترمذى ٣/٣٦٩ .

(٣) موطأ مع الزرقاني ٤/٢٣٩-٢٤٠ .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١/١٢٩ .

(٥) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ص ٣٤٩ .

قلت : الا أن فيه بلغني عن عامر بن سعد ولم ألقه . ثم ساقه من ابراهيم بن سعد كما عند الطبراني ورجاله ثقات .

بيان أحوال رجال السند

١ — أبو سلمة الخزاعي ، هو منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح الحافظ البغدادي .

روى عن عبد الله بن عمر العمري ، ويعقوب بن عبد الله العمي (١) ومالك وغيرهم . وعنه احمد بن حنبل ، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ، وحجاج ابن الشاعر ، وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت حافظ ، توفي سنة عشرة ومائتين (٢) .

٢ — مالك بن أنس : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥) وتبين أنه ثقة متقن ثبت .

٣ — محمد بن المنكدر : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) وتبين أنه ثقة فاضل .

٤ — أبو النضر مولى عمر بن عبد الله : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٢) وتبين أنه ثقة ثبت .

٥ عامر بن سعد تقدم في الحديث ٩٦

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد ، لأن رواته ثقات (متصل) وقد أخرجه الشيخان .

---

(١) العمي : بفتح العين وتشديد الميم — هذه النسبة الى العم وهو بطن في تميم ، انظر اللباب ٣٥٩/٢ ، المغني في الضبط ص ١٨٦ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣٤٥/٧ ، الجرح ١٧٣/٨ ، التهذيب ٣٠٨/١٠ ، التقريب ٢٧٦/٢ ، الخلاصة ص ٣٨٧ .

(حديث آخر في الباب)

(٧٢) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سفيان ،عن عمرو ،عن عامر بن سعد قال : جاء رجل يسأل سعدا عن الطاعون [١] فقال أسامة ابن زيد : أنا أحدثك عنه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان هذا عذاب ، أو كذا ارسله الله على ناس قبلكم ،أو طائفة من بني اسرائيل فهو يجيء أحيانا ويذهب أحيانا فإذا وقع بأرض فلا تدخلوا عليه واذا وقع بأرض فلا تخرجوا فرارا منه [٢] .

بيان أحوال رجال السند

١ — سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ — عمرو بن دينار المكي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠) وتبين أنه ثقة .

٣ — عامر بن سعد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٢) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ،لأن رواته ثقات ، متصل وقد أخرجه الشيخان .

---

(١) الطاعون : المرض العام والوباء والجمع الطواعين ، وقد سبق الكلام عليه في الحديث رقم (٧١) .

(٢) المسند ٥/٢٠٠ — ٢٠١ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٧١) فليرجع اليه .

(حديث آخر في الباب)

(٧٣) قال : حدثني عبدالله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الوباء رجز أهلك الله به الأمم قبلكم وقد بقي منه في الأرض شيء يجيء أحيانا ويذهب أحيانا فاذا وقع بأرض فلا تخرجوا منها واذا سمعتم به في أرض فلا تأتوها [١].

(حديث آخر في الباب) *

(٧٤) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ، ثنا أبو اليماني ، ثنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعدا أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الوجع فذكر الحديث [٢].

بيان أحوال رجال السندين

١ - عبدالرزاق بن همام : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ - معمر بن راشد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧) وتبين أنه ثقة ثبت.

٣ - الزهري محمد بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة حافظ .

٤ - عامر بن سعد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٢) ، وتبين أنه ثقة .

٥ - أبو اليماني حكم بن نافع : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٧) وتبين أنه ثقة .

٦ - شعيب بن أبي حمزة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٧) وتبين أنه ثقة .

---

(١) المسند ٥/٢٠٧ .

(٢) المصدر السابق ٥/٢٠٨ ، وقد سبق تخريجهما في الحديث رقم (٧١) .

٧ — الزهري محمد بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٨ — عامر بن سعد بن أبي وقاص : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديثين

متصل

الحديثان صحيحان عند الامام أحمد ، لأن رواتهما ثقات وقد أخرجهما الشيخان .

(حديث آخر في الباب) *

( ٧٥ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ، ثنا محمد ابن عمرو ويزيد قال : أنا محمد بن عمرو ، عن محمد بن المنكدر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه واذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا فرارا منه [١] .

بيان أحوال رجال السند

١ — محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار الحافظ العبدي [٢] أبو عبد الله الكوفي .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وهشام بن عروة ، وعبيد الله بن عمر العمري ، والثوري وغيرهم . وعنه علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ، وأبو كريب وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي وابن قانع : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ . توفي سنة ثلاث ومائتين هـ [٣] .

---

( ١ ) المسند ٥/٢٠٨ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٧١ ) .

( ٢ ) العبدي : بمفتوحة وسكون موحدة نسبة الى عبد القيس بن أفصى ، المغني ص ١٨٣ .

( ٣ ) انظر التهذيب ٩/٧٣ — ٧٤ ، التقريب ٢/١٤٧ ، الخلاصة ص٣٢٨—٣٢٩ .

٢ — محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي [١] أبو عبد الله ، ويقال ابو الحسن المدني .

روى عن أبيه وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعبيدة بن سفيان وسعيد بن الحارث وغيرهم . وعنه موسى بن عقبة ومات قبله ، وشعبة والثوري وحماد بن سلمة وغيرهم . وقال ابن معين : ما زال الناس يتقون حديثه ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ ، وقال النسائي : ليس به بأس وعنه ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق له أوهام ، توفى سنة خمس وأربعين ومائة هـ [٢] .

٣ — يزيد بن هارون بن وادى [٣] ويقال : زاذان [٤] بن ثابت السلمي [٥] مولاهم ابو خالد الواسطي أحد الاعلام الحفاظ قيل أصله من بخارى .

روى عن سليمان التيمي ، وغيرهم . وعنه بقية بن الوليد ومات قبله ، واحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وغيرهم . وقال ابن ابي شيبة : ما رأيت أتقن حفظا من يزيد ، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ،

---

(١) الليثي : بمفتوحة وسكون تحتيه وبمثلثة ، منه أبو واقد . اللباب ٢ / ١٣٧ — ١٣٨

(٢) انظر التاريخ الكبير ١ / ١٩١ — ١٩٢ ، الجرح ٨ / ٣٠ — ٣١ ، التهذيب : ٩ / ٣٧٥ — ٣٧٧ ، التقريب ٢ / ١٩٦ ، الميزان ٣ / ٦٧٣ ، الخلاصة ص ٣٥٤ .

(٣) وادى : بفتح الواو وسكون الالف وكسر الدال . اللباب ٣ / ٣٤٥ ؛

(٤) زاذان : بفتح الزاى والذال المعجمة بين الالفين وفي آخرها نون — هذه النسبة الى زاذان وهو أبو حفص عمر بن عبد الله بن زاذان الزاذاني القزويني . اللباب ٢ / ٥١ .

(٥) السلمى : بفتح اللام والسين . منسوب الى سلمة بن سعد بن على بطن من الأنصار . اللباب ٢ / ١٢٩ .

السلمى : بمضمومة وفتح اللام منسوب الى سليم بن منصور . اللباب ٢ / ١٢٨ — ١٢٩ . انظر المغنى في الضبط ص ١٣٨ .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة متقن عابد ،توفى سنة ست ومائتين هـ وقد قارب ٩٠ سنة[(١)] .

٤ — محمد بن عمرو بن علقمة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٥) وتبين أنه صدوق له أوهام .

٥ — محمد بن المنكدر : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠) وتبين أنه ثقة فاضل .

٦ — عامر بن سعد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٢) وتبين أنه ثقة .

## درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد ،لأن في سنده محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام .

## ما يؤخذ من الأحاديث

يؤخذ من هذه الأحاديث مايلي :

أولا — بيان أن الأمور كلها تجرى بقدر الله تعالى وقدرته ،وأن العالم قد يكون عنده ما لا يكون عند غيره من العلم ممن هو أعلم منه كما في قصة عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما .

— ثانيا فيه منع معارضة ما تضمن الحكمة بالقدر ، كما في قوله صلى الله عليه وسلم ( فلا تقدموا عليه ) ويؤيده قوله تعالى ﴿ ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ﴾[(٢)] وفيه اشارة الى الوقف مع المقدور والرضا به ، كقوله ( فلا تخرجوا فرارا منه ) .

— ثالثا فيه حذف مضاف ،فقوله : اذا نزل بأرض أى أهلها ، فيقصد به أهل البقعة لا البقعة نفسها ، وأن من أراد الله انزال البلاء به لا محالة ،فأينما توجه يدركه . (٣)

---

(١) انظر الجرح ٩/٢٩٥ ،التهذيب ١١/٣٦٦—٣٦٨ ،التقريب ٢/٣٧٢ ، التذكرة ٢/٣١٧ ، الخلاصة ص ٤٣٥ .

(٢) آية ١٩٥ من سورة البقرة .

(حديث آخر في الباب)

(٧٦) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شعبة، قال حبيب بن أبي ثابت أنا قال [(١)] : سمعت ابراهيم بن سعد يحدث أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعدا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها، قال : قلت أنت سمعته يحدث سعدا وهو لا ينكر ؟ قال : نعم [(٢)].

## بيان أحوال رجال السند

١ — يحيى بن أبي بكير واسمه نسر [(٣)] الاسدى القيسي [(٤)] أبو زكريا الكرماني كوفي الأصل، سكن بغداد.

روى عن زهير بن محمد، وزهير بن معاوية، وشعبة، وسفيان وغيرهم. وعنه حفيده عبدالله بن محمد بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويعقوب ابن ابراهيم الدورقي وغيرهم. وقال عثمان الدارمي : وابن معين : ثقة، وقال العجلي : كوفي ثقة. وقال علي بن المديني : ثقة، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة، توفي سنة ثمان ومائتين هـ وقيل ٢٠٩ [(٥)].

---

(١) هذه العبارة هكذا في المخطوطة ٣/ ٧٤، وهكذا في المطبوع أيضا، الا أن في المخطوط أنبأ والمطبوع أنا، ولعل الصواب : قال حبيب بن أبي ثابت سمعت ابراهيم بن سعد يحدث، الى آخره كما يدل على ذلك الروايات الآتية وقد بحثت وحاولت عن هذه الرواية في الاطراف المسند لابن حجر ولم أجده فيه وكذا الفتح الرباني لم يذكر عنه شيئا بل ذكر الروايتين اللتين بعده في الحديث رقم (٧٧و ٧٨) فقط.

(٢) المسند ٥/ ٢٠٦ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٧ فليرجع اليه.

(٣) نسر بفتح النون وسكون المهملة، المغنى في الضبط ص ٢٥٤، التقريب ٢/ ٣٤٤، الخلاصة ص ٤٢١.
الاسدى : بهمزة وسين مهملة مفتوحتين، منسوب الى أسد قريش وهو أسد بن عبد العزى بن قصي . المغنى في الضبط ص ٣٠.

(٤) القيسي : بمفتوحة وسكون تحتية منسوب الى قيس بن عبدان . اللباب ٣/ ٦٩.

(٥) انظر التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٤، الجرح ٩/ ١٣٢، التهذيب ١١/ ١٩٠، التقريب ٢/ ٣٤٤، الخلاصة ص ٤٢١.

٢ — شعبة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٤ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٣ — حبيب بن أبي ثابت [1] قيس بن دينار ، ويقال : قيس بن هند ، وقيل ان اسم أبي ثابت هند الاسدى مولاهم أبو يحيى الكوفي .

روى عن ابن عمر ، وابن عباس وأنس بن مالك وابراهيم بن سعد ، وغيرهم . وعنه الاعمش وابو اسحاق الشيباني ، وشعبة ، وابن جريج ، وغيرهم . وقال العجلي : كوفي ثقة ، وقال ابن معين : ثقة وعنه ثقة حجة ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه جليل كثير الارسال والتدليس ، توفى سنة تسعة عشر ومائة [2] .

٤ — ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهرى المدني .

روى عن أبيه ، وأسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت وغيرهم . وعنه ابن أخته سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وحبيب بن أبي ثابت وغيرهم . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة مات بعد المائة [3] .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد ، لان رواته ثقات . متصل

---

( ١ ) ثابت : بمثلثة وموحدة ومثناة فوق ، المغنى في الضبط ص ٥٣ ، التهذيب ٢ / ١٧٨ .

( ٢ ) انظر التاريخ الكبير ٢ / ٣١٣ — ٣١٤ ، الجرح ٣ / ١٠٧ — ١٠٨ ، التهذيب ٢ / ١٧٨ — ١٧٩ ، التقريب ١ / ١٤٨ — التذكرة ٢ / ١١٦ ، الخلاصة ص ٧٠ .

( ٣ ) انظر طبقات ابن سعد ٥ / ٦٩ ، الجرح ٢ / ١٠١ ، التهذيب ١ / ١٢٣ ، التقريب ١ / ٣٥ ، الخلاصة ١٧ .

(حديث آخر في الباب)

(٧٧) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن شعبة ، حدثني حبيب بن أبي ثابت عن ابراهيم بن سعد قال : سمعت أسامة بن زيد يحدث سعدا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الطاعون بأرض وأنتم ليس بها فلا تدخلوها واذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها [١] .

(حديث آخر في الباب) *

(٧٨) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ،ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال : كنت بالمدينة فبلغني أن الطاعون بالكوفة قال : فذكر لي عطاء بن يسار وغير واحد من أهل المدينة هذا الحديث قال : قلت من يحدثه ؟ فقالوا عامر بن سعد وكان غائبا قال : فلقيت ابراهيم بن سعد قال : فسألته عن ذلك فقال : سمعت أسامة يحدث سعدا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان هذا الوجع رجس أو عذاب أو بقية عذاب (حبيب شك فيه ) عذب به ناس قبلكم فاذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها واذا سمعتم به في أرض فلا تدخلوها قال : فقلت له أنت سمعته يحدث فلم ينكر ؟ قال : نعم [٢] .

بيان أحوال رجال السند

١ — يحيى بن أبي بكير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٧٦ ) وتبين أنه ثقة .

٢ — شعبة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٤ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٣ — حبيب بن أبي ثابت : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٧٦ ) وتبين أنه ثقة فقيه .

---

(١) المسند ٥/٢١٠ .
(٢) المصدر السابق ٥/٢٠٩ وقد سبق تخريجهما في الحديث رقم ( ٧١ ) فليرجع اليه .

٤ — ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦) وتبين أنه ثقة .

٥ — محمد بن جعفر الهذلي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٢) وتبين أنه ثقة .

٦ — شعبة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) وتبين أنه ثقة حافظ .

٧ — حبيب بن أبي ثابت : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦) وتبين أنه ثقة فقيه .

درجة الحديثين

الحديثان صحيحا الاسناد متصل / عند الامام أحمد ، لأنه/ رواتهما ثقات .

(حديث آخر الباب) *

(٧٩) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ، ثنا ابراهيم بن سعد ، ثنا ابن شهاب عن ابن عم أسامة بن زيد يقال له : عياض وكانت بنت أسامة تحته قال : ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل خرج من بعض الأرياف حتى اذا كان قريبا من المدينة ببعض الطريق أصابه الوباء[1] قال : فأفزع ذلك الناس قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اني لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها[2] ، يعني المدينة ، قال أبي : وثناه الهاشمي ويعقوب وقالا : جميعا انه سمع أسامة[3] .

---

(١) الوباء : بالقصر والمد والهمزة ، الطاعون والمرض العام ، يقال : وقد أوبأت الارض فهي موبئة ووبئت فهي وبئة . النهاية ٥/١٤٤ ، المختار ٧٠٦ .

(٢) النقاب : جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين ، أراد انه لا يطلع الينا من طريق المدينة. النهاية ٥/١٠٢ ، المختار ٦٧٤ ، معجم مقاييس اللغة ٥/٤٦٥ .

(٣) المسند ٥/٢٠٧ . وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٧١) .

(حديث آخر الباب)

(٨٠) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا معمر ،ثنا ابراهيم بن سعد ، ثنا ابن شهاب عن ابن عم لأسامة بن زيد يقال له عياض وكانت ابنة أسامة عنده وذكر الحديث مثله قال أبو عبد الرحمن : وقال بعضهم عياض بن ضمرى [(١)] .

## بيان أحوال رجال السند

١ — أبو كامل فضيل بن حسين : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠) وتبين أنه ثقة .

٢ — ابراهيم بن سعد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦) وتبين أنه ثقة .

٣ — ابن شهاب الزهرى : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة .

٤ — ابن عم لأسامة هو عياض بن ضمرى ،وقيل عياض بن صبرى الكلبي ابن عم أسامة بن زيد وختنه سمع أسامة وكان أنكحه ابنته ،قاله محمد بن أبي عتيق عن الزهرى ،وقال معقل عن معاوية بن يحيى عن الزهرى عن عياض بن صبرى ،وقال الزبيدى بن صبرى أيضا ،وفي التعجيل المنفعة : وثقه ابن حبان ،وقال ابن حجر في التعجيل : عياض بن صبيرة الكلبي (٢) .

٥ — أبو معمر اسماعيل بن ابراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي القطيعي الهروى [(٣)] نزيل بغداد .

روى عن ابراهيم بن سعد ،وابن علية وهشيم وابن عيينة وابن المبارك، وغيرهم . وعنه البخارى ومسلم وأبو داود ،وروى له النسائي بواسطة أبي بكر

---

(١) المسند ٢٠٧/٥ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٧١) .

(٢) انظر لالتاريخ الكبير ٢٠/٧ ،الجرح ٤٠٨/٦ ، تعجيل المنفعة ص٣٢٥+

(٣) الهروى : بهاء وراء مفتوحتين نسبة الى هراة مدينة بخراسان . اللباب ٣٨٦/٣ .

المروزى و غيرهم . وقال ابن معين : ثقة مأمون ،وقال ابن قانع : ثقة ثبت ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة مأمون ،توفى سنة ست و ثلاثين ومائتين هـ (١) .

٦ — ابراهيم بن سعد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦) ، وتبين أنه ثقة .

٧ — ابن شهاب الزهرى : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة حافظ .

٨ — ابن عم أسامة عياض بن ضمرى : تقدم ما قيل فيه في الحديث رقم (٧٩) فوثقه ابن حبان .

## درجة الحديثين

الحديثان حسن الاسناد عند الامام احمد ،لأن غ سنده ، عياض ابن ضمرى قد وثقه ابن حبان ولم يجرحه أحد بل سكتوا عنه .

## ما يؤخذ من الأحاديث الخمسة

يؤخذ من هذه الأحاديث مايلي :

— أولا جواز رجوع من أراد دخول بلدة فعلم ان طاعونا أو وباء أو مرضا معديا بها ،وأن ذلك ليس من الطيره ،وانما هو من باب سدا للذريعة لئلا يعتقد من يدخل الى الأرض التي بها الطاعون أنه لو دخلها وأصيب بالعدوى أن ذلك بسبب دخوله . (٢)

— ثانيا فيه مشروعية المناظرة والاستشارة في النوازل ،وفي الاحكام حيث قال عمر: ادعو لى المهاجرين ، وان الاختلاف لا يوجب حكما ،وأن الاتفاق هو الذى يوجبه ،وأن الرجوع عند الاختلاف الى النص لا غيره .

---

(١) انظر الجرح ١٥٧/٢ ، التهذيب ٢٧٣/١ — ٢٧٤ ، التقريب ٦٥/١ ، الخلاصة ص ٣٢ .

(٢) انظر فتح البارى ٢٧٨/١٥

— ثالثا فيه وجوب العمل بخبر الواحد وهو من أقوى الأدلة على ذلك لأن ذلك كان باتفاق أهل الحل والعقد من الصحابة فقبلوه من عبد الرحمن بن عوف ولم يطلبوا منه شيئا ، حين أخبرهم بما سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون . (١)

— رابعا فيه تفقد الامام أحوال رعيته لما فيه من ازالة الظلم عن المظلوم وكشف كربة المكروب وردع أهل الفساد واظهار الشرائع والشعائر و تنزيل الناس منازلهم ،ويؤيده قوله تعالى ﴿ وشاورهم في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله ﴾ (٢) .

---

(١) انظر هامش صحيح مسلم ٤/١٧٤٧

(٢) آية ١٥٩ من سورة آل عمران .

## كتاب الجنائز

### (باب الامر بالاحتساب والصبر عند المصيبة)

(٨١) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ،ثنا شعبة ، عن عاصم الاحول قال : سمعت أبا عثمان يحدث عن أسامة بن زيد قال : أرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض بناته ان صبيا لها ابنا أو ابنة قد احتضرت فاشهدنا ، قال : فأرسل اليها يقرأ السلام ويقول لله ما أخذ وما أعطى ، وكل شيء عنده الى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب ، فأرسلت تقسم عليه فقام وقمنا فرفع الصبي الى حجر أو حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونفسه تقعقع [١] وفي القوم سعد بن عبادة وأبيّ أحسب ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء [٢].

### تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، والبيهقي .

---

(١) القعقعة ، والتقعقع : التحرك . يقال قعّ فلان فلانا يقعه قعا اذا اجترأ عليه الكلام . وتقعقع الشيء : صوت عند التحريك . وقعقعته قعقعة وقعقاعا : حركته ، والاسم القعقاع بالفتح . وقال ابن الاعرابي : القعقعة والمقعقة والشخشخة والخشخشة والخفخفة والفخفخة والنشنشة والشنشنة ، كله حركة القرطاس والثوب الجديد . وقال خالد بن جنبة : معنى قوله نفسه تقعقع أي كلما صدرت الى حال لم تلبث أن تصير الى حال أخرى تقربه من الموت لا تثبت على حال واحدة . اللسان ٨/٢٨٦ ، ترتيب القاموس ٣/٦٦١ ، المختار ٥٠١.

(٢) المسند ٥/٢٠٤.

اما البخاري فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الجنائز ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ( يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه اذا كان النوح من سنته ) من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثني عبدان و محمد ، الى آخر قوله من عباده الرحماء(١) .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الجنائز ، باب البكاء على الميت ،من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا حماد بن زيد ، الى آخر قوله من عباده الرحماء(٢) .

أما أبو داود فقد أخرجه في سننه في كتاب الجنائز ،باب البكاء على الميت ، من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، الى آخر قوله ،الرحماء(٣) ورجاله ثقات .

أما النسائي فقد أخرجه في سننه في كتاب الجنائز باب الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة من حديث أسامة بن زيد فقال : أخبرنا سويد بن نصر ،الى آخر قوله الرحماء(٤) . قلت : ورجاله ثقات .

أما ابن ماجة فقد أخرجه في سننه في كتاب الجنائز ،باب ما جاء في البكاء على الميت ،من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا محمد ابن عبد الملك بن أبي الشوارب ،الى آخر قوله الرحماء(٥) .

قلت : الا أنه قال فيه : وروحه تقلقل في صدره ،بدل تقعقع وفيه فبكى النبي بدل ففاضت عيناه ، وفيه عبادة بن الصامت بدل سعد بن عبادة وغير ذلك من الالفاظ التي لم تكن عند أحمد .

---

(١) فتح الباري ٣/٣٩٧ .

(٢) صحيح مسلم ٢/٤٣٥–٤٣٦ .

(٣) سنن ابي داود ٣/١٩٣ .

(٤) سنن النسائي ٤/٢١– ٢٢ .

(٥) سنن ابن ماجة ١/٥٠٦ .

أما البيهقي فقد أخرجه في الكبرى في كتاب الجنائز ،باب الصبر والاسترجاع ،من حديث أسامة بن زيد فقال : أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ الى آخر قوله الرحماء[(١)] .

## بيان أحوال رجال السند

١ — محمد بن جعفر الهذلي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٢) وتبين أنه ثقة .

٢ — شعبة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) وتبين أنه ثقة حافظ .

٣ — عاصم سليمان الأحول : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٩) وتبين أنه ثقة .

٤ — أبو عثمان النهدي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) وتبين أنه ثقة مخضرم .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد ،لأن رواته ثقات ، (متصل) وقد أخرجه الشيخان .

(حديث آخر في الباب) *

(٨٢) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ،أنا سفيان ، عن عاصم ،عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد قال : أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني يقبض فائتنا ،فأرسل باقراء السلام ويقول لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى ، قال : فارسلت اليه (تقسم عليه) لتأتين ، قال : فقام وقمنا ومعه معاذ بن جبل ،وأبي بن كعب وسعد بن عبادة ،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٤/ ٦٥ .

قال : فأخذ الصبي ونفسه تتقعقع [١] قال : فدمعت عيناه فقال سعد : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء [٢] .

## بيان أحوال رجال السند

١ — عبد الرزاق بن همام : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وتبين أنه ثقة ثبت.

٢ — سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٨ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٣ — عاصم بن سليمان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٩ ) وتبين أنه ثقة .

٤ — أبو عثمان النهدى : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٤ ) وتبين أنه ثقة .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد ، لانه متصل رواته ثقات ، وقد أخرجه الشيخان .

---

( ١ ) التقعقع : التحرك ، يقال : قع فلان يقعه قعًّا ، اذا اجترأ عليه الكلام وقد سبق الكلام عليه في الحديث رقم ( ٨١ ) . اللسان ٨/٢٨٦ ، المصباح ٥١٠ .

( ٢ ) المسند ٥/٢٠٥—٢٠٦ و وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٨١ ) .

(حديث آخر في الباب)

(٨٣) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ، ثنا عاصم ،عن أبي عثمان النهدى عن أسامة بن زيد قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأميمة ابنة زينب ونفسها تقعقع[1] كأنها في شن[2] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل الى أجل مسمى ، فدمعت عيناه فقال له سعد بن عبادة : يا رسول الله أتبكي أو لم تنه عن البكاء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده ،وانما يرحم الله من عباده الرحماء[3] .

بيان أحوال رجال السند

١ — أبو معاوية محمد بن خازم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة .

٢ — عاصم بن سليمان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٩) وتبين أنه ثقة .

٣ — أبو عثمان النهدى : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) وتبين أنه ثقة ثبت .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد ،لان رواته ثقات (متصل) ،وقد أخرجه الشيخان .

---

(١) التقعقع : التحرك ، يقال : قع فلان فلانا يقعه قعا ، اذا اجترأ عليه الكلام . وقد سبق الكلام عليه في الحديث رقم (٨١) .

(٢) الشن : والشنة : الخلق من كل آنية صنعت من جلد ،وجمعها شنان ،وقيل قربة أشنان كأنهم جعلوا كل جزء منها شنا ثم جمعوا على هذا . اللسان ٢٤١/١٣ .

(٣) المسند ٢٠٤/٥ ،وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٨١) .

(حديث آخر في الباب)

( ٨٤ ) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا معاوية ،ثنا عاصم ،حدثني أبو عثمان النهدى عن أسامة بن زيد قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأميمة بنت زينب و نفسها تقعقع كأنها في شنّ [١] فقال : للّه ما أخذ وللّه ما أعطى وكل الى أجل مسمى ، قال : فدمعت عيناه ، فقال سعدبن عبادة : يا رسول الله أتبكي أولم تنهى عن البكاء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء [٢] .

بيان أحوال رجال السند

١ — أبو معاوية محمد بن خازم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٣ ) وتبين أنه ثقة .

( ٢ ) — عاصم بن سليمان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٩ ) وتبين أنه ثقة .

٣ — أبو عثمان النهدى : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٤ ) وتبين أنه ثقة ثبت.

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ،لأن رواته ثقات . متصل

---

( ١ ) الشنّ : والشنة : الخلق من كل آنية صنعت من جلد ،وجمعها شنان ، وقد سبق الكلام عليه في الحديث رقم ( ٨٣ ) .

( ٢ ) المسند ٥/٢٠٦ ،وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٨١ ) فليرجع اليه .

## يؤخذ من هذه الأحاديث مايلي :

- أولا وجوب الصبر عند نزول المصيبة على أى انسان ، وان الذى أراد الله أن يأخذه هو الذى كان أعطاه فان أخذه أخذ ما هو له فلا ينبغي الجزع .

- ثانيا فيه جواز استحضار ذوى الفضل للمحتضر لرجاء بركتهم ودعائهم وجواز القسم عليهم لذلك كما في هذا الحديث وغيرها من الأحاديث . (١)

- ثالثا وفيه استحباب ابرار القسم ، وأمر صاحب المصيبة بالصبر قبل وقوع الموت ليقع وهو مستشعر بالرضا مقاوما للحزن بالصبر ، واخبار من يستدعي بالأمر الذى يستدعى من أجله ، وعيادة المريض ولو كان مفضولا أو صبيا صغيرا .

- رابعا وفيه أن أهل الفضل لا ينبغي أن يقطعوا الناس عن فضلهم ولو ردوا أول مرة ، كما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث وغيره .

- خامسا استفهام التابع من امامه عما يشكل عليه مما يتعارض ظاهره ، وحسن الأدب في السؤال كما فعل سعد بن عبادة بقوله يا رسول الله ما هذا ؟

- سادسا فيه الترغيب في الشفقة على خلق الله والرحمة بهم ، والترهيب من قساوة القلب وجمود العين ، ويؤيد هذا قوله تعالى ﴿ الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ﴾ الآية (٢)

---

(١) المنذرى ٢١٤/٥ - ٢١٦ ، فتح البارى ٢٩٨/٢ - ٤٠٠

(٢) آية ٥٦ من سورة البقرة .

باب النهي عن اتخاذ القبور مسجدا

(٨٥) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا قيس بن الربيع ، ثنا جامع بن شداد عن كلثوم الخزاعي عن أسامة بن زيد قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدخلوا على أصحابي فدخلوا عليه فكشف القناع [١] ثم قال : لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبياءهم مساجد [٢] .

(حديث آخر في الباب) *

(٨٦) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا شريح ، ثنا قيس عن جامع الا أنه قال : فدخلوا عليه وهو متقنع ببرد له معافر [٣] ، ولم يقل النصارى [٤] .

تخريج الحديث

الحديث لم أجد من خرجه سوى الامام أحمد ، وله شاهد عند البخارى ومسلم والنسائي ومالك .

أما البخارى فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في قبر النبي وابي بكر وعمر عن عائشة [٥] .

أما مسلم فقد أخرج له في صحيحه في كتاب المساجد ، باب النهي عن بناء المساجد على القبور ، عن أبي هريرة [٦] .

---

(١) القناع : والمقنعة : بكسر أولها ، ما تقنع به المرأة رأسها ، والقناع أوسع من المقنعة . اللسان ٨/ ٣٠٠ — ٣٠١ ، المختار ص ٥٥٣ .

(٢) المسند ٥/ ٢٠٣ — ٢٠٤ .

(٣) معافر : بالفتح اسم قبيلة من اليمن ، وهو معافر بن يعفر ، وقد ينسب اليه الثياب المعافرية ، معجم البلدان ٥/ ١٥٣ ، اللباب ٣/ ٢٢٩ .

(٤) المسند ٥/ ٢٠٤ وقد سبق الكلام عليه في الحديث رقم (٨٥) .

(٥) فتح البارى ٣/ ٤٩٩ .

(٦) صحيح مسلم ١/ ٣٧٦ .

أما النسائي فقد أخرج له في سننه في كتاب المساجد باب اتخاذ القبور مساجد ، عن عائشة [١] .

أما مالك فقد أخرج له في الموطأ في كتاب الجامع ،باب اجلاء اليهود من المدينة ،عن عمر بن عبد العزيز [٢] .

بيان أحوال رجال السند

١ — أبو سعيد ،هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصرى ، مولى بني هاشم نزيل مكة .

روى عن أبي خلدة ،وزائدة وزهير بن معاوية ،وحماد بن سلمة ، وشعبة وغيرهم . وعنه احمد بن حنبل ،وعلى بن محمد الطنافسي ،وعبد الله ابن محمد بن المسور ،وغيرهم . وقال احمد وابن معين : ثقة ، وقال الطبراني : ثقة ،وقال ابن حجر : ووثقه البغوى والدارقطني ، وذكره ابن شاهين في الثقات ،وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ربما أخطأ ،توفى سنة سبع وتسعين ومائة هـ [٣] . نعم يشك رواية ابو سعيد عن قيس ورواية قيس عن جامع

٢ — قيس بن الربيع الأسدى ،أبو محمد الكوفي من ولد قيس بن الحارث ،ويقال : الحرث بن قيس .

روى عن ابي اسحاق السبيعي ،والمقدام بن شريح وعمرو بن مرة ، وعثمان بن عبد الله وغيرهم . وعنه ابان بن تغلب ،وشعبة والثورى وهو من أقرانه ،وعبد الله بن نمير ،وعبد الرزاق وغيرهم . وقال شعبة : أدركوا قيسا قبل أن يموت ،وقال عفان : قيس ثقة ،يوثقه الثورى وشعبة ، وقال أحمد : لين وكان وكيع يضعفه ،وقال ابن معين :ليس بشيء وعنه ضعيف لا يساوى شيئا ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ضعيفا فيه ،

---

(١) سنن النسائي ٢/٩٥—٩٦ .

(٢) الزرقاني ٤/٢٣٣ .

(٣) انظر التاريخ الكبير ٥/٣١٦ ،الجرح ٥/٢٥٤ ،التهذيب ٦/٢٠٩—٢١٠ التقريب ١/٤٨٧ ،الميزان ٢/٥٧٤ .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق . توفي سنة خمس وستين ومائة وقيل ١٦٨ هـ (١) .

٣ — جامع بن شداد المحاربي أبو صخرة الكوفي .

روى عن صفوان بن محرز ، وطارق بن عبد الله المحاربي ، وعبد الرحمن ابن يزيد النخعي وغيرهم . وعنه الأعمش ، ومسعر وشعبة والثوري ، والمسعودي ، وأبو العميس وغيرهم . وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة ، وقال يعقوب بن سفيان : ثقة متقن ، وقال العجلي : شيخ عال ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة . توفي سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل ١٢٧ (٢) .

٤ — كلثوم الخزاعي ، هو كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق ويقال : كلثوم الأقمر ويقال ابن عامر بن الحارث أبي ضرار بن المصطلق الخزاعي المصطلقي ، يقال له صحبة .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن جويرية بنت الحارث ، ويقال انها عمته ، وزينب بنت جحش ، وابن مسعود وأم سلمة ، وأسامة بن زيد وغيرهم . وعنه أبو صخرة جامع بن شداد والزبير بن عدى ، وعمران بن عمير ، ومهاجر أبو الحسن وغيرهم . فذكره أبو نعيم في الصحابة وقال : لا تصح له صحبة وأحاديثه مرسلة والصحبة لأبيه علقمة ، وقد فرق بينهم البخاري وأبو خيثمة وابن ابي حاتم ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من الثانية ، ويقال : له صحبة (٣) .

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٧/١٠٦—١٠٧ ، الجرح ٧/٩٦—٩٨ ، التهذيب ٨/٣٩١—٣٩٥ ، التقريب ٢/١٢٨ ، الميزان ٣/٣٩٣ .

(٢) انظر الجرح ٢/٥٢٩—٥٣٠ ، طبقات ابن سعد ٦/٣١٨ ، التهذيب ٢/٥٦—٥٧ ، التقريب ١/١٢٤ ، الخلاصة ص ٦٠ .

(٣) انظر التاريخ الكبير ٧/٢٢٦—٢٢٧ ، الجرح ٧/١٦٣ ، التهذيب ٨/٤٤٢—٤٤٤ ، الاصابة ٣/٣٠٥ ، أسد الغابة ٤/٢٥١ ، الخلاصة ص ٣٢١ .

٥ — شريح [١] هو شريح بن النعمان بن مروان الجوهري ، اللؤلؤي أبو الحسين ، ويقال أبو الحسن البغدادي أصله من خراسان .

روى عن فليح بن سليمان ، والحمادان وغيرهم . وعنه البخاري ، واحمد ، وأبو حاتم ، واحمد بن سنان القطان ، وعمرو الناقد وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي : ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة مأمون وقال أبو داود : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، توفي سنة سبع عشرة ومائتين هـ [٢] .

٦ — قيس بن الربيع : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٥ ) وتبين أنه صدوق .

٧ — جامع بن شداد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٥ ) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديثين

الحديثان حسنا الاسناد عند الامام احمد لأن في سنديهما قيس ابن الربيع تكلم فيه .

يؤخذ من هذين الحديثين مايلي :

— أولا عدم جواز اتخاذ المقابر مسجدا على الاطلاق ، سواء كان القبر للأنبياء والمرسلين أو الصالحين من المسلمين أو الأولياء وغيرهم ، وأن من فعل ذلك عليه اللعنة من الله تعالى و من الملائكة والانبياء والصالحين من هذه الأمة . كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : لعن الله اليهود والنصارى ، كأنه قيل له لماذا ؟ ، قال : اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . (٢)

---

( ١ ) شريح : بضم الشين وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها حاء هذه النسبة الى شريح بن الهيثم . اللباب ٢ / ١١٥ .

( ٢ ) الجرح ٤ / ٣٠٤—٣٠٥ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٣٤١ ، الاكمال ٤ / ٢٧١—٢٧٢ التهذيب ٣ / ٤٥٧ ، التقريب ١ / ٢٨٥ ، الخلاصة ص ١٣٣ .

(٢) المغني ٥/٢١٢ - ٢١٤ ، وانظر فتح الباري جـ ١/ ٤٩٩

سفو هده السنه السيئة

— ثانيا وفيه ان اليهود هم الذين ( ) الا تخاذ قبور أنبيائهم مساجد ، وتبعهم النصارى على ذلك حيث قد مهم الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في حديث النهي من اتخاذ قبور الانبياء مسجدا ،فاذا كان الله قد نهى اليهود والنصارى عن ذلك فالمسلمون من باب أولى فعليهم أن يجتنبوا ويبتعدوا من اتخاذ أية قبور من القبور مهما بلغ صاحبه لكي لا ينطبق عليهم هذا اللعن ،والا يفعل مثل ما فعل اليهود والنصارى قبلهم . ويؤيد هذا قوله تعالى ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾ (١) .

(باب أكثر أهل الجنة الفقراء والمساكين)

(٨٧) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن ابراهيم ،عن سليمان التيمي ،عن أبي عثمان النهدي ،عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين واذا أصحاب الجد ، وقال يحيى بن سعيد وغيره : الا أصحاب الجد محبوسون ، الا أصحاب النار ،فقد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من يدخلها النساء (٢) .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري ،ومسلم وله شاهد عند الترمذي .

أما البخاري فقد أخرجه في صحيحه في كتاب النكاح ،باب حدثنا مسدد من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا اسماعيل الى آخر قوله من دخلها من النساء (٣) .

---

(١) آية ٦٣ من سورة النور.
(٢) المسند ٥/٢٠٥ .
(٣) فتح الباري ١١/٢٠٩ .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الرقاق ، باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا هداب بن خالد ، الى آخر قوله من دخلها النساء[1] .

قلت : فذكر الحديث نحو ما عند أحمد وقد ذكره بطرق متعددة .

أما الترمذى فقد أخرج له في سننه في كتاب صفة جهنم ، باب ما جاء أن اكثر اهل النار النساء ، عن عبد الله بن عباس[2] وللحديث شاهد عند البخارى ومسلم مثل ما عند الترمذى .

## بيان أحوال رجال السند

١ — اسماعيل بن ابراهيم هو ابن عليه : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣ ) وتبين أنه ثقة ثبت .

٢ — سليمان التيمي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٤ ) وتبين أنه ثقة .

٣ — أبو عثمان النهدى : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٤ ) وتبين أنه ثقة ثبت .

٤ — يحيى بن سعيد بن فروخ : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد ، لأنه متصل رواته ثقات وقد أخرجه الشيخان .

---

( ١ ) صحيح مسلم ٤/٢٠٩٦ .

( ٢ ) سنن الترمذى ٤/٧١٥ .

(حديث آخر في الباب)

( ٨٨ ) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ،ثنا التيمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد ،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قمت على باب الجنة فاذا عامة من يدخلها الفقراء الا أن أصحاب الجد محبوسون ، الا أهل النار فقد أمر بهم الى النار ، ووقفت على باب النار فاذا عامة من يدخلها النساء[1] .

بيان أحوال رجال السند

١ — يحيى بن سعيد بن فروخ : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١ ) وتبين أنه ثقة .

٢ — التيمي هو سليمان بن طرخان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٤ ) وتبين أنه ثقة .

٣ — أبو عثمان النهدى : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٤ ) وتبين أنه ثقة ثبت.

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد ،لأنه متصل/رواته ثقات ، وأخرجه الشيخان .

ما يؤخذ من الحديثين

يؤخذ من هذين الحديثين مايلي :

— أولا أن أكثر سكان أهل الجنة المساكين والفقراء المسلمين الذين أسلموا لله وانقادوا له بالعبادة والتذلل والخضوع .

— ثانيا وأن الجنة والنار مخلوقتان ،وأنهما موجودتان منذ أن بدأ الله الخلق ومما يدل على وجود الجنة والنار قوله تعالى ﴿ وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ﴾[2]

---

( ١ ) المسند ٥/ ٢٠٩ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٨٧ ) .
( ٢ ) آية ١٣٣ من سورة آل عمران .

وقوله عن النار ﴿ واتقوا النار التي أعدت للكافرين ﴾[١] فان لفظ أعدت يدل على الوجد والخلق ،وأن اكثر سكان أهل النار النساء. كما في هذا الحديث وغيره من الأحاديث .

— ثالثا وأن أصحاب المال يمنعون من دخول الجنة مع الفقراء من أجـــل المحاسبة على المال وأن ذلك بعد الجواز على الصراط وأما الحكمة في أن كثرة النساء في الـنار فهي كفران العشير ،وهو الزوج وهـو الخليط من المعاشرة ،وكـفر النعمة هو سبب التعذيب لأنها بذلك كالمصرة على كفر النعمة والاصرار على المعصيـة من أسباب العذاب[٢] وفي الحديث الصحيح تكثرن اللعن وتكـفرن العشير ، ولهـــذا كان النساء أقل ساكني الجنة لما يغلب عليهن من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة ،لنقص عـقلهن وسرعـــة انخداعهن[٣] .

---

(١) آية ١٣١ من سورة آل عمران.

(٢) فتح الباري ١١/٢١٠ .

(٣) المصدر السابق ١٤/٢٠٩ .

## كتاب الفرائض

### باب موانع الارث بين أهل الملتين

( ٨٩ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهرى ، عن على ابن حسين عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم (١) .

*

( ٩٠ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، أخبرني ابن شهاب ، قال أبي وعبد الاعلى عن معمر ، عن الزهرى ، عن علي ابن الحسين عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم (٢) .

*

( ٩١ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا مالك عن الزهرى عن على بن الحسين ، عن عمر بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يرث المسلم الكافر (٣) .

*

### تخريج الحديث ( ٨٩ )

الحديث أخرجه البخارى ، ومسلم وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجة ، ومالك .

اما البخارى فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الفرائض ، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ، من حديث أسامة بن زيد . فقال : حدثنا أبو عاصم ، الى آخر قوله : ولا الكافر المسلم (٤) .

---

(١) المسند ٥/٢٠٠ .
(٢) المصدر السابق ٥/٢٠٨ .
(٣) نفس المصدر ٥/٢٠٨ وقد سبق تخريجهما في الحديث رقم (٨٩) .
(٤) صحيح البخارى ٣/١١ .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الفرائض ،من حديث اسامة ابن زيد فقال : حدثنا يحيى بن يحيى ،الى آخر قوله ولا يرث الكافر المسلم (١) .

أما أبو داود فقد أخرجه في سننه في كتاب الفرائض ،باب هل يرث المسلم الكافر ؟ من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا مسدد الى آخر قوله ،ولا الكافر المسلم (٢) .

قلت : ورجاله ثقات .

أما الترمذى فقد أخرجه في سننه في كتاب الفرائض ،باب ما جاء في ابطال الميراث بين المسلم والكافر ،من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الى آخر قوله ولا الكافر المسلم (٣) .

قلت : ورجاله ثقات .

أما ابن ماجة فقد أخرجه في سننه في كتاب الفرائض ، باب ميراث أهل الاسلام من أهل الشرك ،من حديث أسامة بن زيد فقال : حدثنا هشام بن عمار و محمد بن الصباح ، الى آخر قوله ولا الكافر المسلم (٤) .

قلت : ورجاله كلهم ثقات .

أما مالك فقد أخرجه في الموطأ في كتاب الفرائض ،باب ميراث أهل الملل ،من حديث أسامة بن زيد فقال : عن ابن شهاب الى آخر قوله ولا الكافر المسلم (٥) .

قلت: الا أن مالكا خالف فيه جميع من خرجه في اسم عمرو بن عثمان فقال : عمر بن عثمان و تبعه البخارى ومسلم على ذلك ،وقال ابن حجر في التقريب والصحيح عمرو ،ثم قال النووى : وهم مالك فيه ،و عمر و عمرو كلاهما ثقات من أولاد عثمان . ورجال مالك كلهم ثقات.

---

(١) مسلم مع النووى ٥١/١٢ .
(٢) سنن ابي داود ١٢٥/٣ .
(٣) سنن الترمذى ٤٢٣/٤ .
(٤) سنن ابن ماجة ٩١١/٢ .
(٥) الزرقاني مع الموطأ ١١٩/٣ .

## بيان أحوال رجال السند

١ — سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨) وتبين أنه ثقة حافظ حجة .

٢ — الزهري ، محمد بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة حافظ .

٣ — علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسين ، ويقال ابو الحسن ويقال أبو محمد ويقال : أبو عبد الله المدني زين العابدين ،

روى عن أبيه ، وعمه الحسن ، وأرسل عن جده علي بن أبي طالب وروى عن أبي هريرة وعائشة وأم سلمة ، ورافع مولى رسول الله ، وصفية بنت حيي وغيرهم . وعنه أولاده محمد ، وزيد وعبد الله ، وعمر ، وابو سلمة بن عبد الرحمن وطاوس بن كيسان وغيرهم . وقال ابن سعد : أمه أم ولد وكان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا ورعا ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت عابد ، توفي سنة أربع وتسعين وقيل ٩٩ هـ (١) .

٤ — عمرو بن عثمان بن عفان الأموي ، قيل يكنى أبا عثمان .

روى عن أبيه وأسامة بن زيد ، وعنه ابنه عبد الله ، وعلي بن الحسين ، وسعيد بن المسيب وغيرهم . وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى ، وقال : كان ثقة وله أحاديث ، وقال العجلي : مدني ثقة من كبار التابعين ، وذكر الزبير بن بكار أن معاوية زوجه ابنته رملة لما ولي الخلافة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة / ع ولم أجد تاريخ وفاته حتى الآن (٢) .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٥ / ٢١١ ، وفيات الاعيان ٣ / ٢٦٦ ، التهذيب ٧ / ٣٠٤ ، التقريب ٢ / ٣٥ ، التذكرة ١ / ٧٤—٧٥ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٥ / ١٥٠ ، التهذيب ٨ / ٧٨—٧٩ ، التقريب ٢ / ٧٤ ، الخلاصة ص ٢٩١ .

٥ — عبد الرزاق بن همام : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وتبين أنه ثقة ثبت.

٦ — ابن جريج ، هو عبد الملك بن عبد العزيز : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وتبين أنه ثقة .

٧ — ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٨ — عبد الاعلى بن عبد الاعلى بن محمد ، وقيل ابن شراحيل القرشي البصري السامي [١] من بني سامة بن لؤي أبو محمد ويلقب أبا همام وكان يغضب منه .

روى عن حميد الطويل ، وعبيد الله بن عمر ، وداود بن أبي هند ، وخالد الحذاء وغيرهم . وعنه اسحاق بن راهويه ، وعلي بن المديني وابراهيم ابن موسى الرازي وغيرهم . وقال ابن معين وأبو زرعة : ثقة ، وقال العجلي : بصري ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة .

٩ — معمر بن راشد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٧ ) وتبين أنه ثقة .

١٠ — الزهري محمد بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

١١ — علي بن الحسين : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٩ ) وتبين أنه ثقة ثبت .

---

( ١ ) السامي : بالمهملة هكذا في التهذيب والخلاصة وفي التاريخ الكبير والجرح لابن أبي حاتم بالشين المعجمة ، فاذا كان نسبة الى بلد الشام فالمعروف بها الشين المعجمة ، واذا كان نسبة الى قبيلة من بني سامة بن لؤي كما في التهذيب فبالسين المهملة .

( ٢ ) انظر الجرح ٢٨/٦ ، التهذيب ٩٦/٦ ، التقريب ٤٦٥/١ ، التذكرة ٢٩٦/٢ ، الخلاصة ٢٢٠ .

١٢ — عمرو بن عثمان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٧٩ ) وتبين أنـــه ثـقـة .

١٣ — عبد الرحمن بن مهـــدى : تقدمت ترجمتـــه في الحديث رقـــم ( ١٢ ) وتبين أنه ثـقـة ثبت حافظ .

١٤ — مالك بن أنس : تقدمت ترجمتـــه في الحديث رقم ( ٢٥ ) وتبين أنه رأس الـ المتقيـــن .

١٥ — الزهرى محمد بن مسلم : تقدمت ترجمتـــه في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنــه ثـقـة حافظ .

١٦ — علـى بن الحســـين : تقدمت ترجمتـــه في الحديث رقم ( ٨٩ ) وتبين أنه ثـقـة ثبت .

١٧ — عمرو بـــن عثمان : تقدمت ترجمته فـــي الحديث رقم ( ٨٩ ) وتبين أنــه ثـقـة .

درجـة الأحاديث الثلاثة

الأحاديث صحيحـة عند الامام احمد ، لأن رواتها ثـقات ، وقد أخرجها الشيخـــان .

(حديث آخر في الباب) *

( ٩٢ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ، ثنا معمر ، ثنا ابن شهاب ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بـــن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( لا يرث الكافر المسلم ، ولا يرث المسلم الكافر ) (١) .

---

( ١ ) المسند ٥/٢٠٩ وقد سبق تخريجـــه في الحديث رقم ( ٨٩ ) .

## بيان أحوال رجال السند

١ — محمد بن جعفر الهذلي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) وتبين أنه ثقة .

٢ — معمر بن راشد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٧ ) وتبين أنه ثقة .

٣ — ابن شهاب الزهري : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٤ — علي بن الحسين : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٩ ) وتبين أنه ثقة .

٥ — عمرو بن عثمان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٧٩ ) وتبين أنه ثقة .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأنه متصل/ رواته ثقات ، وقد أخرجه الشيخان .

*

( ٩٣ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق/ أخبرنا معمر ، عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد قال : قلت يا رسول الله أين تنزل غدا في حجته ؟ قال : وهل ترك لنا عقيل منزلا ؟ ثم قال : نحن نازلون غدا ان شاء الله بخيف[(١)] بني كنانة ، يعني المحصب حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك أن بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤوهم ثم قال عند ذلك ( لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر ( ٢ ) .

---

( ١ ) الخيف : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ، ومسجد منى يسمى الخيف لأنه في سفح جبلها . النهاية ٩٣/٢ ، المختار ص ١٩٥ .

( ٢ ) المسند ٢٠٢/٥ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٨٩ ) فليرجع اليه .

## بيان أحوال رجال السند

١ — عبد الرزاق بن همام : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ — معمر بن راشد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٧ ) وتبين أنه ثقة .

٣ — الزهري محمد بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٤ — علي بن الحسين : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٩ ) وتبين أنه ثقة ثبت.

٥ — عمرو بن عثمان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٩ ) وتبين أنه ثقة .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد متصل عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات وقد أخرجه الشيخان .

*

(٩٤) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ، ثنا محمد بن أبي حفصة ، ثنا الزهري عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة ابن زيد أنه قال : يا رسول الله أين تنزل غدا ان شاء الله ؟ وذلك زمن الفتح ، قال : هل ترك لنا عقيل من منزل ؟ ثم قال : لا يرث الكافر المؤمن ولا المؤمن الكافر (١) . ونرجح هذا الحديث على الحديث الذي قال فيه في حجته ، لأن عقيل اسلم قبل حجة الوداع فقوله في زمن الفتح ارجح من قوله في حجته .

---

(١) المسند ٥/٢٠١ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٨٩ ) .

## بيان أحوال رجال السند

١ — روح بن القاسم التميمي العنبري [١] أبو غياث البصري .

روى عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، وزيد بن أسلم وعمرو بن دينار و قتادة وغيرهم . وعنه سعيد بن عروبة ، ومحمد بن اسحاق و هما من اقرانه ، ويزيد بن زريع وابن علية وغيرهم . وقال ابن معين وأبو زرعة : ثقة ، وقال أحمد : روح بن القاسم وأخوه هشام من الثقات البصريين ، وقال ابن حبان في الثقات حافظا متقنا ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ ، توفي سنة احدى وأربعين ومائة / خ م د س ق و قيل غير ذلك [٢] .

٢ — محمد بن أبي حفصة ميسرة أبو سلمة البصري .

روى عن قتادة ، وأبي جمرة الضبعي [٣] وعمرو بن دينار ، والزهري وعلي بن زيد وغيرهم . وعنه الثوري ، وابن المبارك وابراهيم بن طهمان ، وحماد ابن زيد ، وروح بن القاسم وغيرهم . وقال الدوري عن ابن معين : ثقة ، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : صالح ، وقال الآجري عن أبي داود : ثقة ، وقال النسائي : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ، وقال يحيى بن سعيد : كتبت حديثه كله ثم رميت به بعد وهو نحو صالح بن أبي الأخضر ، وقال ابن عدي : هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطئ ، ولم أجد تاريخ وفاته حتى الآن [٤] .

---

(١) العنبري : بمفتوحة وسكون نون و فتح موحدة وبراء — منسوب الى عنبر بن عمرو بن تميم . المغني في الضبط ص ١٨٧ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ٣ / ٣٠٩ ، التهذيب ٣ / ٢٨٩ ، التقريب ١ / ٢٥٤ ، التذكرة ١ / ١٨٨ ، الخلاصة ١١٨ .

(٣) الضبعي : بضم معجمة و فتح موحدة وبعين مهملة نسبة الى ضبيعة بن نزار . المغني ص ١٥٦ .

(٤) انظر التاريخ الكبير ١ / ٢٢٦ ، الجرح ٧ / ٢٤١ ، التهذيب ٩ / ١٢٣ ، التقريب ٢ / ١٥٥ ، الميزان ٣ / ٥٢٥ ، الخلاصة ص ٣٣٣ .

٣ — الزهرى : هو محمد بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنه ثقة ثبت حافظ .

٤ — علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٩ ) وتبين أنه ثقة ثبت فقيه .

٥ — عمرو بن عثمان بن عفان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٩ ) وتبين أنه ثقة .

## درجة الحديث

الحديث حسن الاسناد عند الامام احمد لأن في سنده محمد بن أبي حفصة . تكلم فيه بل ضعفه النسائي وابن عدى .

## ما يؤخذ من هذه الأحاديث الستة

يؤخذ من هذه الأحاديث مايلي :

— أولا اجماع المسلمين على أن الكافر لا يرث المسلم ، وأما المسلم فلا يرث الكافر أيضا عند جماهير العلماء من الصحابة والتابعين و من بعدهم الا عند فئة قليلة أجازوها . (انظر النووى ج ١٥/١١)

— ثانيا فيه أيضا عدم التوارث بين أهل الملتين حتى ولو كانا كافرين اولم يكونا على دين واحد أو ملة واحدة ، و يدخل من هذا أن المرتد لا يرثه أخوه المسلم اذا مات على ارتداده ولم يتب عنه ، وأن الحربى لا يرثه الذمى وكذلك الذمى لا يرث الحربي و هكذا الى ان يكونا على ملة واحدة ، والعلة ، والله أعلم ،أنه باختلاف الدين تنقطع العلاقات بين الوارث والموروث ،لأن الصلة بقرابة الدين أقوى من الصلة بقرابة النسب لقوله تعالى * انما المؤمنون أخوة * (١) فجعل أخوة الدين فوق أخوة النسب . (انظر النووى ج ١٥/١١)

— ثالثا ولعل الحكمة أيضا في عدم توريث الكافر من المسلم ألا نعين الكافر على معصية الله بمال الذى يرثه من المسلم واما المسلم فلئلا نؤكله مال الحرام ،لأن الكافر لا يبالى من أين اكتسب ماله . ويؤيده قوله تعالى * ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا * (٢) .

---

(١) آية ١٠ من سورة الحجرات . (٢) آية ٥١ من سورة المؤمنين .

# ترجمة سلمان الفارسي

## ومروياته

اسمه ونسبه :

هو ،سلمان بن سلام الفارسي ،سابق أهل فارس الى الاسلام صحب النبي صلى الله عليه وسلم ،وخدمه وروى عنه .

وروى عن سلمان ابن عباس ،وأنس بن مالك ،وعقبة بن عامر الجهني وابو الطفيل من الصحابة (١) .

ومن التابعين أبو عثمان النهدى ،وشرحبيل بن السمط وأبو قره سلمة بن معاوية الكندى ،وعبد الرحمن بن يزيد النخعى ،وغيرهم (٢) .

وكان سلمان يكنى أبا عبد الله ،وكان من رامهرمز من قرية يقال لها جيّ ،وكان أبوه دهقان (٣) أرضه ، وكان يدين بالمجوسية ثم لحق بالنصارى ثم جاء المدينة وأسلم .

وذكر ابن مندة : كان اسمه مابه بن بوذ خشان بن مورسلان ابن بهبوذان بن فيروز بن شهرك من ولد آب الملك (٤) .

---

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٩٠/٦ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٠٥/١ ،طبقات ابن سعد ٧٥/٤ ،طبقات الخليفة ص ١٨٩ ،تاريخ خليفة بن خياط ١٨٩/٧ ، التاريخ الكبير ١٣٥/٤ — ١٣٦ ،المعارف ٢٧٠ — ٢٧١ ،الجرح والتعديل ٢٩٦/٤ ،حلية الأولياء ١٨٥/١ —٢٠٨ ،الاستيعاب ٢٢١/٤ ، تاريخ بغداد ١٦٣/١ —١٧١ ،أسد الغابة ٤١٧/٢ ،مشاهير علماء الامصار ٢٧٤ ، تهذيب الكمال ٥٢٠/١ ،تهذيب الاسماء واللغات ٢٢٦/١ —٢٢٨ ، الاصابة لابن حجر ٦٢/٢ — ٦٣ ،التهذيب ١٣٧/٤ ،خلاصة تذهيب الكمال ص ١٤٧ ،شذرات الذهب ٤٤/١ .

(٣) الدهقان : معرب يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار وهو بالدال المكسورة وفي لغة تضم والجمع دهاقين . المصباح المنير ص ٢٤٤ .

(٤) تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٩٠/٦ .

## اسلام سلمان الفارسي :

قال البخاري : باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ، ثم قال : حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدثنا معتمر قال أبي وحدثنا أبو عثمان عن سلمان الفارسي أنه تداوله بضعة عشر من رب الى رب [(١)] .

قال : حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان ، عن عوف ، عن أبي عثمان قال : سمعت سلمان رضي الله عنه يقول : أنا من رامهرمز [(٢)] .

وعن أبي الطفيل قال : حدثني سلمان الفارسي قال : كنت رجلا من أهل جيّ ، وكان أهل قريتي يعبدون الخيل وكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء ، فقيل لي ان الذى ترومه انما هو بالمغرب [(٣)] .

ثم رحل الى الشام ، فالموصل ، فنصيبين ، فعمورية ، وقد قرأ كتب الفرس والروم واليهود ، وقصد بلاد العرب ، فلقيه ركب من بني كلب فاستخدموه ثم استعبدوه وباعوه ، فاشتراه رجل من قريظة فجاء به الى المدينة [(٤)] .

وكان قبل ذلك يقرأ الكتب ويطلب الدين [(٥)] .

وقد جاء عنه أنه قال : كنت فيمن ولد برامهرمز وبها نشأت وكانت أمي لها غنى وعيش فأسلمتني الى الكتاب فكنت انطلق مع غلمان من قريتنا الى أن دنا مني فراغ من كتاب الفارسية ولم يكن في الغلمان أكبر مني ولا أطول ، وكان ثم كهف فاذا أنا برجل طويل فيه قال لي : اذا أدركت محمدا الذى يخرج من جبال تهامه فآمن به ، واقرأ عليه مني السلام [(٦)] .

---

(١) انظر فتح الباري ٢٧٧/٧ .

(٢) رامهرمز : ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود ، وهرمز ، أحد الأكاسرة فكأن هذه اللفظة مركب معناها ، مقصود هرمز أو مراد هرمز ، وقال حمزة : رامهرمز اسم مختصر من رامهرمزأردشير ، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان . معجم البلدان ١٧/٣ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٥٣٢/١ .    (٤) الاعلام للزركلي ١١٢/٣ .

(٥) تاريخ بغداد ١٦٤/١    (٦) تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٩٣/٦ — ١٩٤ .

من أسباب اسلامه :

وها هو ذا ، جالس هناك تحت ظل الشجرة الوارفة الملتفة أمام داره بالمدائن ، يحدث جلساءه عن مغامرته العظمى في سبيل الحقيقة ، ويقص عليهم كيف غادر دين قومه الفرس الى المسيحية ثم الى الاسلام . ورمى نفسه في أحضان الفاقة بحثا عن خلاص عقله وروحه . حتى بيع في سوق الرقيق وهو في طريق بحثه عن الحقيقة .

وكيف التقى برسول الله عليه السلام ، وكيف آمن به ؟ تعالوا نقترب من مجلسه الجليل ، ونصغى الى النبأ الباهر الذى يرويه عن نفسه .

قال سلمان : كنت رجلا من أهل أصبهان ، من قرية يقال لها جيّ وكنت من أحب عباد الله الى أبي وقد اجتهدت في المجوسية حتى كنت قاطن النار التي نوقدها ، ولا نتركها تخبو .

وكان لأبي ضيعة ، أرسلني اليها يوما ، فخرجت فمررت بكنيسة للنصارى فسمعتهم يصلون ، فدخلت عليهم أنظر ما يصنعون ، فأعجبني صلاتهم ، ورأيت أن دينهم خير من ديننا . . فحاورني أبي وحاورته في ذلك فجعل في رجلي حديدا وحبسني ، وأرسلت الى النصارى أخبرهم أني دخلت في دينهم ، وسألتهم عن أصل دينهم فقالوا : في الشام ، فقلت لهم اذا قدم عليهم ركب من الشام ، أن يخبروني قبل عودتهم اليها لأرحل الى الشام معهم ، وقد فعلوا ، فرميت الحديد وخرجت ، وانطلقت معهم الى الشام ، وهناك سألت عن عالمهم فقيل لي : هو الأسقف صاحب الكنيسة ، فأتيته وأخبرته خبرى وما زلت ارتحل من أسقف الى آخر الى أن وصل بي الرحلة الى المدينة المنورة (١) .

---

(١) رجال حول الرسول ص ٤٧–٤٨ ، طبقات ابن سعد ٤/٧٥–٩٣ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/١٩٠–٢١١ ، تاريخ بغداد ١/١٦٣–١٧١ ، الاعلام ٣/١١١–١١٢ .

وأقمت عند الرجل الذى اشتراني حتى بعث الله رسوله ،وحتى قدم المدينة ونزل في بني عمرو بن عوف ،واني لفي رأسي نخلة يوما وصاحبي جالس تحتها اذ أقبل رجل من يهود من بني عمه ،فقال يخاطبه : قاتل الله بني قيلة انهم ليتقاضون على رجل بقباء ،قادم من مكة يزعمون أنه نبي (١) .

ولما أمسيت جمعت ما كان عندى ثم خرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء فدخلت عليه فقلت له : قد كان عندى طعام نذرته للصدقة ،فلما ذكرلي مكانكم رأيتكم أحق الناس به فجئتكم به. ثم وضعته فقال الرسول لأصحابه : كلوا بسم الله وأمسك يده ، ثم رجعت وعدت الى الرسول عليه الصلاة والسلام في الغداة أحمل طعاما ،وقلت له اني رأيتك لا تأكل الصدقة ،وقد كان عندى شيء أحب أن أكرمك به هدية ،ووضعته بين يديه ،فقال لأصحابه : كلوا بسم الله وأكل معهم (٢) .

ثم أتيته ،فوجدته في البقيع قد تبع جنازة وحوله أصحابه وعليه شملتان فسلمت عليه ،ثم عدلت لأنظر على ظهره ، فعرف أني أريد ذلك فألقى بردته عن كاهله فاذا العلامة بين كتفيه ، خاتم النبوة كما وصفه لي صاحبي فاكببت عليه أقبله وأبكي ثم دعاني فجلست بين يديه فحدثته حديثي ،ثم أسلمت وحال الرق بيني وبين شهود بدر وأحد (٣) .

وفي ذات يوم قال الرسول عليه السلام : كاتب سيدك حتى يعتقك فكاتبته وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة أن يعاونوني وحرر الله رقبتي وعشت حرا مسلما وشهدت مع رسول الله غزوة الخندق والمشاهد كلها (٤) .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٧٨ وانظر كتاب رجال حول الرسول ص ٥٠٥—٣٠٥

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ١٩٠—٢١١ وانظر رجال حول الرسول ص ٥٠٥—٣٠٥

(٣) طبقات ابن سعد ٤ / ٧٩ .

(٤) تاريخ بغداد ١ / ١٦٣—١٧١ ورجال حول الرسول ص ٥٠٥—٣٠٥ .

وبهذه الكلمات للوضاء العذاب تحدث سلمان الفارسي ، عن مغامرته الزكية النبيلة العظيمة في سبيل بحثه عن الحقيقة الدينية التي تصله بالله ، وترسم له دوره في الحياة ، ماذا نتوقع أن يكون اسلام رجل هذه همته ، وهذا صدقه ؟ لقد كان اسلام الابرار المتقين ، وقد كان في زهده وفطنته وورعه أشبه الناس بعمر بن الخطاب ، وقد عاش سلمان مع رسول الله منذ التقى به وآمن معه مسلما حرا مجاهدا وعابدا [١] .

مكانته العلمية :

فكما أن سلمان كان قائدا حربيا ، فكذلك كان عالما فقيها مفتيا من فقهاء الصحابة . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ستين حديثا ، كما ذكر ذلك الذهبي والزركلي وقال الذهبي : له في مسند بقيّ ستون حديثا وأخرج له البخاري أربعة احاديث ، ومسلم ثلاثة أحاديث [٢] وأحمد سبعة وثلاثين حديثا وقد ذكرنا تلامذته من الصحابة والتابعين عند ذكر نسبه في أول ترجمته .

وعن علي رضي الله عنه قال : من لكم بمثل لقمان الحكيم ، ذاك امرؤ منا والينا أهل البيت أدرك العلم الأول والعلم الآخر وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر بحر لا ينزف [٣] .

وعن معاذ بن جبل قال : ان الايمان والعلم مكانهما من ابتغاهما وجدهما فالتمسوا العلم عند أربعة : أبي الدرداء ، وسلمان ، وابن مسعود ، وعبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( انه عاشر عشرة في الجنة ) [٤] .

---

(١) رجال حول الرسول ص ٥٠٠–٥٠٣ .
(٢) سير أعلام النبلاء ١ / ٥٠٥
(٣) أسد الغابة ٤/ ٨٦ ، الحلية ١/ ١٨٧ ، الاستيعاب ٤/ ٢٢٤ .
(٤) سنن الترمذي ٥/ ٦٧١ .

وعن مالك عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء كتب الى سلمان هلم الى الأرض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدس أحدا ، وانما يقدس المرء عمله ، وقد بلغني أنك جعلت طبيبا ، فان كنت تبرئ ، فنعما لك وان كنت متطببا فاحذر أن تقتل انسانا ، فتدخل النار (١) .

وعن أبي صالح قال : بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول سلمان لأبي الدرداء ان لأهلك عليك حقا فقال : ثكلت سلمان أمه ، لقد اتسع من العلم (٢) .

وعن رجاء بن حيوة قال : قال أصحاب سلمان لسلمان : أوصنا فقال من استطاع منكم أن يموت حاجا أو معتمرا أو غازيا أو في نقل القراءة فليمت ، ولا يموتن أحدكم فاجرا ولا خائنا (٣) .

وعن عبد الله بن سلام أن سلمان قال له : أي أخيّ ، أينا مات قبل صاحبه فليتراءى له ، قال عبد الله بن سلام : أويكون ذلك ؟ قال : نعم ان نسمة المؤمن مخلاة تذهب في الأرض حيث شاءت ونسمة الكافر في سجن (٤) .

وعن سلمان قال لجرير بن عبد الله : تواضع لله فان من تواضع لله في الدنيا رفعه الله في الآخرة ، يا جرير هل تدري ما ظلمة الناس يوم القيامة ؟ فقال : لا ، فقال : هو ظلم الناس بعضهم بعضا في الدنيا .

ثم يا جرير لو حرصت على أن تجد عودا يابسا في الجنة لم تجده ، فقال له : فكيف يا سلمان وفيها الثمار ؟ فقال : أصول الشجر الذهب والفضة واعلاها الثمار (٥) .

---

(١) الزرقاني شرح الموطأ ٤/٧٤ ، الحلية ١/٢٠٥ .

(٢) مجمع الزوائد ٩/٣٤٣ — ٣٤٤ .

(٣) طبقات ابن سعد ٤/٩١

(٤) المصدر السابق ٤/٩٣ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٢٠٨

(٥) المصدر السابق ٦/٢٠٨ .

وكتب سلمان الى أبي الدرداء قال : ان العلم كالينابيع يغشاهن الناس فيختلجه هذا وهذا فينفع الله به غير واحد ، وان حكمة لا يتكلم بها كجسد بلا روح ، وان علما لا يخرج ككنز لا ينفق منه ، وانما مثل العالم كمثل رجل حمل سراجا في طريق مظلم يستضيء به من مرّ به وكل يدعو له بالخير (١) .

وقد صحبه رجل ليتعلم منه فانتهيا الى دجلة فشرب الرجل فقال له سلمان : اشرب ثانيا فشرب ، ثم قال له : كم تراها نقصتها ؟ فقال : لا شيء قال : فكذلك العلم تأخذه ولا تنقصه شيئا ، فعليك من العلم بما ينفعك ، وعنه قال : ثلاثة أعجبتني حتى أضحكتني : مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه ، وضاحك لا يدرى أساخط عليه رب العالمين أو راض ، وثلاثة أحزنتني حتى أبكتني : فراق محمد والأحبة ، وهول المطلع ، والوقوف بين يدى الله تعالى لا أدرى الى الجنة يؤمر بي أم الى النار (٢) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : تخطى سلمان الفارسي حلقة قريش وهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه فالتفت اليه رجل منهم فقال : ما حسبك وما نسبك وبم اجترأت أن تخطى حلقة قريش ؟ قال : فنظر اليه سلمان فأرسل عينيه وبكي وقال : سألتني عن حسبي ونسبي ، خلقت من نطفة قذرة فأما اليوم ففكرتو عبره وغدا جيفة منتنة ، فاذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين ودعي الناس لفصل القضاء فوضعت في الميزان فان ارجح الميزان فأنا شريف كريم وان نقص الميزان فأنا اللئيم الذليل ، فهذا حسبي وحسب الجميع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدق سلمان صدق سلمان ، من أراد أن ينظر الى رجل نور قلبه فلينظر الى سلمان (٣) .

---

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٢٠٩ .

(٢) انظر تهذيب ابن عساكر ٦/٢١٠ والحلية ١/١٨٨ ، والمستدرك للحاكم ٣/٥٩٩ .

(٣) انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٢٠٠ .

مناقبـــــه :

قال أبو نعيم : ومنهم سابق الفرس ،ورائق للعرس ،الكادح للذى لا يـمرح والزاخر الذى لا ينزح ،الحاكم الحكيم ، والعابد العليم ، أبـــو عبد الله سلمان بن الاسلام رافع الألوية والاعلام ،أحد الرفقاء والنجباء ،ومن اليه تشتاق الجنة من الغرباء ،ثبت على القلة والشدائد لما نال من الصلـة والزوائد (١) .

وعن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " السبّاق أربع ، أنا سابق العرب ،وصهيب سابق الروم ،وسلمان سابق الفرس ، وبـــلال سابق الحبشة " (٢) .

وعن عمرو بن عوف ،أن النبي صلى الله عليه وسلم خط الخندق عام الاحزاب فاحتج المهاجرون والانصار في سلمان الفارسي ،وكان رجلا قويا ،فقال المهاجرون : منا سلمان ،وقالت الانصار : سلمان منا ،فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت (٣) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ،فانزلت عليه ﴿ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ (٤) قال قلت: من هم يا رسول الله ؟ فلم يراجعه حتى سأله ثلاثا ـ وفينا سلمان الفارسي ، وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال : لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال ـ أو رجل من هؤلاء " (٥) .

---

(١) انظر حليــة الاولياء ١/١٨٥ .

(٢) المصدر السابق ١/١٨٥ .

(٣) سير اعلام النبلاء ١/٥٣٩ـ٥٤٠ .

(٤) سورة الجمعة آية ٣ .

(٥) فتح الباري ٨/٦٤١ ..

وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة : علي ،وعمار ،وسلمان (١) .

ثم قال هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه الا من حديث الحسن بن صالح .

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا جبريل يخبرني عن الله تعالى ما أحب أبا بكر وعمر الا موءمن تقي ولا أبغضهما الا منافق شقي ،وان الجنة لأشوق الى سلمان الفارسي من سلمان اليها (٢) .

وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شخص بصره الى السماء، فقلنا : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : رأيت ملكا عرج بعمل سلمان ، وعن سلمان قال : عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا سلمان شفى الله سقمك وغفر ذنبك ،وعافاك في دينك وجسدك ، الى مدة أجلك (٣) .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : لعمرك ما الانسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على الحسب ، فقد رفع الاسلام سلمان الفارسي ، وقد هجن الشرك الشريف أبا لهب (٤) .

زهده وورعه :

وعن الحسن البصري قال : كان عطاء سلمان خمسة الاف ،وكان على ثلاثين الفا من الناس ،يخطب في عباءة يفرش نصفها ، ويلبس نصفها ،وكان اذا خرج عطاوءه أمضاه ،ويأكل من سفيف يده (٥) .

---

(١) سنن الترمذي ٥/٦٦٧ ،حلية ١/١٩٠ ،مجمع الزوائد ٩/٣٠٧—٣٤٤ .
(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٢٠١ .
(٣) المصدر السابق ٦/٢٠٤—٢٠٥ .
(٤) المصدر السابق ٦/٢٠٥ .
(٥) طبقات ابن سعد ٤/٨٧ ،الحلية ١/١٩٨ ،الاستيعاب ٤/٢٢٢ ، أسد الغابة ٢/٤٢٠ .

وعن النعمان بن حميد قال : دخلت مع خالي على سلمان بالمدائن وهو يعمل الخوص فسمعته يقول : اشترى خوصا بدرهم ، فعمله ، فأبيعه بثلاثة دراهم فأعيد درهما فيه ، وأنفق درهما على عيالي ، وأتصدق بدرهم ، ولو أن عمر نهاني عنه ما انتهيت (١) .

وعن مالك بن أنس قال : ان سلمان الفارسي كان يستظل بالفىء حيث ما دار ولم يكن له بيت ، فقال له رجل : ألا أبني لك بيتا تستظل بـه من الحر وتسكن فيه من البرد ؟ فقال له سلمان : نعم . فلما أدبر صاح به فسأله سلمان : كيف تبنيه ؟ فقال : ابنيه ان قمت فيه أصاب رأسك وان اضطجعت فيه أصاب رجلك ، فقال سلمان : نعم (٢) .

وعن أنس بن مالك قال : دخل سعد وابن مسعود على سلمان عند الموت ، فبكى فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : عهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نحفظه ، قال : ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب ، قال ثابت وما ترك الا بضعة وعشرين درهما (٣) .

عن أبي ليلى الكندى قال : قال غلام سلمان : كاتبني ، قال : ألك شيء ؟ قال : لا ، قال : فمن أين ؟ قال : أسأل الناس ، قال : تريد أن تطعمني غسالة الناس (٤) .

وكان عمر كتب الى سلمان بالحضور اليه ، فلما لقيه التزمه وسأله وقال له : ياأخي هل بلغك عني شيء تكرهه ؟ فقال له : بلغني أنك تجمع على مائدتك السمن واللحم ، وبلغني أن لك حلتين ، حلة تلبسها في أهلك وحلة تخرج فيها فقال له : هل غير ذا ؟ فقال : لا ، فقال عمر : كفيت هذا ، لن أعود اليه أبدا (٥) .

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٨٩ ، الحلية ١/١٩٧ ، مجمع الزوائد ٩/٣٤٣ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٨٩ ، الحلية ١/٢٠٢ .

(٣) ابن ماجة ٢/١٣٧٤ ، ابن سعد ٤/٩٠ ، الحلية ١/١٩٦-١٩٧ أحمد ٥/٤٣٨ .

(٤) طبقات ابن سعد ٤/٨٩-٩٠ .

(٥) تهذيب ابن عساكر ٦/٢٠٥-٢٠٦ .

وقد كان سلمان أميرا على سرية فمرّ بفتيان من فتيان الجند فضحكوا وقالوا : هذا أميركم ، فقال له رجل من عبد القيس : يا أبا عبد الله ألا ترى هؤلاء ما يقولون ؟ قال : دعهم فانما الخير والشر فيما بعد اليوم ،ان استطعت أن تأكل من التراب فكل منه ولا تكونن أميرا على اثنين ،واتق دعوة المظلوم والمضطر فانها لا تحجب (١) .

وقد قيل لسلمان الفارسي : ما يكرهك الامارة ؟ قال : حلاوة رضاعتها ومرارة فطامها .

ومن عمرو بن أبي قرة قال : عرض أبي على سلمان أخته أن يزوجه فأبى ،فتزوج مولاة يقال لها بقيرة ، فدخل أبو قرة دار سلمان فاذا نمسط موضوع ،وعند رأسه لبنات فقال له سلمان : اجلس على فراش مولاتك التي تمهد لنفسها (٢) .

وعن أبي عثمان النهدي قال : ان سلمان الفارسي قال : اني لأحب أن آكل من كد يدي ،وعنه قال : لو يعلم الناس عون الله للضعيف ما غالوا بالظهر (٣) .

ومن أبي قلابة قال : دخل رجل على سلمان وهو يعجن فقال : أين الخادم؟ قال : بعثناها لحاجة فكرهنا أن نجمع عليها عملين (٤) .

وعن ثابت البناني قال : كان سلمان أميرا على المدائن فجاء رجل من أهل الشام من بني تيم الله معه حمل تبن ،وعلى سلمان لباس قصير وعباءة ،فقال لسلمان : تعالى احمل وهو لا يعرف سلمان ،فحمل سلمان فرآه الناس فعرفوه فقالوا : هذا الأمير ،قال : لم أعرفك ،فقال له سلمان : لا حتى أبلغ منزلك (٥) .

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٨٧–٨٨ .

(٢) الحلية ١/١٩٨ .

(٣) المصدر السابق ١/١٩٨

(٤) طبقات ابن سعد ٤/٩٠ .

(٥) المصدر السابق ٤/٨٨ .

وفي ذلك قال سلمان له : لا تسخر بعدي أبدا ، ثم قال له : اني أحتسب بما صنعت خصالا ثلاثا : اني ألقيت عني الكبر ، وأعنت رجلا من المسلمين على حاجته ، وان لم تسخرني لسخرت من هو أضعف مني فوقيته بنفسي (١) .

صبره على الجهاد في سبيل الله :

من بلاد فارس ، يجيء البطل هذه المرة .. سلمان الفارسي أسلم ودخل في جملة المسلمين وتأت غزوة الخندق في السنة الخامسة للهجرة وهي أول مشهد شهدها سلمان .

وسبب الخندق ، قيل لما أجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير ساروا الى خيبر وكان بها من اليهود قوم أهل عدد وجلد ، ليست لهم من البيوت والأحساب ما لبني النضير . كان بنو النضير سرّهم ، فلما قدموا خيبر خرج حييّ بن أخطب وكنانة بن أبي الحقيق ، وأبو عامر الراهب وغيرهم الى مكة يدعون قريشا وأتباعها الى حرب محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا لقريش : نحن معكم حتى نستأصل محمدا (٢) .

ووضعت خطة الحرب الغادرة ، على أن يهاجم جيش قريش وغطفان المدينة من خارجها ، بينما يهاجم بنو قريظة من الداخل من وراء صفوف المسلمين الذين سيقعون آنئذ بين شقي رحى تطحنهم و تجعلهم ذكرى ، وفوجيء الرسول والمسلمون يوما بجيش لجب يقترب من المدينة في عدة متفوقة وعتاد مدمدم ، ورأى المسلمون أنفسهم في موقف عصيب (٣) .

---

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٢٠٧ .

(٢) المغازي للواقدي ٢/٤٤١ .

(٣) كتاب رجال حول الرسول ص ٤٤–٤٥ .

وجمع الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه ليشاورهم في الأمر ، فأجمعوا على الدفاع والقتال ، ولكن كيف يكون الدفاع أمام هذه الأحزاب والجموع ؟ .

هنالك تقدم الرجل الطويل الساقين ، الغزير الشعر ، الذى كان الرسول يحمل له حبا عظيما ، واحتراما كبيرا ، تقدم سلمان الفارسى ، وألقى من فوق هضبة عاليا ، نظرة فاحصة على المدينة ، فألفاها كما عهدها محصنة بالجبال والصخور المحيطة بها ، بيد أن هناك فجوة واسعة ، ممتدة ومهيأة يستطيع الجيش أن يقتحم منها الحمى في يسر (١) .

وكان سلمان خبر في بلاد فارس الكثير من وسائل الحرب وخدع القتال فتقدم للرسول صلى الله عليه وسلم بمقترحه الذى لم تعهده العرب من قبل في حروبها ، وكان عبارة عن حفر خندق يغطي جميع المنطقة المكشوفة حول المدينة (٢) .

في خلال حفر الخندق كان سلمان يأخذ مكانه مع المسلمين وهم يحفرون ويدأبون ، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يحمل معوله ويضرب معهم وفي الرقعة التي يعمل فيها سلمان مع فريقه اعترضت معاولهم صخرة عاتية .

وكان سلمان قوى البنية شديد الجسم ، وكانت ضربة واحدة من ساعده الوثيق تفلق هام الصخر ، ولكنه وقف أمام هذه الصخرة عاجزا . وتواصى عليها بمن معه جميعا فزادهم رهقا ، وذهب سلمان الى الرسول صلى الله عليه وسلم يستأذنه في أن يغيروا مجرى الحفر تفاديا لتلك الصخرة العنيدة المتحدية .

وعاد الرسول عليه الصلاة والسلام مع سلمان يعاين بنفسه المكان والصخرة وحين رآها ، دعا بمعول (٣) ، ثم أخذ المعول فضرب ضربة فذهبت

---

(١) كتاب رجال حول الرسول ص ٤٤—٤٥ ، وانظر الكامل في التاريخ ٢ / ١٢٢— ١٢٥ والبداية والنهاية ٣ / ٩٢—١١٦ .

(٢) انظر كتاب رجال حول الرسول ص ٤٥ ، المغازى للواقدى ٢ / ٤٤٥ ، البداية ٣ / ٩٢—١١٦ .

(٣) كتاب رجال حول الرسول ص ٤٦ .

أولها برقة الى اليمن ،ثم ضرب أخرى فذهبت برقة الى الشام ،ثم ضرب أخرى فذهبت برقة نحو المشرق وكسر الحجر عند الثالثة ،وكان كلما ضرب يتبعه سلمان ببصره فيبصر عند كل ضربة برقة (١) .

فقال سلمان : يا رسول الله رأيت المعول كلما ضربت به أضاء ماتحته ، فقال : أليس قد رأيت ذلك ؟ قال : نعم ،قال النبي صلى الله عليه وسلم : اني رأيت في الأولى قصور الشام ،ثم رأيت في الثانية قصور اليمن ،ورأيت في الثالثة قصر كسرى الأبيض بالمدائن (٢) .

وجعل يصفه لسلمان فقال : صدقت والذي بعثك بالحق ، ان هذه لصفته وأشهد أنك لرسول الله ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه فتوح يفتحها الله عليكم بعدي يا سلمان ،لتفتحن الشام يهرب هرقل الى أقصى مملكته ، وتظهرون على الشام فلا ينازعكم أحد ولتفتحن اليمن ، وليفتحن هذا المشرق ،ويقتل كسرى بعده ،قال سلمان : فكل هذا قد رأيت (٣).

وهكذا يتجلى لنا مكان سلمان في هذه الغزوة ،حيث كان صاحب المشورة بحفر الخندق ،وكان هو صاحب الصخرة التي تفجرت فيها بعض أسرار الغيب والمصير ،حين استعان عليها برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قائما الى جوار الرسول يرى الضوء ،ويسمع البشرى .

ولقد عاش سلمان رضي الله عنه حتى رأى البشرى حقيقة يعيشها ، وواقعا بحياه فرأى مدائن الفرس والروم ،ورأى قصور صنعاء وسوريا ومصر والعراق بل رأى جنبات الأرض كلها تهتز تحت راية لا اله الا الله في كل مكان مشعا بأنوار الهدى والخير (٤) .

---

(١) المغازي للواقدي ٢ / ٤٥٠ .

(٢) نفس المصدر ٤٥٠ .

(٣) نفس المصدر ٢ / ٤٥٠ ، طبقات ابن سعد ٤ / ٨٢-٨٤ .

(٤) كتاب رجال حول الرسول ص ٤٧ .

وفيها نزل قوله تعالى ﴿ ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما ﴾ (١) .

وفاته رضي الله عنه :

وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان أميرا على المدائن حتى توفي بها (٢) فرضي الله عنه وأرضاه .
وقد اختلف في عمره ، وقيل انه عاش ثلثمائة وخمسين ، وقيل مائتان وخمسين وقيل غير ذلك وجزم البعض بأن المائتين وخمسين صحيح والله أعلم.

---

(١) آية ٢٢ من سورة الأحزاب .

(٢) الاصابة ٢/٦٢-٦٣ ، أسد الغابة ٢/٣٣٢ ، طبقات ابن سعد ٤/٩٣ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/١٩٠ ، تاريخ بغداد ١/١٦٤ ، الاعلام للزركلي ٣/١١٢ .

## كتاب الطهارة

### باب الاستنجاء بالحجارة

(٩٥) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،حدثنا وكيع ،ثنا الأعمش ، عن ابراهيم ،عن عبد الرحمن بن يزيد ،عن سلمان قال قال بعض المشركين وهم يستهزئون به اني لأرى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة [(١)] قال سلمان : أجل أمرنا أن لا نستقبل القبلة ولا نستنجي بأيماننا ولا نكتفي بدون ثلاثة أحجار ليس فيها رجيع [(٢)] ولا عظم [(٣)] .

### تخريج الحديث

الحديث أخرجه مسلم ،وأبو داود ،والترمذي ، والنسائي ،وابن ماجة ، والبيهقي .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الطهارة ،باب الاستطابة ، من حديث سلمان الفارسي فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، الى آخر قوله أو عظم [(٤)] .

---

(١) الخراءة : بالكسر والمد : التخلي والقعود للحاجة ،وقيل بالفتح والمد يقال خرئ خراءة مثل كره كراهة ،ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر ، وبالكسر الاسم . انظر النهاية ٢/ ١٧ ،ترتيب القاموس المحيط ٢/ ٢٨.

(٢) الرجيع : القذرة والروث ، سمى رجيعا لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاما أو علفا . النهاية ٢/ ٢٠٣ ، انظر ترتيب القاموس ٢/ ٣٠٧ — ٣٠٨.

(٣) المسند ٥/ ٤٣٧.

(٤) صحيح مسلم ١/ ٢٢٣.

اما أبو داود فقد أخرجه في سننه في كتاب الطهارة ،باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ،من حديث سلمان الفارسي ، فقال حدثنا مسدد بن مسرهد ،الى آخر قوله برجيع أو عظم .

قلت : الا أن فيه لفظة لقد نهانا صلى الله عليه وسلم بعد قوله أجل ولم يكن تلك اللفظة موجودة عند أحمد . ورجاله كلهم ثقات (١) .

أما الترمذي فقد أخرجه في سننه في كتاب الطهارة ،باب الاستنجاء بالحجارة ، من حديث سلمان الفارسي ، فقال : حدثنا هناد ، الى آخر قوله برجيع أو عظم (٢) .

قلت : فذكر الحديث نحو ما عند أحمد الا أن فيه لفظة كل شيء بعد قوله يعلمكم ورجاله كلهم ثقات .

أما النسائي فقد أخرجه في سننه في كتاب الطهارة ، باب النهي عن الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار ،من حديث سلمان الفارسي فقال : أخبرنا اسحاق بن ابراهيم ،الى آخر قوله بأقل من ثلاثة أحجار .

قلت : فذكر الحديث كما عند أحمد ورجاله كلهم ثقات (٣) .

أما ابن ماجة فقد أخرجه في سننه في كتاب الطهارة ،باب الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة ، من حديث سلمان الفارسي ، فقال : حدثنا علي بن محمد ، الى آخر قوله ولا عظم .

قلت : فذكر الحديث مثل ما عند أحمد ورجاله كلهم ثقات (٤) .

أما البيهقي فقد أخرجه في سننه الكبرى في كتاب الطهارة ،باب الاستنجاء بثلاثة أحجار (٥) .

---

(١) سنن أبي داود ٣/١

(٢) سنن الترمذي ٢٤/١ .

(٣) سنن النسائي ٣٨/١ .

(٤) سنن ابن ماجة ١١٥/١ .

(٥) سنن الكبرى للبيهقي ١٠٢/١ .

## بيان أحوال رجال السند

١ — وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٠ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ — الأعمش سليمان بن مهران : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٣ ) وتبين أنه ثقة .

٣ — ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل النخعي [١] أبو عمران الكوفي .

روى عن خاليه الأسود وعبد الرحمن ابني يزيد ، ومسروق ، وعلقمة وأبي معمر وغيرهم . وعنه الأعمش ، ومنصور ، وابن عون ، وزبيد اليامي ، وحماد بن سليمان ، وغيرهم . وقال ابن معين : مراسيل ابراهيم أحب اليّ من مراسيل الشعبي ، وقال الشعبي : ما ترك أحدا أعلم منه ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، توفي سنة ست وتسعين ، وله ٥٠ سنة/ع [٢] .

٤ — عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي .

روى عن أخيه الأسود ، وعمه علقمة ، وعن حذيفة ، وعثمان وسلمان الفارسي وغيرهم . وعنه ابنه محمد وابراهيم بن يزيد النخعي ، وعمارة بن عمير ، وأبو اسحاق السبيعي وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث كثيرة ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، توفي سنة ثلاث وثمانين هـ/ع [٣] .

---

( ١ ) النخعي : بنون ومعجمة مفتوحتين منسوب الى النخع بن عمرو ، اللباب ٣/٣٠٤ ، المغنى ٢٦١ .

( ٢ ) انظر التاريخ الكبير ١/٣٣٣–٣٣٤ ، الجرح ٢/١٤٤–١٤٥ ، طبقات ابن سعد ٦/٢٧٠–٢٨٤ ، التهذيب ١/١٧٧–١٧٩ ، التقريب ١/٤٦ ، الميزان ١/٧٤ ، وفيات الاعيان ١/١ ، الخلاصة ص ٢٢ .

( ٣ ) انظر الجرح ٥/٢٩٩ ، طبقات ابن سعد ٦/٢٨٩–٢٩٠ ، التهذيب ٦/٢٩٩ ، التقريب ١/٥٠٢ ، الخلاصة ٢٣٦–٢٣٧ .

درجـة الحديث

الحديث صحيح عند الامام احمد لأن رواته ثقات ،وأخرجه مسلم.

(حديث آخر في الباب) *

(٩٦) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو سعيد ،ثنا زائدة ،ثنا منصور ،عن ابراهيم ،عن عبد الرحمن بن يزيد ،ثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رجل اني لأرى صاحبكم يعلمكم كيف تصنعون؟ حتى أنه ليعلمكم اذا أتى أحدكم الغائط[1] قال : قلت نعم أجل ولو سخرت انه ليعلمنا كيف يأتي أحدنا الغائط وأنه ينهانا أن يستقبل أحدنا القبلة وأن يستدبرها وأن يستنجي أحدنا بيمينه وأن يتمسح أحدنا برجيع ولا عظم وأن يستنجي بأقل من ثلاثة أحجار[2] .

بيان أحوال رجال السند

١ — أبو سعيد ،عبد الرحمن بن عبد الله : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٤) وتبين أنه صدوق .

٢ — زائدة بن قدامة[3] الثقفي أبو الصلت الكوفي .

روى عن أبي اسحاق السبيعي ،وغيره . وعنه ابن المبارك ،وأبو أسامة وابن مهدي وغيرهم . وقال النسائي : ثقة ،وقال الذهبي : ثقة ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ،توفى سنة ستين ومائة ،وقيل بعدها[4] .

---

(١) الغائط : أصل الغائط المطمئن من الأرض الواسع ،فقيل لكل من قضى حاجته قد أتى الغائط يكنى به عن القذرة ،المختار ص ٤٨٤ ،ترتيب القاموس ٤٢٩/٣ ،المصباح ١١١ .

(٢) المسند ٤٣٧/٥ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٩٥) .

(٣) قدامة : بضم القاف وخفة دال مهملة . اللباب ١٩/٣ ،المغنى ص ٢٠١ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣٧٨/٦ ،الجرح ٦١٣/٣ ، التهذيب ٣٠٦/٣ — ٣٠٧ ، التقريب ٢٥٦/١ .

٣ — منصور بن المعتمر : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وتبين أنه ثقة ثبت.

٤ — ابراهيم بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٩٥ ) وتبين أنه ثقة فقيه .

٥ — عبد الرحمن بن يزيد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٩٥ ) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات .

(حديث آخر في الباب) *

( ٩٧ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا سفيان ، عن منصور والاعمش ، عن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن سلمان الفارسي ، قال : قال له المشركون انا نرى صاحبكم يعلمكم الخراءة ؟ قال : أجل انه ينهانا أن يستنجي أحدنا بيمينه أو يستقبل القبلة وينهانا عن الروث (١) والعظم وقال : لا يستنجي أحدكم بدون ثلاثة أحجار (٢) .

بيان أحوال رجال السند

١ — عبد الرحمن بن مهدى : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ — سفيان الثورى : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٦ ) وتبين أنه ثقة حافظ حجة .

---

( ١ ) الروث : رجيع ذى الحافر ، والجمع أرواث ، يقال : لكل ذى حافر قد راث يروث روثا ، والروثة ، مقدم الأنف أجمع ، وقيل طرف الأنف حيث يقطر الرعاف . اللسان ٢/١٥٦ — ١٥٧ .

( ٢ ) المسند ٥/٤٣٧ — ٤٣٨ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٩٥ ) .

٣ — الاعمش سليمان بن مهران : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة حافظ .

٤ — ابراهيم بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥) وتبين أنه ثقة .

٥ — عبد الرحمن بن يزيد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد متصل عند الامام أحمد ، لان رواته ثقات .

(حديث آخر في الباب) *

(٩٨) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن منصور ،عن ابراهيم ،عن عبد الرحمن بن يزيد ،أن رجلا من المشركين قال لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : علمكم هذا كل شيء فذكر الحديث (١) .

(حديث آخر في الباب) *

(٩٩) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا ابن فضيل ،ثنا الاعمش ، عن ابراهيم ،عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن سلمان قال : قال المشركون ان هذا ليعلمكم حتى انه ليعلمكم الخراءة ؟ قال : قلت لئن قلتم ذاك لقد نهانا أن نستقبل القبلة أو نستدبرها أو نستنجي بأيماننا أو يكتفي أحدنا بدون ثلاثة أحجار أو يستنجي أحد برجيع أو عظم (٢) .

---

(١) المسند ٤٣٨/٥ .

(٢) المصدر السابق ٤٣٨/٥ ، وقد سبق تخريج الحديثين في الحديث رقم (٩٥) .

أحاديث آخر الباب

(١٠٠) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ،ثنا أبو معاوية ،ثنا الأعمش من ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قيل لسلمان قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى الخراءة ؟ قال : أجل نهانا أن نستقبل القبلة بغائط أو ببول أو أن نستنجي باليمين أو يستنجي أحدنا بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو عظم (١) .

بيان أحوال رجال السند

١ — محمد بن جعفر الهذلي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٢) وتبين أنه ثقة .

٢ — شعبة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) وتبين أنه ثقة حافظ .

٣ — منصور بن المعتمر : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٨) وتبين أنه ثقة ثبت .

٤ — ابراهيم النخعي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥) وتبين أنه ثقة فقيه .

٥ — عبد الرحمن بن يزيد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥) وتبين أنه ثقة .

٦ — ابن فضيل ،هو محمد بن فضيل بن غزوان (٢) بن جرير الضبي (٣) مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي .

---

(١) المسند ٤٣٨/٥ ،وقد سبق تخريج الحديث في الحديث رقم (٩٥) .

(٢) غزوان : بفتح المعجمة وسكون الزاى ، المغنى ص ١٩٠ .

(٣) الضبي : بفتح ضاد وشدة موحدة نسبة الى ضبة بن أد ، المغنى ص ١٥٦ .

روى عن أبيه ،واسماعيل بن أبي خالد ،وعاصم الأحول ،وهشام بن عروة ،والاعمش ،وغيرهم . وعنه الثوري وهو أكبر منه ،واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ،وقتيبة وغيرهم . قال احمد : كان يتشيع وكان حسن الحديث ،وقال ابن معين : ثقة ،وقال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا كثير الحديث متشيعا وبعضهم لا يحتجون به ،وقال العجلي : كوفي ثقة ،شيعي ،وقال الدارقطني : كان ثبتا في الحديث الا أنه كان منحرفا عن عثمان ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق عارف رمي بالتشيع ، توفى سنة خمس وتسعين ومائة هـ.(١)

٧ — الاعمش سليمان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة حافظ .

٨ — ابراهيم النخعي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥) وتبين أنه ثقة فقيه .

٩ — عبد الرحمن بن يزيد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥) وتبين أنه ثقة .

١٠ — أبو معاوية هو محمد بن خازم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة .

١١ ب — الاعمش سليمان بن مهران : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة حافظ .

١٢ — ابراهيم النخعي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥) وتبين أنه ثقة فقيه .

١٣ — عبد الرحمن بن يزيد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥) ، وتبين أنه ثقة .

---

(١) انظر التاريخ الكبير ١/٢٠٧—٢٠٨ ،الجرح ٧/٨٥—٥٨ ، طبقات ابن سعد ٦/٣٨٩ ،التهذيب ٩/٤٠٥ ، الميزان ٤/٨—٩ ،التقريب ٢/٢٠٠ ، الخلاصة ص٣٥٦ .

## درجة الاحاديث الثلاثة

الأحاديث الثلاثة كلها صحيحة عند الامام أحمد ، لأن رواتها
ثقات .

## ما يؤخذ من هذه الأحاديث

أولا — مشروعية الاستنجاء[١] بالحجارة وأنه سنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم ومجزئ ، وأن لا يقل عن ثلاثة أحجار وما فوقها كخمسة أو سبعة الى تسعة أحجار ، كل ذلك جائز شرعا فاذا وجد الماء بعد العمل بالحجارة فلا مانع أن يستعمل الماء بعد ذلك ، ويؤيده قوله تعالى فيه ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين ﴾[٢] ، وأنه لا يجوز الاستنجاء باليمين كما في هذا الحديث الذي معنا وغيره من الآثار الدالة على كراهة ذلك .

— ثانيا — فيه النهي عن الاستنجاء بالنجاسة ، وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم بالرجيع على أنه جنس النجس فان الرجيع هو الروث ، وأما العظم فلكونه طعاما للجن فنبه على جميع المطعومات وغيرها مما ينبغي الاحترام .

---

(١) النووي ٤/١٥١ - ١٥٨
(٢) آية ١٠٨ من سورة التوبة .

## باب الوضوء قبل الطعام وبعده

(١٠١) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا قيس بن الربيع ثنا أبو هاشم عن زاذان ، عن سلمان ، قال : قرأت في التوراة بركة الطعام الوضوء بعده قال : فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما قرأت في التوراة فقال : بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده.(١)

### تخريج الحديث

الحديث أخرجه أبو داود والترمذي ، والبيهقي .

أما أبو داود فقد أخرجه في سننه في كتاب الأطعمة ، باب في غسل اليد قبل الطعام ، من حديث سلمان الفارسي فقال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، الى آخر قوله والوضوء بعده ،(٢)

قلت : الا أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله : فذكرت وعند احمد لرسول الله ، وفي سنده قيس بن الربيع وزاذان بن أبي عمر ، صدوقان وبقية رجاله ثقات .

أما الترمذي فقد أخرجه في سننه في كتاب الأطعمة ، باب في الوضوء قبل الطعام ، من حديث سلمان الفارسي فقال : حدثني يحيى بن موسى ، الى آخر قوله : الوضوء بعده .

قلت : فرواه كما عند أبي داود وفي سنده رجلان تكلم فيهما النقاد وهما قيس بن الربيع وعبد الكريم الرجاني ، وقال ابن حجر في عبد الكريم: مقبول ، وبقية رجاله ثقات(٣) .

أما البيهقي فقد أخرجه في سننه الكبرى(٤) .

---

(١) المسند ٥/٤٤١ .

(٢) سنن أبي داود ٣/٣٤٥ — ٣٤٦ .

(٣) سنن الترمذي ٤/٢٨١ — ٢٨٢ .

(٤) سنن الكبرى للبيهقي ٧/٢٧٦ .

## بيان أحوال رجال السند

١ — عفان بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) وتبين أنه ثقة ثبت .

٢ — قيس بن الربيع : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٥ ) وتبين أنه صدوق وتغير لما كبر .

٣ — أبو هاشم ، هو يحيى بن دينار ، وقيل ابن الأسود ، وقيل ابن أبي الأسود ، وقيل ابن نافع الرماني [١] الواسطي ، رأى أنسا .

روى عن أبي وائل ، وأبي مجلز ، وأبي العالية ، وعكرمة ، والحسن وغيرهم . وعنه منصور بن المعتمر وهو من أقرانه ، والثوري ، وشعبة ، وقيس بن الربيع وغيرهم . وقال أحمد بن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة ، وقال ابن عبد البر لم يختلفوا في أن اسمه يحيى وأجمعوا على أنه ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، توفي سنة اثنين وعشرين ومائة هـ وقيل ١٤٥ هـ [٢] .

٤ — زاذان [٣] بن أبي عمر الكندي [٤] أبو عبد الله ، ويقال أبو عمر الكوفي الضرير البزار .

روى عن عمر ، وعلي وابن مسعود وسلمان ، وحذيفة وأبي هريرة وغيرهم . وعنه أبو صالح السمان ، والمنهال بن عمرو ، وأبو اليقظان عثمان بن عمير ، وأبو هاشم وغيرهم . وقال ابن الجنيد عن ابن معين : ثقة لا يسئل عن

---

(١) الرماني : بضم راء منه أبو هاشم ، المغني في الضبط ص ١١٦ ، اللباب ٢/٣٦-٣٧ .

(٢) انظر الجرح ٩/١٤٠ ، طبقات ابن سعد ٧/٣١٠ ، التهذيب ١٢/٢٦١ — ٢٦٢ ، التقريب ٢/٣٨٤ ، الميزان ٤/٥٨١ .

(٣) زاذان : بزاي وذال معجمة ، المغني ص ١١٧ ، انظر اللباب ٢/٥١ .

(٤) الكندي : بكسر الكاف وسكون نون وبمهملة نسبة الى كنده .

مثله ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال الخطيب : كان ثقة ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق ، توفي سنة اثنين وثمانين هـ (١) .

درجة الحديث

الحديث ضعيف لأن في سنده قيس بن الربيع تكلم فيه .

ما يؤخذ من الحديث

يؤخذ من هذا الحديث مايلي :

— أولا — استحباب غسل اليدين قبل الطعام وبعده ، ولأن الأكل بعد غسل اليدين والفم يكون أهنأ وأمرأ ، ولأن اليد لا تخلو عن تلوث في تعاطي الأعمال فغسلها أقرب الى النظافة والنزاهة ، والنظافة من الايمان .

— ثانيا — والمراد من الوضوء بعد الطعام غسل اليدين والفم من الدسومات (٢) وغيره .

— ثالثا — فيه بيان هيمنة القرآن الكريم على الكتب السماوية السابقة له ، حيث أنه أتى بما في التوراة وغيره وزاد عليه ، ويؤيد ما قلنا قوله تعالى ﴿ مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه ﴾ (٣) .

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٣ / ٤٣٧ ، الجرح ٣ / ٦١٤ ، طبقات ابن سعد ٦ / ١٧٨—١٧٩ ، التهذيب ٣ / ٣٠٢ — ٣٠٣ ، التقريب ١ / ٢٥٦ ، الميزان ٢ / ٦٣ ، الخلاصة ص ١٣٠ .

(٢) عون المعبود ١٠ / ٢٤٢ - ٢٤٥

(٣) آية ٤٨ من سورة المائدة .

(حديث آخر في الباب)

(١٠٢) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا عفان ،ثنا حماد بن سلمة ،أنا علي بن زيد عن أبي عثمان قال : كنت مع سلمان الفارسي تحت شجرة وأخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحات ورقه ثم قال : يا أبا عثمان ألا تسألني لم أفعل هذا ؟ قلت : لم تفعل ؟ فقال : هكذا فعل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه تحت شجرة فأخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحات ورقه فقال : يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا ؟ قلت : لم تفعله ؟ قال : ان المسلم اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما يتحات هذا الورق (١) وقال : وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين (٢).

تخريج الحديث

الحديث لم أجد من خرجه من حديث سلمان مما اطلعت عليه سوى الامام أحمد الا أن للحديث شواهد عند النسائي وابن ماجة ،ومالك ، والحاكم ،والمنذري .

أما النسائي فقد أخرج له في سننه في كتاب الطهارة ، باب مسح الأذنين مع الرأس عن عبد الله الصنابحي (٣).

أما ابن ماجة فقد أخرج له في سننه في كتاب الطهارة ، باب ثواب الطهور ، عن عبد الله الصنابحي (٤).

أما مالك فقد أخرج له في كتاب الصلاة ،باب جامع الوضوء ، عن عبد الله الصنابحي (٥).

---

(١) المسند ٥/٤٣٧.
(٢) آية ١١٤ من سورة هود .
(٣) سنن النسائي ١/٧٤—٧٥.
(٤) سنن ابن ماجة ١/١٠٣—١٠٤.
(٥) موطأ مع الزرقاني ١/٦٧—٦٨.

أما الحاكم فقد أخرج ... له في المستدرك في كتاب الطهارة ، باب الاولى ، عن عبد الله الصنابحي [١] .

أما المنذري فقد أخرج ... له في الترغيب والترهيب في كتاب الطهارة ، باب الترغيب في الوضوء واسباغه عن عبد الله الصنابحي [٢] .

## بيان أحوال رجال السند

١ — عفان بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) وتبين أنه ثقة ثبت .

٢ — حماد بن سلمة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٩ ) وتبين أنه ثقة عابد .

٣ — علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أبو الحسن البصري أصله من مكة .

روى عن أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وأبي عثمان النهدي ، وأبي نضرة العبدي ، وغيرهم . وعنه قتادة ومات قبله ، والحمادان ، وزائدة ، وزهير بن مرزوق والسفيانان وغيرهم . قال احمد : ليس بشيء ، وقال يحيى : ضعيف ، وقال ابن أبي خيثمة : ضعيف في كل شيء ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن خزيمة : لا يحتج به لسوء حفظه ، وقال يعقوب بن شيبة ثقة صالح ، وقال الترمذي : صدوق الا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره ، وقال ابن حجر في التقريب : ضعيف ، توفي سنة احدى وثلاثين ومائة هـ وقيل ١٢٩ هـ [٣] .

---

( ١ ) المستدرك للحاكم ١/١٢٩—١٣٠ .

( ٢ ) الترغيب والترهيب ١/١٥٣—١٥٤ .

( ٣ ) انظر التهذيب ٧/٣٢٢—٣٢٤ ، التاريخ الكبير ٦/٢٧٥ ، الجرح ٦/١٨٦—١٨٧ ، الميزان ٣/١٢٧—١٢٩ ، التقريب ٢/٣٧ ، التذكرة ٢/١٤٠—١٤١ الخلاصة ص ٢٧٤ .

٤ ــ أبو عثمان النهدي : تقدم ترجمته في الحديث رقم (٥٤) وتبين أنه ثقة عابد مخضرم .

درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام احمد ، لان في سنده على بن زيد بن عبد الله وهو ضعيف . لكنه ضعيف ينجبر بالشاهد فيرتقي الى الحسن لغيره (حديث آخر في الباب) *

(١٠٣) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ، أنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي ، قال : كنا مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصنا منها فنفضه (١) فتساقط ورقه فقال : ألا تسألوني عما صنعت ؟ فقلنا أخبرنا فقال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة فأخذ غصنا منها فنفضه فتساقط ورقه فقال : ألا تسألوني عما صنعت ؟ فقلنا أخبرنا يا رسول الله ، فقال : ان العبد المسلم اذا قام الى الصلاة تحاتت عنه خطاياه كما تحات ورقة هذه الشجرة (٢) .

تخريج الحديث

الحديث لم أجد من خرّجه مما اطلعت عليه ، سوى الامام أحمد .

بيان أحوال رجال السند

١ ــ يزيد بن هارون : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٥) وتبين أنه ثقة متقن .

٢ ــ حماد بن سلمة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩) وتبين أنه ثقة عابد .

٣ ــ على بن زيد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٢) وتبين أنه ضعيف .

---

(١) نفض الثوب والشجر من باب نصر ، أي حركه لينتفض ، والنفض بفتحتين ما تساقط من الورق والثمر وهو فعل بمعنى مفعول ، مختار الصحاح ص ٦٧٣ .

(٢) المسند ٥/٤٣٨-٤٣٩ .

٤ — أبو عثمان النهدي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) وتبين أنه ثقة .

## درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام احمد ، لأن في سنده علي بن زيد وهو ضعيف .

## ما يؤخذ من الحديثين

يؤخذ من هذين الحديثين مايلي :

— أولا — أن الصغائر من الذنوب تزول عن صاحبه بغسل عضو من أعضائه عند الوضوء (١) ، كما أن أوراق الشجرة اليابس تتساقط حينما يهز بشدة وأن الصلوات الخمس مكفرات للذنوب اذا اجتنب من الكبائر .

— ثانيا — أن الوضوء لا بد من اكماله وتحسينه وتشميله على جميع أماكن الوضوء حتى يخرج بعده من جميع الصغائر التي لا تلقى بها بال ، وأن العالم اذا عمل شيئا أمام تلاميذه أو من معه ينبغي لهم أن يسألوه عن سبب ذلك كما في هذا الحديث وغيره وله أن يخبرهم ويبين لهم سببه حتى يستبشروا بما فيه خير لهم ويتنبهوا عما فيه شر لهم .

## (باب المسح على الخفين والعمامة)

(١٠٤) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ، ثنا داود يعني ابن أبي الفرات ثنا محمد بن زيد ، عن أبي شريح ، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان العبدي قال : كنت مع سلمان الفارسي فرأى رجلا قد أحدث وهو يريد أن ينزع خفيه فأمره سلمان أن يمسح على خفيه وعلى عمامته ويمسح بناصيته وقال سلمان : رأيت رسول الله صلى الله

(١) سنن النسائي مع الحاشية ٧٤/٢ = وانظر الزرقاني ١٦٧/١ - ١٦٨

عليه وسلم يمسح على خفيه وعلى خماره [(١)] [(٢)] .

(حديث آخر في الباب) *

(١٠٥) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن المقرى ، وعفان قالا : ثنا داود بن أبي الفرات ، عن محمد بن زيد ، عن أبي شريح ، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان العبدى قال : كنت مع سلمان الفارسي فرأى رجلا أحدث وهو يريد أن ينزع خفيه للوضوء فأمره سلمان أن يمسح على خفيه وعلى عمامته ويمسح بناصيته وقال سلمان : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على خفيه وعلى خماره [(٣)] .

تخريج الحديث ( ١٠٤ )

الحديث أخرجه ابن ماجة ، وله شواهد عند البخارى ومسلم وأبي داود والترمذى ، والنسائي والدارمي ومالك .

أما ابن ماجة فقد أخرجه في سننه في كتاب الطهارة ، باب ما جاء في المسح على العمامة ، من حديث سلمان الفارسي فقال : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة ، الى آخر قوله والخمار [(٤)] .

قلت : فذكر الحديث كما عند أحمد .

---

(١) الخمار : للمرأة وهو النصيف ، وقيل : الخمار ما تغطى به المرأة رأسها ، وجمعه أخمرة وخمر وخمر ، وفي حديث أم سلمة ، قالت : أنه كان يمسح على الخف والخمار ، أرادت بالخمار العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها ، وذلك اذا كان قد اعتم عمة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالخفين ، غير أنه يحتاج الى مسح قليل من الرأس ثم يمسح على العمامة . اللسان ٤/٢٥٧-٢٥٨ .

(٢) المسند ٥/٤٣٩ .

(٣) المصدر السابق ٥/٤٤٠ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ١٠٤ )

(٤) سنن ابن ماجة ١/١٨٦-١٨٧ .

أما البخارى فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الوضوء ، باب المسح على الخفين ،عن عمرو بن أمية الضمرى (١) .

أما مسلم فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الطهارة ،باب المسح على الناصية والعمامة ،عن المغيرة بن شعبة (٢) .

أما أبو داود فقد أخرج له في سننه في كتاب الطهارة ،باب المسح على الخفين ، عن المغيرة (٣) .

أما الترمذى فقد أخرج له في سننه في كتاب الطهارة ،باب ما جاء في المسح على العمامة ،عن المغيرة بن شعبة (٤) .

أما النسائي فقد أخرج له في سننه في كتاب الطهارة ،باب المسح على العمامة مع الناصية ،عن المغيرة (٥) .

أما الدارمي فقد أخرج له في سننه في كتاب الوضوء ،باب المسح على العمامة ،عن عمرو بن أمية الضمرى (٦) .

أما مالك فقد أخرج له في الموطأ في كتاب الطهارة ،باب في المسح على الخفين ،عن المغيرة بن شعبة .(٧)

قلت : الا أنه لم يذكر فيه لفظة العمامة ولا الخمار كما ذكر هـؤلاء .

بيان أحوال رجال السند

١ ــ عبد الصمد بن عبد الوارث : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨) وتبين أنه ثقة .

---

(١) فتح البارى ١/ ٣٢٠
(٢) صحيح مسلم ١/ ٢٣٠–٢٣١
(٣) سنن ابي داود ١/ ٣٨
(٤) سنن الترمذى ١/ ١٧٠–١٧١
(٥) سنن النسائي ١/ ٧٦
(٦) سنن الدارمي ١/ ١٨٠–١٨١ .
(٧) الموطأ مع الزرقاني ١/ ٧٦ — ٨٠ .

٢ — داود بن أبـي الفرات : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣) وتبين أنـه صـدوق .

٣ — محمد بن زيد بن علـي الكندي ويقال : العبدي ، ويقـال : الجرمـي [(١)] البصري قاضي مرو .

روى عن سعيد بن المسيب ، وسعيد بن جبير ، وابراهيم النخعي وأبي شريح ، وغيرهم . وعـنه الأعمش ، ومقاتل بن حيان ، ومعمر ، وداود بن أبي الفرات ، وغيرهم . وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به ، وقال ابن حجر في التقريب : مقبول ، ولم أجد تاريخ وفاتـه [(٢)] .

٤ — أبو شـريح : عن أبي مسلم العبدي مولى زيد بن صوحان ، وعـنه قتادة ، ومحمد بن زيد العبدي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : مقبول [(٣)] ولم أجد تاريخ وفاتـه .

٥ — أبو مسلم العبدي ، مولى زيد بن صوحان الكوفـي .

روى عن سلمان ، وعـنه أبو شريح ذكره ابن حبان في الثقـات ، وقال ابن حجر في التقريب : مقبول [(٤)] ، ولم أجـد تاريخ وفاتـه .

٦ — أبو عبد الرحمـن المقرئ : عبد الله بن زيد ، تقدمت ترجمتـــه في الحديث رقم (٦٢) وتبين أنه ثـقـة .

٧ — عفان بن مسـلم : تـقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) وتبين أنـه ثـقـة ثبـت .

---

(١) الجرمـي : بفتح الجيم وسكون الراء وكسر ، وفي آخرها الميم — هذه النسبة الى جرم ، وهي قبيلة . اللباب ١/٢٧٣ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ١/٨٤–٨٥ ، الجرح ٧/٢٥٦ ، التهذيب ٩/١٧٣ ، التقريب ٢/١٦٢ ، الميزان ٣/٥٥٤ ، الخلاصة ٣٣٧ .

(٣) انظر التهذيب ١٢/١٢٦ ، التقريب ٢/٤٣٤ ، الميزان ٤/٥٧٣ .

(٤) انظر التاريخ الكبير ٩/٦٨ ، التهذيب ١٢/٢٣٦ ، التقريب ٢/٤٧٣ ، الميزان ٤/٥٧٣ .

٨ ـ داود بن أبي الفرات : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣) وتبين أنه صدوق .

٩ ـ محمد بن زيد بن علي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٤) وتبين أنه مقبول .

١٠ ـ أبو شريح ، عن أبي مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٤) وتبين أنه مقبول .

١١ ـ أبو مسلم مولى زيد بن صوحان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٤) وتبين أنه مقبول .

درجة الحديثين

الحديثان ضعيفان الاسناد عند الامام أحمد ، لأن في سنديهما ثلاثة رجال تكلم فيهم وهم محمد بن زيد بن علي ، وأبي شريح ، وأبي مسلم مولى زيد بن صوحان ، الا أنه ضعف ينجبر بالمتابعات والشواهد فيرتقى بهما الى درجة الحسن لغيره .

ما يؤخذ من هذين الحديثين

يؤخذ من هذين الحديثين مايلي :

ـ أولا ـ مشروعية المسح على الخفين وعلى العمامة أو الخمار لأنه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث وغيره وفيه رد على من زعم أن المسح على الخفين منسوخ بآية الوضوء التي في سورة المائدة لأنها نزلت في غزوة المريسيع [1] وكانت هذه القصة

---

(١) المريسيع : بالضم ثم الفتح وياء ثم سين مهملة مكسورة ، وياء أخرى وآخرها عين مهملة في الاشهر ، وبعضهم رواه بالغين المعجمة ، وهو اسم ماء في ناحية قديد الى الساحل سار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس وقيل سنة ست الى بني المصطلق من خزاعة لما بلغه خبرهم قد وجدهم على ماء يقال له المريسيع . انظر معجم البلدان ٥/١١٨ .

في غزوة تبوك وهي متأخرة بعدها باتفاق عند الجميع .

ـ ثانيا ـ فيه استحباب المواظبة على سنن الوضوء حتى ولو كان في السفر والتشمير فيه ، وفيه جواز لبس الثياب الضيقة في السفر لأنها أعون على ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم لبس في تلك الغزوة جبة ضيقة الكمين[1]، وأن الاقتصار على غسل معظم المفروض دون غيره في الوضوء لا تجزئ لاخراجه صلى الله عليه وسلم يديه تحت الجبة .

(باب ماجاء في الغسل يوم الجمعة)

(١٠٦) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج بن محمد ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري قال : أخبرني أبي ، عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الخير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يغسل رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يروح الى المسجد فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب الله له ثم ينصت للامام اذا تكلم الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى[2] .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري ، وله شواهد عند مسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي وابن ماجة .

أما البخاري فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الجمعة ، باب الدهن للجمعة ، من حديث سلمان الفارسي بلفظه فقال : حدثنا آدم ، الى آخر قوله الجمعة الأخرى[3] .

قلت : فذكر الحديث كما عند أحمد الا أن فيه لفظه يخرج بدل يروح الذي كان عند أحمد .

---

(١) انظر الزرقاني ١/ ٧٦ - ٧٧ .
(٢) المسند ٥/ ٤٣٨ .
(٣) فتح الباري ٣/ ٢١-٢٢ .

أما مسلم فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الجمعة ،باب وجوب غسل الجمعة ،عن أبي سعيد الخدري ،وعن عائشة [١] .

أما أبي داود فقد أخرج له في سننه في كتاب الطهارة ، باب في الغسل يوم الجمعة ،عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة [٢] .

أما الترمذي فقد أخرج له في سننه في كتاب الصلاة باب ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة ،عن عبد الله بن عمر [٣] .

أما النسائي فقد أخرج له في سننه في كتاب الجمعة ،باب الأمر بالغسل يوم الجمعة ،عن عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري [٤] .

أما ابن ماجة فقد أخرج له في سننه في كتاب اقامة الصلاة، باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة عن عبد الله بن عمر [٥] .

## بيان أحوال رجال السند

١ — حجاج بن محمد المصيصي + تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٨) وتبين أنه ثقة ثبت .

٢ — ابن أبي ذئب ،محمد بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) وتبين أنه ثقة فقيه فاضل .

٣ — سعيد المقبري [٦] ، هو سعيد بن كيسان [٧] أبو سعيد المدني وكان أبوه مكاتبا لامرأة من بني ليث ،والمقبري نسبة الى مقبرة بالمدينة كان مجاورا لها .

---

(١) صحيح مسلم ٢/٥٨٠ .

(٢) سنن أبي داود ٢/٩٤—٩٥ .

(٣) سنن الترمذي ٢/٣٦٤ .

(٤) سنن النسائي ٢/٩٣ .

(٥) سنن ابن ماجة ١/٣٤٦ .

(٦) المقبري : بمفتوحة وسكون قاف وضم موحدة وبفتح وبكسر ،نسبة الى موضع القبور . المغني ص ٢٣٩ .

(٧) كيسان : بفتح كاف وسكون تحتية وبسين مهملة . اللباب ٣/١٢٥ ،المغني ص ٢١٤ .

روى عن سعيد ،وأبي هريرة ،وعائشة وغيرهم . وعنه مالك ،وابن اسحاق ،ويحيى بن سعيد الانصارى ،وابن عجلان ،وابن أبي ذئب وغيرهم. وقال على بن المديني وابن سعد والعجلي وأبو زرعة والنسائي : ثقة ،وقال ابن خراش: ثقة جليل أثبت الناس في الليث بن سعد ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ،توفى سنة عشرين ومائة (١) .

٤ — أبو سعيد ،هو كيسان بن سعيد مولى أم شريك ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) وتبين أنه ثقة ثبت /ع .

٥ — عبد الله بن وديعة (٢) بن خذام (٣) الأنصارى المدني .

روى عن أبي ذر الغفارى ،وسلمان الفارسي وغيرهم . وعنه أبو سعيد المقبرى ،يقال له صحبة ،وذكره ابن حبان في الثقات ،وذكره الواقدى فيمن قتل يوم الحرة ، روى له البخارى ،وابن ماجة حديثا واحدا في غسل الجمعة ،اختلف في صحابيه على سعيد المقبرى فجعله ابن أبي ذئب عن سلمان الفارسي ، وجعله ابن عجلان عن أبي ذر ، وقد ذكره ابن منده في الصحابة كذلك وذكر الخلاف في حديثه وقال : الصواب عن سلمان ، وقال ابن حجر في الفتح : هو تابعي وقد ذكره ابن سعد في الصحابة وعزاه لأبي حاتم ومستندهم أن بعض الرواة لم يذكر بينه وبين النبي أحد بكنه لم يصرح بسماع فالصواب اثبات الواسطة ،وعنه في التقريب قال : مختلف في صحبته ووثقه ابن حبان (٤) .

قلت : فان كان صحابي فلا يحتاج توثيق ،ولا تعديل لأن الصحابة كلهم عدول .

---

(١) انظر الجرح ٤/٥٧ ،التهذيب ٣/٣٨—٤٠ ،التقريب ١/٢٩٧ ، التذكرة ١/١١٦ — ١١٧ ،الخلاصة ص ١٣٩ .
(٢) وديعة : بفتح واو وكسر دال وبعين مهملتين خلاف الأمانة ،المغنى في الضبط ص ١٦٥ .
(٣) خذام : بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الذال المعجمة ،المصدر السابق ص ٢٦٤ .
(٤) انظر التاريخ الكبير ٥/٢٢٠ ،الجرح ٥/١٩٢ ،أسد الغابة ٣/٢٧١ الاصابة ٢/٣٨٠ ،التهذيب ٦/٦٨ ،التقريب ١/٤٥٩ ،الفتح ٣/٢١—٢٢ الخلاصة ص ٢١٨ .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن متصل/رواته ثقات ، وقد أخرجه البخاري .

(حديث آخر في الباب) *

(١٠٧) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو النضر عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري قال : أخبرني أبي ، عن عبدالله بن وديعة عن سلمان الخير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يغتسل الرجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهر ثم يدهن من دهنه أو من طيب بيته ثم يروح فلم يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى (١) .

بيان أحوال رجال السند

١ ــ أبو النضر ، هو هاشم بن القاسم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٣) وتبين أنه ثقة ثبت .

٢ ــ ابن أبي ذئب : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) وتبين أنه ثقة .

٣ ــ سعيد المقبري : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٦) وتبين أنه ثقة .

٤ ــ أبو سعيد ، كيسان بن سعيد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢) وتبين أنه ثقة ثبت .

٥ ــ عبدالله بن وديعة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٦) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن متصل/رواته ثقات ، وقد أخرجه البخاري .

---

(١) المسند ٥/٤٤٠ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١٠٦)

(حديث آخر الباب)

(١٠٨) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن أبي معشر ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن قرثع ، عن سلمان الفارسي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرى ما يوم الجمعة ؟ قلت : نعم . قال : لا أدرى زعم سأله الرابعة أم لا قال : قلت هو اليوم الذى جمع فيه أبوه أو أبوكم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أحدثك عن يوم الجمعة ؟ لا يتطهر رجل مسلم ثم يمشى الى المسجد ثم ينصت حتى يقضى الامام صلاته الا كان كفارة لما بينها وبين الجمعة التي بعدها ما اجتنب المشقلة (١) (٢) .

---

(١) المسند ٥/٤٤٠ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١٠٦) .

(٢) المشقلة : الثقل ، نقيض الخفة ، والثقل : مصدر الثقيل ، تقول : ثقل الشيء ثقلا وثقالة ، فهو ثقيل ، والجمع ثقال . والثقل الذنب ، وفي التنزيل :
﴿ وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم ﴾ — آية ١٣ من سورة العنكبوت — ، وهو مثل ذلك يعنى أوزارهم وأوزار من أضلوا وهي الآثام ، وقوله تعالى :
﴿ وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى ﴾ — آية ١٨ من سورة فاطر — /، ويقول : ان دعت نفس داعية أثقلتها ذنوبها الى حملها ، ليحمل عنها شيئا من الذنوب لم تجد ذلك وان كان المدعو ذا قربى منها ، ولو كان أباها أو ابنها . والمثقلة : رخامة يثقل بها البساط .
انظر مختصر تفسير ابن كثير ٣/٣٠
انظر اللسان ١١/٨٥ — ٨٧ ، النهاية ١/٢١٦ — ٢١٧ ، المختار ص ٨٥ .

## بيان أحوال رجال السند

١ — عفان بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) وتبين أنه ثقة ثبت .

٢ — أبو عوانة ، هو وضاح [(١)] بن عبد الله اليشكري مولى يزيد بن عطاء الواسطي البزاز كان من سبي جرجان .

روى عن أشعث بن أبي الشعثاء ، والأسود بن قيس و قتادة وغيرهم . وعنه شعبة ، ومات قبله ، وابن علية ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو الوليد الطيالسي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهم . وقال عفان : كان أبو عوانة صحيح الكتاب وكان ثبتا ، وقال يعقوب بن شيبة : ثبت صالح الحفظ صحيح الكتاب ، وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، توفى سنة خمس أو ست وسبعين ومائة هـ [(٢)] .

٣ — مغيرة بن مقسم [(٣)] الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الفقيه ، قيل انه ولد أعمى .

روى عن أبيه ، وأبي وائل ، وابراهيم النخعي ، وعامر الشعبي ، ومجاهد ، وأبو معشر وغيرهم . وعنه سليمان التيمي ، وشعبة ، والثوري ، وهشيم ، وجرير ، وأبو عوانة وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة مأمون ، وقال العجلي : مغيرة ثقة فقيه الا أنه كان يرسل الحديث عن ابراهيم ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة متقن الا أنه كان يدلس ، توفى سنة اثنين وثلاثين ومائة هـ وقيل ١٣٦هـ [(٤)] .

---

(١) وضّاح : بتشديد المعجمة ثم مهملة ، التقريب ٢ / ٣٣١ .
(٢) انظر التهذيب ١١ / ١١٦ — ١٢٠ ، التقريب ٢ / ٣٣١ ، التذكرة ١ / ٢٣٦ ، الكاشف ٣ / ٢٣٥ .
(٣) مقسم : بمكسورة وسكون قاف وفتح سين مهملة ، المغنى في الضبط ص٢٣٩ .
(٤) انظر التاريخ الكبير ٧ / ٣٢٢ ، التهذيب ١٠ / ٢٦٩ — ٢٧١ ، الميزان ٤ / ١٦٥ — ١٦٦ ، التذكرة ١ / ١٤٣ — ١٤٤ ، التقريب ٢ / ٢٧٠ ، الخلاصة ص ٣٨٥ .

٤ — أبو معشر زياد بن كليب : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٦١ ) وتبين أنه ثقة .

٥ — ابراهيم بن يزيد النخعي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٩٥ ) وتبين أنه ثقة فقيه كثير الارسال .

٦ — علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلام بن كهيل ، وقيل كهيل بن بكر بن عوف ويقال ابن المنتشر بن النخعي ، أبو شبيل النخعي الكوفي ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عن عمر ، وعثمان ، وعلي وحذيفة وابن مسعود وابن عباس ، وخباب وغيرهم . وعنه ابراهيم النخعي والشعبي وأبو وائل شقيق بن سلمة ، وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة ، وقال أحمد : ثقة من أهل الخير ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت فقيه عابد ، توفى سنة اثنين وستين وقيل ٧٣ هـ (١) .

٧ — قرثع الضبي (٢) الكوفي .

روى عن سلمان الفارسي ، وأبي أيوب الأنصاري ، وأبي موسى الأشعري ، وقيس بن أبي قيس الجعفي وغيرهم . وعنه علقمة بن قيس ، والمسيب بن رافع ، وقزعة بن يحيى . وقال علقمة : كان من القراء الأولين ، وقال الخطيب : كان مخضرما أدرك الجاهلية والاسلام وقتل في خلافة عثمان شهيدا ، وقال الذهبي في الميزان قال ابن حبان روى أحاديث يسيرة خالف فيها الاثبات لم تظهر عدالته فيسلك به مسلك العدول حتى يحتج به ، ولكنه يستحق مجانبة ما انفرد به ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق (٣) .

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٧ / ٤١ ، الجرح ٦ / ٤٠٤ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٨٦ — ٩٢ ، التهذيب ٧ / ٢٧٦ — ٢٧٨ ، التقريب ٢ / ٣١ ، التذكرة ٢ / ٤٨ ، الخلاصة ص ٢٧١ .

(٢) قرثع : بمثلثة بوزن أحمد ، المغنى في الضبط ص ٢٠٢ .

(٣) انظر التاريخ الكبير ٧ / ١٩٩ — ٢٠٠ ، الجرح ٧ / ١٤٧ ، التهذيب ٨ / ٣٦٧ — ٣٦٨ ، التقريب ٢ / ١٢٤ ، الخلاصة ص ٣١٩ .

## درجة الحديث

الحديث حسن الاسناد عند الامام أحمد ، لأنّ في سنده قرثع الضبي لم تظهر عدالته وهو صدوق .

(حديث آخر في الباب) *

(١٠٩) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم ، من مغيرة عن أبي معشر ، عن ابراهيم عن قرثع الضبي ، عن سلمان الفارسي ، قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم أتدرى ما يوم الجمعة ؟ قلت هو اليوم الذى جمع الله فيه أباكم . قال : لكني أدرى ما يوم الجمعة لا يتطهر الرجل فيحسن طهوره ثم يأتي الجمعة فينصت حتى يقضى الامام صلاته الا كان كفارة له ما بينه وبين الجمعة المقبلة ما اجتنب المقتلة (١) .

## بيان أحوال رجال السند

١ — هشيم بن بشير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) وتبين أنه ثقة ثبت .

٢ — مغيرة بن مقسم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٨) وتبين أنه ثقة متقن .

٣ — أبو معشر زياد بن كليب : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦١) وتبين أنه ثقة حافظ .

٤ — ابراهيم النخعي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥) وتبين أنه ثقة فقيه .

٥ — قرثع الضبي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٨) وتبين أنه صدوق .

## درجة الحديث

الحديث حسن الاسناد عند الامام أحمد ، لأن في سنده قرثع الضبي صدوق لم تظهر عدالته .

---

(١) المسند ٥/٤٣٩ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١٠٦) .

يؤخذ من هذه الأحاديث الأربع مايلي :

ـ أولا ـ مشروعية الغسل يوم الجمعة لكل مسلم بالغ عاقل أراد أن يأتي الى الجمعة ،وأن يتزين بزينة حسنة في ذلك اليوم ، وأن السنة أن يتخذ المرأ لنفسه طيبا ويجعل استعماله عادة فيدخره في البيت[1]، كما يشير بذلك هذا الحديث هنا .

ـ ثانيا ـ وأنه يكره التخطي الرقاب للمتأخر في المسجد في ذلك اليوم لأنه ايذاء للناس ، ولا يفرق بين اثنين الا اذا أمكنه ذلك بان كان فرجه في أمام أو بينهما فلا يكره ، وأنه يشرع النافلة قبل الصلاة في ذلك اليوم ، لقوله عليه الصلاة والسلام : ثم يصلي ما كتب له ،وأن لا يتكلم عند خطبة الامام ،وأن النفل نصف النهار في يوم الجمعة جائز ،وأنه اذا استوفى هذه المذكورات كلها غفرله ما بينه وبين الجمعة آخر اذا اجتنب الكبائر ،وأن مس الطيب أو الدهن سنة مستحبة في ذلك اليوم المبارك ،ولأنه يوم عيد واجتماع المسلمين فاستحق ذلك ،والله أعلم .

ويؤيد ما قلنا ، قوله تعالى ﴿ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾[2] .

---

(١) أنظر فتح الباري ج ٢/ ٢١ - ٢٢

(٢) آية ٣١ من سورة الأعراف .

# كتاب الجهاد

## باب الدعوة قبل القتال

(١١٠) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الزبيري محمد بن عبد الله ، ثنا اسرائيل ،عن عطاء بن السائب ،عن أبي البختري ،عن سلمان أنه انتهى الى حصن أو مدينة فقال لأصحابه : دعوني أدعوهم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم ،فقال : انما كنت رجلا منكم فهداني الله للاسلام فان أسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان أبيتم فأدوا الجزية (١) وأنتم صاغرون فان أبيتم نابذناكم (٢) على سواء ان الله لا يحب الخائنين ، يفعل ذلك بهم ثلاثة أيام فلما كان (٣) اليوم الرابع غدا الناس اليها ففتحوها (٤) .

### تخريج الحديث

الحديث أخرجه الترمذى ،وله شاهد عند البخارى ، ومسلم ، وأبي داود .

أما الترمذى فقد أخرجه في سننه في كتاب السير ،باب ما جاء في الدعوة قبل القتال ،من حديث سلمان الفارسي فقال : حدثنا قتيبة الى آخر قوله ففتحنا ذلك القصر (٥) .

---

(١) الجزية : ما يؤخذ من أهل الذمة والجمع جزى ، مثل سدرة وسدر ،المصباح ص ١٠٠ .

(٢) نابذناكم : أى كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفى العلم بالمنابذة منا ومنكم ،بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ،ونخبرهم به اخبارا مكشوفا ،والنبذ يكون بالفعل والقول في الاجسام والمعاني . النهاية ٥/٧ .

(٣) في المخطوط فلما كان ذلك اليوم بزيادة ذلك : وقد يظهر المعنى به وبدونه .

(٤) المسند ٥/٤٤٠ . (٥) سنن الترمذى ٤/١١٩—١٢٠ .

أما البخاري فقد أخرج له في صحيحه في كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، عن سلمة بن الأكوع[١] .

أما مسلم فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الجهاد والسير، باب غزوة الطائف، عن عبد الله بن عمر، وعن سلمة بن الأكوع في باب غزوة خيبر، كما عند البخاري[٢] .

وأما أبو داود فقد أخرج له في سننه في كتاب العتق، باب أيّ الرقاب أفضل، عن أبي نجيح السلمي[٣] .

## بيان أحوال رجال السند

١ — الزبيري، محمد بن عبد الله: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) وتبين أنه ثقة ثبت .

٢ — اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي .

روى عن جده، وزياد بن علاقة، وزيد بن جبير وعاصم الأحول، والأعمش وغيرهم . وعنه ابنه مهدي وأبو أحمد الزبيري وعبد الرزاق ووكيع، ويحيى بن آدم وغيرهم . وقال احمد: كان شيخا ثقة، وعن أبي اسحاق فيه لين، وقال ابو حاتم: ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي اسحاق، وقال العجلي: كوفي ثقة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة تكلم فيه بلا حجة، توفى سنة ستين ومائة هـ وقيل ١٦٢ هـ[٤] .

---

(١) فتح الباري ٧/٤٦٣— ٤٦٤ .

(٢) صحيح مسلم ٣/١٤٠٢— ١٤٠٣ .

(٣) سنن ابي داود ٤/٢٩— ٣٠ .

(٤) انظر التهذيب ١/٢٦١— ٢٦٣، التقريب ١/٦٤، الكاشف ١/١١٦، الميزان ١/٢٠٨— ٢١٠ .

٣ ــ عطاء بن السائب بن مالك ،ويقال زيد ويقال يزيد الثقفي ،أبو السائب ويقال : أبو زيد ،ويقال أبو يزيد ،ويقال أبو محمد الكوفي .

روى عن أبيه وأنس ، وعبد الله بن أبي أوفى ،وسعيد بن جبير ومجاهد ،وغيرهم . وعنه اسماعيل بن أبي خالد وهو من أقرانه ،وسليمان التيمي وشعبة ،والأعمش وغيرهم . وقال أحمد : ثقة ثقة رجل صالح ،وعنه من سمع منه قديما فسماعه صحيح ،ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء وقال العجلي : كان شيخا ثقة قديما ،وقال النسائي : ثقة في حديثه القديم الا أنه تغير ، وقال يعقوب بن سفيان : ثقة حجة ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق اختلط ، توفي سنة ست وثلاثين ومائة هـ/ خ ع [(١)] .

٤ ــ أبو البختري [(٢)] سعيد بن فيروز ،وهو ابن أبي عمران الطائي [(٣)] مولاهم الكوفي .

روى عن أبيه ،وابن عباس ،وابن عمر ،وأبي سعيد ،وأبي كبشة ، وأبي برزة وغيرهم . وعنه عمرو بن مرة ، وعبد الأعلى بن عامر ،وعطاء بن السائب ،ويونس بن خباب وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة وعنه هو ثبت ، ولم يسمع من علي شيئا وقال أبو حاتم :ثقة صدوق ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ،فيه تشيع قليل كثير الارسال ،توفي سنة ثلاث وثمانين /ع [(٤)] .

---

(١) انظر الجرح ٦/٣٣٢-٣٣٤ ،التهذيب ٧/٢٠٣-٢٠٧ ،التقريب ٢/٢٢ ،الكاشف ٢/٢٦٥ ، الخلاصة ص ٢٦٦ .

(٢) البختري : بفتح موحدة وسكون معجمة وفتح مثناة فوق وكسر راء وشدة ياء ،المغني ص ٣٤ .

(٣) الطائي : بوزن طاعي منسوب الى طيء ،واسمه جلهمة ، المغني في الضبط ص ١٥٩ .

(٤) انظر التاريخ الكبير ٣/٥٠٧ ،الجرح ٤/٥٤-٥٥ ، التهذيب ٤/٧٢-٧٣ ،التقريب ١/٣٠٣ ، الخلاصة ١٤٢ .

## درجة الحديث

متصل
الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد لأن رواته ثقات .

(حديث آخر في الباب) * وإسرائيل روى عنه أبي الحاق قبل الاختلاط

(١١١) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ، ثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ان سلمان حاصر قصرا من قصور فارس فقال لأصحابه : دعوني أفعل ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : اني امرؤ منكم وأن الله رزقني الاسلام وقد ترون طاعة العرب فان أنتم أسلمتم وهاجرتم الينا فأنتم بمنزلتنا يجرى عليكم ما يجرى علينا وان أنتم أسلمتم وأقمتم في دياركم فأنتم بمنزلة الاعراب يجرى لكم ما يجرى لهم ويجرى عليكم ما يجرى عليهم فان أبيتم وأقررتم الجزية [١] ، فلكم ما لأهل الجزية وعليكم ما على أهل الجزية عرض عليهم ذلك ثلاثة أيام ثم قال لأصحابه : انهدوا [٢] اليهم ففتحها [٣] .

## بيان أحوال رجال السند

١ — عفان بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) وتبين أنه ثقة ثبت .

٢ — حماد بن زيد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٩) وتبين أنه ثقة ثبت .

---

(١) الجزية : هو ما يؤخذ من أهل الذمة ، وقد سبق الكلام عليها في الحديث رقم (١١٠) .

(٢) المناهدة : في الحرب أن ينهد بعض الى بعض ، وهو في معنى نهض الا أن النهوض قيام من غير قعود والنهود نهوض على كل حال ، ونهد الى العدو ينهد بالفتح ، وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كان ينهد الى عدوه حين تزول الشمس ، أي ينهض . انظر اللسان ٤٢٩/٣ — ٤٣٠ ، النهاية ١٣٤/٥ .

(٣) المسند ٤٤١/٥ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١١٠) فليرجع اليه .

٣ ــ عطاء بن السائب : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١٠ ) وتبين أنه صدوق .

٤ ــ أبو البختري ، سعيد بن فيروز : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١٠ ) وتبين أنه ثقة ثبت .

درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات ، وحماد بن زيد قد سمع من عطاء قديما قبل اختلاط عطاء[1] . وحماد في هذا السند هو ابن زيد

(حديث آخر في الباب) *

( ١١٢ ) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا علي بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري قال : حاصر سلمان الفارسي قصرا من قصور فارس فقال له أصحابه : يا أبا عبد الله ألا تنهد[2] اليهم ؟ قال : لا حتى أدعوهم كما كان يدعوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فأتاهم فكلمهم قال : أنا رجل فارسي وأنا منكم والعرب يطيعونني فاختاروا احدى ثلاث ، اما أن تسلموا واما أن تعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون[3] غير محمودين . واما أن ننابذكم[4] فنقاتلكم ، قالوا : لا نسلم ولا نعطي الجزية ولكنا ننابذكم فرجع سلمان الى أصحابه قالوا ألا تنهد اليهم ؟ قال : لا فدعاهم ثلاثة أيام فلم يقبلوا فقاتلهم ففتحها[5] .

---

( ١ ) التقييد والايضاح ص ٤٤٢-٤٤٣ .

( ٢ ) المناهدة في الحرب : المناهضة وهو أن ينهد بعضهم الى بعض ، وقد سبق الكلام عليه في الحديث رقم ( ١١٠ ) فليرجع اليه .

( ٣ ) صاغرون : والصاغر الرضي بالذل والضيم ، والجمع صغرة وقد صغره صغرا وصغرا وصغارا وصغارة وأصغرة ، جعله صاغرا ، وتصاغرت اليه نفسه . انظر اللسان ٤/٤٥٩ .

( ٤ ) المنابذة : المكاشفة : أى كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستو ، وقد سبق الكلام عليه في الحديث رقم ( ١١٠ ) .

( ٥ ) المسند ٥/٤٤٤ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ( ١١٠ ) فليرجع اليه .

## بيان أحوال رجال السند

١ — علي بن عاصم بن صهيب الواسطي (١) أبو الحسن التيمي مولاهم .

روى عن سليمان التيمي ، وحميد الطويل ، وعطاء بن السائب ، وخالد الحذاء وغيرهم . وعنه يزيد بن زريع ، ومات قبله ، وعفان واحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وغيرهم ، وقال أحمد : يغلط ويخطئ ولم يكن متهما بالكذب ، وقال الساج : كان من أهل الصدق ليس بالقوي في الحديث ، وقال العجلي : كان ثقة معروفا بالحديث والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل ، وقال الدارقطني : كان يغلط ويثبت على غلطه ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطئ ويصر ، رمي بالتشيع ، توفي سنة احدى ومائتين هـ (٢) .

٢ — عطاء بن السائب : تقدم ترجمته في الحديث رقم (١١٠) ، وتبين أنه صدوق واختلط بآخرة .

٣ — أبو البختري سعيد بن فيروز : تقدم ترجمته في الحديث رقم (١١٠) وتبين أنه ثقة ثبت كثير الارسال .

---

(١) الواسطي : بفتح الواو وسكون الالف وكسر السين وبعدها طاء مهملة — هذه النسبة الى خمسة مواضع ، أولها واسط العراق ، وهي مدينة مشهورة ، والثاني واسط الرقة ، والثالث واسط نوفان وهي قرية على باب نوفان طوس ، يقال لها : واسط اليهود ، والرابع : واسط مرزباذ ، وهي قرية من مطيرباذ ، والخامس : واسط بلخ وهي قرية من قرى بلخ ، اللباب ٣/٣٤٧ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ٦/٢٩٠ — ٢٩١ ، الجرح ٦/١٩٨ — ١٩٩ ، طبقات ابن سعد ٧/٣١٣ ، التهذيب ٧/٣٤٤ ، التقريب ٢/٣٩ .

## درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد ، لأنه من رواية علي بن عاصم عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط (١) وقد قال أحمد بن حنبل : من سمع منه بعده فسماعه ليس بشيء ، وبقية رجاله ثقات .

## ما يؤخذ من هذه الأحاديث الثلاثة :

ـ أولا ـ مشروعية دعوة المشركين والكفار الى الاسلام والايمان بالله قبل بدء القتال كما يدل عليه هذا الحديث وغيره من الآثار والاحاديث.

ـ ثانيا ـ ويستحب له أن يدعوهم الى ثلاثة خصال فأيتهم أجابوا به كف عنهم القتال (٢) ، أولا : الى الدخول في الاسلام ، بدفع الجزية اذا بقوا على دينهم ، فان أبوا ذلك ، ينابذهم على السواء بلا خداع، ويؤيد هذا قوله تعالى :

﴿ ان الله لا يحب الخائنين ﴾ (٢) ويستحب له أن يمهلهم قرابة ثلاثة أيام اذا أمكن ذلك.

---

(١) التقييد والايضاح ص ٤٤٣ ، شرح العراقي .

(٢) ← انظر فتح الباري ٧/ ٤٩٢ - ٤٦٥

(٣) آية ٥٨ من سورة الأنفال .

## فضل
## باب المرابطة في سبيل الله

(١١٣) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا حسن بن موسى ،ثنا ابن لهيعة ثنا ابن أبي جعفر ،عن أبا بن صالح ، عن ابن أبي زكريا الخراعي ،عن سلمان الخير ،أنه سمعه وهو يحدث شرحبيل بن السمط ،وهو مرابط على الساحل يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من رابط (١) يوما أو ليلة كان له كصيام شهر للقاعد ومن رابط في سبيل الله أجرى الله له أجره والذى كان يعمل أجر صلاته وصيامه و نفقته و وقى من فتان القبر (٢) وأمن الفزع (٣) الكبير (٤) .

### تخريج الحديث

الحديث أخرجه مسلم ،والترمذى ،والنسائي ،وله شاهد عند البخارى، وابن ماجة ،والدارمي .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الامارة ،باب فضل الرباط ، من حديث سلمان الفارسي . فقال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي ،الى آخر قوله وأمن الفتان (٥) .

---

(١) الرباط : والمرابطة ،هو ملازمة ثغر العدو ،وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله ،ثم صار لزوم الثغر رباطا . وربما سميت الخيل أنفسها رباطا . اللسان ٣٠٢/٧ ،وانظر النهاية ١٨٥/٢—١٨٦ .

(٢) الفتان : قال في حديث قيله : المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتّان ،يروى بضم الفاء وفتحها ، فالضم جمع فاتن ،أي يعاون أحدهما الآخر ، وبالفتح هو الشيطان لأنه يفتن الناس عن الدين ، وفتّان من أبنية المبالغة في الفتنة . النهاية ٤١٠/٣ .

(٣) الفزع : الخوف ، فزع منه فزعا فهو فزع ، من باب تعب خاف وأفزعته وفزعته ففزع وفزعت اليه لجأت وهو مفزع أى ملجأ . المصباح ص ١٤٥ .

(٤) المسند ٤٤٠/٥ .

(٥) صحيح مسلم ١٥٢٠/٣ .

أما الترمذى فقد أخرجه في سننه في كتاب فضائل الجهاد ،باب ما جاء في فضل المرابط ،من حديث سلمان الفارسي ، فقال : حدثنا ابن أبي عمر ،الى آخر قوله يوم القيامة .

قلت : الا أن فيه لفظة نحس له عمله و ليست موجودة عند أحمد ، ورجاله ثقات (١) .

أما النسائي فقد أخرجه في سننه في كتاب الجهاد ، باب فضل الرباط ، من حديث سلمان الفارسي . فقال : أخبرنا عمرو بن منصور ،الى آخر قوله وأجرى عليه رزقه .

قلت : فروى الحديث نحو ما عند أحمد ،ورجاله لا بأس بهم. (٢)

أما البخارى فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الجهاد ،باب فضل رباط يوم في سبيل الله ،عن سهل بن سعد الساعدى ، الى آخر قوله وما عليها (٣) .

اما ابن ماجة فقد أخرج له في سننه في كتاب الجهاد ،باب فضل الرباط في سبيل الله ،عن أبي هريرة الى آخر قوله من الفزع (٤) .

أما الدارمي فقد أخرج له في سننه في كتاب الجهاد ،باب فضل من مات مرابطا عن عقبة بن عامر الأنصارى ،الى آخر قوله حتى يبعث (٥) .

---

(١) سنن الترمذى ٤/١٨٨-١٨٩ .

(٢) سنن النسائي ٣/٣٩ .

(٣) فتح البارى ٦/٤٢٦ .

(٤) سنن ابن ماجة ٢/٩٢٤ .

(٥) سنن الدارمي ص ٢١١ .

## بيان أحوال رجال السند

١ ـ الحسن بن موسى الأشيب (١) أبو علي البغدادي قاضي طبرستان والموصل وحمص .

روى عن حماد بن زيد ، وشعبة ، وسفيان ، وجرير بن حازم ، وزهير بن معاوية ، وابن لهيعة وغيرهم . وعنه احمد بن حنبل ، و حجاج بن الشاعر ، وأحمد بن منيع ، وأبو خيثمة ، وابنا أبي شيبة وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة توفى سنة تسع أو عشر ومائتين هـ (٢) .

٢ ـ عبد الله بن لهيعة (٣) بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدول (٤) ويقال : الغافقي أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي .

روى عن الأعرج ، وأبي الزبير ، ويزيد بن أبي حبيب ، وأبي وهب الجيشاني ، وجعفر بن ربيعة وغيرهم . وعنه ابن ابنه أحمد ، والثوري ، وشعبة والأوزاعي ، والليث بن سعد ، وغيرهم وقال ابن مهدي : لا أحمل عنه قليلا ولا كثيرا ، وقال أحمد : ما حديثه بحجة . وعنه من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه ، وقال أبو طاهر عن ابن وهب : يقول حدثني والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة ، وقال احمد بن صالح :

---

(١) الأشيب : بمعجمة ثم تحتانية ، تقريب ١/١٧١ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ٢/٢٠٦ ، الجرح ٣/٣٧ ـ ٣٨ ، التهذيب ٢/٣٢٣ ، التقريب ١/١٧١ ، الكاشف ١/٢٢٧ .

(٣) لهيعة : بفتح اللام وكسر الهاء ، التقريب ١/٤٤٤ .

(٤) الأعدول : بضم الألف وسكون العين وضم الدال المهملة وسكون الواو في آخرها اللام ـ هذه النسبة الى أعدول وهو بطن من الحضارمة ، اللباب ١/٧٤ .

ابن لهيعة من الثقات الا أنه اذا لقن شيئا حدث به ، وقال ابن معين : كان ضعيفا لا يحتج بحديثه كان من شاء يقول له حديثا ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، توفي سنة اربع وسبعين ومائة هـ (١) .

٣ — ابن أبي جعفر ، عبد الله بن أبي جعفر عيسى بن ماهان الرازي .

روى عن أبيه ، وابن جريج ، وعكرمة بن عمار ، وشعبة ، وأبي سنان سعيد بن سنان وغيرهم . وعنه ابنه محمد ، وعيسى بن سوادة النخعي وهو أكبر منه ، وأحمد بن عبد الرحمن وغيرهم . وقال محمد بن حميد : عبد الله بن أبي جعفر كان فاسقا سمعت منه عشرة الاف حديث فرميت بها ، وقال أبو زرعة : ثقة صدوق ، وقال ابن عدي : بعض حديثه مما لا يتابع عليه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي : فيه ضعف ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، توفي سنة احدى وستين ومائة (٢) .

٤ — أبان بن صالح : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) وتبين أنه ثقة .

٥ — ابن أبي زكريا ، عبد الله أبو يحيى الشامي واسم أبي زكريا اياس بن يزيد وقيل زيد بن اياس كان عبد الله من فقهاء أهل دمشق من أقران مكحول .

روى عن أم الدرداء ، ورجاء بن حيوة ، وأرسل عن أبي الدرداء ، وعبادة ، وسلمان ، وعنه خالد بن دهقان ، وداود بن عمر الدمشقي ، والأوزاعي ، وغيرهم . وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٥/١٨٢ — ١٨٣ ، الجرح ٥/١٤٥ — ١٤٨ ، التهذيب ٥/٣٧٣ — ٣٧٩ ، التقريب ١/٤٤٤ ، الميزان ٢/٤٧٥ — ٤٨٣ ، الكاشف ٢/١٢٢ ، الخلاصة ص ٢١١ .

(٢) انظر التهذيب ٥/١٧٦ — ١٧٧ ، تذهيب التهذيب ٢/٤٧ ، الكاشف ١/٧٩ ، الميزان ٢/٤٠٤ .

صاحب غزوة ، وقال البخاري : يقال انه سمع سلمان ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه عابد ، توفي سنة تسعة عشر ومائة (١) .

## درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد ، لأنّ في سنده ابن لهيعة ضعفه الكثير ، وفيه عبد الله بن أبي جعفر ضعفه البعض.

(حديث آخر في الباب) *

(١١٤) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو اسحاق ، عن زائدة ، عن محمد بن اسحاق ، عن جميل بن أبي ميمونة ، عن أبي زكريا الخزاعي ، عن سلمان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط (٢) يوم وليلة في سبيل الله كصيام شهر وقيامه ان مات جرى عليه أجر المرابطة حتى يبعث ويؤمن الفتان (٣) (٤) .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧/٤٥٦ ، التهذيب ٥/٢١٨ ، التقريب ١/٤١٦ ، الكاشف ٢/٨٧ ، الخلاصة ص ١٩٨ .

(٢) الرباط : هو ملازمة ثغر العدو ، وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله ، وقد سبق الكلام عليه في الحديث رقم (١١٣) فليرجع اليه .

(٣) والفتان : يروى بالضم ، وبالفتح ، وهو من أبنية المبالغة في الفتنة . وقد سبق الكلام عليه في الحديث (١١٣) فليرجع اليه .

(٤) المسند ٥/٤٤٠ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١١٣) .

(حديث آخر في الباب)

(١١٥) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا ابن ثابت بن ثوبان ، حدثني حسان بن عطية عن عبد الله بن أبي زكريا ، عن رجل عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رباط يوم وليلة أفضل من صيام شهر وقيامه صائما لا يفطر وقائما لا يفتر[١] وان مات مرابطا جرى عليه كصالح عمله حتى يبعث ووقى عذاب القبر[٢] .

*

(١١٦) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا ابن ثوبان ، حدثني من سمع خالد بن معدان يحدث شرحبيل بن السمط عن سلمان مثل ذلك[٣] .

بيان أحوال رجال السند

١ — معاوية بن عمرو بن مهلب بن عمرو الأزدي المعنى[٤] الكوفي أبو عمرو البغدادي .

روى عن زائدة بن قدامة ، والمسعودي ، وجرير بن حازم وزهير بن معاوية وغيرهم . وعنه البخاري ، وروى هو والباقون له بواسطة عبد الله بن محمد المسندي وغيرهم . وقال حنبل عن أحمد : صدوق ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة . توفي سنة أربع عشرة ومائتين هـ[٥] .

---

(١) لا يفتر : فتر : عن العمل فتورا من باب قعد ، انكسرت حدته ولان بعد شدته ومنه فتر الحر اذا انكسر ، المصباح المنير ص ٤٦١ .

(٢) المسند ٥/٤٤١ .

(٣) المصدر السابق ٥/٤٤١ ، وقد سبق تخريج الحديثين في الحديث رقم (١١٣) فليرجع اليه .

(٤) المعنى : بمفتوحة وسكون عين مهملة وكسر نون ، المغنى في الضبط ص ٢٤٨ .

(٥) انظر التهذيب ١٠/٢١٥-٢١٦ ، التقريب ٢/٢٦٠ .

٢ ـ أبو اسحاق ، هو ابراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى الكوفى ، نزل الشام وسكن المصيصة (١) .

روى عن حميد الطويل ، وأبي طوالة ، وأبي اسحاق السبيعي ، والأعمش ، ومالك وغيرهم . وعنه معاوية بن عمرو الأزدى ، وزكريا بن عدى ، والأوزاعي وهو من شيوخه ، وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم : الثقة المأمون الامام ، وقال النسائي : ثقة مأمون أحد الأئمة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ له تصانيف ، توفى سنة خمس وثمانين ومائة ، وقيل ١٨٨ هـ (٢) .

٣ ـ زائدة بن قدامة الثقفي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٦) وتبين أنه ثقة ثبت .

٤ ـ محمد بن اسحاق : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) وتبين أنه صدوق مدلس .

٥ ـ جميل بن أبي ميمونة .

روى عن سعيد بن المسيب وعبد الله بن أبي زكريا . وروى عنه ابن اسحاق ، والليث بن سعد ، ذكره البخارى في التاريخ ولم يذكر فيه جرحا ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

٦ ـ أبو زكريا الخزاعي ، هو اياس بن زيد ويقال : ابن يزيد من التابعين أدرك عمر بن الخطاب ، وحدث عن سلمان الفارسي .

---

(١) المصيصة : بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى ، وقيل بتخفيف الصادين وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم ، معجم البلدان ٥/١٤٤-١٤٥ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ١/٣٢١ ، الجرح ٢/١٢٨ - ١٢٩ ، التهذيب ١/١٥١-١٥٣ ، التقريب ١/٤١ .

(٣) انظر التاريخ الكبير ٢/٢١٦ ، الجرح ٢/٥١٩ ، التهذيب ٢/١١٥ .

وروى عنه جميل بن أبي ميمونة ، حسان بن عطية ، قال ابن عساكر : واسنده الحافظ اليه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة في سبيل الله كصيام شهر وقيامه وان مات جرى له أجر المرابط الى أن يبعث وأمن الفتان و قطع له برزق من الجنة ، الى أن قال : وكان عمر يقول عن اياس الرجل الصالح وكان من العرب من خزاعة (١) .

قلت : هكذا وسكت عنه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، ولم أجد من ذكره بشيء مما اطلعت عليه من المصادر والمراجع سوى ابن عساكر وهذا كل ما قال فيه .

## درجة الحديث الأول

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد ، لأن في سنده محمد بن اسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا بل قال عن جميل ، فتدليسه وروايته بالعنعنة هنا يضعف الحديث . وفيه جميل بن ميمون، وابو زكريا الخزا[illegible]

## بيان أحوال رجال السند الثاني والثالث

١ — أبو المغيرة ، هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي (٢) .

روى عن جرير بن عثمان ، وصفوان بن عمرو ، والمسعودي ، وأبي بكر بن أبي مريم وغيرهم ، وعنه البخاري ، وروى هو والباقون بواسطة اسحاق بن منصور الكوسج ، وأحمد وغيرهم وقال أبو حاتم : كان صدوقا ، وقال العجلي والدارقطني : ثقة ، وقال النسائي ليس به بأس ، وقال البخاري : مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وصلى عليه احمد بن حنبل ، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة (٣) .

---

(١) انظر تاريخ ابن عساكر المخطوط ٢/ ٢٥٤ ، وانظر تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٣/ ١٧٧ — ١٧٨ .

(٢) الخولاني : بفتح خاء وبنون منسوب الى خولان بن مالك ، المغني في الضبط ص٩٩ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٢ ، التهذيب ٦/ ٣٦٩ — ٣٧٠ ، التقريب ١/ ٥١٥ ، الكاشف ٢/ ٢٠٤ ، الخلاصة ص ٢٤٢ .

٢ ـ ابن ثابت بن ثوبان ، هو عبد الرحمن العنسي [١] أبو عبدالله الدمشقي الزاهد .

روى عن أبيه وعبده بن أبي لبابة ، وحسان بن عطية ، والحسن بن أبحر ، والزهري وغيرهم . وعنه الوليد بن مسلم ، وزيد بن الحباب ، وبقية وعلى بن ثابت الجزري ، وأبو المغيرة وغيرهم . وقال الأثرم عن أحمد : أحاديثه مناكير ، وعنه لم يكن بالقوي في الحديث ، وقال الدوري عن ابن معين والعجلي وأبو زرعة الرازي ليّن ، وعن ابن معين ضعيف يكتب حديثه على ضعفه ، وكان رجلا صالحا ، وقال الدارمي عن دحيم : ثقة يرمى بالقدر ، وقال أبو حاتم : ثقة يشوبه شيء من القدر وتغير عقله في آخر حياته وهو مستقيم الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطيء ، توفى سنة خمس وستين ومائة هـ [٢] .

٣ ـ حسان بن عطية المحاربي [٣] مولاهم أبو بكر الدمشقي .

روى عن أبي أمامة ، وعنبسة بن أبي سفيان وخالد بن معدان ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم . وعنه الأوزاعي ، وأبو غسان المدني ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، والوليد بن مسلم وغيرهم . وقال العجلي : شامي ثقة ، وقال ابن معين : ثقة ، وعنه كان قدريا ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه عابد ، توفى سنة عشرين ومائة وقيل ١٣٠ هـ [٤] .

---

(١) العنسي : بمفتوحة وسكون نون وبسين مهملة ، منسوب الى عنس مذحج ، المغنى في الضبط ص١٨٧ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ٥/٢٦٥ ، الجرح ٥/٢١٩ ، التهذيب ٦/١٥٠ـ ١٥٣ ، التقريب ١/٤٧٤ ، الميزان ٢/٥٥١ ـ ٥٥٢ ، الخلاصة ٢٢٥ .

(٣) المحاربي : بضمومة وخفة حاء مهملة وكسر راء وبموحدة نسبة الى محارب ، المغنى في الضبط ص٢٤٥ .

(٤) انظر التهذيب ٢/٢٥١ ، التقريب ١/١٦٢ ، الكاشف ١/٢١٧ ، الميزان ١/٤٧٩ ، الخلاصة ص٧٦ .

٤ — عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٣) وتبين أنه ثقة فقيه . وقيل في سماعه عن سلمان نظر بل بينه وبين سلمان أبو ادريس

٥ — عن رجل عن سلمان : هذا الرجل لم أعثر عليه مما اطلعت عليه من المصادر والمراجع بعد بحث طويل .

٦ — أبو معاوية ، محمد بن خازم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣) وتبين أنه ثقة .

٧ — ابن ثوبان ، هو ثابت بن ثوبان العنسي ، الدمشقي والد عبد الرحمن ، أرسل عن أبي هريرة .

وروى عن سعيد بن المسيب ، ومكحول ، والزهري ، وعبد الله بن فيروز ، وابن سيرين وغيرهم . وعنه ابنه عبد الرحمن ، والأوزاعي ، ويحيى بن حمزة ، ومحمد بن عبد الله المهاجر وغيرهم . وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال معاوية بن صالح : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، ولم أجد تاريخ وفاته حتى الآن [(١)] .

٨ — من سمع خالد بن معدان : وهذا الرجل لم أعثر على ترجمته مما اطلعت عليه من المصادر والمراجع بعد بحث طويل عريض .

٩ — خالد بن معدان [(٢)] بن أبي كريب الكلاعي [(٣)] أبو عبد الله الشامي الحمصي .

روى عن ثوبان ، وابن عمر ، وابن عمرو ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأبي أمامة ، وغيرهم . وعنه محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ، وثور بن يزيد ، وحسان بن عطية وغيرهم ، وقال العجلي : شامي تابعي ثقة ،

---

(١) انظر الجرح ٢/٤٤٩ ، التهذيب ٢/٤ ، التقريب ١/١١٥ ، الكاشف ١/١٧٠ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٦٧ .

(٢) معدان : بمفتوحة وسكون عين مهملة وخفة دال مهملة ، المغني في الضبط ص ٢٣٥ .

(٣) الكلاعي : بفتح كاف وخفة لام وبمعين مهملة منسوب الى ذي الكلاع ، المصدر السابق ص ٢١٥ .

وقال النسائي : ولبن سعد : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد ،توفي سنة ثلاث ومائة[1] .

درجة الحديثين

الحديثان ضعيفا الاسناد ،لأن في سند كل منهما رجلا مجهولا ،الأول عن عبد الله بن أبي زكريا عن رجل ، والثاني ابن ثوبان حدثني من سمع خالد بن معدان .

ويؤخذ من هذه الأحاديث الأربع مايلي :

- أولا — مشروعية المرابطة في سبيل الله على الثغور من أوطان المسلمين حتى ولو كان يوما أو ليلة واحدة ، وأن اجرة يدوم لصاحبه ولو بعد موته ان كان موته في المرابطة ، وأنه مأمون عن عذاب القبر وفتنته . (٢)
- ثانيا — وأن موته في الرباط في سبيل الله دليل وشاهد على صحة ايمانه بالله تعالى ،ويؤيده قوله تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾[3] .

وأنه يساوى صيام القاعد وقيامه في الأجر والثواب .

---

(١) انظر التاريخ الكبير ١٧٦/٣ ،التهذيب ١١٨/٣ ، التقريب ٢١٨/١ الكاشف ٢٧٤/١ ، الخلاصة ص١٠٣ .

(٢) انظر هامش صحيح مسلم ١٥٢١/٢ - ١٥٢١

(٣) آية ٢٠٠ من سورة آل عمران .

## كتاب الهدايا

(١١٧) قال: حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحاق أنا شريك عن عبيد المكتب، عن أبي الطفيل، عن سلمان، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية[1] ولا يقبل الصدقة، قال عبدالله: وحدثناه علي بن حكيم أنا شريك، عن عبيد المكتب باسناده نحوه[2].

### تخريج الحديث

الحديث أخرجه البيهقي، وله شواهد عند البخاري، وأبي داود، والترمذي، والدارمي.

أما البيهقي فقد أخرجه في سننه الكبرى، من حديث سلمان[3].

أما البخاري فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الهبة، باب المكافأة في الهبة، عن عائشة[4].

أما أبو داود فقد أخرج له في سننه في كتاب البيوع، باب قبول الهدايا، عن عائشة[5].

أما الترمذي فقد أخرج له في سننه في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في قبول الهدية عن عائشة[6].

---

(١) الهدايا: جمع هدية، والهدية ما أتحفت به، يقال: أهديت له واليه، وفي التنزيل العزيز ﴿ واني مرسلة اليهم بهدية ﴾ - آية ٣٥ من سورة النمل - ، وفي الحديث (تهادوا تحابوا)، والجمع: هدايا وهداوى، اللسان ١٥/٣٠٧، ترتيب القاموس ٤/٤٩٤.

(٢) المسند ٥/٤٣٧.

(٣) سنن الكبرى للبيهقي ٦/١٨٥.

(٤) صحيح البخاري ١/٣٠٧.

(٥) سنن أبي داود ٢/٢٩٠.

(٦) سنن الترمذي ٤/٣٣٨.

أما للدارمي فقد أخرج له في سننه في مقدمته «باب ما أكرم الله نبيه»، عن جابر بن عبد الله [(١)] .

بيان أحوال رجال السند

١ — يحيى بن اسحاق : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٥) وتبين أنه صدوق .

٢ — شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ، أبو عبد الله الكوفي القاضي .

روى عن زياد بن علاقة ، وأبي اسحاق السبيعي ، وعبد الملك بن عمير وغيرهم . وعنه ابن مهدى ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، ويونس بن محمد المؤدب ، وهشيم وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة ثقة ، وعنه صدوق ثقة الا أنه اذا خالف فغيره أحب الينا منه ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا كثير الحديث وكان يغلط ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة ، سيء الحفظ جدا ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، توفى سنة سبع وسبعين ومائة هـ [(٢)] .

٣ — عبيد المكتب هو بن مهران [(٣)] الكوفي .

روى عن أبي الطفيل ، ومجاهد وفضيل بن عمرو الفقيمي ، والشعبي وغيرهم ، وعنه السفيانان ، وجرير وشريك ، وعبد الواحد بن زياد ، وفضيل بن عياض وغيرهم . قال ابن معين والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة صالح الحديث ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، ولم أجد تاريخ وفاته [(٤)] .

---

(١) سنن الدارمي ص ١٠-١١ .

(٢) التهذيب ٤/٣٣٣-٣٣٧ ، الجرح ٤/٣٦٥-٣٦٧ ، الميزان ٢/٢٧٠-٢٧٤ .

(٣) مهران بكسر الميم ، المغني ص ٢٤٣ .

(٤) التاريخ الكبير ٧٤/٧ ، الجرح ٢/٦ ، الميزان ٢٣/٣ ، التقريب ١/٥٤٥ ، الخلاصة ٢٥٥ .

٤ ـ أبو الطفيل ، هو علي بن حكيم بن ذبيان الأودي[1] أبو الحسن الكوفي .

روى عن ابن ادريس وابن المبارك ، وابن عيينة ، وعلي بن مسهر ، ومصعب بن المقدام ، وغيرهم ، وعنه البخاري ومسلم وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويعقوب بن سفيان وغيرهم . وقال ابن معين : ثقة ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي ومحمد بن عبد الله : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين هـ .[2]

درجة الحديث

الحديث حسن الاسناد عند الامام أحمد ، لأن في سنده شريك بن عبد الله صدوق .

(حديث آخر في الباب) *

(١١٨) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثنا محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن ابن عباس قال : حدثني سلمان قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بطعام وأنا مملوك فقلت هذه صدقة فأمر أصحابه فأكلوا ولم يأكل ثم أتيته بطعام فقلت : هذه هدية أهديتها لك أكرمك بها فاني رأيتك لا تأكل الصدقة ، فأمر أصحابه فأكلوا وأكل معهم[3] .

بيان أحوال رجال السند

١ ـ يحيى بن زكريا : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠) وتبين أنه ثقة متقن .

٢ ـ محمد بن اسحاق : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) وتبين أنه صدوق .

---

(١) الذبياني : بمضمومة وسكون موحدة وخفة تحتية وبنون منسوب الى ذبيان بن بغيض ، المغني ص ١٠٧ . الأودي : بمفتوحة فواو ساكنة فدال مهملة منسوب الى أود بن صعب ، اللباب ١/ ٩٢ .

(٢) التهذيب ٧/ ٣١١ – ٣١٢ ، التقريب ٢/ ٣٦ ، الخلاصة ص ٢٧٣ .

(٣) المسند ٥/ ٤٣٩ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١١٧) .

٣ — عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وهو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الظفري ، أبو عمرو ويقال : أبو عمر المدني .

روى عن أبيه وجابر بن عبد الله ، ومحمود بن لبيد والحسن بن محمد بن الحنفية وغيرهم ، وعنه ابنه الفضل ، وبكير بن عبد الله الأشج ، وزيد بن أسلم ومحمد بن اسحاق ، وغيرهم وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة ، وقال البزار ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة عالم بالمغازي ، توفي سنة عشرين ومائة ، وقيل ١٢٩ (١) .

٤ — محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي ، أبو نعيم المدني صحابي صغير ، وجل روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين وقيل سبع وله تسع وتسعون سنة / بخ م ع (٢) .

## درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام احمد لأنّ في سنده محمد بن اسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث بل قال عنه : فتدليسه وروايته بالعنعنة ضعف الحديث . لكنه ضعف ينجبر بالشاهد فيرتقي إلى الحسن لغيره وفيه يحيى بن أبي زكريا قيل إنّه لم يسمع من محمد بن إسحاق بل سمع من أبيه عنه *

---

(١) انظر الجرح ٣٤٦/٦ ، التهذيب ٥٣/٥ — ٥٤ ، التقريب ٣٨٥/١ الخلاصة ص ١٨٣ .

(٢) انظر التهذيب ٦٥/١٠ — ٦٦ ، التقريب ٢٣٣/٢ ، الاصابة ٣٦٧/٣ .

(حديث آخر في الباب)

(١١٩) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا أبو كامل ،ثنا اسرائيل ،ثنا أبو اسحاق ،عن أبي قرة الكندي عن سلمان الفارسي قال : كنت من أبناء أساورة فارس[١] فذكر الحديث قال : فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى مررت على قوم من الاعراب فاستعبدوني فباعوني حتى اشترتني امرأة فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم وكان العيش عزيزا[٢] فقلت لها : هبي لي يوما فقالت : نعم فاحتطبت[٣] حطبا فبعته فصنعت طعاما فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته بين يديه فقال : ما هذا ؟ فقلت صدقة ،فقال لأصحابه : كلوا ولم يأكل ، قلت : هذه من علاماته ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث ، فقلت لمولاتي : هبي لي يوما ،قالت : نعم فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته بأكثر من ذلك فصنعت طعاما فأتيت به وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه ،فقال : ما هذا ؟ قلت : هدية ،فوضع يده وقال لأصحابه : خذوا بسم الله و قمت خلفه فوضع رداءه فاذا خاتم النبوة ،فقلت : أشهد انك رسول الله ،فقال : وما ذاك فحدثته عن الرجل وقلت أيدخل الجنة يا رسول الله ؟ فانه حدثني أنك نبي ، فقال : لن يدخل الجنة الا نفس مسلمة ،فقلت : يا رسول الله انه أخبرني أنك نبي أيدخل الجنة ؟ قال : لن يدخل الجنة الا نفس مسلمة[٤] .

---

(١) أساورة : الأساور جمع أسورة وأسورة جمع سوار ،وهو سوار المرأة وسوارها : والاسوار والأسوار ،قائد الفرس ، وقيل هو الجيد الرمي بالسهام ،وقيل : هو الجيد الثابت على ظهر الفرس ،والجمع أساورة وأساورة وقيل هو الفارس من فرسانهم المقاتل والهاء عوض من الياء وكأن أصله أساوير . اللسان ٣٨٨/٤ .

(٢) كان العيش عزيزا : العيش : الحياة ،عاش يعيش عيشا ،ومعاشا ومعيشا ومعيشة ،وعيشة بالكسر . وعيشوشة وأعاشة وعيشة . اللسان ٣٢١/٦ ، ترتيب القاموس ٣٥٤/٣ .

(٣) حطب : الحطب معروف ،والحطب ما أعدّ من الشجرة شبوبا للنار ،يقال حطب يحطب حطبا ،وحطبا ،المخفف مصدر واذا ثقل فهو اسم ، واحتطب احتطابا جمع الحطب . اللسان ٣٢١/١–٣٢٢ .

(٤) المسند ٤٣٨/٥ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١١٧) .

## بيان أحوال رجال السند

١ ـ أبو كامل، هو فضيل بن حسين الجحدري، تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ ـ اسرائيل بن يونس : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٠٩ ) وتبين أنه ثقة .

٣ ـ أبو اسحاق السبيعي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٠٩ ) وتبين أنه ثقة عابد .

٤ ـ أبو قرة : سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس بن حجر بن وهب بن ربيعة بن معاوية الكندي [١] ، وفي التهذيب أبو ليلى الكندي يقال مولاهم الكوفي اسمه سلمة بن معاوية ، وقيل معاوية بن سلمة وقيل سعيد بن أشرف بن سنان ، وقيل المعلي .

روى عن عثمان ، وخباب بن الأرت ، وسلمان الفارسي ، وغيرهم ، وعنه أبو اسحاق السبيعي ، وعثمان بن أبي زرعة ، وعبد الملك بن أبي سليمان وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة مشهور ، وفرق الحاكم أبو أحمد بينه وبين أبو ليلى الكندي الراوي عن سويد بن غفلة وعنه عثمان بن أبي زرعة وقال : ان هذا الثاني لم نقف على اسمه وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ولم أعثر على تاريخ وفاته [٢] .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد متصل ، لأن رواته ثقات .

---

( ١ ) انظر الاصابة ٦٨/٢ ، أسد الغابة ٢٧٦/٥ ، تعجيل المنفعة ص ١٦١ سير اعلام النبلاء ٥٠٥/١ .

( ٢ ) انظر التهذيب ٢١٦/١٢ ، تاريخ الكبير ٧٧/٤ ، التقريب ٤٦٧/٢ ، طبقات ابن سعد ٨١/٤ .

(حديث آخر في الباب)

(١٢٠) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا يحيى بن زكريا حدثني ابن اسحاق ، عن آل أبي قرة عن سلمان ، قال : كنت استأذنت مولاتي في ذلك فطيبت لي فاحتطب حطبا فبعته فاشتريت ذلك الطعام[١] .

بيان أحوال رجال السند

١ — يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠) وتبين أنه ثقة متقن .

٢ — زكريا بن أبي زائدة ، خالد بن ميمون بن فيروز ، وقال ، بحشل اسم أبي زائدة هبيرة الهمداني الوادعي[٢] مولاهم أبو يحيى الكوفي .

روى عن أبي اسحاق السبيعي ، وسماك بن حرب وغيرهم وعنه ابنه يحيى ، والثوري وشعبة ، وابن المبارك والقطان وغيرهم ، وقال احمد : ثقة حلو الحديث ، وقال العجلي : ثقة الا أن سماعه من أبي اسحاق بآخرة ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، وكان يدلس ، توفى سنة سبع وأربعين ومائة[٣] .

٣ — محمد بن اسحاق : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) وتبين أنه صدوق .

٤ — آل أبي قرة : لم أعثر عليه مما اطلعت عليه من المصادر والمراجع اذا لم يكن هو عمرو بن أبي قرة ، كما في رواية آخر غير هذه وستأتي تلك الرواية في الحديث رقم (١٢٥) ان شاء الله .

---

(١) المسند ٥/٤٣٩ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١١٧) .

(٢) الوادعي : بفتح الواو وسكون الالف وكسر الدال المهملة وبعدها عين مهملة — هذه النسبة الى وادعة بن عمرو بن عامر بطن من همدان اللباب ٣/٣٤٤ ، المغنى ص ٢٦٦ .

(٣) انظر الجرح ٣/٥٩٣ — ٥٩٤ ، التهذيب ٣/٣٢٩ — ٣٣٠ ، التقريب ١/٢٦١ ، الخلاصة ص ١٢٢ .

## درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام احمد ، لأن في سنده رجل مجهول .

**ويؤخذ من هذه الأحاديث الأربع مايلي :**

- أولا - مشروعية أخذ الهدية من صاحبها والمكافأة عليها ، كما يدل على ذلك حديث عائشة عند البخاري ، وغيره من أصحاب الصحاح والسنن ، وأن قبولها سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم كما قبلها من سلمان وغيره . (١)
- ثانيا - وأنه لا يحل الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لأهل بيته كما قال عليه الصلاة والسلام ، انها لا تجوز لمحمد ولا آل محمد الحديث ، وأن مكافأة صاحب الهدية على صنيعه مشروع شرعا .

ويؤيد هذا قوله تعالى :

﴿ هل جزاء الاحسان الا الاحسان ﴾ الآية (٢) .

---

(١) انظر فتح الباري ٦/١٢٧ - ١٢٨

(٢) آية ٦٠ من سورة الرحمن .

## كتاب الرقاق

### باب المكاتبة والاعتاق

(١٢١) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا يعقوب، ثنا أبي ، عن ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة [الأنصاري] ، عن محمود بن لبيد ، عن ابن عباس ، قال : حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال : كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية منها يقال لها جيّ [(١)] وكان أبي دهقان قريته [(٢)] وكنت أحب خلق الله اليه فلم يزل به حبه اياى حتى حبسني في بيته أي ملازما النار كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن [(٣)] النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو [(٤)] ساعة قال : وكانت لأبي ضيعة [(٥)] عظيمة قال : فشغل في بنيان له يوما

---

(١) جيّ : بالفتح ثم التشديد ، اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة ، وهي الآن الخراب منفردة وتسمى الآن عند العجم شهرستان وعند المحدثين المدينة . معجم البلدان ٢/٢٠٢ .

(٢) دهقان : الدهقان ، بالكسر والضم : القوى على التصرف مع حدة ، والتاجر وزعيم فلاح العجم ورئيس الاقليم ، معرب ج : دهاقنة ودهاقين ، ترتيب القاموس ٢/٢٢٣ ، اللسان ١٣/١٦٣ .

(٣) قطن : قطن النار خازنها وخادمها ، ويجوز أنه كان مقيما عليها ، رواه بكسر الطاء ، وقطن يقطن اذا خدم أراد أنه كان لازما لها لا يفارقها ، من قطن المكان اذا لزمه ، يقال قطن بالمكان يقطن قطونا ، أقام به وتوطن فهو قاطن . اللسان ١٣/٣٤٣ .

(٤) تخبو : الخبء كل شيء غائب مستور . يقال ، خبأت أخبوه خبأ اذا أخفيته ، النهاية ٢/١ .

(٥) ضيعته : الضيعة والضياع عند الحاضر مال الرجل من النخل والكرم والأرض ، والعرب لا تعرف الضيعة الا الحرفة والصناعة ، اللسان ٨/٢٣٠ — ٢٣١ ، النهاية ٣/١٠٨ .

فقال لي : يا بني اني قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلعها وأمرني فيها ببعض ما يريد فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة[1][2] من النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا أدرى ما أمر الناس لحبس أبي اياى في بيته فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون قال : فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت : هذا والله خير من الدين الذى نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي ولم آتها فقلت لهم : أين أصل هذا الدين ؟ قالوا بالشام ، قال : ثم رجعت الى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله قال : فلما جئته قال : أى بني أين كنت؟ ألم أكن عهدت اليك ما عهدت ؟ قال : قلت يا أبت مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس ، قال : أى بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير[3] منه ، قال : قلت كلا والله انه خير من ديننا ، قال : فخافني فجعل في رجلي قيدا[4] ثم حبسني في بيته ، قال : وبعثت الى النصارى فقلت لهم : اذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم ، قال : فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى قال : فأخبروني بهم ، قال : فقلت لهم اذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة الى بلادهم فآذنوني بهم ، قال : فلما أرادوا الرجعة الى بلادهم أخبروني بهم فألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت : من أفضل أهل هذا الدين[5] ؟ قالوا الأسقف في الكنيسة[6].

---

(١) الكنيسة : والكنيسة متعبد اليهود ، أو النصارى أو الكفار ، ترتيب القاموس ٤ / ٨٨ ، اللسان ٦ / ١٩٧–١٩٩ .

(٢) المسند ٥ / ٤٤١–٤٤٤ .

(٣) في المخطوط دين آبائك فقط ، وفي المطبوع دينك ودين آبائك .

(٤) قيدا : القيد جمعه أقياد وقيود : ما ضم العضدين من المؤخرتين ، ترتيب القاموس ٣ / ٧٢١ ، المختار ص ٥٥٩ .

(٥) في المخطوط هذا من أفضل أهل الدين ، بتقديم الاشارة على الاستفهام .

(٦) المسند ٥ / ٤٤١–٤٤٤

قال : فجئته فقلت اني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك وأتعلم منك وأصلي معك ،قال : فادخل فدخلت معه قال : فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا اليه منها أشياء اكتنزه (١) لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال (٢) من ذهب وورق ،وأبغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ثم مات فاجتمعت اليه النصارى ليدفنوه ،فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جئتموه بها اكتزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا ، قالوا ما علمك بذلك ؟ قال : قلت أنا أدلكم على كنزه قالوا فدلنا عليه ،قال : فأريتهم موضعه ،قال : فاستخرجوه منه سبع قلال مطوأة ذهبا وورقا قال : فلما رأوها قالوا والله لا ندفنه أبدا فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه بمكانه ،قال : يقول سلمان فما رأيت رجلا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلا ونهارا منه ، قال : فأحببته حبا لم أحبه من قبله وأقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له : يا فلان اني كنت معك وأحببتك حبا لم أحبه من قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله فالى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني والله ما أعلم أحدا اليوم على ما كنت عليه ، لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا (أكثر) ما كانوا عليه (٣)

---

(١) اكتنزه : وفي حديث كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز ،والكنز في الأصل : المال المدفون تحت الأرض ، فاذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزا وان كان مكنوزا ،الى أن قال : وكل مجتمع مكتنز، النهاية لابن الأثير ٢٠٣/٤ .

(٢) قلال : والقلة : اناء للعرب كالجرة الكبيرة ،وقد يجمع على قلل . المختار ص ٥٤٩ .

(٣) المسند ٤٤١/٥ — ٤٤٤ .

الا رجلا بالموصل (١) وهو فلان فهو على ما كنت عليه فالحق به ، قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلانا أوصاني عند موته أن الحق بك ،وأخبرني أنك على أمره قال : فقال لي أقم عندى فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا أوصى بي اليك وأمرني باللحوق بك وقد حضرك من الله عز وجل ما ترى فالى من توصى بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أى بني والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين (٢) وهو فلان فالحق به ،قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته بخبرى وما أمرني به صاحبي قال : فأقم عندى فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه فأقمت مع خير رجل فوالله ما لبث أن نزل به الموت ، فلما حضر قلت له : يا فلان ان فلانا كان أوصى بي الى فلان ثم أوصى بي فلان اليك فالى من توصى بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أى بني والله ما نعلم أحدا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه الا رجلا بعمورية (٣) فانه

---

(١) في المخطوط الا لا جل بالموصل بدل رجلا ١/ ٢٥٥ ،والموصل بالفتح وكسر الصاد ،المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعد الاسلام قليلة النظير كبرا وعظما وكثرة خلق وسعة فهي محط رحال الركاب ومنها يقصد الى جميع البلدان فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد الى أذربيجان . معجم البلدان ٥/٢٢٣ .

(٢) نصيبين : بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح ،ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء وبعضهم يجعلونها بمنزلة ما لا ينصرف من الاسماء وهي مدينة عامر من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام وفيها وفي قراها على ما ذكر أهلها أربعون الف بستان .. معجم البلدان : ٥/٢٨٨–٢٨٩ .

(٣) عمورية : بفتح أوله وتشديد ثانيه : بلدة في بلاد الروم غزاها المعتصم حين سمع سراة العلوية ، قيل سميت بعمورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام . معجم البلدان ٤/١٥٨– ١٥٩ .

بمثل ما نحن عليه فان أحببت فأتـه قال : فلنه على أمرنا ، قـال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب عموريـة وأخبرته خبرى فقال : أقـم عندى فأقمت مع رجلي على هدى أصحابه وأمرهم ،قال : واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة ،قال : ثم نزل به أمر الله فلما حضـر قلت له : يا فلان اني كنت مع فلان فأوصى بي فلان الى فلان وأوصى بي فلان الى فلان ثـم أوصى بي فلان اليك (١) فالى من توصى بي ؟ وما تأمرني ؟ ،قال : أى بني والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ولكنه قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بأرض العرب مهاجر الى أرض بين حرتين (٢) بينهما نخل به علامات لا تخفى يأكل الهديـة ولا يأكل الصدقـة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت أن تلحق بتلـك البلاد فافعل ،قال : ثم مات وغيب فمكثت بعموريـة ما شاء الله أن أمكث ثم مربي نفر من كلب تجـار فقلت لهم تحملوني الى أرض العرب وأعطيكـم بقرات هذه وغنيمتي هذه ؟ قالوا : نعم ، فأعطيتموها وحملوني حتـى اذا قدموا بي وادى القرى (٣) ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبـدا فكنت عنده ورأيت النخـل ورجـوت أن تكون البلد الذى وصف لي صاحبي ولم يحـق لي في نفسي فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عـم له من المدينـة من بني قريظـة فابتاعني منه فاحتملني الى المدينـة فوالله ما هو الا أن

---

(١) المسند ٥/٤٤١ — ٤٤٤ .

(٢) الحرتان : تثنية الحرة ،وهي الأرض ذات الحجارة السود ،وتجمع على حر ،وحرار وحرات وحرين واحرين .. الى آخر قـوله ،والحرة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة ،النهاية ١/٣٦٥ .

(٣) وادى القرى : هو واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى والنسبة اليه ،وادى وفتحها النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة عنوة ،معجم البلدان ٥/٣٤٥ .

رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي فأقمت بها وبعث الله رسوله فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع أنا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله اني لفي رأس عذق [1] لسيدى أعمل فيه بعض العمل وسيدى جالس اذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه [2] ، فقال : فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي قال : فلما سمعتها أخذتني العرواء [3] حتى ظننت أني سأسقط على سيدى قال : ونزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ذلك ماذا تقول ؟ ماذا تقول ؟ قال : فغضب سيدى فلكمني لكمة شديدة ثم قال : مالك ولهذا أقبل على عملك قال : قلت لا شيء انما أردت أن أستثبت عما قال ، وقد كان عندى شيء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له انه بلغني انك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء كان عندى للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم ، قال : فقربته الى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : كلوا وأمسك يده فلم يأكل ، قال : فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم جئت به فقلت انى رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمك بها قال : فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأمر

---

(١) عذق ، العذى بالفتح النخلة بحملها ، وجمعه أعذق وعذاق ، وبالكسر القنو منها ، والعنقود من العنب ، أو اذا أكل ما عليه ، جمعه أعذاق وعذوق ، ترتيب القاموس ٣ / ١٧٩ ، المختار ص ٤٢١ .

(٢) المسند ٥ / ٤٤١-٤٤٤ .

(٣) العرواء : كالقلواء ، قرة الحمى ، ومسها في أول رعدتها ، وعرى كعنى ، أصابته ، وعراه يعروه : غشيه ، ترتيب القاموس ٣ / ٢١١ النهاية ٣ / ٢٢٦ .

أصحابه فأكلوا معه قال : فقلت في نفسي هاتان اثنتان ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد (١) (٢) وقد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان (٣) له وهو جالس في أصحابه فسلمت عليه ثم استدرت أنظر الى ظهره هل أرى الخاتم الذى وصف لي صاحبي فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدرت عرف أني استثبت في شيء وصف لي قال : فألقى رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته فانكببت عليه أقبله وأبكي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : تحول ، فتحولت فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس ، قال : فأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر وأحد قال : ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحييها (٤) له بالفقير (٥) وبأربعين أوقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه أعينوا أخاكم

---

(١) الغرقد : وهو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك ، والغرقدة : واحدته ، ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة : بقيع الغرقد ، لأنه كان فيه غرقد وقطع ، النهاية ٣٦٢/٣ ، المختار ٤٧٢ ، ترتيب القاموس ٣٨٧/٣ .

(٢) المسند ٤٤١/٥ — ٤٤٤ .

(٣) شملتان : الاشتمال ، افتعال من الشملة ، وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه ، النهاية ٥٠١/٢ ، المختار ص ٣٤٧ .

(٤) جبا : الجابية ، الحوض الذى يجبى فيه الماء للابل أى يجمع والجمع الجوابي ، المختار ص ٩٢ .

(٥) الفقير : والفقير ، البئر التي تغرس فيها الفسيلة ثم يكبس حولها بترنوق المسيل ، وهو الطين ، وبالدمن البعر ، والجمع فقر ، وقد فقر لها تفقيرا ، اللسان ٦٣/٥ ، النهاية ٤٦٣/٣ .

فأعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية[١] والرجل بعشرين والرجل بخمس عشرة والرجل بعشرة يعين الرجل بقدر ماعنده حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهب يا سلمان ففقرلها فاذا فرغت فأتني أكون أنا أضعها بيدي[٢] ففقرت لها وأعانني أصحابي حتى اذا فرغت منها جئته فأخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده والذي نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأديت النخل وبقي علي المال ، فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي فقال : ما فعل الفارسي المكاتب ؟ قال : فدعيت له فقال : خذ هذه فأد بها ما عليك يا سلمان فقلت وأين تقع هذا يا رسول الله؟ مما علي ؟ قال : خذها فان الله عز وجل سيؤدي بها عنك ، قال : فأخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية[٣] فأوفيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم يفتني معه مشهد[٤] .

---

(١) ودية : الوديّ ، بتشديد الياء ، صغار النخل الواحدة ، ودية ومنه حديث أبي هريرة ، لم يشغلني عن النبي صلى الله عليه وسلم غرس الوديّ ، النهاية ٥/١٧٠ ، المختار ٧١٥ ، ترتيب القاموس ٤/٥٩٣ .

(٢) المسند ٥/٤٤١ — ٤٤٤ .

(٣) الأُوقية : والاوقية في الحديث بضم الهمزة وتشديد الياء ، اسم لأربعين درهما ، ووزنه أُفعولة والالف زائدة ، وفي بعض الروايات وقيه ، بغير ألف ، وهي لغة عامية ، وكذلك كان فيما مضى ، وأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الأطباء فالأُوقية عندهم عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم ، والجمع الأُواقيّ مشددا ، وان شئت خففت الياء في الجمع ، اللسان ١٥/٤٠٤ .

(٤) المسند ٥/٤٤١—٤٤٤ .

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه الحاكم ، والطبراني ، والهيثمي .

أما الحاكم فقد أخرجه في المستدرك في كتاب معرفة الصحابة بطريقين

أولا : عن زيد بن صوحان عن سلمان ، والثاني : عن أبي الطفيل عن سلمان (١) .

أما الطبراني فقد أخرجه في الكبير بسنده عن سلمان (٢) .

أما الهيثمي فقد أورده في مجمع الزوائد في موضعين بسنده عن سلمان (٣) .

## بيان أحوال رجال السند

١ — يعقوب بن ابراهيم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢١ ) وتبين أنه ثقة .

٢ — أبو يعقوب ابراهيم بن سعد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٧٦ ) وتبين أنه ثقة .

٣ — محمد بن اسحاق : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٢١ ) وتبين أنه صدوق .

٤ — عاصم بن عمر بن قتادة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١٧ ) وتبين أنه ثقة .

٥ محمود بن لبيد تقدم في الحديث رقم (١١٨)

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد متصل عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات ، وان كان محمد بن اسحاق مدلسا ولكنه صرح بالتحديث هنا ، وللحديث متابعات تقويه .

---

(١) المستدرك للحاكم ٣/ ٥٩٩—٦٠٤ .
(٢) المعجم الكبير للطبراني ٦/ ٢٧٢ .
(٣) مجمع الزوائد للهيثمي ٤/ ٢٤٦ ، وانظر ٩/ ٣٣٢—٣٤٤ .

(حديث آخر في الباب)

(١٢٢) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمسمائة فسيلة [١] فاذا علقت [٢] فأنا حر قال : فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال : اغرس واشترط لهم فاذا أردت أن تغرس فآذني ، قال : فآذنته قال : فجاء فجعل يغرس بيده الا واحدة غرستها فعلقت الا واحدة [٣] .

بيان أحوال رجال السند

١ ــ عفان بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) وتبين أنه ثقة ثبت .

٢ ــ حماد بن سلمة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩) وتبين أنه ثقة عابد .

٣ ــ علي بن زيد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٢) وتبين أنه ضعيف .

٤ ــ أبو عثمان النهدي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) وتبين أنه ثقة مخضرم .

درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد ، لأن في سنده علي بن زيد ضعفه الكثير .

---

(١) فسيلة : الفسيلة ، الصغيرة من النخل ، والجمع فسائل وفسيل والفسلان جمع الجمع وقد يقال للواحدة : فسيلة وأفسل الفسيلة . انتزعها من أمها واغرسها ، اللسان ١١/١٩ ٥ .

(٢) علقت : يقال نصب له فأعلقه ، وعلق الشيء علقا وعلق به علاقه وعلوقا وعلقت المرأة حبلت . وكل شيء وقع موقعه فقد علق معالقة ، انظر النهاية ٣/٢٨٨-٢٨٩ ، اللسان ١٠/ ٢٦١ ، المصباح ص ٨٨ ، ترتيب القاموس ٣/ ٢٩٥ — ٢٩٧ .

(٣) المسند ٥/ ٤٤٠ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١٢١) .

(حديث آخر الباب)

(١٢٣) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق ،ثنا يزيد بن أبي حبيب ،عن رجل من بني عبد القيس [(١)] عن سلمان الخير قال : لما قلت وأين تقع هذه من الذى على رسول الله ؟ أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلبها على لسانه ثم قال : خذها فأوفهم منها فأخذتها فأوفيتهم منها حقهم كله أربعين أوقية [(٢)(٣)] .

بيان أحوال رجال السند

١ — يعقوب بن ابراهيم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) وتبين أنه ثقة .

٢ — أبو يعقوب ،ابراهيم بن سعد : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦) وتبين أنه ثقة .

٣ — محمد بن اسحاق : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) ،وتبين أنه صدوق .

٤ — يزيد بن أبي حبيب ،واسمه سويد الأزدي مولاهم أبو رجاء المصرى ،وقيل غير ذلك .

روى عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدى ،وأبي الطفيل ، وأسلم بن يزيد أبي عمران ،وغيرهم . وعنه سليمان التيمي ،ومحمد بن اسحاق ،والليث بن سعد وغيرهم . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ،

---

(١) في المخطوطة ، رجل من عبد القيس ،بدون ذكر بني ،١/٢٥٧ .

(٢) الأوقية : والأوقية بالضم : سبعة مثاقيل ،كالوقية بالضم وفتح المثناة التحتية مشددة ،وأربعون درهما ،والجمع أواقي ،وأواق ، انظر ترتيب القاموس المحيط ٦٤٨/٤ ، المختار ص٧٣٣ .

(٣) المسند ٤٤٤/٥ ،وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١٢١) .

وقال العجلي : تابعي ثقة ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه وكان يرسل ،توفى سنة ثمان وعشرين ومائة[1] .

٥ - من رجل بن بني عبد القيس : لم أعثر عليه مما اطلعت عليه من المصادر والمراجع .

## درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد ،لأن في سنده رجل مجهول .

## ما يؤخذ من هذه الأحاديث الثلاثة

يؤخذ من هذه الأحاديث الثلاثة مايلي :

- أولا - مشروعية طلب العبد/ المكاتبة من سيده أن يبيع نفسه له ،أو أن يكاتبه على مال معين بمقدار معين الى وقت معين و محدد ،وأنه يجوز ذلك شرعا كما في هذا الحديث وغيره ،وفيه/ دلالة على جواز التعاون بين الأصدقاء والاحباب ليؤدي تلك المال الذي فرض عليه سيده ، ويعتق بعد أدائه .(٢)
- ثانيا - فيه بيان تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وحبه لأصحابه حيث إنه كان هو الذي تولى وضع تلك الفسائل كلها في أماكنها عند الغرس ، وفيه بيان معجزة كبيرة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث كانت لم تمت واحدة من تلك النخل كلها و ثمرت في تلك السنة وذلك خارق للعادة بالنسبة للنخل .

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٣٣٦/٨ ،الجرح ٢٦٧/٩ ، طبقات ابن سعد ٥١٣/٧ ،التهذيب ٣١٨/١١ ،الخلاصة ٤٣١ .

(٢) المسند/٥ ٤٤١ - ٤٤٤ .

(حديث آخر في الباب)

(١٢٤) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ،عن سليمان ، عن أبي عثمان ،عن سلمان ،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله عز وجل خلق مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق وبها تعطف الوحوش على أولادها وأخر تسعة وتسعين الى يوم القيامة [١].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه مسلم ،وله شواهد عند البخارى ،والترمذى وابن ماجة والدارمي .

أما مسلم فقد أخرجه في صحيحه في كتاب التوبة ، باب رحمة الله تعالى سبقت غضبه ،من حديث سلمان . فقال : حدثني الحكم بن موسى ،الى آخر قوله ليوم القيامة [٢].

أما البخارى فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الأدب ،باب جعل الله الرحمة مائة جزء عن أبي هريرة [٣].

أما الترمذى فقد أخرج له في سننه في كتاب الدعوة ،باب خلق الله مائة رحمة ،عن أبي هريرة [٤].

اما ابن ماجة فقد أخرج له في سننه في كتاب الزهد ، باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة عن أبي هريرة [٥].

أما الدارمي فقد أخرج له في سننه في كتاب الرقاق ، باب ان لله مائة رحمة ،عن أبي هريرة [٦].

---

(١) المسند ٥/٤٣٩.
(٢) صحيح مسلم ٤/٢١٠٨ .
(٣) فتح البارى ١٣/٣٨.
(٤) سنن الترمذى ٥/٥٤٩.
(٥) سنن ابن ماجة ٢/١٤٣٥.
(٦) سنن الدارمي ص ٣٢١.

## بيان أحوال رجال السند

١ — يحيى بن سعيد القطان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١) وتبين أنه ثقة حافظ .

٢ — سليمان بن طرخان : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) وتبين أنه ثقة عابد .

٣ — أبو عثمان النهدي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) وتبين أنه ثقة ثبت.

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد متصل عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات ، وأخرجه مسلم.

(باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه)

(١٢٥) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، ثنا عمر بن قيس الماصر ، عن عمرو بن أبي قرة قال : كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حذيفة الى سلمان فيقول سلمان يا حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول ويرضى ويقول ، لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال : أيما رجل من أمتي سببته سبة في غضبي أو لعنته لعنة فانما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون وانما بعثني الله رحمة للعالمين فأجعلها صلاة عليه يوم القيامة[1] .

---

(١) المسند ٥/٤٣٧ ، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١٢٤) .

## بيان أحوال رجال السند

١ — معاوية بن عمرو بن المهلب : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٣) وتبين أنه ثقة .

٢ — زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٦) وتبين أنه ثقة ثبت.

٣ — عمرو بن قيس الماصرى[(١)] بن أبي مسلم الكوفي ، أبو الصباح مولى ثقيف وهو جد جد يونس بن حبيب .

روى عن زيد بن وهب ، وشريح بن الحارث القاضي ، وعمرو بن أبي قرة وغيرهم . وعنه ابن عون ، والثوري ، ومسعر وزائدة ، وغيرهم . وقال ابن معين وأبو حاتم : ثقة ، وقال احمد بن صالح : عمرو بن قيس ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، ربما وهم ، ولم أجد تاريخ وفاته[(٢)] .

٤ — عمرو بن أبي قرة ، وأبي قرة اسمه سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس بن وهب بن حجر الكندى أبو سعيد الأشج .

روى عن عمر بن الخطاب ، وحذيفة وسلمان الفارسي ، وغيرهم . وعنه عمر بن قيس الماصرى ، وأبو اسحاق الشيباني ، وغيرهم . وقال أبو حاتم : ليس به بأس وكان أبوه من أصحاب سلمان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من الثانية / بخ د ، ولم أجد تاريخ وفاته[(٣)] .

---

(١) الماصرى : بفتح الميم وسكون الالف وكسر الصاد وفي آخرها راء — هذه النسبة الى الماصر ، اللباب ٣/١٤٩ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ٦/١٨٦—١٨٧ ، الجرح ٦/١٢٩ ، التهذيب ٧/٤٨٩ — ٤٩٠ ، التقريب ٢/٦٢ ، الخلاصة ص ٢٨٥ .

(٣) انظر التاريخ الكبير ٦/٣٦٤ ، الجرح ٦/٢٣٥ ، التهذيب ٨/٩٠ ، التقريب ٢/٧٦ ، الكاشف ٢/٣٣٩ ، الخلاصة ص ٢٩٢ .

## درجـة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لا ن رواته ثقات . متصل وعمرو بن قيس وثقه ابن معين وابو حاتم

(حديث آخر في الباب) *

(١٢٦) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ، أبو اسامة ، أخبرني مسعر، حدثني عمر بن قيس عن عمرو بن أبي قرة الكندي قال : عرض أبي على سلمان أختـه فأبى وتزوج مولاة له يقال لها : بقيرة ، قال : فبلغ أبا قرة أنه كان بين سلمان وحذيفـة شي ، فأتاه يطلبه فأخبر أنه في مبقلة [١] له فتوجـه اليه فلقيـه معه زبيل [٢] فيـه بقل قد أدخل عصاه في عروة [٣] الزبيل وهو على عاتقـه قال يا أبا عبد الله : ما كان بينك وبين حذيفـة ؟ قال : يقول سلمان وكان الانسان عجولا ، فانطلقا حتى أتيا دار سلمان فدخـل سلمان الدار فقال : السلام عليكم ثم أذن فاذا نمط [٤] موضوع على باب وعند رأسه لبنات واذا قرطاس [٥] فقال : اجلس على فراش مولاتك الذي تمهد

---

(١) المبقلة : موضع البقل ، وقيل كل نبات اخضرت له الارض فهو بقل ، مختار الصحاح ص ٦٠ ، وانظر ترتيب القاموس ٣٠٣/١ .

(٢) الزبيل : كأمير ، وسكين وقنديل ، وقد يفتح وهو القفة أو الجـراب أو الوعاء ، ترتيب القاموس المحيط ٤٣٣/٢ ، انظر المختار ص ٢٦٨ .

(٣) عروة : عروة القميص معروفة ، وعروة الكوز أذنه ( ولعل هو المراد هنا ) والجمع عرى مثل مدية ومدى ، وفيه قوله عليه الصلاة والسلام : وذلك أوثق عرى الايمان ، على التشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق . المصباح ص ٢٦٨ .

(٤) النمط : بفتحتين ثوب من صوف ذو لون من الألوان ولا يكاد يقال للابيض: نمط ، والجمع أنماط مثل سبب وأسباب ، وقد يطلق على الطريق والجماعة أيضا ، وعلى الصنف والنوع ، يقال هذا نمط هذا أي نوعه . المصدر السابق ص ٣٣٧ .

(٥) قرطاس : القرطاس : بكسر القاف وضمها ، الذي يكتب فيه ، والقرطس بوزن المذهب مثله ، المختار ص ٥٣٠ ، وانظر ترتيب القاموس ٥٩٥/٣ .

لنفسها ، قال : ثم أنشأ يحدثه قال : ان حذيفة كان يحدث بأشياء يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غضبه لأقوام فأسئل عنها فأقول حذيفة أعلم بما يقول وأكره أن يكون ضغائن (١) بين أقوام فأتى حذيفة فقيل له ان سلمان لا يصدقك ولا يكذبك بما تقول فجاء حذيفة فقال : يا سلمان بن أم سلمان قلت : يا حذيفة بن أم حذيفة ، لتنتهين أو لأكتبن الى عمر فلما خوفته بعمر تركني وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد آدم أنا فأيما عبد مؤمن لعنته/أو سببته سبة في غير كنهه فاجعلها عليه صلاة[٢] .

## تخريج الحديث

الحديث أخرجه أبو داود ، وله شاهد عند مسلم ، والدارقطني .

أما أبو داود فقد أخرجه في سننه في كتاب السنة باب النهي عن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من حديث سلمان .

فقال : حدثنا أحمد بن يونس ، الى آخر قوله صلاة يوم القيامة[٣] .

قلت : الا أن فيه فاجعلها عليهم ، بدل عليه كما عند أحمد ، ورجاله لا بأس بهم.

أما مسلم فقد أخرج له في صحيحه في كتاب البر ، باب من لعنه النبي أو سبه أو دعا عليه ، عن عائشة[٤] .

أما الدارمي فقد أخرج له في سننه في كتاب الرقاق ، باب ماقيل في ذى الوجهين ، عن أبي هريرة[٥] .

---

(١) ضغائن : الضغن والضغن ، الحقد ، والجمع أضغان ، وكذلك الضغينة وجمعها الضغائن ، ومنه قول العباس ، انا لنعرف الضغائن في وجوه أقوام .. الى أن قال : فقد يكون الضغين جمع ضغينة كشعير وشعيرة . اللسان ١٣ / ٢٥٥ .

(٢) المسند ٥/٤٣٩ . (٣) سنن أبي داود ٣ /٢١٥ .

(٤) صحيح مسلم ٤/٢٠٠٧ (٥) سنن الدارمي ص ٢١٤-٢١٥ .

## بيان أحوال رجال السند

١ - أبو أسامة ،هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي .

روى عن هشام بن عروة ،ويزيد بن عبد الله بن أبي بردة ،واسماعيل بن أبي خالد وغيرهم . وعنه الشافعي ،واحمد بن حنبل ،ويحيى وابراهيم الجوهرى واسحاق بن راهويه وغيرهم . وقال أحمد : أبو اسامة ثقة كان أعلم الناس بأمور الناس وأخبار أهل الكوفة ،وقال أبو حاتم : هو أثبت من مائة مثل أبي عاصم ،وقال ابن معين : ما هو الا ثقة ،وقال العجلي : كان ثقة وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث ،توفى سنة احدى ومائتين هـ (١) .

٢ - مسعر بن كدام (٢) بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي العامرى ،الرواسي (٣) أبو سلمة الكوفي أحد الأعلام.

روى عن أبي بكر بن عمارة بن رويبة ،وعطاء وعبد الجبار بن وائل بن حجر وغيرهم . وعنه سليمان التيمي ،وابن اسحاق وهما أكبر منه ،وشعبة ومالك بن مغول ،والثورى وغيرهم ، وقال العجلى : كوفي ثقة في الحديث ،وقال ابن عمار حجة ،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت فاضل ،توفى سنة ثلاث وخمسين ومائة وقيل ١٥٥هـ (٤) .

---

(١) انظر الجرح ٣/١٣٢-١٣٣ ،التهذيب ٣/٢-٣ ،التذكرة ٢/٣٢١-٣٢٢ تذهيب تهذيب الكمال ١/٢٥٠ .

(٢) كدام : بكسر أوله وتخفيف ثانيه ،التقريب ٢/٢٤٣ ،المغنى في الضبط ص٢١١ .

(٣) الرواسي : بفتح المهملة والواو الثقيلة ،الخلاصة ٣٤٧ ،وفي المغني بضم الراء فهمزة منسوب الى رؤاس بن كلاب ، المغنى في الضبط ص١١٦ .

(٤) انظر التاريخ الكبير ٨/١٣ ،الجرح ٨/٣٦٨-٣٦٩ ، التهذيب ١٠/١١٣-١١٥ التقريب ٢/٢٤٣ .

٣ — عمر بن قيس : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٥ ) وتبين أنه صدوق .

٤ — عمر بن أبي قرة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٥ ) وتبين أنه ثقة .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد عند الامام أحمد ، لأن رواته ثقات . وعمر بن قيس وثقه ابن معين وابو حاتم وغيرهم

## ما يؤخذ من الأحاديث الثلاثة :

أولا — عدم جواز ذكر كل ما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم في حال غضبه عليه الصلاة والسلام لكل الناس لكيلا يكون ذلك سبب فتنة وفرقة بينهم حيث قال سلمان لحذيفة : أما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجال بغض رجال ، وحتى توقع اختلافا ونزاعا بينهم بذلك الاخبار . (١)

ثانيا — فيه جواز صدور السب والشتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا من غير قصد وان ذلك يكون رحمة وصلاة على من وقع عليه ذلك السب والشتم يوم القيامة ان لم يكن من يستحق به كما ورد في هذا الحديث وغيره ، ويؤيده قوله تعالى ﴿ وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ﴾ (٢) .

---

(١) انظر عون المعبود ١١/٤١٣ - ٤١٥

(٢) آية ١٠٧ من سورة الأنبياء .

( باب في الرجل ان يتكلف الطعام لاخوانه )

(١٢٧) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا عفان ،ثنا قيس بن الربيع ثنا عثمان بن سابور رجل من بني أسد ،عن شقيق ،أو نحوه شك قيس أن سلمان دخل عليه رجل فدعا له بما كان عنده فقال :لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ،أو لولا أنا نهينا أن يتكلف أحدنا لصاحبه لتكلفنا لك[١] .

تخريج الحديث

الحديث لم أجد من خرجه مما اطلعت عليه سوى الامام أحمد و الا أن له شاهدا عند البخاري .

أما البخاري فقد أخرج له في صحيحه في كتاب الأطعمة باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه ،عن أبي مسعود عقبة بن عامر الأنصاري[٢] وأخرجه أيضا في كتاب الاعتصام عن أنس بن مالك عن ابن عمر[٣] .

بيان أحوال رجال السند

١ — عفان بن مسلم : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥) وتبين أنه ثقة ثبت.

٢ — قيس بن الربيع : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٥) ، وتبين أنه صدوق .

٣ — عثمان بن سابور ،رجل من بني أسد ، لم أعثر عليه ، الا أن ابن ماكولا قال : انه يروي عن أبي وائل شقيق بن سلمة ولم يزد شيئا على هذا شيء[٤] .

---

(١) المسند ٥/٤٤١ .
(٢) فتح الباري ١٢/٤٩١—٤٩٢ .
(٣) المصدر السابق ١٧/٣٠ .
(٤) الاكمال ٤/٢٤٨— ٢٤٩ .

٤ ـ شقيق بن سلمة الأسدي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٦) وتبين أنه ثقة مخضرم.

## درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام أحمد ، لأن في سنده عثمان سابور لا يعرف حاله . لكنه ضعف ينجبر بالشاهد فيرتقي إلى الحسن لغيره

## يؤخذ من هذا الحديث مايلي :

ـ أولا ـ مشروعية الضيافة بين الناس جميعا وتأكد استحبابها لمن غلبت حاجته لذلك ، وأن من صنع طعاما لغيره فهو بالخيار بين أن يرسله اليه أو يدعوه الى منزله ، وأن من دعا أحدا استحب أن يدعو معه من يرى أنه من أخصائه وأهل مجالسته كما في حديث البخاري عن أبي مسعود . (١) وفيه عدم مشروعية التكلف

ـ ثانيا ـ فيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يجوع أحيانا حتى يعرف ذلك في وجهه كما في البخاري عن أنس . وأن من صنع طعاما لجماعة فليكن على قدرهم ان لم يقدر على أكثر ، ولا ينقص من قدرهم شيئا لأن طعام الواحد يكفي الاثنين كما ذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يجوز التكلف فوق طاقته . ويؤيده قوله تعالى ﴿ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ﴾ (٢) .

---

(١) انظر فتح الباري ١١/٤٩١ ـ ٤٩٢

(٢) آية ٢٨٥ من سورة البقرة .

(باب في مناقب العرب)

(١٢٨) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا شجاع بن الوليد قال : ذكره قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه ، عن سلمان قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قال : قلت يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله ؟ قال : تبغض العرب فتبغضني (١) .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الترمذى ، وله شاهد عنده .

أما الترمذى فقد أخرجه في سننه في كتاب المناقب ، باب مناقب في العرب ، من حديث سلمان ، فقال : حدثنا محمد بن يحيى الأزدى ، الى آخر قوله : فتبغضني (٢) .

قلت : الا أنه قال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث أبي شجاع بن الوليد ، ثم ذكر عن البخارى بعدم لقاء أبو ظبيان بسلمان ، ورجاله لا بأس بهم .

وأورد له شاهد ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي . وفي سنده حصين بن عمر الاحمسى وهو ليس بذاك القوى عندهم (٣) .

---

(١) المسند ٥/٤٤٠ .

(٢) سنن الترمذى ٥/٧٢٣ .

(٣) المصدر السابق ٥/٧٢٤ .

## بيان أحوال رجال السند

١ — شجاع بن الوليد السكوني [١] أبو بكر الكوفي .

روى عن الأعمش ، وموسى بن عقبة ، وأبو خالد الدالاني ، وزهير بن معاوية وغيرهم . وعنه بقية بن الوليد ، ومات قبله ، وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم ، وقال احمد : أرجو أن يكون صدوقا ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي : كوفي ليس به بأس ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، توفي سنة أربع ومائتين [٢] .

٢ — قابوس بن أبي ظبيان الجنبي [٣] الكوفي .

روى عن أبيه حصين بن جندب ، وعنه ابنه ، والثوري ، وحجاج بن أرطأة ، وزهير بن معاوية وغيرهم ، وقال أحمد : ليس بذاك وقد روى عنه الناس ، واختلف فيه قول ابن معين فقال : ثقة ، وعنه ضعيف ، وعنه جائز الحديث ، وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ليس بالقوى ضعيف ، وقال ابن سعد : ضعيف ولا يحتج به ، وقال الدارقطني : ضعيف لكن لا يترك ، وقال يعقوب بن سفيان : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : كوفي فيه لين ، توفي في خلافة مروان بن محمد ، وقيل في خلافة أبي العباس [٤] .

---

(١) السكوني : بمفتوحة وضم كاف ونون ، نسبة الى السكون بن أشرش . اللباب ٢/١٢٤—١٢٥ .

(٢) انظر الجرح ٤/٣٧٨—٣٧٩ ، التهذيب ٤/٣١٣—٣١٤ ، التقريب ١/٣٤٧ ، الكاشف ٢/٥ ، الخلاصة ص ١٦٣—١٦٤ .

(٣) قابوس : بموحدة وسين مهملة ، المغنى في الضبط ص ٢٠٠ .
ظبيان : بكسر الظاء وفتحها وسكون الموحدة ، المصدر السابق ص ١٦١ .
الجنبي : بفتح جيم وسكون نون بموحدة منسوب الى جنب بن صعب . المصدر السابق ٦٧ .

(٤) انظر الجرح ٧/١٤٥ ، طبقات ابن سعد ٦/٣٣٩ ، التهذيب ٨/٣٠٦ ، التقريب ٢/١١٥ ، الكاشف ٢/٣٨٨ .

٣ - أبو ظبيان : حصين بن جندب تقدم ترجمته في الحديث رقم (٤٩) وتبين أنه ثقة .

## درجة الحديث

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام احمد ،لأنّ في سنده شجاع بن الوليد وقابوس بن ابي ظبيان وكلاهما ضعيف . لكنه ضعف ينجبر بالشاهد فيرتقي إلى الحسن لغيره .

## يؤخذ من هذا الحديث مايلي :

عدم جواز اغضاب العرب ،وأن ذلك يبغض النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد يكون سببا لمفارقة الانسان لدينه ،اذا صح هذا التعبير ،وأن العرب اذا كانوا على دينهم الحنيفية وعلى منهج النبي صلى الله عليه وسلم فمن أبغضهم أو آذاهم قد يكون ذلك سبب لكفر الانسان ،فمعنى هذا أن من كرههم كأنه كرها للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك نفاق والنفاق كفر والكافر مغضوب عليه . (١)

(١) سنن الترمذي ٥/٧٢٤

## (باب الزهد في الدنيا)

(١٢٩) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ،ثنا هشيم ،عن منصور ،عن الحسن . قال : لما احتضر سلمان بكى وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا فتركنا ما عهد الينا أن يكون بلغة [١] أحدنا من الدنيا كزاد راكب قال : ثم نظرنا فيما ترك فاذا قيمة ما ترك بضعة وعشرون درهما أو بضعة وثلاثون درهما [٢] .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن ماجة ،وابن حبان .

أما ابن ماجة فقد أخرجه في سننه في كتاب الزهد ،باب الزهد في الدنيا من حديث سلمان . فقال : حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، الى آخر قوله عشرون درهما .

قلت : الا أن فيه الفاظ زائدة عما عند أحمد ،مثل لفظه ضنا للدنيا ولا كراهية للآخرة ،ومثل فما أراني الا تعديت الى آخره كل هذه غير موجودة عند أحمد ، ورجاله لا بأس بهم.

أما ابن حبان فقد أخرجه في صحيحه في كتاب الرقاق ، باب ذكر الأمر بالتخلي عن الدنيا من حديث سلمان . فقال : أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة الى آخر قوله قيمته خمسة عشر دينارا .

---

(١) بلغة أحدنا : والبلغة ،ما يتبلغ به من العيش ،وتبلغ بكذا أي اكتفى به ،انظر مختار الصحاح ص ٦٤ ،النهاية ١/١٥٢-١٥٣.

(٢) المسند ٥/٤٣٨.

(٣) سنن ابن ماجة ٢/١٣٧٤-١٣٧٥.

(٤) صحيح ابن حبان ٢/٦٢.

قلت : الا أن بعض ألفاظه يختلف عما عند أحمد وابن ماجة ، مثل قوله عرفوا منه بعض الجزع ، و مثل لفظه مغازى حسنا و فتوحا عظاما ، وغيره من ألفاظه ، ورجاله لا بأس بهم .

## بيان أحوال رجال السند

١ — هشيم بن بشير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١ ) وتبين أنه ثقة ثبت .

٢ — منصور بن زاذان (١) الواسطي أبو المغيرة الثقفي مولاهم .

روى عن أنس يقال : مرسل ، وأبي العالية رفيع ، وعطاء بن أبي رباح ، والحسن وغيرهم . وعنه ابن أخته مسلم بن سعيد الواسطي ، وحبيب بن الشهيد وجرير بن حازم وغيرهم . قال أحمد : ثقة ، وقال ابن معين والنسائي وأبو حاتم : ثقة ، وقال العجلي : رجل صالح متعبد كان ثقة ثبتا وكان سريع القراءة وكان يحب أن يترسل فلا يستطيع وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت عابد ، توفي سنة تسع وعشرين ومائة (١) .

٣ — الحسن البصري : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ١١ ) وتبين أنه ثقة فقيه .

## درجة الحديث

الحديث صحيح الاسناد متصل ، لأن رواته ثقات .

## يؤخذ من هذا الحديث مايلي :

— أولا — مشروعية الوفاء بالعهد لأن الله تبارك وتعالى سيسئل كل واحد عما عهد اليه في يوم القيامة ، ويؤيده قوله تعالى : ﴿ وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا ﴾ (٢) وأنه يستحب لكل انسان

---

(١) انظر التهذيب ١٠ / ٣٠٦ ، التقريب ٢ / ٢٧٥ ، الكاشف ٣ / ١٧٥ ، الخلاصة ص ٣٨٧ .

(٢) آية ٣٤ من سورة الاسراء .

أن يكون بلغته في الدار الدنيا كزاد ولكسب ، وأن للدنيا دار فناء وابتلاء وامتحان ، ويستحب للمؤمن أن يزهد في الدنيا بقدر ما يمكن وأن يجعل همته ورغبته للآخرة لأنها دار قرار لا فناء فيها وأن على الانسان أن يحاسب نفسه وأن يخاف عليها من ضياع عهد الله أو رسوله ، كما يشير هذا الحديث ببكاء سلمان حسب ظنه أنه تهاون في بعض ما عهد اليه صلى الله عليه وسلم .

*

## باب اجابة الداعي اذا دعا الله

(١٣٠) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا يزيد ، أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : ان الله عز وجل ليستحي أن يبسط العبد اليه يديه يسأله فيهما خيرا فيردهما خائبين (١) (٢) .

*

---

(١) خائبين : خاب يخيب خيبة ، جرم ، ولم ينل ما طلب ، والخيبة : الحرمان والخسران ، وقد خاب يخيب و يخوب ، وفي حديث علي رضي الله عنه الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر . اللسان ١/٣٦٨ — ٣٦٩ ، أنظر النهاية ٢/٩٠ .

(٢) المسند ٥/٤٣٨ .

(حديث آخر الباب)

(١٣١) قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ،ثنا يزيد ،أنا رجل في مجلس عمرو بن عبيد أنه سمع أبا عثمان يحدث بهذا من سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ، قال يزيد : سموه لي قالوا هو جعفر بن ميمون . قال عبد الله : قال أبي : يعني جعفر صاحب الانماط[١] [٢] .

*

تخريج الحديث رقم (١٣٠)

الحديث أخرجه أبو داود ،والترمذي ،وابن ماجة والحاكم وابن حبان .

أما أبو داود فقد أخرجه في سننه في كتاب الصلاة ،باب الدعاء من حديث سلمان الفارسي ، فقال : حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني ،الى آخر قوله يردهما صفرا .

قلت : الا أن فيه لفظة حييّ ولفظة صفرا بدل خائبين كما عند أحمد ورجاله لا بأس بهم[٣] .

أما الترمذي فقد أخرجه في سننه في كتاب الدعوات ،باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم من حديث سلمان ، فقال : حدثنا محمد بن بشار ،الى آخر قوله خائبين .

قلت : فذكر الحديث كما عند أبي داود ورجاله لا بأس بهم[٤] .

---

(١) الانماط : جمع نمط ،وهي ضرب من البسط له خمل رقيق ،واحدها نمط . وقيل النمط الجماعة أمرهم واحد ،وقيل الطريقة من الطرائق ، والضرب من الضروب . ويقال ليس هذا من هذا النمط أي من ذلك الضرب ،النهاية ١١٩/٥ ،اللسان ٤١٧/٧-٤١٨ وانظر معجم البلدان ٣٠٥/٥-٣٠٦ .

(٢) المسند ٤٣٨/٥ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١٣٠) .

(٣) سنن أبي داود ٧٨/٢ .

(٤) سنن الترمذي ٥٥٦/٥-٥٥٧ .

اما ابن ماجة فقد أخرجه في سننه في كتاب الدعاء باب رفع اليدين في الدعاء من حديث سلمان الفارسي ، فقال : حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، الى آخر قوله خائبين .

قلت : فذكر الحديث نحو ما عند أبي داود وفيه لفظه : ان ربكم ،ورجاله لا بأس بهم (١) .

أما الحاكم فقد أخرجه في المستدرك بسنده الى سلمان الفارسي ، وقال : على شرط البخاري ومسلم ،ورجاله لا بأس بهم (٢) .

اما ابن حبان فقد أخرجه في صحيحه بسنده الى سلمان الفارسي ، ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي (٣) .

## بيان أحوال رجال السندين

١ — يزيد بن هارون : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٧٥ ) وتبين أنه ثقة متقن .

٢ — سليمان التيمي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٤ ) وتبين أنه ثقة عابد .

٣ — أبو عثمان النهدي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٤ ) وتبين أنه ثقة ثبت.

## درجة الحديث الأول

الحديث صحيح الاسناد عند الامام احمد ،لأن رواته ثقات.

---

(١) سنن ابن ماجة ١٢٧١/٢ .

(٢) المستدرك للحاكم ٤٩٧/١ .

(٣) صحيح ابن حبان ١٧٠/٢ .

٤ — يزيد بن هارون : تقدمت ترجمته في الحديث رقم ( ٧٥ ) وتبين أنه ثقة متقن .

٥ — جعفر بن ميمون التميمي أبو علي ، ويقال : أبو العوام الأنماط .

روى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، وأبي تميمة الهجيمي ، وأبي عثمان النهدي وغيرهم . وعنه ابن أبي عروبة ، والسفيانان ، ويحيى القطان وغيرهم . قال احمد : ليس بقوى في الحديث وقال ابن معين : ليس بذاك وعنه صالح الحديث ، وقال النسائي ليس بالقوى ، وقال البخاري : ليس بشيء ، وقال ابو حاتم : صالح ، وقال الحاكم في المستدرك : هو من الثقات البصريين ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطيء ، ولم أجد تاريخ وفاته حتى الآن.(١)

٦ — أبو عثمان النهدي : تقدم ترجمته في الحديث رقم ( ٥٤ ) وتبين أنه ثقة ثبت.

درجة الحديث الثاني

الحديث ضعيف الاسناد عند الامام احمد ، لأن في سنده جعفر بن ميمون تكلم فيه النقاد حتى قال فيه البخاري : ليس بشيء .

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٠-٢٠١ ، الجرح ٢/ ٤٨٩ ، التهذيب ٢/ ١٠٨ — ١٠٩ ، التقريب ١/ ١٣٣ ، الميزان ١/ ٤١٨-٤١٩ ، الكاشف ١/ ١٨٧ ، الخلاصة ص ٦٤ .

يؤخذ من هذا الحديث مايلي :

ـ أولا ـ مشروعية الدعاء ورفع اليدين فيه الى جهة السماء وأنه سنة من سننه صلى الله عليه وسلم ، وان الله تعالى لا يرد يد الداعي صفرا (١) خائبا اذا توجه اليه في دعائه بنية صالحة وكان مما يستحق به ولم يكن من المنهيات التي نهي عن سؤاله به .

ـ ثانيا ـ وفيه الحياء صفة من صفات الله تبارك وتعالى حيث نصبه الى نفسه في هذا الحديث وغيره . وأن الدعاء مطلوب شرعا وأن اجابته مضمونة عند الله/ اذ توفر شروطه ، ويؤيده قوله تعالى :

﴿ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ﴾ (٢) .

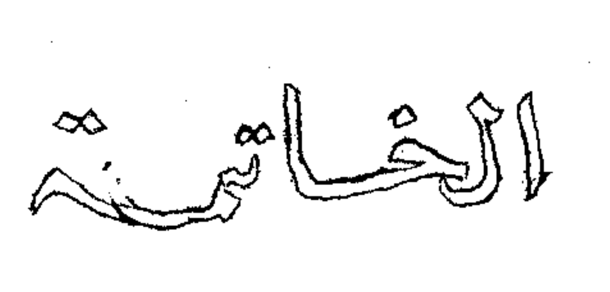
*

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن تبعه باحسان الى يوم الدين .

*

---

(١) انظر المسند ٥/٤٣٨ ، وانظر الترمذي ٥/٥٥٦ - ٥٥٧ .
(٢) آية ٦٠ من سورة غافر .


الخاتمة

## خاتمة .. نسأل الله حسنها

هذه الرسالة موضوعها "مرويات الصحابيين الجليلين أسامة بن زيد وسلمان الفارسي رضي الله عنهما ، وبعد البحث والتدقيق استخلصت من خلال بحثي النتائج التالية :

أولا — ان هذا المسند أصل كبير من أصول الدين ومرجع واسع من مراجع السنة المطهرة التي بين أيدى الناس اليوم ، ونرجو الله تعالى أن يقيض له من يحققه تحقيقا علميا صحيحا و يخرجه لنا الى دنيا الوجود لنستفيد أكثر مما هو عليه الآن .

ثانيا — وان الموجود فيه يندر أن لا يوجد في غيره ، ولم أجد من الأحاديث التي تناولتها بالدراسة حديثا لم أجد له أصلا في غيرالمسند .

ثالثا — ان ما تناولته بالدراسة لم أجد فيه للقطيعي زيادة ، أما عبد الله ابن أحمد فقد وجدت له فيه زيادة ، وفي ذلك ح حديث رقم ( ١ ) ورقم ( ١١٧ ) وغيرهما في هذه الرسالة .

رابعا — وجدت في المسند أن الامام أحمد يدخل السند في السند أحيانا في حديث واحد ولا يذكر أحيانا حرف ح الذى اعتاد المحدثون استعمالها لتحويل السند ، ومن ذلك أى ادخال السند في غيره في حديث رقم ٨٨ و ٥٨ و ٦٤ و ٩٠ و ١٣١ و ٧٥ و ٧٩ وغير هذه من الأحاديث في هذه الرسالة ، وأنه يخرج حديث صحابي في مسند صحابي آخر و من ذلك الحديث رقم ( ٣٥ ) أخرجه من أحاديث أم كرز الخزاعية ، انظر المسند ٦/٤٦٤ ، هذه بعض الأشياء التي لاحظتها في المسند .

خامسا — وجدت أن للإسلام أب ينتسب اليه كما في أمر سلمان ، وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : أنا عمر بن الإسلام أخو سلمان بن الإسلام ، وأن

الكفاءات ليست بالحسب ولا بالنسب كما يظهر في ذلك امارة أسامة بن زيد على جيش فيه عمر بن الخطاب وكبار الصحابة من المهاجرين والانصار ، وأسامة مولى أسود اللون . وبالاسلام صار سلمان من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن عربيا أصلا . هذا المقياس لا نجده في غير الاسلام.

سادسا- وجدت أحاديث أسامة بن زيد وسلمان الفارسي في مسند الامام احمد مجموعها مائة واحدى وثلاثين حديثا ، لأسامة منها أربعة وتسعين حديثا اتفق الشيخان البخاري ومسلم على اخراج ثلاثة عشر حديثا ، وانفرد البخاري بحديث واحد وهو حديث رقم ( ٥٤ ) وانفرد مسلم بأربعة أحاديث منها حديث رقم (٥) و (١٠) و (١٩) و (٦٢) . وأما في مسند سلمان الفارسي فلم يتفقا على اخراج حديث واحد ، بل انفرد البخاري بحديث واحد وهو حديث رقم (١٠٦) ، وانفرد مسلم بثلاثة أحاديث منها حديث رقم (٩٥)، (١١٣)، و(١٢٤) ، وأما بقية الأحاديث عند الامام أحمد ، فعلى ثلاثة أقسام : قسم صحيح الاسناد عنده ومجموعها تسع وسبعون حديثا ، وقسم حسن الاسناد عنده ومجموعها احد عشر حديثا ، وقسم ضعيف الاسناد عنده ومجموعها تسعة عشر حديثا ، هذا ما في مسند الامام أحمد لهما ، أما في غيره فالله أعلم .

سابعا- لاحظت على نفسي أنني أكثرت في تراجم الرجال ، مع أنني حاولت في الكتابة ألا يزيد على أربعة أسطر ، ولكن لما كتبت بالآلة الكاتبة صار الأمر غير ما ظننت وأحببت هذا .

وفي الختام أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم وأن يرزقني وجميع المسلمين العلم النافع وأن يسدد الخطى ، ويحقق الرجاء انه سميع مجيب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

# مَراجعُ الرسالة

## قائمة المصادر والمراجع


- القرآن الكريم .
- الأدب المفرد للبخاري ، الطبعة الثانية الناشر : قصي محب الدين .
- الاستيعاب لابن عبد البر يوسف بن عبد الله ، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها .
- الاحسان في تقريب ابن حبان ، مخطوط بمكتبة الحرم المكي .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن علي بن محمد الجزري ، الناشر : المكتبة الاسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ .
- الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، دار الفكر بيروت .
- اطراف المسند المعتلي باطراف المسند الحنبلي لابن حجر ، مصور من تركيا . من مكتبة محمد بن عبد الله كريم .
- اضواء البيان للشيخ محمد الامين ، الناشر : مطبعة المدني بمصر .
- الاعلام لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين بيروت .
- الاغتباط فيمن رمي بالاختلاط لسبط بن العجمي ، مصور عن المكتبة الظاهرية بدمشق .
- الترغيب والترهيب للمنذري ، الناشر : شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر .
- اتحاف المهرة لابن حجر ، مصور بمكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
- اتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري ، مصور عن المكتبة السليمانية بتركيا .
- التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن صلاح لعبد الرحيم بن الحسين العراقي ، الناشر : مكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- الانساب للسمعاني ، مخطوط بمكتبة الحرم المكي .

- البداية والنهاية لابن كثير ، الطبعة الاولى مكتبة المعارف و مكتبة النصر بالرياض .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر ، مطبعة فضالة المحمدية .
- الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، دار الكتب العلمية ببيروت لبنان .
- الاستذكار لابن عبد البر ، الناشر : المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بمصر .
- القول المسدد في الذب عن المسند للامام أحمد ، الطبعة الأولى .
- المعارف لابن قتيبة عبد الله بن مسلم ، الطبعة الثانية دار المعارف بمصر .
- الاكمال لابن ماكولا ، الناشر : محمد أمين دمج بيروت لبنان .
- الكاشف عن رجال الكتب الستة للذهبي ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ دار النصر للطباعة بالقاهرة .
- الكافية للخطيب البغدادي ، دار الكتب الحديثة مصر .
- القاموس المحيط ، الطبعة الثانية ١٣٧١هـ .
- الكامل لابن عدي ، مخطوط مصور بمكتبة الحرم المكي .
- الكامل في التاريخ لابن الأثير علي بن محمد الجزري ، دار الكتاب العربي ببيروت لبنان .
- المستدرك للحاكم ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت لبنان .
- المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ، تحقيق محمد كامل بركات ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- الكواكب النيرات فيمن اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال ، رسالة ماجستير تحقيق عبد القيوم عبد النبي .
- المغني لابن قدامة ، من مطبوعات رئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية مكتبة الرياض الحديثة .

- المغني في ضبط أسماء الرجال و معرفة كنى الرواة وألقابهم لمحمد طاهر علي الهندي ، دار الكتاب العربي بيروت لبنان .
- المنتقى لأبي الوليد الباجي شرح الموطأ ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت .
- النجوم الزاهرة لجمال الدين يوسف تغرى بردى ، الطبعة الأولى دار الكتب المصرية بالقاهرة .
- التاريخ الكبير للبخاري ، المكتبة الاسلامية محمد أزدمير دياربكر تركيا .
- التاريخ الصغير للبخاري ، دار الوعي بحلب ، تحقيق محمود ابراهيم زايد .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- تاريخ دمشق لابن عساكر ، مصور من المكتبة الظاهرية بدمشق .
- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق دكتور اكرم العمري الطبعة الأولى .
- تاريخ يحيى بن معين ، تحقيق دكتور احمد محمد نور سيف ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .
- تجريد أسماء الصحابة للذهبي ، الطبعة الاولى بمطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد في مكتبة الحرم رقم ٢١٩ .
- تدريب الراوي للسيوطي ، الطبعة الثانية دار احياء السنة النبوية .
- ترتيب ثقات العجلي ، مصور من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .
- ترتيب القاموس المحيط للاستاذ الطاهر احمد الزاوي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- تحفة الاشراف في معرفة الاطراف لأبي الحجاج المزي ، تحقيق عبدالصمد شرف الدين .
- تحفة الذاكرين للشوكاني ، دار المعارف
- تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي لمحمد عبد الرحمن المباركفوري دار الكتاب العربي بيروت .

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر .
- تذكرة الحفاظ للذهبي ، دار احياء التراث العربي .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربعة لابن حجر ، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت لبنان .
- تفسير ابن كثير ، مكتبة النهضة الحديثة ، عبد الشكور عبد الفتاح الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ .
- تقريب التهذيب لابن حجر ، دار المعارف للطباعة والنشر بيروت لبنان .
- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافع الكبير لابن حجر ، الناشر : عبد الله هاشم يماني .
- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمحمود عبد الوهاب فايد ، الناشر : مكتبة القاهرة لعلي يوسف سليمان .
- تهذيب التهذيب لابن حجر ، دار صادر بيروت .
- تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر بدران ، دار المسيرة بيروت .
- تهذيب الأسماء واللغات للنووي ، دار الباز للنشر والتوزيع مكة المكرمة .
- تهذيب الكمال للمزي ، مصور عن النسخة الخطية المخطوطة بدار الكتب المصرية دار المأمون للتراث دمشق .
- تهذيب الآثار لمحمد بن جرير الطبري ، تحقيق دكتور ناصر بن سعد الرشيد ، مطبعة الصفا بمكة المكرمة ١٤٠٢هـ .
- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ، دار الجبل تحقيق محمد زهري النجار .
- تنزيه الشريعة لابن عراق ، دار الكتب الحديثة .
- جامع الترمذي تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة .
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي .
  رسالة ماجستير تحقيق عوض حسن فلاته بجامعة أم القرى .

— الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ، طبع الهند ١٣٢٣ هـ .

— جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لمحمد بن محمد بن الاثير الجزرى ؛
تحقيق محمد حامد الفقي ، الطبعة الاولى ١٣٦٨هـ .

— حلية الأولياء وطبقات الاصفياء لأبي نعيم الاصبهاني ،
الناشر : دار الكتاب العربي بيروت لبنان .

— حاشية السندى على ابن ماجة لمحمد حياة السند ،
الناشر : دار الفكر بيروت .

— خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي .
الناشر : مكتب المطبوعات الاسلامية بحلب .

— الخصائص الكبرى للسيوطي .
تحقيق محمد خليل هراس ، الناشر : دار الكتب الحديثة .

— خصائص المسند لأبي موسى المديني ،
الناشر : دار المعارف طبع في مقدمة المسند تحقيق احمد شاكر .

— ديوان الضعفاء والمتروكين .
تحقيق حماد بن محمد الانصارى نشر مكتبة النهضة الحديثة
بمكة المكرمة .

— دائرة المعارف الاسلامية ، نقل الى اللغة العربية فرقة من العلماء
محمد ثابت أفندى وغيره بمكتبة الحرم المكي تحت رقم ٢١٠ .

— درة الحجال في أسماء الرجال ، لأحمد بن محمد المعروف بابن القاضي ؛
تحقيق محمد الاحمدى أبو النور ، دار التراث بمكتبة العتيقة
بتونس .

— ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الاحاديث ، لعبد الغني النابلسي ،
توزيع دار الباز للنشر بمكة المكرمة .

— الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، لمحمد بن جعفر
الكتاني ، الطبعة الثالثة ١٣٨٣هـ دار الفكر بدمشق .

— الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ،
تحقيق نور الدين عتر ، الطبعة الاولى ١٣٩٥هـ.
— رياض الصالحين .
تحقيق محب الدين الجراح موسسة مناهل العرفان بيروت .
— زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزى .
الناشر : المكتب الاسلامي بدمشق .
— زاد المعاد في هدى خير العباد لابن الجوزى ،
تحقيق محمد حامد الفقي مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة .
— زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم ، لمحمد حبيب الله الشنقيطي ،
الناشر : موسسة الحلبي وشركاه .
— الزهد لعبد الله بن المبارك ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
— سنن أبي داود ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، نشرتـــه
دار احياء السنة النبوية .
— سنن الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى الدارمي ، دار
الفكر بيروت .
— سنن الدارقطني على بن عمر ،
الناشر : عبد الله هاشم يماني المدني دار المحاسن للطباعة
بالقاهرة .
— سنن ابن ماجــة ، تحقيق محمد فوءاد عبد الباقي .
دار احياء التراث العربي بيروت لبنان .
— سنن الكبرى للبيهقي ، دار الفكر بيروت .
— سنن النسائي المجتبى بشرح جلال الدين السيوطي مع حاشية السندى ،
الناشر : دار الكتاب العربي بيروت لبنان .
— سبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني ،
المكتبة التجاريــة بمصر .

- سير أعلام النبلاء للذهبي ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق شعيب الأرنؤوط .
- السيرة النبوية لابن كثير ، الناشر دار المعرفة بيروت لبنان .
- السيرة النبوية لابن هشام ، الناشر : دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان .
- شرح السنة للبغوى ، تحقيق شعيب الأرنؤوط الطبعة الاولى ١٣٩٤هـ
- شرح العلل للترمذى لابن رجب ، تحقيق صبح جاسم السامرائي .
- شرح مسلم للنووى ، طبع سنة ١٣٤٩هـ في ربيع الثاني .
- شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوى ، تحقيق محمد زهرى النجار الناشر : دار الكتب العلمية ، التوزيع عباس احمد الباز بمكة المكرمة .
- شرح عمدة الاحكام لابن دقيق العيد . الناشر : دار الباز بمكة المكرمة .
- صحيح البخارى ، مصورة عن طبعة دار الطباعة العامرة باستنبول دار الفكر .
- صحيح مسلم ، دار احياء التراث العربي تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
- صحيح بن حبان ، تحقيق عبد الرحمن عثمان الطبعة الاولى ، الناشر : محمد عبد المحسن صاحب مكتبة السلفية بالمدينة .
- صحيح بن خزيمة ، تحقيق الدكتور مصطفى الاعظمي ، المكتب الاسلامي .
- صحيح الجامع الصغير للالباني ، الناشر : المكتب الاسلامي بدمشق .
- صفوة الصفوة لابن الجوزى ، الناشر : دار الوعي بحلب .
- الضعفاء للعقيلي ، مخطوط بمكتبة الحرم المكي .
- الضعفاء للبخارى ، الناشر : دار الوعي بحلب تحقيق محمود ابراهيم زايد .
- الضعفاء والمتروكين للنسائي ، الناشر : دار الوعي ، تحقيق محمود ابراهيم زائد .

- ضعيف الجامع الصغير للالباني ، الناشر المكتب الاسلامي بدمشق .
- الضوء اللامع للسخاوى ، الناشر : مكتبة الفردوس بالقاهرة ١٣٥٤هـ .
- الطبقات الكبير لابن سعد ، دار بيروت للطباعة والنشر بيروت .
- طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق دكتور أكرم العمرى دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض .
- طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب السبكي .
  الطبعة الثانية دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان .
- طبقات الشافعية لأبي بكر بن هداية الله الحسيني .
  تحقيق عادل نويهض منشورات دار الافاق الجديدة بيروت .
- طبقات الحفاظ للسيوطي ، الناشر : مكتبة وهبة .
- طبقات المدلسين لابن حجر ، المطبعة المحمدية التجارية بمصر .
- طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن ابي يعلى .
  مطبعة المحمدية بالقاهرة .
- علل الحديث للامام أحمد ، مخطوط بمكتبة الحرم المكي .
- علل الحديث لعلي بن المديني ، تحقيق مصطفى الاعظمي الطبعة الثانية المكتب الاسلامي .
- علل الحديث لابن أبي حاتم ، المطبعة السلفية و مكتبتها لمحب الدين الخطيب .
- علل المتناهية لعبد الرحمن بن علي بن الجوزى ،
  تحقيق الاستاذ ارشاد الحق الآثرى ، الناشر : ادارة ترجمان السنة لاهور .
- عيون الاثر لابن سيد الناس ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان .
- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ،
  الناشر : محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة .

- عارضة الأحوذي شرح الترمذي لابن العربي ، الطبعة الاولى ١٣٥٥هـ
  المطبعة المصرية بالازهر .
- غريب الحديث لأحمد بن محمد الخطاب ، تحقيق عبدالكريم ابراهيم
  العزباوي ،مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- غريب الحديث لأبي عبيد الهروي ،الناشر دار الكتب العربي بيروت.
- غاية المقصود في زوائد المسند للهيثمي ، مصورة مركز البحث العلمي
  بجامعة أم القرى .
- فتح الباري لابن حجر ،تحقيق ابراهيم عطوة عوض ،
  مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
- فتح الباري لابن حجر ،
  تصحيح و تحقيق باشراف الشيخ عبد العزيز بن باز ،
  نشر وتوزيع رئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية
  السعودية مكتبة الرياض الحديثة .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ،
  الطبعة الثانية دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان.
- الفائق في غريب الحديث للزمخشري ،مكتبة عيسى البابي الحلبي مصر .
- الفتح الرباني في ترتيب مسند أحمد بن حنبل للساعاتي ،
  الناشر دار الحديث القاهرة .
- فضائل الصحابة للامام أحمد بن حنبل ، تحقيق وصي الله بن محمد
  بن عباس الطبعة الاولى .
- الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة للشوكاني ، الطبعة الاولى ١٩٦٠م.
- كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، الطبعة الأولى ،
  تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي مؤسسة الرسالة .
- اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين ابن الاثير الجزري ،
  تحقيق دكتور احسان عباس ، دار صادر بيروت .

— لسان العـــربي لمحمد بن مكرم بن منظور ،دار صادر ببيروت .

— لسان الميزان لابن حجر ، الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ .

منشورات موءسسة الاعلمي للمطبوعات ببيروت لبنان .

— مجمع الزوائد للهيثمي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ ، دار الكتـــب

العربي ببيروت لبنان .

— مجموع فتاوى ابن تيمية ، مصورة عن الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ.

— مخطوطان لمسند الامام أحمد بن حنبل بمكتبة الحرم المكي الاولى تحت

رقم ١١٥ والثاني تحت رقم ٨٩ .

— مسند الامام احمد بن حنبل ،

الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ببيروت .

— مسند الحميدى ،تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي الطبعة الاولى المجلس

العلمي بكراتشي .

— مشكاة المصابيح ،تحقيق فضيلة الشيخ الالباني ،نشر المكتب الاسلامي

بدمشق .

— مشكل الاثار للطحاوى ، الطبعة الاولى ١٣٣٣هـ الهند .

— معجم البلدان لياقوت الحموى ، دار صادر ببيروت.

— المعجم الكبير للطبراني ، الطبعة الاولى تحقيق حمدى عبد المجيـد

السلفي .

— المعجم المفهرس لألفاظ الحديث لجماعة من المستشرقين ،

مكتبة بريل في مدينة ليدن سنة ١٩٣٦م.

— المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فوءاد عبد الباقي .

— مدارج السالكين لابن قيم الجوزى ،تحقيق محمد حامد الفقي .

— مصنف عبد الرزاق ،الناشر المكتب الاسلامي بدمشق .

— مصنف ابن أبي شيـبة ، مخطوط بمكتبة الحرم المكي .

— معاني الآثار للطحاوي ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، الناشر مطبعة الأنوار المحمدية .

— موطأ مالك مع شرح الزرقاني ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان .

— مطالب العالية لابن حجر ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي .

— موارد الظمآن في زوائد ابن حبان للهيثمي
تحقيق عبد الرزاق حمزة ، الناشر المطبعة السلفية بالروضة مصر .

— منال الطالب في شرح طوال الغرائب للمبارك بن محمد بن الأثير .
مكتبة الخانجي للطباعة والنشر القاهرة ، تحقيق دكتور محمود محمد الطناحي .

— منحة المعبود على ترتيب مسند الطيالسي ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ
المكتبة الاسلامية بيروت .

# الفهارس

## فهرس اجمالي لمرويات أسامة بن زيد وسلمان الفارسي مرتبة على حروف المعجم

## فهرست الرسالة

| الموضـــــــــوع | الصفحـــة |
|---|---|



الفصـل الأول

من أركان الاسلام والمعامـلات

| الموضــــــــــــــوع | الصفحــــة |
| --- | --- |

********

*